

شنگال خلال العهد الملكي

١٩٥٨-١٩٢١

شكر خضر مراد بازو



تقديم و مراجعة
أ.د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني

شكر خضر مراد بازو

شنگال خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨

تقديم و مراجعة : أ.د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني

مركز علمي افتتح في ٢٢ نيسان ٢٠٠٦ يعمل في اطار جامعة دهوك. يسعى من خلال نشاطاته الاهتمام بالتراث القومي الكوردي. وثقافته وحضارته. وحفظ الوثائق. وتشجيع وتعزيد التأليف والطبع والنشر والترجمة من وإلى اللغة الكوردية. والعمل على نشر العلوم والمعرفة بعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية في مجال الاختصاص.

شنڭال خلال العهد الملكي

(1958 - 1921)

- الآراء والتوجهات الواردة في هذا الكتاب
- لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز
- □
- حقوق الطبع والنشر
- محفوظة للمركز

- اسم الناشر: مركز الابحاث العلمية والدراسات الكوردية
- فاكولتي العلوم الانسانية - سكول الاداب/ جامعة دهوك
- سلسلة دراسات ومواضيع كوردية رقم (70)
- عنوان الكتاب: شنغال خلال العهد الملكي (1921-1958)
- تأليف: شكر خضر مراد
- مراجعة وتقديم: الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني
- التصحيح اللغوي: نواف الياس حسين
- الطباعة الالكترونية: قاسم ايزدين صالح
- الاشراف الفني والتصميم: حسن عمر خدر؛ خالد توفيق محمد
- رقم الايداع: في مكتبة البدرخانيين (2175) في 2012/5/29
- تاريخ الايداع في المركز: 2012/4/3
- الطبعة: الاولى
- المطبعة: مطبعة جامعة دهوك - 2012
- صورة الغلاف (قصر خدر صالحوك في قرية قزلكند شيد سنة 1928-1931)
-



من إصدارات جامعة دهوك
فاكولتي العلوم الانسانية / سكول الاداب
مركز الأبحاث العلمية والدراسات الكوردية

شنگال خلال العهد الملكي (1921-1958)

شكر خضر مراد بازو

مراجعة وتقديم
الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني

دهوك-2012

الفهرست

11	شكر وتقدير:
13	الاهداء:
15	تقديم ومراجعة:
23	تقديم:
25	الغاية من تأليف الكتاب:
27	المقدمة:
29	التمهيد : نبذة تاريخية وجغرافية عن شنگال
29	شنگال عبر التاريخ :
33	الطبيعة الجغرافية :
36	الموقع والمساحة :
37	اصل التسمية :
39	المواقع الأثرية :
42	الفصل الاول: الاوضاع الادارية والسياسية لشنگال خلال العهد الملكي (1921-1958) ..
44	الأوضاع الإدارية :
59	موقف قضاء شنگال من القوى الأجنبية :
59	1-من الدولة العثمانية :
67	2-من الاحتلال البريطاني :

70	3-من الفرنسيين :
74	موقف شنگال من القضايا الوطنية و القومية العراقية :
74	1-من ثورة تلعفر 1920 :
76	2-من مشكلة ولاية الموصل 1925 :
81	3-من حركة مايس 1941:
85	الأحداث والوقائع التي شهدتها شنگال (1921-1958) :
85	1-انتفاضة عام 1925
87	2-استيلاء حمو شرو على السنجق (طاؤوس):
88	3-انتفاضة عام 1935:
93	ملحمة "مهمويى عهلى" :
96	4-حادثة "زرافكى" أو "شهرى سموى فاتمى" عام 1946 :
99	5-معركة خنيسي أو "شهرى خنيسي" عام 1946م :
105	الحياة الحزبية في شنگال
109	الفصل الثاني: الاوضاع الاجتماعية
111	اولاً - الكورد الايزيدية :
120	العادات والتقاليد :
129	الطقوس الدينية
133	المزارات والمرافد في جبل شنگال :

141.....	الأعياد الدينية لدى الكورد الايزيديين :
145.....	ثانياً - العرب :
148.....	ثالثاً - اليهود :
149.....	رابعاً - المسيحيون :
158.....	الفصل الثالث: عشائر منطقة شنغال
209.....	الفصل الرابع: الاوضاع الاقتصادية لشنغال خلال العهد الملكي
211.....	الاوضاع الاقتصادية :
215.....	العلاقات الاقتصادية مع المناطق المجاورة :
219.....	ملحق الصور والوثائق
280.....	قائمة المصادر والمراجع

شكر وتقدير إلى السادة

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير للسادة الذين اعانوني على اخراج الكتاب واذكر منهم:

- 1 - إسماعيل شيخ سعيد خضر، مدير ماء شنگال سابقاً لتزويدي ببعض الصور.
- 2 - الأستاذ سعيد جردو مطو، مدير مكتب سنجار للمادة 140 من الدستور العراقي.
- 3 - المحامي داود جندي سليمان، عضو مكتب سنجار للمادة 140 من الدستور العراقي.
- 4 - نوري خلف الياس، من وجهاء عشيرة هبابا.
- 5 - خليل حسن عطو، عضو مجلس قضاء شنگال.
- 6 - السادة أعضاء مركز روز زردشت الثقافي والاجتماعي في شنگال.
- 9 - حيدر حجي قاسم المهركاني.
- 10 - باكيذا شيخ سعيد لتزويدي ببعض الصور.
- 11- شكر خاص للسيد ميسر حجي صالح قائممقام قضاء شنگال ومدير مالية القضاء والدكتور خليل مصطفى عثمان معاون عميد كلية الاداب جامعة دهوك والدكتور عدنان زيان فرحان والدكتور سعيد خديدة.

الإهداء

إلى من رأيت في عينيه النبوغ والعلم
إلى من جعلته مثلاً في العواطف والحلم
إلى من نذر نفسه من أجل الجميع
دون كلل أو ملل
إلى كل من أراق قطرة عرق في ساحات العلم
من أجل غد أفضل ومن أجل جيل مبدع
فكان حقاً نبراساً يشع النور الذي يستنير منه
طلاب العلم في بلد النهوض وبلد الحضارات
إلى والدي العزيز ووالدتي العزيزة
أهديكم ثمرة جهدي هذا

تقديم ومراجعة:

شنغال او شنغار، و(سنجار) في التواريخ العربية الاسلامية، مدينة كوردية عريقة يرقى تأريخها الى عصور موغلة في القدم، ورد ذكرها منذ الاف السنين، وتقع في منطقة الجزيرة (الفراتية)، وازدهرت مدينة شنغال في العصور الاسلامية، ووصلت الى اوج عظمتها في عهد الاتابكة (1127-1261م)، الذين جعلوا منها مركزاً من مراكز حكمهم، وعندما دخلت شنغال ومدينة الموصل في دائرة النفوذ العثماني في حدود سنة 1516، منحت شأنها شأن الموصل وضعا ادارياً بدرجة سنجق (لواء)، وكان السنجقان يتبعان ادارياً ولاية ديار بكر، وتشير الوثائق العثمانية الى ان شنغال كانت تتبع في سنة 1527م ولاية كوردستان.

والاهم من هذا ان العثمانيين عينوا امير امارة بوتان الكوردية بدر بگ اول حاكم لهم على الموصل، وكذلك الحال بالنسبة لشنغال اذ ان اول اشارة الى من تولى حكمها من قبل العثمانيين كان الامير الكوردي احمد بگ بن الامير شمس الدين البوتاني.

ان اعتماد العثمانيين على الامراء الكورد في حكم الموصل وشنغال وضمن ولاية كوردستان التي كان مركزها مدينة ديار بكر(آمد) الكوردية، دليل على كوردية المنطقة، وعلى ان اغلب سكانها كانوا من الكورد، فضلاً عن النفوذ السياسي والاجتماعي الذي كان يتمتع به الكورد حينذاك.

ان جميع السالنامات العثمانية تكرر الاشارة الى ان مدينة شنغال كانت كما تدل اثارها مدينة مزدهرة سواء في زمن الاشوريين او في العهود الاسلامية، حيث خمنت السالنامات عدد بيوتها ما بين (20000) و (25000) الف بيت، ويقول المؤرخ صديق الدمولوجي (1880-1958)، ان عدد سكان شنغال سنة 1075م تجاوز العشرين الف

نسمة، كما تجاوز عدد دورها سنة 1294م الـ (25) الف دار، واستناداً على ما حققه توفيق فكرت في مؤلفه المعروف بـ(تقويم الموصل) لسنة 1892، حيث ورد النص الاتي "ان تيمورلنك (1336-1405) لم يبق في سنجار بيتاً واحداً بعد ان كانت تحتوي على اكثر من (35) الف بيت"، واصبحت مدينة صغيرة خلال العهد العثماني (1516-1918)، اذ ان اخر سالنامة عثمانية لولاية الموصل وهي سالنامة سنة 1912 تشير الى ان شنغال كانت مدينة صغيرة فيها نحو (500) بيت فقط. وهنا يمكن للباحث ان يستنتج مدى التدهور والتدمير للذين حلا بهذه المدينة الكوردية وبسكانها.

كان الانتماء الديني للايزيديين الذين يشكلون معظم سكان المنطقة، المبرر لحملات الابداء العثمانية بهدف تغيير عقيدتهم، علماً ان الدولة العثمانية تؤكد في سالناماتها بأن ابناء الديانة الايزيدية هم من الكورد من حيث الانتماء القومي "يزيدي طائفة سي قو ميتجه كرد". وفي عهد الحكومات العراقية المتعاقبة، فأن الانتماء القومي للايزيدية اصبح هاجس تلك الحكومات التي اخذت تسعى ومنذ تأسيس الدولة العراقية الى (ترقيق) الحجم القومي للايزيدية والمسلمين الكورد في المنطقة، بل والسعي الى الغاء هويتهم القومية.

كانت منطقة الجزيرة الفراتية وما تزال تسكنها اغلبية كوردية ساحقة، اما العشائر العربية البدوية فقد استقرت في المنطقة وبموجب سياسة العثمانيين في نهاية القرن التاسع عشر، عندما تعزز ميل البدو العرب الى الاستقرار وامتهان الزراعة، ولم يكن قصد الدولة العثمانية تعريب المنطقة، ولكن العملية ادت بالتالي الى تعزيز الوجود العربي فيها.

يمثل قضاء شنغال احد ابرز الاقضية التي شكلت لواء (محافظة) الموصل بعد تاسيس الدولة العراقية سنة 1921 والحاق جنوب كردستان بها في نهاية سنة 1925. ويقع في الركن الشمالي الغربي من اقليم كردستان - العراق مجاوراً للحدود العراقية السورية من الغرب.

تمثل سياسة التعريب والترحيل في اقليم كوردستان - العراق، ابرز الظواهر السلبية في سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة تجاه الكورد، اذ ان تلك الحكومات لم تخف ميلها الدائم الى تفضيل تواجد العرب في اقليم كوردستان - العراق على تواجد الكورد، وتمت عمليات التعريب الاولى بشكل سلمي، الا ان النصف الثاني من القرن العشرين شهد اقسى واخطر مراحل ترحيل وتهجير وتعريب الكورد واراضيهم، لاسيما بعد ان فقد الكورد عوامل قوتهم بعد انتكاسة الثورة الكوردية بشكل مؤقت في آذار 1975، وتمثل ذلك بالاستيلاء وبالقوة على الاراضي الكوردية، واقامت المستوطنات العربية عليها وترحيل الكورد منها، وانشاء مايسمى بـ(الحزام الامني - العربي) حول المدن الرئيسية في اقليم كوردستان، بهدف تطويقها عسكريا وسياسيا واقتصاديا وصولاً الى تغيير الطابع القومي للسكان فيها. وتعد شنغال المدينة والقضاء خير نموذج لتلك السياسة.

اولى عمليات التعريب في قضاء سنجار بدأت في بداية العهد الملكي (1921-1958) ففي دراسة للدكتور نافع القصاب عن توطن القبائل العربية في المنطقة، اشار الى ظهور اولى طلائع استقرار العشائر العربية البدوية فيها كان في نهاية القرن التاسع عشر، كما اقامت الحكومة العراقية وبالتعاون مع العشائر الرحالة المعنية بالتوطين، عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث الممتد بين تلعفر وشنغال والحضر، وعلى الرغم من ان الهدف الظاهري من عمليات تجميع القرى، هو العمل على الاسراع في تنميتها وتطويرها، بيد ان حقيقة الهدف كان يكمن في اعادة التكوين القومي لسكان المنطقة⁽¹⁾. وهذا ما اثبتته الوقائع اللاحقة لاسيما بعد انتكاسة الثورة الكوردية اثر اتفاقية الجزائر بين العراق وايران في 6 آذار 1975.

(1) نقلاً عن الدكتور خليل اسماعيل محمد "البعد القومي للاستيطان الريفي في قضاء شنغال" مجلة لالش، العدد (15) نيسان 2001، ص23.

بدأ التفكير بتعريب شنغال وغيرها من المدن والمناطق الكوردية قومياً وسياسياً وبشكل منظم في عهد حكومة البعث الأولى (8 شباط - 18 تشرين الثاني 1963) وحكومات البعث الثانية (17 تموز 1968 - 9 نيسان 2003).

بالنسبة لشنغال، لم تتوقف حملة التعريب حتى بعد اعلان الحكم الذاتي لكوردستان - العراق بموجب اتفاقية 11 آذار 1970، فقد شهدت المنطقة بعد الاتفاقية احداثاً جساماً، واصبحت من البؤر الساخنة وتمثل ذلك بقتل قائممقام شنغال (البعثي) في 3 تموز 1972 من قبل مجموعة من الفلاحين، اثر مهاجمته بقوات من الشرطة لقريتهم، لاسباب واهية لاعلاقة لها بالسياسة، ومع ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) اصدر بياناً ادان فيه قتل القائم مقام، وطالب بتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الحادث واسبابه، الا ان البعث رفض ذلك، واصدر ما كان يسمى بمجلس قيادة الثورة حينذاك، وفي اليوم نفسه، بياناً اتهم فيه عملاء الاستعمار وشركات النفط بحادث مقتل القائم مقام⁽²⁾!!.

لقد اتخذت السلطات البعثية من تلك الحادثة حجةً في مطاردة واعتقال العشرات من اعضاء (البارتي) في المنطقة لتحجيم دورهم السياسي الفعال الذي برز بقوة بعد 11 آذار 1970، ولم تكتف بذلك فقط، بل امرت وبعد ايام قواتها العسكرية بالتقدم نحو شنغال، فهاجم اللواء (19) من الفرقة الرابعة قرى المنطقة واحرق بعضها مع بيادرها، وقتل كل من صادفهم فيها وبضمنهم الاطفال والشيوخ .

(2) للتفاصيل ينظر علي سنجاري، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ج1

وبعد اتفاقية الجزائر المشؤومة في 6 آذار 1975، وتوقف الثورة الكوردية بشكل مؤقت قامت السلطات بتدمير الاحياء السكنية الكوردية داخل المدينة كما قامت بترحيل المئات من الاسر الشنگالية وصادرت ممتلكاتها وحرمت بعضها حتى من زيارة المنطقة، وما تزال معظم هذه الاسر تعيش في مدن: الموصل ودهوك واربيل وسواها.

اما بالنسبة للقرى فقد تم تدمير العشرات من القرى مع بسايتها وعيون الماء فيها، وقامت بأسكان اهاليها من الفلاحين في (11) مجمعاً سكنياً قسرياً اطلقت عليها اسماء قومية عربية ذات دلالات تاريخية مثل: الاندلس، القحطانية، البعث، اليرموك، العروبة، القادسية، حطين، الوليد، العدنانية، وقامت بطمس اسماء ومعالم القرى المهجرة.

بلغ عدد سكان قضاء شنگال سنة 2011 نحو 320-330 الف نسمة، اما مساحة القضاء فيقدر بنحو (2472) كم²، تتبعها حالياً ثلاث نواحي، وفي المنطقة نحو (112) موقعاً اثرياً. المنطقة بشكل عام تعاني من التخلف الاقتصادي والاجتماعي والاهمال المتعمد، وتشير احصائية غير رسمية اجرتها منظمة خيرية سنة 2011⁽¹⁾، الى ان في القضاء:

الحالة المعاشية في شنگال

ت	الوصف	العدد	الملاحظات
1-	عدد الارامل والعوائل بدون معيل	1400 عائلة	

(1) روستم شنگالي، الصحفي والكاتب ومسؤول المنظمة الخيرية فرع شنگال، والمعلومات تعود الى نهاية سنة

2-	الامراض المزمنة والمستعصية	6000 شخص
3-	المعوقون بصورة عامة	6500 معوق
4-	الفقراء تحت خط الفقر	22 الف عائلة
5-	عدد الاطفال الايتام	3100 يتيم
6-	كبار السن وبدون معيل	17 الف
7-	العاطلون عن العمل (البطالة)	55 الف
8-	الاميون والذين لا يجيدون القراءة والكتابة	70 الف تقريباً

ولابد من الاشارة هنا، انه ونظراً لاهمية شنغال المدينة والقضاء جغرافياً وتأريخياً وسياسياً، فقد حظيت الى الان باربعة دراسات اكااديمية غطت المدة من الفتح الاسلامي للمنطقة وحتى سنة 1958، فضلاً عن عشرات الدراسات والمقالات والكتب.

ان ما يميز هذه الدراسة هو انها الاولى - على قدر علمي - لكتاب كوردي ايزيدي شنغالي، ومع انها تفتقر الى منهجية واضحة في الكثير من جوانبها، الا ان جهد كاتبها السيد شكر خضر مراد، في جمع مادتها وترتيبها يبدو واضحاً جداً، لقد اعتمد على عشرات المصادر واجرى الكثير من المقابلات الشخصية، والاهم من هذا وذاك انه الحق بالكتاب مجموعة وثائق غير منشورة، ومع انه لم يوظفها في ثنايا مواضيع الكتاب، ربما لانه حصل عليها متأخراً، الا انها تبقى مصدراً للباحثين في تاريخ المنطقة.

للاسباب اعلاه، اخذ مركز الابحاث العلمية والدراسات الكوردية على عاتقه
مراجعة الكتاب وطبعه، فشنگال وبعد خروجها من فصول الاضطهاد القومي والديني منذ
9 نيسان 2003، بحاجة الى المزيد من الدراسات والبحوث لتلحق باخواتها من المدن
الكوردية في دهوك واربييل والسليمانية وكركوك، ولتتحقق امنية ابنائها بجعلها مركز
محافظة كوردية بعد عودتها الى اقليم كوردستان.

يتمنى المركز للسيد شكر خضر مراد دوام الموفقية، وان لا يكون هذا الكتاب اخر
نتاجاته بل اولها.

أ.د.

عبدالفتاح علي البوتاني

مدير المركز

2012/5/2

تقديم:

طوال عقود من الزمن فرضت أنظمة عراقية متعاقبة طوقاً من حديد على المناطق الكوردستانية من العراق ومن تلك المناطق شنغال التي نالت من الإهمال والتهميش ما لم تنله أية منطقة أخرى فتسبب ذلك في تأخر المنطقة التي كانت تعاني أصلاً من التالوث المدمر (الفقر - الجهل - المرض).

بعد سقوط النظام في 2003/4/9 شمر الشنگاليون حالهم حال بقية أبناء العراق عن سواعدهم يحذوهم الأمل في استرداد ما سرق الزمن منهم في سنوات عجاف.... اليوم يحاول أحد أبناءها وهو الباحث شكر خضر مراد للممة شذرات من تاريخ شنغال الحديث ساعياً إلى نقل الحقيقة كما هي وتصحيح الكثير من الأخطاء التي وقع فيها الكثير من الكتاب الغرباء عن شنغال وتاريخها ويهدف الكاتب من نشر كتابه إطلاع الآخرين على جزء من تاريخ شنغال الحديث إضافة إلى نشر الوعي القومي الذي حاول الأعداء طمسه لاستقطاع شنغال وإلى الأبد من جغرافية إقليم كوردستان.... وما بذله الباحث محل فخر واعتزاز لنا جميعاً لأنه وإن كانت المصادر المتعلقة بالفترة التي حددها الباحث مؤلفه قليلة إلا أنه يستقصي حقيقة الخبر من أهله وهو بذلك يقترب من قمة الحقائق إن لم يصل إلى ذراها... أخيراً نتمنى للباحث دوام التقدم والنجاح داعين أبناء شنغال الصامدة الصابرة إلى البحث والتنقيب والتدوين عن كل ما يتعلق بتاريخ مدينتهم لكي يعلم الجميع بأن شنغال أسطورة وحقيقة.

الإعلامي: سعيد جردو مطو

أن الكتاب الذي بين أيديكم شنگال خلال العهد الملكي (1921-1958) نموذج للدراسات التاريخية العلمية الرصينة، عن هذه المنطقة الكوردية التي لها تاريخها العريق وموقعها الجغرافي الهام ومعرفة عشائرها وكافة مكوناتها والأحداث التي شهدتها. يتصف هذا الكتاب بغزارة مادته التاريخية العلمية الدقيقة والكثيرة. مما يستدل على الجهود الكبيرة التي بذلها الباحث في جمعه وتأليفه فجاء كتاباً جامعاً شاملاً لتوثيق تاريخ هذه المنطقة حيث أتبع المؤلف في تأليفه الصدق والأمانة العلمية في سرده للوقائع العلمية التاريخية وقد زين الكتاب بعدد كبير من الصور التاريخية النادرة للشخصيات الكوردية من صانعي تاريخ هذه المنطقة ففي الكتاب الكثير مما يحتاجه القارئ المتخصص وغير المتخصص عن هذه المنطقة من معلومات تاريخية غزيرة وموثوقة، راجين أن يأخذ هذا الكتاب مكانه اللائق في المكتبات العراقية والكوردستانية وبين المؤلفات التاريخية .

الدكتور

كارس مراد حلو

الغاية من تأليف هذا الكتاب :

في بداية التسعينات من القرن المنصرم كنت طالباً في جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ فمت باستعارة الكثير من الكتب من المكتبة المركزية لجامعة الموصل ومكتبة كلية الآداب المتعلقة بقضاء شنغال، ولو بشكل هامشي وحول الديانة الايزيدية وجدت فيها الكثير من المغالطات وتشويه للحقائق التاريخية وإغفال كبير لأمر ذات مساس بتلك المنطقة والديانة الايزيدية.

معلومات البعض كانت بعيدة كل البعد عن واقعها ومعلومات البعض الآخر مبتورة ومشوهة كما في كتاب (اليزيديون في حاضرهم وماضيهم) للمؤرخ عبد الرزاق الحسيني وكتاب (ما هي اليزيدية ومن هم اليزيدية) للمؤرخ محمود الجندي وكتاب (اليزيدية) للمؤرخ سعيد الديوجي وسواها من الكتب.

لقد تحدث هؤلاء وغيرهم عن بعض العادات والتقاليد التي لا وجود لها أصلاً في الديانة الايزيدية ولا ذكر لها في بطون المصادر التاريخية القديمة والحديثة منها، أحدهم ذكر بأن اليزيدية فرقة انشقت عن الإسلام وذكر السائح التركي محمد ظلي درويش المعروف بـ "أوليا جلبي" أن المرأة الايزيدية تلد بعد اثنا عشرة شهراً وكما يقول بأن الكلب الأسود له قدسية لدى الديانة الايزيدية فمن يصدق هذا؟!.

شوه هؤلاء وبدوافع دينية متزمتة الديانة الايزيدية وعادات وتقاليد معتنقيها وحرصوا بكتابتهم الدولة العثمانية على ابادتهم من خلال الحملات التي شنتها خلال المدة 1918-1585.

وقد بلغت خسائر الكورد الايزيديين البشرية خلال تلك الحملات مئات الآلاف ما عدا الأسرى والسبايا الذين قد يتجاوز هذا العدد.

وأثناء تلك الحملات الظالمة ظهر رجال أشداء قاوموا العثمانيين وبرز دورهم خلال هذه الحقبة التاريخية ومن أبرزهم (عيسى أغا أدي دلا المهركاني ومحمدا عفدو الهبابي وصفوك مطو دومبلي المسقوري وثوسي دوغو وأبنائه وعلي أغا السموقي وسليمان شيخ

كالو وثوسي مجدين الجيلكي والفقير حمو شرو وداود الداود وصالح محما عفدو وغيرهم من أبناء العشائر دلکا وهبابات ومنديکان والقيران وكوركوركا وجلکا والدخية وجيلكا وخالتان ومسقورة والحليقية والجفزية وهسکان ومهرکان وقيجکان والفقراء وجودکا وبلکا والدنا والخالتا وعمرا).

لقد رأيت ان الأمر يستوجب الإطلاع على كل ما يمكن الإطلاع عليه من مراجع وأبحاث واستقاء معلومات من منابع تاريخية موثوقة وأجراء لقاءات ميدانية مع رؤساء العشائر وشخصيات لهم وزنهم في هذا المجال، كما أن الحاجة دفعتني للاتصال ببعض الأشخاص والتحدث معهم في بعض الحوادث التي كان لأبائهم وأجدادهم شأن فيها. وشعرت أن مثل هذا الموضوع المهم يتطلب ولاشك المزيد من الاستقصاء والاتصال بالعديد من الأشخاص المعنيين للوقوف على الآراء المتعارضة أحياناً.

بدأت بالبحث والتحري في بطون المراجع التاريخية. ثم أجريت لقاءات ميدانية مع رؤساء العشائر والعارفين ممن اعتقدت بأنهم أهل أن يؤخذ عنهم واعتمدت في جمع المعلومات على التحري والتقصي عن ما هو موثوق به تحاشياً لما وقع فيه البعض وأضفت هذه المعلومات إلى المعلومات المتوفرة لدي من قبل لأنني أحد أبناء منطقة جبل شنغال.

ولم ادع جزءاً فيها إلا وزرتها وتعرفت على معالمها ولي معرفة بالعديد من رؤساء عشائرها وشخصياتها كوني عضو مكتب شنغال لتنفيذ المادة (140) من دستور العراق الدائم والمطلع على جميع نواحي الحياة في شنغال. وبعد إجراء الفحص الدقيق للمعلومات والتأكد من صحتها بدأت بتدوين ما تيسر لي من معلومات بعيداً عن المبالغة وخلط الأوراق. والبحث سيكون أكثر اتقاناً خاصة أن المادة والصورة قد توفرت لدي. لم يكن القصد من وراء هذا الكتاب تجريح أحد أو الاساءة الى أية جهة لكن محاولة متواضعة لجعل الأمور في نصابها وفق اعتقادي.

المقدمة :

أن الهدف من كتابة هذا البحث المتواضع، هو إلقاء الضوء على الأوضاع العامة لقضاء شنگال أبان العهد الملكي (1921-1958) وقد تطرقت فيه إلى الطبيعة الجغرافية لمنطقة شنگال والمراحل التي مرت بها عبر تاريخها الطويل ولو بشكل مختصر وتسمياتها وموقعها ومساحتها وفي بحثي هذا تناولت أوضاعها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والتي تشمل العادات والتقاليد ومعرفة عشائرها وطبقاتها، كما بحثت في شؤون التجارة والزراعة والصناعة وحاولت إلقاء نظرة على علاقة القضاء مع القوى الأجنبية كالسلطات العثمانية ثم البريطانية وموقف الأهالي من القضايا الوطنية والقومية والأحداث التي وقعت في قضاء شنگال خلال هذه الفترة، ومنها انتفاضات 1925 و 1935 ومقتل قائممقام قضاء شنگال عام 1941 وحادثة زرافكي أي شهرى سموى فاتمی عام 1946 ودكة خنيسي عام 1946 أيضاً وغيرها من الأحداث التي وقعت خلال هذه الفترة وكذلك محاولة الشيخ عجیل الياور تشكيل إمارة الجزيرة في هذه المنطقة.

اعتمدت على العديد من المصادر التاريخية المهمة وفي مقدمتها كتاب (من أذربيجان إلى لالاش) للكاتب احمد ملا خليل المشختي ورسالة محمود شيخ سين حسو الريكاني للماجستير "سنجار خلال العهد الملكي" وكتاب (اليزيدية) للكاتب المعروف صديق الدملوجي و (تاريخ العراق السياسي) و (تاريخ الوزارات العراقية) و (كتاب العراق قديماً وحديثاً) لعبدالرزاق الحسني، وكتاب إسماعيل جول بك (اليزيدية قديماً وحديثاً)، وكتابا محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب، (تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً) و (أهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام 1920)، وكتاب قحطان احمد عبوش التلعفري (ثورة تلعفر عام 1920 والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة)، وكتاب زهير كاظم عبود (لحات عن اليزيدية)، وكتاب (رحلتي إلى شمال العراق) للباحث حميد المطبعي وخالد عبدالمنعم العاني في (موسوعة العراق الحديث) والدكتور زهير علي النحاس في رسالته للدكتوراه (تاريخ النشاط التجاري في الموصل ما بين الحربين العالميتين) (1919-1939).

وكتاب (معاونة الكورد الايزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921-2003) للسيد دلشاد نعمان فرحان، وكتاب (مأساة الايزيديين)، الفرمانات وحملات الابداء ضد الكورد الايزيديين عبر

التاريخ للدكتور عدنان زيان فرحان وقادر سليم شمو وكذلك مقالات السادة يونس الياس البيواتي وأبو رامي القايدي حول شنغال المنشورة في مجلة (روناهي شنغال العدد) (1) وكذلك كتاب (بهدينان وعشائرها) للكاتب بشير سعيد عبدالرحمن وكتاب (الحياة بين الكورد... تاريخ الايزيديين) للكاتب جون. س. گيست، ترجمة عماد جميل مزوري وكتاب (الكورد الايزيديون في إقليم كوردستان) للكاتب عدنان زيان فرحان وكتاب (فيشخابور) للكاتب الأب ألبير أبونا وكتاب (الكورد في محافظة الموصل) للكاتب خسرو گوران، ترجمة وتعليق حازم هاجاني، إضافة إلى مقالات الكتاب شكري رشيد الخير افايي ومروان شيخ حسن الرشكاني وميرزا حسن الدنائي وقادر سليم شمو وريسان حسن جندي وشيخ حجي سمو علي وعلي سنجاري وسعيد خديده وخر شنغالي ومقالات اخرى المنشورة في مجلة لالش الفصلية التي تصدر في مركز لالش الثقافي والاجتماعي في دهوك. وقد حاولت من خلال بحثي هذا الوصول إلى حقائق عن هذه المدينة العريقة "شنغال" بكافة مكوناتها.

وقد تطرقت إلى الصعوبات التي واجهني عند قيامي بهذا البحث الدؤوب ومن أهم هذه الصعوبات قلة المصادر والمراجع التي تناول البحث بإسهاب عن هذا الموضوع، كونه موضوعاً هامشياً. حاولت الوصول إلى ما هو مبتغى الباحثين إلا وهو الوقوف على الحقائق التاريخية والبراهين حول هذا الموضوع وقد كان لقلة المصادر والمراجع قد أعاقني كثيراً مما اضطررت إلى اللجوء عن مواقع الأشخاص المعاصرين للأحداث في تلك الفترة وقد كلفني ذلك كثيراً لبعد المسافات بيني وبين مناطق سكناهم فقد التقيت بالعديد من الأشخاص وابدوا مساعدتهم وعونهم لي مشكورين وقدموا الكثير من الحقائق التاريخية المهمة، والتي لم توجد في البحوث والكتب التاريخية المدونة ومن أهم المقابلات الشخصية مقابلاتي مع الشيخ قاسم اوصمان حسنوك مواليد 1907 في خانصور ومقابلاتي مع شفان شيخ خلف من مواليد 1929 في گوهبل ومقابلاتي مع السيد محمدا عقدو خضر الهبابي مواليد 1910 في شنغال ومقابلاتي مع الفقير عفدي مراد يوسف مواليد 1916 في كرسى ومقابلاتي مع السيد الياس عبدالأحد هندو المسيحي مواليد 1927 في شنغال ومقابلاتي مع الفقير سبيل جندو ميرزو مواليد 1927 في مجمع زورافا ومقابلاتي مع سعدون محمدا بركات حيسكى مواليد 1927 في خانصور وشخصيات كثيرة اخرى ذكرت اسماءهم في قائمة المصادر والمراجع.

وبعد إنجازي لهذا البحث لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى كافة الشخصيات الذين لم يبخلوا عليّ بإعطاء كل ما احتجته من أخبار ومعلومات وصور لإنجاز هذا البحث.

المؤلف

التمهيد: نبذة تاريخية وجغرافية عن شنغال

شنغال عبر التاريخ :

كانت شنغال والمناطق المحيطة بها محط اهتمام الباحثين والرحالة والمستشرقين وتعد من أهم مدن الجزيرة الفراتية وتقع في القسم الشمالي الغربي من العراق على الحدود السورية منطقتها منيعة وحصينة جبالها وعرة حيث كان أهلها الكورد الايزيديون وغيرهم يعتصمون فيها أبان الغزوات والاضطهاد وهي مدينة قديمة يعود عهدها إلى العصور الحجرية لدور حسونة (5200 ق.م) وهناك دلائل كثيرة تشير إلى ذلك ومنها المنحوتات الحجرية مثل الأواني الحجرية وآلات الحفر وغيرها من مستلزمات الحياة التي عثر عليها في جبل شنغال والتي كانت تستخدم من قبل الإنسان في تلك الفترة ومدينة شنغال المدينة الوحيدة في العراق التي تشمل على السهل والجبل والوادي وتمتاز بعذوبة مياهها واعتدال مناخها وكثرة خيراتها ومنذ القدم حيث كانت محطة لاستراحة الملوك والأمراء على مدى التاريخ وكان دوماً تتصارع عليها الإمبراطوريات القديمة كالرومانية والفارسية وغيرها للأسباب التي ذكرتها ولوقعها الاستراتيجي والحصين.

وكانت شنغال (المدينة) تقع بين نهريْن احدهما يسمى (الحتات) ويجري من تحت السور الروماني ويصب في الثرثار والآخر نهر دار العين الذي كان يتجمع من مياه الينابيع الغزيرة والمنحدرة من الجبل ويشكل نهراً ويجري باتجاه الجزيرة أي البادية ويسقي بساتين النخيل والكروم والمحاصيل الزراعية كالقمح الشعير والكتان والسّمسم وكانت شنغال وتحديداً الجبل من المصادر المنتجة والمصدرة الرئيسة في المنطقة من محاصيل الجوز واللوز والتين وذلك للملائمة المناخ مع هذه المحاصيل ولخصوبة تربتها.

ولا توجد هناك مصادر تشير إلى أول الأقوام التي بنت هذه المدينة وأكثر المصادر تذكر تاريخ الذين سكنوها ومنذ الألف الثاني قبل الميلاد هم الميتانيون ومن ثم الحيثيون الذين قاموا على عمل أكبر مشروع إروائي في العالم آنذاك وهو نظام الكهاريز أو القنى وهي عدة خطوط تنحدر من الجبل إلى أراضي الجزيرة جنوباً وعددها (11) خط وكانت أكبر مصدر إروائي إلى جانب النهر لسقي المزروعات.

ويؤكد بعض الرحالة أمثال ابن بطوطة وأبن الزبير وآخرين أن أول الأقوام التي سكنت هذه المدينة هم الميتانيون الذين اتخذوا منها موقعاً حصيناً وكانت عاصمتهم على نهر الخابور في سوريا حالياً ومن ثم تمكن الأشوريون من السيطرة عليها وانتزعت هذه المدينة من أيديهم وجعلوا منها قاعدة حربية أيضاً وذلك لموقعها الجغرافي وحصانته وكان الأشوريون على نزع دائم مع الحيثيين واستمرت حربهم وقتاً طويلاً وحتى سقوط الأشوريين على يد التحالف الميدي - البابلي عام 612 ق.م.

وقعت شنغال تحت سيطرة الدولة البابلية وبعد سقوط هذه الدولة على يد الفرس الاخمينيين عام 539 ق.م أصبحت شنغال تحت سيطرة الفرس واتخذوها معقلاً ضد الرومان.

وبعد معاهدة الصلح بينهما تم التنازل عن نصيبين وشنغال للرومان من قبل الفرس في عام 363 ق.م، وكانت الحرب دائرة بين الرومان والفرس حيناً إلى أن أتى الفتح الإسلامي لمدينة شنغال صلحاً بعد أن فرضت الجزية على سكانها عام 18 هجرية / 639 ميلادية على يد القائد عياض بن غنم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب⁽¹⁾، ولازال أسماء بعض المناطق في شنغال تسميتها مأخوذة من الفارسية ومن الاسماء الفارسية مناطق (الوردية) نسبة إلى بنت حاكم شنغال الفارسي وكذلك بهرافه وميرافه بهرم في شمال جبل شنغال وغيرهم من أسماء المناطق.

(1) الهسناني، موسى مصطفى، سنجان دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (1127-1261)م، دهوك 2005.

ولشنغال شهرة كبيرة في تعيين محيط كرة الأرض في صحراءها المستوية، إذ كان الخليفة العباسي عبدالله المأمون عام 820م قد أرسل أولاد (موسى ابن شاكر) الثلاثة الاخصائيين في علم الهندسة والفلك والأرصاد إليها واجروا عملية مسح حققوا معها إن محيط كرة الأرض (24) ألف ميل كما قرره الأقدمون.

اختيرت شنغال كمنطقة للرصد الفلكي. وحكمت هذه المدينة الكثير من الدول والحكام من أمثال الحمدانيين والعقيليين في القرن الثالث والرابع الهجري ومن ثم بدأ حكم الأتابكة في عام 521 هجرية / 1127 ميلادية واستمر حكمهم لشنغال إلى عام 1229م وكان عمادالدين الزنكي أول من حكم هذه المدينة وجعل منها إمارة مزدهرة وضربت بها العملة وبقايا هذه العملات موجودة لحد الآن ومكتوب عليها آيات قرآنية وأسماء الملوك والأمراء الذين حكموا هذه المدينة في تلك الفترة وهي مصنوعة من النحاس وكانوا يتداولونها في تعاملاتهم التجارية مع الدول المجاورة واهتموا أيضاً بال عمران ومن ثم الآثار الشاخصة للأتابكيين اليوم هو منارة شنغال وهي مئذنة شنغال في ذلك الوقت واستخدمت هذه المنارة الشاهقة آنذاك منبراً للخطيب إضافة إلى مرصد لرصد غزوات الأعداء.

وفي عام 1229م انتهت سيطرة الأتابكة وحكم هذه المدينة الأيوبيين بقيادة القائد الكوردي صلاح الدين الأيوبي وأولاده وأصبحت شنغال من المدن المهمة حيث كانت أختاً لإمارتي الموصل وحلب التي أسهمت في صد الغزوات الصليبية عن المنطقة⁽¹⁾ ومن ثم حكم الماليك شنغال وانتهى حكمهم مع سقوط شنغال بيد المغول عام 660 هجرية / 1261 ميلادية ودمرت هذه المدينة بالكامل وتم الكثير من سكانها في الحملة المغولية الثالثة عندما استولى عليها تيمورلنك عام 1393م وبقيت شنغال مسرحاً للأحداث إلى العهد العثماني الذي سيطر عليها منذ أواخر عام 1516م وأوائل 1517م الذين أكملوا مسيرة سلب خيراتها وإذلال أهلها وبقيت شنغال حالها حال المناطق التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية آنذاك ولمدة تتجاوز أربعة قرون وقاموا بجمالات ضد الكورد

(1) عبدالجبار محمد جرجيس، دليل الموصل العام (الموصل: 1975) ص140.

الايديديين في شيخان وشنغال وبلغ عدد فرماناتها اثنان وسبعون فرماناً وكان لسكان جبل شنغال النصيب الأكبر من تلك الحملات نذكر تفاصيل بعضها فيما بعد وبقيت شنغال تحت سيطرة الدولة العثمانية حتى احتلال بريطانيا للعراق خلال الحرب العالمية الأولى عام (1914-1918) وتأسيس الدولة العراقية عام 1921م واستقلالها من الدولة العثمانية⁽²⁾.

لقد أنشئت الدولة العراقية منذ البداية على أساس واحد لأنها جاءت في أعقاب اقتسام الدول الاستعمارية الكبرى للمنطقة وتجزئتها وإقامة كيانات هزيلة فيها يسهل حكمها والسيطرة على شعوبها ومن ثم نهب خيراتها. وقد كان العراق أحد هذه الكيانات الهزيلة التي ساعدت بريطانيا على إيجادها وعملت على إقامته وحكمه بالتعاون مع بعض العناصر في البلاد.

لقد قام النظام الملكي في العراق (1921-1958) على أركان ثلاثة هي السيطرة البريطانية والبرجوازية الكبيرة والإقطاع. وأصبح لهذه القوى الثلاث مصالح مشتركة يحميها النظام القائم، ولا يسمح بإجراء أي تغيير من شأنه المساس بها، ولذلك كان يقف بوجه الحركة الوطنية التي تمثل مصالح القوى الاجتماعية الصاعدة في المجتمع والتي تسعى إلى تحقيق أهداف⁽¹⁾.

(2) الهسنياني، المصدر السابق.

(1) ليث عبدالحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، ط2، مكتبة اليقظة العربية، ص19.

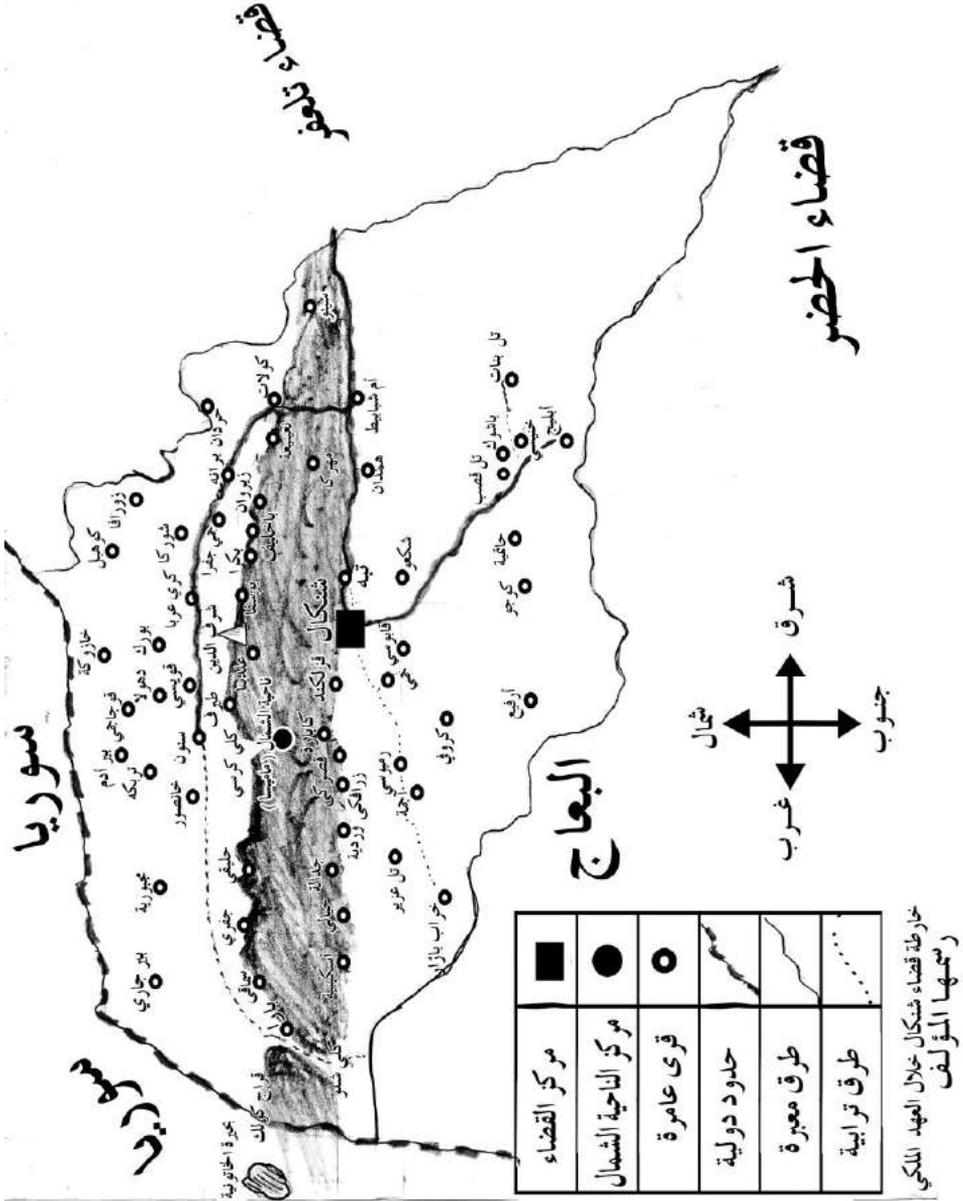
الطبيعة الجغرافية:

يمتد جبل شنغال من مدينة تلعفر شرقاً بشكل أراضي متموجة ويتدرج بالارتفاع من قرية سينو الأثرية وقرية خنس الأثرية أيضاً إلى قمة جل ميران (الاربعين رطل) ثم يبدأ بالانحدار التدريجي نحو الغرب إلى الحدود بين العراق وسوريا بطول حوالي (77) كم وبعرض (13) كم وارتفاعه نحو (1463) م عن مستوى سطح البحر وجبل شنغال هو الجبل الوحيد في منطقة الجزيرة وتحيط به الصحراء من جميع الجهات وقبل مئات السنين ورد اسمه في الأغاني والملاحم الكوردية وتتمتع شنغال بموقع جغرافي مهم في غرب إقليم كوردستان العراق وتقع بين دائرتي عرض (35,9) درجة 1,37 شمالاً ويمر خط طول 41,3 (42,4) شرقاً قربها.

وقد أورد بلسنر (M.plessner) بأن شنغال خليقة بالازدهار بحكم موقعها الجغرافي الممتاز وقيامها على منحدر خصب تحيط به الصحراء، كما وأشار بأن أهل جبل شنغال ومدينة شنغال من الكورد الايزيديين، وأن موقعها الجغرافي (من الناحية التضاريسية) أضاف إليها أهمية (زراعية وتجارية) لكونها تستلم من الأمطار كمية تتراوح بين 400-450 ملم سنوياً، ويضم مخزوناً واسعاً من المياه الجوفية يقدر بأكثر من (34) ألف متر مكعب وبالتالي منتجاً للحبوب الغذائية ولاسيما الحنطة والشعير، وتكثر فيها العيون المعروفة مثل العيون في بارا وبيرخاي في كرسي وعين صولاغ وكانيا عيدو وكانيا

حيالي وغيرها من العيون والينابيع التي تكثر في جبل شنغال، حيث أقام أهالي الجبل بتشبيد قراهم حول هذه العيون والينابيع⁽¹⁾.

(1) بيان محمد سعيد، سياسة التعريب في قضاء سنجار(دهوك : 2010) ص 14



الموقع والمساحة:

يقع قضاء شنغال في الطرف الشمالي الغربي لمركز محافظة نينوى والواقع في أقصى الطرف الغربي لإقليم كردستان العراق، وقسم من قضاء الحضر وقضاء تلعفر يقع من شرقه ومن الغرب أيضاً دولة سوريا. ويبعد عن الموصل بنحو (120) كم ولا يبعد عن الحدود السورية أكثر من (50) كم، وقد أقيمت هذه المدينة على ربوة جبل شنغال ويحيط بها عدد كبير من القرى العامرة وقد ساعد هذا الموقع على أن يكون مفترق طرق القوافل التجارية في السابق لأنها حلقة الوصل ما بين وادي الرافدين وبلاد الشام باعتبارها منطقة حدودية وأن شنغال من المدن المهمة في إقليم الجزيرة وسميت بالجزيرة لأنها تقع بين نهري دجلة والفرات وتنتهي حدودها عند الانبار وحديثة على نهر الفرات وتكريت على نهر دجلة شمالاً إلى منابع النهريين دجلة والفرات، وبلغت مساحة قضاء شنغال خلال العهد الملكي (7200) كم² فيما بلغ عدد سكانها (64,685) نسمة حسب إحصاء عام 1957 ويشكل الكورد الايزيديين الغالبية من سكانها إلى جانب الكورد المسلمين والمسيحيين واقلية من العرب.

وشنغال في الوقت الحاضر قضاء تابع إدارياً لمحافظة نينوى، وفي الوقت نفسه تعتبر من أهم المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان، وهي في الحقيقة من المناطق المستقطعة من إقليم كردستان لذا يطالب أهلها بإعادتها إلى خارطة كردستان وفق المادة (140) من دستور العراقي الجديد.

اصل التسمية:

أما عن تسمية هذه المدينة أو المنطقة بهذا الاسم فتعددت الروايات في أصل التسمية، بعضهم يقول إن سفينة النبي نوح لما مرت بهذا الجبل أثناء الطوفان نطحته فقال نوح (هذا سن جار علينا) (يقصد الجبل) ومن المؤكد لا يمكن الأخذ بهذه التسمية لعدة أسباب:

1 - عدم وجود مصدر تاريخي يرقى إلى تلك الفترة يمكن الاعتماد عليه.

2 - عدم وجود ما يؤيد بأن النبي نوح كان يتكلم اللغة العربية آنذاك.

والبعض الآخر يرى بأنه كانت سنجار تسمى في السابق بـ "سنكار" وينقل لنا ياقوت الحموي في معجمه عن حمزة الأصفهاني أن سنجار تعريب "سنكار" وفي الكتابات المسماوية ورد اسم سنجار بهيئة "سنكور" وفي بعض النصوص الأشورية باسم (سنكار) وتعني السهل العظيم وفي دائرة المعارف الإسلامية أن سنجار أسم يطلق على كورة في الصحراء وعلى سلسلة الجبال التي تمتد في شمالها جبل سنجار وقال ابن بطوطة سنجار كثيرة الفواكه والأشجار والعيون والأنهار مبنية على سطح جبل، تشبه دمشق في كثرة أنهارها وبساتينها. وهناك من يرى إن سنجار تنسب إلى بانيها وهو سنجار بن دعر بن بويب.

وقد اخطأ القزويني عندما ذكر أن تسمية سنجار ترتبط بولادة سنجر السلجوقي لأن ولادته في رجب سنة (447هـ-1055م) في حين ورد اسم سنجار لدى العديد من المؤرخين والبلدانيين الذين توفوا قبل هذا التاريخ بفترة طويلة.

وقال ابن الكلبي (إنما سميت سنجار بإسم بانيها سنجار بن دعر)، بينما ينقل الحموي إن سنجار تعريب شنكار حيث يلفظها الكورد الايزيديين "شنكار أو شنغال" والتي تعني الأرض الجميلة أو الراية الجميلة، بينما يرى الأصطخري إن الجبل ينسب إليها لذلك لا يمكن الجزم فيما إذا كانت مدينة سنجار هي التي منحت أسمها للجبل أم أنها أخذت أسمها من الجبل ويعتقد بعض الباحثين إن شنعار الواردة في التوراة وفي أكثر من موقع هي شنغال "سنجار" الحالية كما ورد في سفر التكوين.

غير أن هناك العديد من يرى أن أصل التسمية سنجان كوردي حيث يسموها شنكاري والتي تفيد معناها "النار الجميلة" وهناك من يرجع أن أصل الأسم هو (زهنگار) نسبة إلى الجبل القريب من شنغال الذي يتألاً عندما تسقط عليه أشعة الشمس، وذلك بسبب وجود المعادن الكثيرة في الجبل وخاصة الحديد مع أن (زهنگ) في اللغة الكوردية هو الصداً أو (الزنجار) و (زهنگار) هو (الشيء المزنجر) الذي أصابه الصداً، وأن الكلمة عربت إلى سنجان، وذلك لعدم وجود لفظ (گ) في اللغة العربية، لذلك تلفظ أل (گ) جيماً وأنقلب الشين سينا لتقارب مخرجيهما فأصبح سنجان⁽¹⁾، ولاشك ان اصل تسمية شنغال هي كوردية، عربت وصحفت وتغيرت تسميتها عبر العصور، مثل الكثير من المدن والقرى الكوردية⁽²⁾.

(1) محمود شيخ سين حسو الريكاني، سنجان خلال العهد الملكي (1921-1958)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل/كلية الآداب، 2007)، ص9.

(2) من الجدير بالذكر هنا ان الحكومتان السورية والتركية قامتا بتغيير اسماء جميع القرى والمدن الكوردية الى العربية والتركية كاحدى الوسائل لمحاربة الحركة الوطنية الكوردية.

المواقع الأثرية:

تؤكد المصادر التاريخية أن بناء شنغال يعود إلى فترات زمنية قديمة لذا نجد بأن هناك العديد من المناطق والمواقع الأثرية في شنغال، حيث إن في كل بقعة من بقاع الجبل هناك بقايا من الحضارات القديمة وكثيرون هم أولئك الرحالة الذين زاروا هذه المنطقة وكتبوا في مؤلفاتهم عن هذه المواقع الأثرية وعلى سبيل المثال "الرحالة الانكليزي جيمس بكنكهام الذي زار المنطقة" سنة 1816م دخل من سوريا إلى شنغال عبر مدينة نصيبين ليصور مشاهداته حيث قال: عندما تدخل شنغال سوف تواجهك خرائب باب الخان حيث الزنكيون قاموا برسم رموزهم في هذه الخرائب وهم يدفنون وثائق الجهاد تحت باب الخان



احدى بوابات السور الروماني في شنغال

وهذا الباب يقع على الطريق القديم بين الموصل وشنغال وهو الأقرب إلى شنغال منه إلى الموصل، وقد تهدم ولم يبق من معالنه سوى المدخل وقد استخدم العناصر الأدمية والحيوانية في النقش والتي كانت سمة من سمات الفن الآتابكي الذي جمع بين الخصائص الفنية السلجوقية

وبعض العناصر المحلية وذلك لاستخدامهم لبناء البلاد والاعتماد عليهم وتنفيذ مشاريعهم العمرانية، وباب الخان من بقايا خان تم تشييده في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي وكان يقوم على قاعدة مربعة الشكل بأبراج مستديرة في الزوايا وحجرات مقبوة وكانت هذه الحجرات تدور حول الصحن ومداخلها تنتهي بعقد وعندما نقترب من شنغال سوف يلاقينا التل الأثري المعروف "گری رهش" يعني التل الأسود ويقع هذا التل بين تلعفر وشنغال

ويشغل من السطح نحو 200م عرضاً و 300م طولاً ويمر من جانبه عين من الماء ويجري طول السنة ويعود إلى فجر السلالات أي 3000 سنة ق.م⁽¹⁾ وكذلك تل حوشي ويعود تاريخه إلى العصر الأكدي و يقع هذا التل في الجنوب الشرقي من شنغال. وفي قلب شنغال في التشقق الذي يحفر بالجبل التاريخي نلتقي بـ (قجراغ) ودير عاص وغيرها من المناطق الأثرية بالإضافة إلى ذلك سوف يلاقيك السور الروماني الشهير والذي بناه الإمبراطور الروماني أوريانوس في عام 136م، والذي يبلغ طول محيطه حسب ما ذكره حمد الله المستوفي (ت 750 هـ - 1349م) اثنتين وثلاثين ألف خطوة فهذا يشير إلى أن المدينة أكبر مما عليه الآن، وكان للسور أربعة أبواب من جنوب المدينة ويسمى أحدهما باب المساء والآخر باب الشمس والذي يتوسط البابين باب العتيق ومن جهة الشمال باتجاه الجبل يسمى باب الجبل، ومن ثم السور الثاني الذي هو أقل ارتفاعاً من السور الروماني الذي بناه عمادالدين الزنكي وأيضاً من الآثار الموجودة مرقدة السيدة زينب



مرقد السيدة زينب

والذي قام ببنائه والي الموصل بدر الدين لؤلؤ في عام 657 هـ - 1258م وكذلك من الآثار الشاخسة قبتي الأخوين الذي يعتقد بأنهما أولاد الإمام علي بن أبي طالب ويعتقد الآخرون بأنهما من أولاد السيدة زينب عندما أخذوهم سبانيا إلى الشام بعد انتهاء معركة الطف وفي

(1) القايدي، ابو رامي، دراسة حول واقع شنغال، مجلة روناهي شنغال العدد (1)، شنغال 2010،

كل الأحوال يعود تاريخ بنائها إلى القرن السادس والسابع الهجري وهما شاخصتان إلى اليوم على الشارع العام بالقرب من كراج النقلات العام في شنغال.

وكذلك الموقع الأثري في أبو غزالة وتلول خرايج عامود وكهوف قزلكند ودير عاص وخربة شيخ عبد القادر وخربة عين شاببيط وقصركا خاني وكهوف گلی شلو وكذلك أيضاً من الآثار والمرافد الموجودة في شنغال (قنبرعلي وشيخ أسود ومام هارون) وتل كوهبل وكهف فجراغ وكوسي وكما توجد عدد من الكنائس المسيحية تعود إلى الأيام الأولى لانتشار المسيحية .

ونعود إلى السور الروماني الذي يتميز ببنائه الجميل ومنافذه الصخرية وهناك آثار أخرى تؤكد على أن شنغال من مدن العصور الحجرية فأثار خليل في قرية الجزيرة وكيرا شيكاستي في قرية زركا ترجع بعصورها إلى دور الحسونة (5200 ق.م) ويوجد في كهف فجراغ طرق متشعبة وصور غريبة على هيئات مختلفة تمثل الحيوانات والطيور، وكذلك في گلی شلو هناك أكثر من 300 كهف العديد منها غير مفتوحة لحد يومنا هذا والماء يجري على شكل ساقية مخترقة هذه الكهوف تحسباً للحصار المائي والغزوات.



منارة شنغال في نيسان 1911

وكذلك هناك آثار في منطقة قبانى في گلی كوسي تعود إلى عهد الدولة الكلدانية (626-539 ق.م) وكذلك خرائب كگو هكمت وتل آجمة وخرائب قرب قرية بارا، وأروع ما يقدمه الفن الإسلامي في شنغال المنارة التي تقع في محلة تسمى بها وقد شيدت هذه المنارة

في عهد الدولة الأتابكية في شهر محرم عام 521 هجرية / 1127 ميلادية. وبلغت شنغال مكانة عظيمة في البناء والعمران والتقدم في عهد الأيوبيين⁽¹⁾.

الفصل الاول

الاضاع الادارية والسياسية

لشنغال خلال العهد الملكي

1921 - 1958

(1) شنغالي، خدر، شنغال... أسم و تاريخ، مجلة لالش العدد 15، (دهوك: 2001)، ص122.

الأوضاع الإدارية:

من الناحية الإدارية ومنذ (490) سنة قد كانت شنغال بدرجة قضاء وهي ما تزال قضاء يتبع إدارياً إلى محافظة نينوى على الرغم من أنها تبعد عن مدينة الموصل بنحو (120) كم والواقعة غرب نهر دجلة منطقة ذات أغلبية كردية (ايزيديين و مسلمين) منذ القدم فقد حرصت الحكومات العراقية المتعاقبة على عدم استحداث محافظة هناك تتبعها جميع المدن والقرى في المنطقة لأن ذلك يعني زيادة محافظة كردية، وهذا الأمر يترتب عليه أمور سياسية لا تتطابق مع مصلحة وتوجهات الحكومات العراقية العربية⁽¹⁾.

خضعت (شنغال) للسيطرة العثمانية منذ أواخر عام 1516م أو أوائل عام 1517م واستمرت تلك السيطرة حتى تشرين الثاني عام 1918م بهزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى (1914-1918). ووقعت شنغال تحت سيطرة الاحتلال البريطاني، ومنذ بداية عهد السيطرة العثمانية صارت "شنغال" مركز سنجق عثماني تابع لولاية ديار بكر. ثم ظهرت في سجلات العثمانية لعام 1527م بوصفها سنجقاً ضمن ولاية كوردستان ولكن سرعان ما الحق بولاية ديار بكر مرة أخرى واستمرت كذلك حتى بداية العقد الثامن من ذلك القرن. وبعد سنوات قليلة تم إلحاقها إدارياً ضمن ولاية الموصل التي أعيد تشكيلها عام 1864م وكان قضاء شنغال يتكون من شنغال وناحية تلعفر.

(1) دلشاد نعمان فرحان، معاناة الكورد ايزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921-2003، مراجعة وتقديم د.عبدالفتاح بوتاني، ط1 (دهوك-2008) ص 48.

ظلت شنگال على وضعها الإداري هذا حتى نهاية عهد السيطرة العثمانية، وتنفرد سالنامة ولاية الموصل العثمانية لعام 1912م بالإشارة إلى أن القضاء يشتمل على (49) قرية منها (42) قرية تابعة لمركز قضاء شنگال و (7) قرى تابعة لناحية تلعفر واستمرت تبعية تلعفر لشنگال حتى أواخر عام 1917م عندما فصلت عن شنگال وصارت مركز قضاء منفصل منذ مطلع عام 1918م⁽²⁾.

فيما يلي محلات قسبة شنگال :

- 1 - محلة البرج/ وهو القسم العلوي من المدينة ويسكن فيها عشيرة هبابات العريقة .
- 2 - محلة گهلهى وتسكنها عشيرة الخشولية الكوردية المسلمة وقسم من الايزيديين والمسيحيين.
- 3 - محلة بهرسي .
- 4 - محلة بربروش وتسكنها عشيرة الببوات الكوردية المسلمة التابعة إلى مقام الست زينب ويسكن معهم بعض البيوت من الايزيدية والمسيحية وقد تحولت إليها دوائر الدولة في السنوات الأخيرة.
- 5 - محلة السراي اكثرهم من الخشولية وبعض المسيحيين .
- 6 - محلة بير زكر وهم من ببوات بير زكر (العشيرة الكوردية المسلمة) .
- 7 - مركز المدينة/تسكنها عشيرة خضر الخلف الدقورية وكيجلة وغيرها من العشائر.

أسماء القرى والقصبات الموجودة في قضاء شنگال:

بارا السفلى - بارا العليا - كورا سموقى - جفرية - كندالة - حليقي - قصركي - قراج شيفارده ش - مجبورية - فيدى تالانى - كيلي مندو - خانصور - غزنة عرنو - شاميكما - ماميسا - كرسى السفلى - ملك - كولكا - سمي هيستر - طيرف - أديكما - قويسى - نكرى - علينا - كوندى حسن - راشد - بيتونى الشرقى - بيتونى الغربى - كرى كورى - بورك - قنى - يوسف - بكرا - جمى جفرا - قوجا جمى - كرى زركا - شوركا - نخسا عوج - زيروان - شنانيك - كله خان - كوهبل - كرى عربا - زورافا - حردان - خرانى - كركى حصارى - حجل - برانة - كنى - هريكو - دهولا - بشكيري - باخليف - كرشبك وغيرها في شمال جبل شنگال ، أما في الجنوب

(2) د. عبد الفتاح علي البوتاني، (شنگال في سالنامات) ولاية الموصل 1890-1912، مجلة لالش العدد

مهران - همدان - باجسي - نميلي - دييوخان - تبة - زيتوني - نصيري - حاتمي - كوجو - تل بنات - تل
قصب - جنعان - حمي - شكعو - قزلكند - كابارا - قصركي - زرافكي - وردية - جدالة - حيالي - اسكينية -
خراب بازار - كروفي - ارفيع - اجمة - رمبوسي - كرزك - خربات قوالا - كوندى عزيز - زوماني - كانيا
عيو - كانيا عفيدي - صولاغ - شهابي - صباحي - كري جامع - زكت خان - باشوك - قابوسية - شيخ خنس
- قرتاخ - ثلاثات - كرقبات واصديرة الشمالي (كورا) - زيتوني - اشكفتيان - باب الخان - سينو - ام شبابيط -
عين طلاوي - عين غزال - عين فتحي - خنيسي - قصر حصينيات - خرايج عامود - نعينية - كولت -
تل عاكول - قبة وهيبي - شاروك - تل يوسفكا - خيلو⁽¹⁾ .

بعد إتمام السيطرة البريطانية على ولاية الموصل عام 1918م سعت الإدارة البريطانية إلى
تشديد قبضتها الإدارية على المناطق الأخرى التابعة للولاية المذكورة ، و في نهاية تشرين الثاني عام



حمو شرو الحاكم السياسي في شنغال في الوسط وعلى يمينه الامير اسماعيل جول بك وخوري هرمز وعن يساره قائممقام شنغال حسين ابن علي خضر الهبابات

1919م استكملت الإدارة البريطانية سيطرتها الإدارية على المناطق التابعة لولاية الموصل وهي

(1) ناماد ميرزا ، العشائر الايزيدية واسماء القرى الايزيدية في كردستان العراق، مجلة لالش العدد 6،

ص91، (دهوك : 1996).

الأفضية (زاخو - العمادية - دهوك - عقرة - تلعفر - شنغال) وقد زارها العقيد لجمان ورفع العلم البريطاني فوق دوائرها، وعين معاوني الحكام السياسيين فيها ومن مظاهر الاحتلال البريطاني في العراق التقرب من العشائر ورؤسائها وقد عين البريطانيون في شنغال الفقير (حمو شرو)^(*) أحد رؤساء العشائر في منطقة شنغال بصفة حاكم على منطقة جبل شنغال باسم وكيل الحكومة بسبب دوره في احتضان ومساعدة الأرمن الهاربين من تركيا وسوريا جراء المذابح الدموية التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحق المسيحيين والأرمن وأدى إلى لجوء عدد كبير منهم إلى جبل شنغال.

وكان الفقير حمو شرو يتلقى أوامره من معاون الحاكم السياسي في تلعفر الرائد (بروميلو) ويتقاضى راتباً شهرياً من السلطة البريطانية قدره "600 روبية"⁽¹⁾ (الروبية تساوي 75 فلساً) وفي اليوم نفسه الذي عين حمو شرو حاكماً على قضاء شنغال عين حسين علي خضر محمداً الهبابي قائممقاماً لقضاء شنغال براتب قدره (300) روبية وبعد وفاته تم تعيين الفقير حسن علي جندو قائممقاماً على قضاء شنغال بنفس الراتب، وعين نجم عبدالله الصباغ (مسيحي من شنغال) كاتباً في القضاء براتب قدره (100) روبية.

واستمرت هذه الإجراءات لحين تشكيل الحكومة الوطنية في العراق وانتخاب الأمير فيصل ملكاً للعراق في 23 آب 1921 وظهور التقسيمات الإدارية الجديدة في العراق. وحسب ما يذكر جون. س. كيست، في ولاية الموصل دعيت كل أقلية للتعبير عن رأيها بشأن تنصيب الأمير فيصل على حكم العراق، وأن البيان الإيزيدي الموقع من قبل حوالي خمسين شخصاً

(*) حمو شرو: هو حمو بن شرو بن حمو بن لاوند بن بوزي بن كمال بن شامي بن اسكندر وهو بالأصل من العشيرة الدنادية فرع (كشوكوكا) ولد في قرية زفنكي 1850 في وسط جبل شنغال وأمه بنفشي جندو وله من الأخوة مراد وشامي. وتزوج حمو شرو من بلهي علي الياس من عشيرة الفقراء (آل زرو) وقد أنجبت له أربعة أبناء (درويش وبركات وخديدا وسيدو) وتزوج حمو مرة ثانية من غزالي شيبو قاسم من عشيرة القيرانية فخذ حكرش التي أنجبت له من الأبناء (عبدو واسماعيل ومندو). وتوفي حمو شرو في شهر أيلول عام 1933 في قرية جدالة ودفن في مزار شيبيل قاسم في كربي.

(1) الطائي، دنون يونس حسين، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي (1921-1958) رسالة دكتوراه (الموصل: 1988)، ص 39-64.

بما فيهم كل زعماء الكورد الايزيديين، أفاد بأنهم يرغبون أن يكونوا من رعايا بريطانيا العظمى، وأنهم سوف لن يقبلوا أبداً بأن تحكمهم حكومة عربية.

وحسب ما يؤكد عدد من المعمرين في شنغال عن موقف سكانها من ترشيح الأمير فيصل، كان أكثرية المسلمين في قضاء شنغال من المؤيدين لهذا الترشيح وسعداء وذلك لأسباب دينية لكون الأمير من عائلة دينية معروفة الحسب والنسب من أشرف الحجاز، لاسيما وأن عامل الدين كان يوظف لصالح تأييد الأمير فيصل ليكون ملكاً على العراق، أما بالنسبة للايزيديين والمسيحيين في شنغال فكانوا مناهضين لترشيح الأمير فيصل أو خضوعهم تحت سيطرة حكومة عربية، إذ كانوا يحبذون بأن يكونوا من رعايا الدولة البريطانية أو أن تكون إدارة شؤونهم بيد الحكومة البريطانية، وعلى ما يبدو أنهم بقوا ثابتين على الموقف الذي اتخذوه في أثناء الاستفتاء عام (1918-1919) حول مستقبل المنطقة، ورفضوا بأن تحكمهم حكومة عربية.

وبموجب التقرير السري المشار إليه أنفاً فإنه لولا مساعي الكولونيل "نولدر" لكان موقف أهالي ناحية الشمال التابعة لقضاء شنغال وعواطفهم العربية في الدرجة الأولى وتركيا في الدرجة الثانية استياءً من الفقير حمو شرو أحد رؤساء جنوب جبل شنغال الموالي لبريطانيا مهما يكن من أمر، كانت نتيجة الاستفتاء العام جاء في بيان المندوب السامي البريطاني أن فيصل حصل على نسبة 97٪، في حين أكد تقرير بريطاني أنه حصل على نسبة (96٪) بعد أن قدم الأمير الضمانات للأقليات مقابل قبوله ملكاً عليهم.

ويشير الموظف السياسي البريطاني في ولاية الموصل في تعليقه على نتائج الاستفتاء إلى أنه "لو منحت حرية اتخاذ القرار للكورد الايزيديين والمسيحيين والفلاحين العرب لعبروا عن رأيهم الحقيقي المعارض لفرض عربي عليهم" وهذه لم تكن المرة الأولى التي أشارت فيها تقارير بعض الموظفين إلى رفض غالبية سكان ولاية الموصل فرض حكم شريفي - عربي عليها - ففي استفتاء أجراه كولونيل ويلسون في المدة 1918-1919، أبدى أهالي الولاية المذكورة معارضتهم لإقامة حكم عربي⁽¹⁾.

(1) مقابلة مع محمدا عبود خضر الهبابات، مواليد 1910 شنغال.

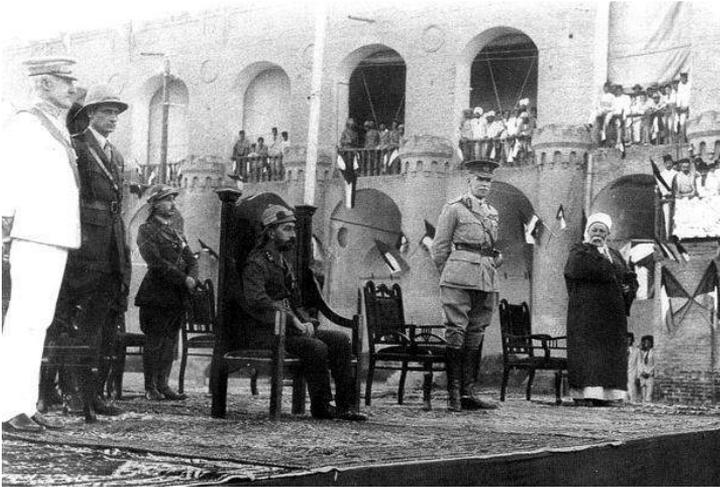
وبعد ثورة 1920 الثورة العراقية ضد الاحتلال البريطاني اضطرت السلطات البريطانية إلى الشروع بتشكيل أول حكومة عراقية تتولى المسؤولية الإدارية المباشرة في العراق ومع قيام الحكم الوطني في العراق عام 1921 وتولي الأمير فيصل مقاليد الحكم في العراق برزت التقسيمات الإدارية وقسم العراق إلى (14) لواء أي متصرفية وقسم لواء الموصل إلى (7) أفضية ومنها قضاء شنغال وكل قضاء الحق به عدداً من النواحي وكان قضاء شنغال يتألف من ناحية شنغال (القصبة) وناحية الشمال في كرسى⁽²⁾.

وبذلك تخلص الكورد الايزيديين من الهيمنة العثمانية وحملات الإبادة وقرر الانتداب البريطاني ورفع الظلم عنهم ولو مؤقتاً وتم تشكيل إدارة محلية لهم في شنغال لإدارة شؤونهم بأنفسهم حتى تشكيل الحكومة الوطنية في العراق بزعامة الأمير فيصل بن حسين شريف مكة عام 1921م حيث قام الملك فيصل بزيارة شنغال وبرفقته الحاكم البريطاني العام في العراق وعدد من وزرائه وطلب الحاكم البريطاني من رؤساء عشائر الكورد الايزيديين مبايعة الملك فيصل مقابل وعد بمعاملتهم بصورة مميزة مثل إعفاءهم من الضرائب والتجنيد الإجباري والحفاظ على تقاليدهم واحترام طقوسهم الدينية وتعيين موظفين من الكورد الناطقين بلغتهم في الدوائر الحكومية في شنغال⁽¹⁾.

وأصبح ملاك
قضاء شنغال الوظيفي
المتألف من الحاكم السياسي
والمعاون والقاضي و كاتب
الحكمة ومدير المال و كاتب
التحريرات و مترجم و مأمور
الكمرك و المحاسب و مأمور

(2) عدنان سامي نذير، دور نو
دكتوراه (الموصل: 1993) ص

(1) علي سنجاري، الكورد الايزيد



الملك فيصل الاول متوجاً على عرش العراق وحوله قادة الانكليز عام 1921

البريد والبرق والموظف الصحي وفائد الدرك (الشرطة المحلية) وكاتب البلدية. وقد أسست السلطات البريطانية في شنغال دائرة حاكم شنغال وأقر ملاك هذه الدائرة مساعد الحاكم السياسي في القضاء مع مساعد الحاكم السياسي البريطاني ومساعد عراقي ورئيس الموظفين وكاتب كما تأسس المجلس الاستشاري في قضاء شنغال برئاسة الحاكم السياسي للقضاء وزعماء العشائر في المنطقة ومهمته تقديم المشورة العمل على حسم النزاعات العشائرية وفق العادات والأعراف والقوانين السائدة. وكما فتحت مستوصفاً في شنغال⁽²⁾.

مهما يكن، جرت في 23 آب 1921 مراسيم تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق، حيث أقيم حفل له بحضور شخصيات ممثلة عن ألوية العراق كافة، باستثناء لوائي كركوك والسليمانية حيث صوتوا ضد الملك بحجة عدم استقرار المنطقة بسبب ثورة الشيخ محمود الحفيد، وكان ضمن تلك الشخصيات الأمير سعيد بك أمير الايزيدية الذي مثل الكورد الايزيديين هناك. وعد هذا التتويج بداية العهد الملكي في العراق.

وفي الأول من تشرين الأول عام 1921م قدم الملك فيصل إلى الموصل وكان برفقته مسؤولوا الدولة آنذاك، ابتهج أهالي الموصل بهذه الزيارة حيث أنيرت الشوارع والبيوت بالأضواء، وذهب الملك إلى قصره "دار الضيافة" الملاصق لمتحف الموصل الحالي، وقدمت إليه الوفود المهنئة، وبضمنها وفد من قضاء شنغال الذي كان مؤلفاً من القانممقام وبعض الوجهاء منهم كل من درويش حمو شرو وداود الداود وشيخ خدر عتو القيراني وعطو خضر كهية^(*) الهباباتي وجارالله العيسى (رئيس عشيرة البومتوت) وجبور أغا من أغوات عشيرة الببابوات.

يتضح مما سبق أن الفقير حمو شرو لم يكن راضياً عن تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق، وغير راضٍ للرضوخ والخضوع لحكمه، لذا لم يقدم إلى الموصل لاستقبال الملك وإنما أرسل أبنه نيابة عنه.

كذلك يجب ألا ننسى إن وجود داؤد الداود ضمن أعضاء الوفد، قد دفع بحمو شرو إلى رفض المشاركة فيه، نظراً لما كان في تلك الفترة من عداة عشائري بينهما، ربما هذا

(2) الطائي، المصدر نفسه، ص39 و64

(*) كهية: وهي كلمة فارسية الأصل، تأتي بمعنى مختار القرية والأصل كتخدا وقد تخففت إلى كهية.

السبب نفسه أدى إلى وقوف كل واحد منهما على طرفي النقيض⁽¹⁾ وعند تشكيل الإدارة في قضاء شنغال كان مجلس قضاء شنغال يتألف من ثلاثة أعضاء موظفين وهم قائممقام والقاضي ومدير المال فضلاً عن بعض الأعضاء غير الموظفين وكانت هذه الوظائف استشارية في القضايا التي تعرض عليهم المتعلقة بالزراعة والرسوم والأمن العام والمواصلات وغيرها . وقد قامت الحكومة الملكية بتقديم بعض الخدمات للقضاء منها. في عام 1921 فتحت طريق الموصل - شنغال من قبل دائرة الإشغال العمومية وبناء دوائر للحكومة ومراكز الشرطة.

وفي
12/نيسان/1931
صدرت الإرادة الملكية
بنقل مركز ناحية
شنغال من بلدة شنغال
إلى قرية عين غزال.
ومن الناحية
الصحية سعت رئاسة
صحة لواء الموصل إلى
توسيع خدماتها
الصحية فقامت عام
1933 بإنشاء



زيارة رئيس الوزراء العراقي ياسين باشا الهاشمي الى قضاء شنغال 1937

مستوصف صحي في

شنغال، كما نظمت دائرة الإشغال في السنة نفسها خرائط بناء مخفر بيطري الذي قرر إنشاءها في قضاء شنغال وفي شباط عام 1937 تدارست الجهات المختصة بتأسيس مشروع

(1) عدنان زيان(الدكتور)، قادر سليم شمو، دراسات في تاريخ الكورد الايزيديين، (دهوك، 2009)،

الكهرباء في قضاء شنغال بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي إلى قضاء شنغال وشرعت دائرة البريد عام 1937 بربط خطوط الهاتف في شنغال وفي عام 1938م تم تأليف فرع جمعية الطيران في مركز القضاء برئاسة القائم مقام احمد الاسحافي وعضوية مدير الشرطة وضابط التجنيد في القضاء ومحمد شيت والقس أفرام وحسن يوسف وخديده حمو شرو وسعيد فتحي وتمت المخبرات الرسمية حول تأليف فرع آخر في ناحية الشمال (كرسي) التابعة للقضاء.



بناية مدرسة كرسى الابتدائية عام 1949

وفي عام 1943 صدرت ارادة ملكية تخصيص مركز لتسليم الحنطة في شنغال. ونظراً لاتساع مناطق وجود القطعات العسكرية في الموصل. وبعض الاقضية الحدودية كان من الضروري تأمين الاتصال اللاسلكي ففي عام 1944



بناية مديرية ناحية الشمال في قرية ماميسا مع قسلة الشرطة

تم نصب محطة لاسلكية في مركز ناحية الشمال (كرسي) وربطها بمركز لواء الموصل .

وقدمت وزارة الشؤون الاجتماعية من ميزانية عام 1945 المبالغ اللازمة لتشيد مستشفى في شنغال وفي عام 1948 زار السيد سعيد القزاز متصرف لواء الموصل آنذاك قضاء شنغال ورأى المنطقة يعمها الجهل والأمية أمر بفتح

عدة مدارس ابتدائية في بعض القرى التابعة للقضاء وهي القرى (جدالة وبارا وكرسي

ودهولا وكوهيل) مع المستوصفات الصحية. وكذلك تم تشكيل مأمورية طابو قضاء شنغال وربط بها مأمورية ناحية شمال (كرسي) عام 1949. وأمر في عام 1952 بتبليط الطريق بين قرية سنوني وأم الشبايط، كما أمر ببناء دور للموظفين وإنشاء مخافر للشرطة في كوهيل وبارا وكري زركا وأم الشبايط وعين غزال واسكينية وجدالة. وفي عام 1954 ألغت السلطات الحكومية مخفر شرطة عين غزال التابع لمركز القضاء وكذلك مخفر شرطة كري زركا التابعة لمركز ناحية الشمال. وفي عام 1957 تم افتتاح دائرة للنفوس في شنغال وفي العام نفسه تم إكمال فتح الطريق بين شنغال - كرسي (الناحية).

ولما جرى تعديل قانون انتخاب النواب على أساس الدائرة الانتخابية أصبح لقضاء شنغال نائب في المجلس النيابي في الدورة الحادية عشر عام 1947 وهو مطو خلف الياس الهبائي ممثلاً لقضاء شنغال وهو من الكورد الايزيديين واحد وجهاء شنغال في ذلك الوقت. وفي الدورة الانتخابية الثانية عشر عام 1948 فاز ببركات شيخ



ناصر(*) عضواً في المجلس النيابي، كما في هويته "هوية أعضاء مجلس النواب" للدورة الانتخابية الثانية عشر. وفي الدورات الانتخابية الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر والسادسة عشر والأخيرة فاز بها

(*) بركات شيخ ناصر: ولد في قرية كرسي عام 1902 ووالدته كلي عطو وهي أخت شيخ خدر عطو رئيس القيران. وله من الأخوة (خلف وحسن ورشو) وأصبح نائباً في مجلس النواب العراقي عام 1948 في الدورة الانتخابية الثانية عشر حسب الهوية المرقمة 144 في 1948/7/6 وتوفي عام 1979 في قرية كوهيل.

خضر ابن خديده حمو شرو^(**) أصبح عضواً في المجلس النيابي بالتزكية حتى سقوط النظام الملكي في العراق وقيام الجمهورية العراقية بعد ثورة 14 تموز 1958 بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم⁽¹⁾.



(**) خضر بن خديده حمو شرو: ولد في قرية (هسنه) في 1915/7/1 ثم انتقل عام 1921 إلى قرية جدالة ثم قام ببناء قرية أبو خويمه عام 1951. دخل الجيش العراقي بتاريخ 1936/8/6 وهو من اوائل الكورد الايزيديين في جبل شنگال الذين دخلوا الجيش بعد الاتفاق الذي تم بين والده خديده حمو شرو والحكومة الملكية آنذاك في عهد الملك غازي. وقد تم بموجب هذا الاتفاق ولأول مرة انخرط الكورد الايزيديين في الجيش العراقي. وأصبح نائباً في مجلس النواب العراقي بالتزكية في الدورة الرابعة عشرة حسب الهوية الصادرة من مجلس النواب العراقي المرقمة 43 في 1954/7/28 عن لواء الموصل وكما أصبح نائباً في مجلس النواب العراقي في الدورات المتتالية حتى عام 1958 حسب هوية الصادرة من مجلس النواب العراقي بعددها (97) والمؤرخة في 1958/5/9 وكان رئيس المجلس في ذلك الوقت عبدالوهاب مرجان كما في الهوية. وله من الأولاد شكر توفي عام 1970 وقاسم وشرف وسعيد وإبراهيم وتوفي خضر خديده حمو في ناحية گرغزير يوم السبت 2003/11/15، ودفن في مزار شيخ مندي في جدالة .

(1) عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي (1925-1958)، رسالة

دكتوراه (الموصل: 1993) ص.77

- 1 - لقاء مع الياس حجي بركات ناصر في كوهيل 2011/6/17 .
- 2 - لقاء مع خليل مراد بركات ناصر في كوهيل 2011/6/17 .
- 3 - لقاء مع ناصر باشا خلف ناصر في كوهيل 2011/6/17 .



بعد وفاة الملك فيصل الأول في عام 1933 وتسلم نجله الملك غازي الحكم في العراق، تراجع عن الوعد الذي قطعه والده للكورد الايزيديين مثل إعفاءهم من الضرائب والتجنيد الإلزامي فالملك غازي وبعض السياسيين العراقيين أرادوا في 1933/10/20 تغيير نظام التجنيد بنظام جديد تكون الخدمة العسكرية إجبارية اعتقاداً منهم بأن ذلك سيقوي الوحدة الوطنية بين العناصر المتعددة في العراق وستتمكن الحكومة من تنظيم جيش أكبر حجماً من غير زيادة في تكاليف الإعالة وهذا ما كان يميل إليه أيضاً المستشارين البريطانيين للحكومة وفعلاً صدر قانون الخدمة الوطنية في مطلع عام 1934 وصدرت

الإرادة الملكية بضرورة العمل بالقانون المذكور في 12 حزيران 1935 علماً بأن الحكومة لم تتجاهل احتمال مقاومة سكان العراق المتعدد العناصر من تطبيق هذا القانون وفعلاً قوبل تطبيقها بمعارضة شديدة وخاصة في القرنة في جنوب العراق وفي منطقة شنغال في شمال العراق.

وبسبب الموقف المعارض لبعض عشائر منطقة شنغال شنت الحكومة حملة عسكرية ضدهم عام 1935 وكانت الحملة قاسية قتل فيها عدد كبير من المواطنين الأبرياء وقصف قراهم وحرقت ودمرت العديد منها وقد تصدى الايزيديون للحملة ببسالة ولكن لعدم تكافؤ القوة بين الطرفين من حيث العدة والعدد لم يتمكن المقاومون الصمود لفترة طويلة وسيطرت القوات الحكومية على منطقة شنغال (التفاصيل في انتفاضة الايزيديين عام 1935) وبعد أن انخرط الايزيديين في الجيش، ومن ثم شيئاً فشيئاً اضطروا للتخلي عن لباسهم القومي الكوردي التقليدي وارتداء اللباس العربي الكوفية والعقال وكان هذا بداية التعريب للكورد الايزيديين في شنغال.

وبعد وفاة الملك غازي بجادث السيارة في الطريق ما بين قصر الزهور وقصر الحارثية في ليلة 3/4 نيسان/1939 وفشل الحركة التي قام بها رشيد عالي الغيلاني "ثورة مايس" عام 1941 بتأييد من بعض الضباط القوميين العرب وعودة البريطانيين للسيطرة على إدارة العراق أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، طرأ تحسن نسبي على أوضاع الكورد الايزيديين وتم إعفاءهم من أداء خدمة العلم "الخدمة العسكرية" ودفع الضرائب وغيرها من الامتيازات التي سبق أن تمتعوا بها بعد انتهاء الحكم العثماني وتم تعيين قائممقامين كورد مسلمين لقضاء شنغال وموظفين كورد في جهاز الشرطة وغيرها وكان مجلس قضاء شنغال عام 1943 يتكون من سعيد الفتحي الموصلي وأمين عبدالرحمن خضر الخلف وسعيد أمين الموصلي وعطو علي خضر محمدا الهبابي ويوسف مالو (مسيحي من شنغال) وحاج احمدو وعلي إسماعيل وجرجيس حنا من وجهاء المسيحيين في شنغال وحاج طه حسن وحما قاسكي الهبابي. وكما شق بعض الطرق وحفر الآبار الارتوازية وغيرها من الخدمات البسيطة وبقيت شنغال حتى

يومنا هذا محرومة من المشاريع الاقتصادية الحيوية صناعية أكانت أم زراعية أروائية والمزارعون يعتمدون على الأمطار فقط في زراعتهم أو حفر بعض الآبار السطحية المتواضعة⁽¹⁾.

قائمة بأسماء قائممقامو قضاء شنغال خلال العهد الملكي
(1958.1921)

ت	القائم مقام	المواليد	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
1	يوسف نمرود رسام	1891	1921	1922
2	إبراهيم بكر أفندي	1868	1922	1926
3	يوسف نمرود رسام	1891	1926	1929
4	سليمان أفندي جوييدة	1900	1929	1931
5	جميل أفندي عبدالكريم	1878	1931	1934
6	جلال الدين خالد		1934	1936
7	مكي صدقي الشربتجي	1895	1936	1937
8	احمد الاسحافي	1897	1937	1940
9	طاهر القيسي	1907	1940	1941
10	يونس عبدالله		1941	قتل في نفس السنة
11	مردان محمد تقي	1891	1941	1942
12	حمزة شاه سوار	1890	1942	1943

(1) علي شنغالي، المصدر السابق، ص 20-21

شنغال خلال العهد الملكي

1945	1943	1910	بشير توفيق حديد	13
1946	1945	1900	داود سلمان	14
1947	1946		احمد الاتروشي	15
1948	1947	1917	محمود حبيب البكري	16
1950	1948		عبد القادر بابان	17
1952	1950	1911	عارف فاتح الطالبياني	18
1953	1952	1912	إسماعيل حقي رسول	19
1954	1953		عمر ميران	20
1956	1954	1912	برهان الدين أسعد بكر	21
1957	1956		احمد عبد الوهاب	22
1958	1957		مجيد بك	23



مدراء بلدية شنغال خلال العهد الملكي

تاريخ الانفكاك	تاريخ المباشرة	الاسم	ت
1930	1928	الحاج عبدالله الحاج محمد الصائغ	1
1952	1930	سعيد امين عبدالله الصائغ	2
1957	1952	فتحي عبدالله عبدالرحيم	3
1958	1957	علي محمود عبود خضر الخلف	4
1969	1958	شيخ سعيد خضر جندي	5



قائممقام قضاء شنغال عمر ميران في الوسط وعلى يمينه ضابط طيار بريطاني والحاج
رسول مدير ناحية شنغال وشيخ سعيد وعلى يساره كاتب تحرير القائممقامية وسيدو
حمو شرو وجاسو قاسم المندكاني عام 1952

موقف قضاء شنغال من القوى الأجنبية:

1- من الدولة العثمانية:

خضعت شنغال للسيطرة العثمانية منذ أواخر عام 1516م أو بداية عام 1517م، واستمرت تلك السيطرة حتى تشرين الثاني عام 1918 عندما وقعت تحت الاحتلال البريطاني. ومنذ بداية عهد السيطرة العثمانية صارت "شنغال" مركز سنجق "لواء" عثماني تابع لولاية ديار بكر. ثم ظهرت في السجلات العثمانية لعام 1527م بوصفها سنجقاً ضمن ولاية كوردستان، ولكن سرعان ما ألحق بولاية ديار بكر مرة أخرى واستمرت كذلك حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما صارت قضاءً تابعاً

لسنجد دير الزور منذ بداية العقد الثامن من ذلك القرن وبعد سنوات قليلة تم إلحاقها إدارياً بسنجد الموصل ضمن ولاية الموصل التي أعيدت تشكيلها عام 1870م، وظلت "شنغال" على وضعها الإداري هذا حتى نهاية عهد السيطرة العثمانية⁽¹⁾، وهذه تعد أطول فترة خضع فيها العراق للسيطرة والاحتلال الأجنبي طيلة تاريخه القديم والحديث وقد عانى العراقيون بصورة عامة ومنطقة شنغال بصورة خاصة من الظلم والقهر، وقد تحمل الكورد الايزيديون في منطقة شنغال في هذه الفترة أنواع المعاناة والاضطهاد وأسباب ذلك عديدة منها امتناعهم عن نشر ما تحويه كتبهم الدينية الأمر الذي يخرجهم بنظر حكام العثمانيين عن حرمة "أهل الكتاب" وتمسكهم الشديد بحريتهم واستقلالهم⁽²⁾ ورفضهم الخضوع لقوانين التجنيد الإلزامي أبان العهد العثماني والذي كان سبباً رئيساً في شن الكثير من الحملات العسكرية والفرمانات العثمانية ضد معتقداتهم الدينية، إذ أنهم يعتقدون بخروج الشخص الذي يلتحق بالعسكرية عن دينه لأنه يضطر إلى لبس الأزرق وإلى أكل ما هو محرم عليه وغيرها من الأسباب⁽¹⁾، مما دفع حكام الأتراك العثمانيين والقبائل الكوردية المحيطة بهم إلى استباحة سكناهم⁽²⁾ فكانت نتيجة تلك المذابح والاضطهادات بدأت في سنوات 1585م قام بها علي سيدي بك وحملة نصوح باشا عام 1607م وحملة الملك احمد باشا عام 1638م وحملة مصطفى باشا الفيراوي عام 1655م وحملة كابلان باشا عام 1674م وحملة حسن باشا عام 1715م وحملة سليمان باشا ابو ليلة عام 1753م وحملات حكام الموصل الجليليين أعوام 1766م و 1767م و 1773 و 1779 و 1791 وحملة عبدالله بيك خربنده عام 1794م وحملة محمد باشا الجليلي عام 1801م وحملة علي باشا عام 1802م وحملة نعمان باشا الجليلي عام 1807 و 1808م وحملة احمد بك

(1) الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، شنغال في سالنات ولاية الموصل (1890-1921)، مجلة لالش العدد (15) (دهوك : 2001) ص 47.

(2) إسماعيل جول بك، البيزيدية قديماً وحديثاً، المطبعة الأمريكية (بيروت: 1949) ص 9.

(1) خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث، ط (بغداد: 1977) ص 1005.

(2) جول بك، المصدر السابق، ص 9.

أفندي الموصلي عام 1809 وحملة حافظ باشا عام 1837 وحملة عمر شريف باشا عام 1844 وحملة طيار باشا عام 1847 وحملة أيوب باشا عام 1891 وحملة الفريق عمر وهبي باشا عام 1892 وحملة بكر باشا عام 1894 وحملة محمود فائز أفندي عام 1910 والتي اطلقت عليها حملة زكي بك وآخرها حملة قادها الحاج إبراهيم بك عام 1918⁽³⁾.

نبذة عن بعض الحملات العثمانية على جبل شنغال:

حملة سليمان باشا عام 1753:

في أيام عمر أغا من عشيرة عمرا الموجودة الآن في شنغال وإمارة بداغ بك على الايزيدية، ورئاسة ولي محمود على مهركان، ومندي موسى على سموقة وقيران وجميع الايزيدية الرحالة من هسكان وبلكان وغيرهم حضر "سليمان باشا" ومعه عساكر كثيرة تزيد على خمسة طوابير ونفير عام لا يحصى له عدد سنة 1753م ونزل بمحل أو تلة يسمى "كرى كورى" قريباً من شرف الدين ولما شعر به الايزيدية انسحبوا واختفوا في الكهوف والمغارات وبقوا مختفين نحو ثمانية أيام فأرسل سليمان باشا قائد العسكر إلى عشيرة عمرا وبيت خالتا والاييزيدية وهم نحو ألف بيت وكان محلهم يبعد عنه ساعة واحدة يدعوهم على أن يعرضوا دخالتهم عليه على أن يحضروا هم وأولادهم ونساءهم وجميع أموالهم مقابل العفو عنهم فقبل الايزيدية ذلك مضطرين ولكنهم طوقوا بالجنود وجردوا من أسلحتهم بعد تطمينهم، ليتعرضوا أثناء الليل إلى عملية إبادة لم ينج منها إلا بعض الأشخاص وذلك باستثناء النساء اللاتي تعرضن للسبي.

حملة احمد بك عام 1884:

(3) عدنان زيان فرحان، الكورد الايزيديون في إقليم كوردستان (السليمانية: 2004).

في عام 1884 عين على قضاء شنغال قائممقاماً اسمه (احمد بك) جمع في نفسه أعمال القبح والسوء فقد كان لصاً يقطع الطرق أكثر منه موظف دولة فأساء العمل مع الايزيدية وحرص بعضهم على البعض وأوقع بينهم فتنة وكان ينهب ويسلب ويقتل، فخافه الايزيدية واتفق مع زعيم الجبل "صفوك باشا" وأوقع بأهالي قرية علدينا وشردهم وقتل كبيرهم "حسين بكر" غدرأ وهو في طريقه معه إلى صفوك. ونهب قطيحاً من الغنم لأهل قرية مهركان وقتل راعيهم فاسترجعه المهركانيون منه.

وكان يستحصل الضرائب عشر أمثالها ولم يدخل خزينة الدولة فلأساً واحداً منها. ذهب إلى قرية مهركان ونصب خيامه على قرب من البئر الذي يستقي منه أهل القرية، فأتاه كبير القرية عيسى أغا وأبوه حسو أغا أن يرفع خيامه من طريق النساء إلى البئر خوفاً من الفتنة وتعهد له بثلاثين كيساً من الدراهم، فأمر بالقبض عليهما فهاج المهركانيون وماجوا وحاصروه وقتلوه هو وعشرة أنفار من الدرك وضابطاً لهم ونهبوا أسلحتهم وخيولهم وخيامهم.

وبعد مقتل احمد بك حضر أمير الآلي العسكري "عمر بك" مع قوة ضخمة من دير الزور مع مدفعين ونفير عام من طور العابدين ونزل في شنغال وأحضر عيسى أغا كبير مهركان بالأمان وقتله، وأعطى أماناً لوجوه مهركان وأحضرهم وقتلهم، وأعطى أماناً إلى رئيس علدينا "مراد هسو" مع جماعة من رفاقه وقتلهم ولكثرة ما قتل من الايزيديين وقطع من الرؤوس عرف بأبي الرؤوس إلا أنه عطف على صفوك باشا وزاد في نفوذه.

حملة محمود فائز افندي (حملة زكي بك) على قرية فزلكند عام 1910 :

كان رشق دار الحكومة بالرصاص في شنغال عادة مألوفة لدى الايزيدية في هذه الفترة وهي كثيرة الوقوع⁽¹⁾ حيث قام اثنان من قرية فزلكند بإطلاق الرصاص على دار الحكومة في منتصف النهار في آب 1910م وقد أرسلت الحكومة برقيات إلى كبير قرية

(1) الديمولوجي، المصدر السابق، ص508.

فزلكند (صالح محمى عفدو) بتسليم هذابين الشخصين إلا أنهم رفضوا التسليم⁽²⁾ ، وكانت هذه الحادثة في عهد ولاية أسعد باشا الدرزي (وكالة) فأرسلت الحكومة فوجين من العساكر النظامية مع مدفعين جبليين تحت قيادة محمود فائز أفندي، فباغتهم صباح يوم 23 آب سنة 1910هـ ونصب مدافعه⁽³⁾ في التل القريب من قرية فزلكند في جهة الشرق ويسمى (كرى توبى) وضربت مدافعهم القرية ودام القتال ثلاث ساعات وقد هيا أهالي القرية بحمل السلاح والدفاع عن النفس بقيادة (صالح محمى عفدو) وتصدى للحملة الظالمة وقد برز من الرجال الذين يقاومون الحملة هم (علي عمر وخلف حسن وعيدو خديدا وسليمان شيخ كالو وصالح محمى وغيرهم) وقد قام كبير القرية (صالح محمى) بالالتفاف حول أمر المدفع وقتله واستحوذ على المدفع (الطوب) وأسره في التل المقابل لقرية فزلكند من الشرق. وقتل من الجيش ستة أفراد أما خسائر القرية أدت إلى قتل عدداً من الرجال ومن أبرزهم الياس علي العلاجي وأحد شيوخ أمادين وغيرهم. فكانت هذه الإجراءات الصغيرة سبباً لاستقرار الأمن في شنغال مدة غير قصيرة⁽⁴⁾.

وآخر حملة وداعية قامت بها العثمانيون على شنغال في آخر أيام عهدها في العراق كانت تحت قيادة القائم مقام العسكري الحاج إبراهيم بك .

حملة الحاج إبراهيم بك عام 1918 :

كانت حملة الحاج إبراهيم بك آخر حملة عثمانية على جبل شنغال وتعد آخر حملة عسكرية ضد الايزيديين في شنغال لإيوائهم النازحين المسيحيين الهاربين إلى جبل شنغال من ميردين والجزيرة وضواحيها أمام المذابح التي تعرض لها الأرمن في تركيا والتي عرفت ب (المذابح الأرمنية).

(2) مقابلة مع شيخ ميرزو سليمان شيخ كالو.

(3) الدمولوجي، المصدر السابق، ص508.

(4) مقابلة مع ميرزو سليمان شيخ كالو.

ففي نهاية عام 1917 أرسلت السلطات العثمانية لواء كامل بقيادة القائم مقام العسكري الحاج إبراهيم بك مكون من فوجين من الكردوس (22) ومن فوج المستودع وبطرية من المدافع الجبلية لإخضاع الايزيديين والتنكيل بهم والقضاء على نفوذهم وإجبارهم لإطاعة أوامر الحكومة العثمانية بسبب احتضانهم الأرمن في محنتهم.

وصلت هذه الحملة إلى تلعفر في كانون الأول عام 1917 وعسكرت في القسبة لمدة شهرين بسبب الأمطار الغزيرة واجتمع القائد الحاج إبراهيم بك مع رؤساء عشائر تلعفر وكانت مقر القيادة مدرسة تلعفر الأولى وطلبوا المساعدة والتعاون مع الجيش في هذه الحملة ضد الكورد الايزيديين وقد وافقوا على ذلك.

تحرك الجيش ورافقهم عدد كبير من رجال تلعفر وبمشاركة كبيرة من العشائر المنتشرة هناك مثل عشائر شمر والجحيش والبومتيوت والگرگریة، وكانت الحملة قد اتخذت من تلعفر محطة لها منذ كانون الأول عام 1917، ونظراً لقساوة المناخ وشدة البرد اضطر للبقاء هناك لمدة ثلاثة أشهر مما أتاح الفرصة لإعادة التنظيم والنشاط مجدداً إلى صفوف الجيش العثماني، وفسح المجال لالتقاء الحاج إبراهيم بك بكبار الموظفين الحكوميين هناك وشيوخ العشائر، وطلبهم بإيجاد (دليل) له يكون عارفاً وملماً بمسالك منطقة شنغال وطبيعتها الجغرافية، وأن يكون متقناً اللغة الكوردية، التي هي لغة الايزيديين، وقد اختير لهذه المهمة شخص عرف بـ (عمر احمد علو)⁽¹⁾ انطلقت الحملة في 26 آذار/1918 وتوجهوا إلى جبل شنغال⁽²⁾، وعندما علم الايزيدية بقدوم هذه الحملة اجتمع رؤسائهم في منطقة (شيبيل قاسم) وهي دائرة مقدسة عندهم والواقعة في كلي كرسي ونصبوا كمائن أمام هذه الحملة.

وأمر الفقير حمو شرو بتعيين الفقير خلف سنجارا على رأس مجموعة من (الفدائيين) الايزيديين للتصدي للحملة وليتجسسوا على القوات العثمانية في منطقة

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص22.

(2) التلعفري، فحطان احمد عبوش، ثورة تلعفر 1920 والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الأزهر (بغداد: 1969).

كرسي. وقد قام هؤلاء بقتل عدد من أفراد الحملة واستولوا على عدد من قطع الأسلحة، خيمت هذه الحملة في صولاغ شرق شنگال وطلب قائد الحملة من الشنگاليين تسليم المسيحيين الهاربين إضافة إلى الأسلحة التي بحوزة الايزيديين وقد رفض الايزيدية ذلك وقرروا الصمود أمام هذه الحملة ثم ضرب قرية (تبه) بالمدافع ونهب البلد وقرية حمي وأحتل قزلكند وجنعان وكابارا وقصركي وجدالة وجزت معركة في منطقة (خربي هسنه) بالقرب من جدالة حيث اضطرت العوائل إلى ترك منازلها وتوجهوا نحو شمال جبل شنگال ثم سارت الحملة واحتلوا قرى أسكينية وبارا والجفرية والحليقية ووصلوا قرية كرسى ، ونصبوا مدافعهم فوق (كري خرنوفي) الواقع في شمال كلي كرسى بمسافة ثلاث كيلو مترات وبذلك اندلعت المعركة بين الحملة من جهة والايديين من جهة أخرى⁽³⁾.

وبالرغم من عدم التكافؤ بين الطرفين في العدة والعدد استبسل الكورد الايزيديين في المقاومة حتى مساء ذلك اليوم. وقد قامت قوات الحملة برمي نار المدفعية على منطقة (شيبيل قاسم) حيث يجتمع الايزيديون.

وانتشرت قوات الحملة بين جانبي كلي كرسى حيث تكبدت فيها خسائر كبيرة في الأرواح والأموال والأعتدة وغنم الايزيديون عدداً من قطع الأسلحة. أما خسائر الايزيدية فكان قتل عدد من الناس الأبرياء أما العوائل من أهالي كرسى والمسيحيين فقد اضطروا اللجوء إلى جنوب جبل شنگال والاعتصام بالكهوف والمغارات بسبب تفوق قوات العدو. وقد قامت قوات الحملة بعد ذلك باحتلال القرى الايزيدية في كلي كرسى ونهب ما فيها ومن ثم حرق (ماميس - ملك - زفنكي - كولكا - سمي هيستر) وغيرها.

(3) إسماعيل جول بك، المصدر السابق.

- مقابلة مع مشكو مراد فاطمكه، مواليد 1912 في مجمع خانصور 2006/9/22.
- مقابلة مع الفقير خضر بركات كسو، عالم دين ايزيدي، مواليد 1922 في قرية كرشيرين 2006/8/20.

- مقابلة مع رشو جوكو سنجار، مواليد 1926 في كرسى 2006/8/3.

- مقابلة مع جردو حجي سنجار، مواليد 1933 في مجمع بورك 2006/8/4.

وبعد أن استقروا في كلي كرسي في نيسان عام 1918 طلب الايزيديون الأمان فقبلت الحكومة ذلك وأصدرت عفواً عاماً على جميع المشاركين في المعارك ماعدا الفقير حمو شرو ورجاله، وقد عادت جميع العوائل النازحة إلى مناطق سكنها حيث فرض القائد الضرائب على زعماء الايزيدية في جبل شنغال، وإجبار الناس على أعمال السخرة وبناء التكنات العسكرية. وبالنظر لصعوبة وضع الجيش العثماني والملل الذي أصابهم ولضعفهم أمام الانكليز المحتلين للعراق، صدرت الأوامر إلى الحاج إبراهيم بك طالباً منه العودة إلى الموصل مع جيشه بصورة مستعجلة مما اضطر الحاج إبراهيم بك بالتوجه إلى الموصل في خريف عام 1918 تنفيذاً للأوامر الصادرة وعلى الرغم من الحرق والمجاعة المنتشرة بين الأهالي انتهت هذه الحملة بالفشل.

ويقول صديق الدملوجي في كتابه (اليزيدية) أن عدداً من الزعماء الايزيديين لم يستطيعوا البقاء في الصمود أمام قواته بعدما عضهم الجوع وأشرفوا على الهلاك، فعرضوا دخالتهم على إبراهيم بك فقبلها منهم وكان هؤلاء حجي خضر محمداً الهبابات وداؤد الداود رئيس عشيرة المهركان وحسين برجس صفوك كبير عشيرة مسقورة، ورفض حمو شرو وجماعته من الفقراء الاستسلام وبقوا إلى النهاية. ولما طال مكوث هذه القوة في الجبل ولم تحصل على نتيجة، واليزيدية لا يملكون ما يؤدونه من المال، لم تبق عليهم شيئاً اكتفى القائد بأخذ شيء قليل منهم من المال مع عدد من الأسلحة غير صالحة للاستعمال وعاد إلى مدينة شنغال عاصمة الجبل.

وعند مجيئه أحضر كبير عشيرة (البابوات) المسلمة زكر بن عبدالعزيز ورئيس عشيرة (المنديكان) المسلمة جردو بن باشوك وطالبهم بمبلغ كبير من المال بأسم التكاليف الحربية، فاستمهلوه ثلاثة أيام فلم يكن منه إلا وأمر بقتل الأول رمياً بالرصاص والثاني أمر شرطياً يدعى عبد اللطيف بقتله فقتله بضربة خنجر واحدة أغمده في صدره.

وبعد عدة أيام جاءت الأوامر إلى الحاج إبراهيم بك من القيادة العثمانية العامة بترك ايزيدية شنغال والتوجه إلى كركوك للقتال ضد القوات البريطانية، بالنظر لصعوبة

وضع الجيش العثماني هناك وقد نفذ إبراهيم بك أوامر القيادة العثمانية بعد أن ترك عدد من الجندرمة المرابطين في منطقة شنغال.

2- من الاحتلال البريطاني:

جاء اهتمام بريطانيا المتزايد بالعراق منذ أواسط القرن التاسع عشر بسبب موقعه بالنسبة لمستعمراتها في الشرق ولاسيما في الهند والخليج العربي، فضلاً عن أهمية العراق التجارية لحماية مصالحها، وعند قيام الحرب العالمية الأولى (1914-1918)م تقدمت القوات البريطانية باتجاه مدينة البصرة بعد احتلالها لمدينة الفاو وتمكنت القوات البريطانية في يوم 1914/10/6 من احتلالها ثم اتجهت نحو الشمال فاحتلت مدينة الكوت "واسط" بعد أن تكبدت خسائر فادحة بعد سلسلة من الهزائم على يد القوات العثمانية، ولكن بريطانيا أصرت على إكمال احتلالها للعراق فواصلت تقدمها شمالاً واحتلت الموصل في يوم 1918/11/17م وبذلك أصبح العراق بجمبع أجزائه تحت سيطرة الاحتلال البريطاني. أما بخصوص منطقة شنغال من تلك الفترة فقد كانت

تعيش أوضاعاً مضطربة جراء الحملات العسكرية المتكررة من قبل الدولة العثمانية فضلاً عن النزاعات العشائرية بين زعماء القبائل الايزيدية حول كيفية التعامل مع السلطات المحتلة.



الامير اسماعيل جول بك

تقول ألس (بيل): عند وصولنا إلى جبل شنغال أن أهم رجل فيها كان حمو شرو وهو رجل معمر فعين رئيساً بجبل شنغال براتب شهري من قبل السلطات البريطانية ونظراً لأهمية موقع شنغال الجغرافي وبناءً على تطلعات حمو شرو والاييزيديين المضادة للأتراك والعرب فإن جبل شنغال أصبح حصناً استراتيجياً مهماً في التعامل مع قبائل شمر أو ضد أية حركات تركية أو الداعية إلى الوحدة العربية.

كما اتصل الانكليز بالزعماء الايزيديين وخاصة الأمير إسماعيل جول بك وتقول ألس بيل في كتابها فصول من تاريخ العراق القريب (بأن إسماعيل جول بك قد اتصل بنا قبل احتلال الموصل، وزارنا في

بغداد، ثم أفادنا في تدبير الحملة الاستطلاعية التي قام بها (الكابتن هوستن) في جبل شنغال عام 1918 وعلى هذا كنا مدينين له)، وقد أراد الانكليز أن يخلقوا منه زعيماً إلا أنهم فشلوا في النهاية.



القائد البريطاني الكولونيل جيرارد ليتشمان او (لحمان)

كما سماه العرب متخفياً بزى بدوي

كما حاولوا التقرب من الايزيديين ولكن بدرجة أقل من الأثوريين المسيحيين، ففي سنوات الحرب وخاصة بعد الاحتلال البريطاني لبغداد بدأ الضباط السياسيون يقيمون علاقات مع الايزيدية حيث أرسلوا ضباطاً إلى شنغال وشيخان سراً لإجراء اتصالات معهم .

أن المظالم التي لاقها الايزيديون من الدولة العثمانية لم تكن قليلة بالمقارنة مع المسيحيين ، فقد ساندوا الأرمن في منطقة جبل شنغال الهاربين من المذابح بمشاعر أخوية وقدموا لهم كل ما بوسعهم من المساعدة فقد التجأ مئات من الأرمن عن طريق دير الزور إلى شنغال وتم إيوائهم فيها رغم كل المضايقات التي تعرضوا لها. ونتيجة للموقف الإيجابي الذي اتخذته سكان جبل شنغال من المسيحيين الهاربين من المذابح قدم قائد الجيش البريطاني المستر (مود) شكر وتقدير الحكومة البريطانية إلى الشيوخ والفقراء في جبل شنغال مؤكداً "أن الحكومة ممنونة منكم لأنكم حافظتم على أرواح المسيحيين وأن الحكومة لا تترككم وعندما تتضايقون نحن نساعدكم بكل ما يلزمكم".

كانت هذه إحدى الأسباب التي قربت الايزيديين من الحكومة البريطانية ولعب إسماعيل جول بك دوراً مهماً في ذلك، حيث تقرب من الشيوخ والأغوات في شنغال وتمكن من التأثير عليهم وكسبهم إلى جانبه لأجل الإمارة ولم يكتف بهنا بل تقرب من بريطانيا أيضاً وأقام معهم علاقات قوية وطالبهم بالحصول على عرش الإمارة في شيخان وقدم لهم خدمات كثيرة بحيث عرضوا عليه حكم شنغال غير انه رغب في أن يمنح هذا المنصب لحمو شرو وكان الأمير إسماعيل جول بك قد اتفق مع الانكليز حول السيطرة على مدينة الموصل وطالباً منهم الأسلحة لطرد الأتراك من شنغال وذلك من خلال تعبئة العشائر وتسليحهم.

وفي 1918/10/30 وقعت دول الحلفاء المنتصرون هدنة "مودروس" مع الدولة العثمانية المنحدرة في الحرب العالمية الأولى، وعلى أثر هذه الهدنة تم تعيين الكولونيل "لجمان" حاكماً عسكرياً على ولاية الموصل، وبدأ لجمان بالتجوال في المناطق المحيطة بولاية الموصل من أجل الاتصال برؤساء العشائر والوجهاء إلى جانب بريطانيا وكانت شنغال من المناطق التي زارها لجمان يرافقه إسماعيل جول بك الذي كان يحثه بضرورة كسب الفقير حمو شرو إلى جانبه والتعاون معه من أجل السيطرة على شنغال ولأن الفقير حمو شرو كان يكن عداءً شديداً للعثمانيين وكان في صراع دائم معهم، وبالفعل وصل لجمان إلى شنغال وحاول الاتصال بحمو شرو. ولكن حمو شرو كان هارياً من السلطات العثمانية ولم يفلح لجمان في لقائه، فأرسل إليه يطلب منه أن يزوره في الموصل للتباحث معه حول مستقبل شنغال وكان هذا أول لقاء بين حمو شرو والبريطانيين خشي حمو شرو الاتصال بلجمان خوفاً من أن يكون ذلك فخاً للقبض عليه وتسليمه للأتراك العثمانيين ولكن مع هذا استعد الفقير

حمو شرو للقاء لجمان من خلال حفيده (ميرزا درويش حمو) الذي أرسله إلى الموصل حاملاً معه بعض الهدايا موضحاً موقف حمو شرو من البريطانيين واستعداده للتعاون معهم.

فقبل لجمان الهدايا وأعلم ميرزا بأن بريطانيا قررت تعيين الفقير حمو شرو حاكماً على شنغال وهكذا بدأت العلاقات بين حمو شرو والبريطانيين في التقدم حتى تمكن حمو شرو من بسط سيطرته على جبل شنغال تحت الحماية البريطانية.

وبعد أن رسخت العلاقات بين الطرفين حاولت بريطانيا الاستفادة منه في تحقيق أغراضها السياسية فعرضت عليه فكرة إنشاء إمارة ايزيدية تحت زعامته تمتد من الكسك إلى حدود مدينة الحسكة داخل سوريا.

وكانت بريطانيا تسعى من وراء ذلك عزل العراق عن سوريا التي كانت تحت النفوذ الفرنسي بغية أبعاد فرنسا من حقول نفط ولاية الموصل من جهة أخرى، إلا أن حمو شرو لم يعر اهتماماً بالمشروع البريطاني لأسباب أولها أنه لم يكن حاكماً عاماً على جميع الايزيدية كما أنه من طبقة الفقراء وليس من طبقة الأمراء لأنه حسب الأعراف السائدة بين الايزيدية الذي يتولى الزعامة يجب أن يكون من الأمراء، وهكذا أدرك الفقير حمو شرو بأن المشروع لم يكن في صالحه فرفضه.

3- من الفرنسيين:

أثر انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918م قامت السلطات الفرنسية باحتلال بلاد الشام "سوريا ولبنان" بموجب اتفاقية "سايكس - بيكو" المنعقدة بين فرنسا وبريطانيا عام 1916 أي خلال الحرب العالمية الأولى وذلك لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية بين الدولتين وكانت حصة فرنسا بموجب هذه الاتفاقية "سوريا ولبنان وشمال العراق أي ولاية الموصل وحصة بريطانيا الأردن وما تبقى من العراق أي ولايتي بصرة وبغداد" لكن الحكومة البريطانية لم تتنازل عن لواء الموصل بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى لصالح فرنسا بسبب اكتشاف النفط فيها ولذلك بقيت لفرنسا أطماع في ولاية الموصل

وراحت تحاول استغلال الفرصة لضمها إلى مناطق نفوذها⁽¹⁾ ويؤكد أحد رؤساء جبل شنگال، بأن العملاء الفرنسيين كانوا يوزعون الأموال على بعض رؤساء العشائر الايزيدية في منطقة شنگال، بهدف إقناعهم بقبول السيادة والنفوذ الفرنسي على المنطقة⁽²⁾ حاول الفرنسيون لمرات عديدة استمالة الفقير حمو شرو إلى جانبهم باعتباره زعيماً في المنطقة وحاكماً سياسياً لمنطقة شنگال والجزيرة الواقعة على الحدود السورية والاستفادة منه في تحقيق بعض أهدافهم في السيطرة على لواء الموصل، إلا أن الفقير حمو شرو رفض التعاون مع الفرنسيين لأنه اعتقد أن مصالحته ومصالحة الايزيدية تكمن في التعاون مع الانكليز الذين أعطوه مركزاً وموقفاً سياسياً مهماً بتعيينه حاكماً باسمهم على منطقة جبل شنگال والجزيرة، فضلاً عن ذلك أن الفرنسيين وقفوا ضد طموحات الفقير حمو شرو في السيطرة على منطقة الجزيرة الواقعة على الحدود السورية⁽³⁾، وقد شكلت عصبة الأمم لجنة دولية لرسم الحدود بين العراق وسوريا وقد أرسلت اللجنة الدولية إلى شنگال لتخطيط الحدود بين العراق وسوريا واجتمعت اللجنة في منطقة "قراجكي بداسي"^(*) عام 1931.

وفي هذه الأثناء زار كل من صبيح نجيب مدير شرطة العام وعبد العزيز القصاب متصرف لواء الموصل إلى قرية كوهبل في شمال جبل شنگال والتقى برئيس عشيرة هسكان شيخ خلف بن شيخ ناصر، وأخبره بأن الفرنسيين يريدون تقسيم ايزيدية جبل شنگال فترسيم الحدود يمتد من سفح جبل شنگال فالقسم الشمالي من جبل شنگال يبقى تابعا لسوريا والفرنسيين والقسم الجنوبي من الجبل يبقى تابعا للعراق والبريطانيين.

أن الخلاف بين العراق وسوريا على جبل شنگال كان يأتي من أهمية المنطقة، فكانت الدولة المنتدبة فرنسا ترى بأن جبل شنگال يحتوي على بئر نفطي عظيم، فضلاً عن طمعها في السهول المحاذية لجبل شنگال بوصفها أراض خصبة غنية بالأسمدة والهبات

(1) لقاء مع شفان شيخ خلف في كوهبل عام 2000م

(2) شكري رشيد الخيراياي، شنگال في الفترة (1918-1939)، ص45

(3) مقابلة مع حمد عيدو حمو شرو، مواليد 1946 في تل عزيز 20 / 1/ 2000م.

(*) وهي منطقة واقعة بين قريتي سنوني وخانصور في شمال جبل شنگال.

الطبيعية من مياه وهواء وإنتاج وفير في محاصيل المنطقة بينما كان العراق مدركا للأهمية التي ذكرناها آنفاً، فضلاً عن ذلك كان العراق يرى بأن للموصل حقوقاً قديمة قوية في جبل شنغال وهي مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً من الوجهات القومية والتاريخية والجغرافية والعسكرية والاقتصادية، وأن سكانها وخاصة الكورد الايزيديين ومنذ القدم يتعاطون مبادلاتهم التجارية مع الموصل والتي فيها أكبر مزاراتهم ومقدساتهم. ولغرض تأمين الاستقرار على الحدود العراقية-السورية، عقدت اجتماعات عدة بين الجانبين وقد جرت مفاوضات في باريس بين الوفد العراقي المؤلف من صبيح بك نجيب والكولونيل ولسن ووزارة الخارجية الفرنسية بشأن تعيين الحدود بين العراق وسوريا في عام 1930، إلا أن المفاوضات فشلت وانقطعت الاتصالات بين الجانبين ، وقد صرح كامل احمد الذي رافق الوفد سكرتيراً بأن السبب الرئيس لفشل هذه المفاوضات هو تمسك كلا الجانبين العراقي والفرنسي بجبل شنغال، حيث كانت فرنسا ترى بأن الوضع الجغرافي يحتم ضمه إلى سوريا وبقائه ضمن حدودها، ناهيك عن التمسك العراقي الشديد بجبل شنغال.

وفي أواخر كانون الثاني عام 1932، تقرر عقد مؤتمر عراقي - سوري في بغداد يمثل الجانب السوري وفد فرنسي يرافقه بعض الموظفين في المفوضية العليا ببيروت، وذلك لوضع أسس معاهدة تجارية بين القطرين، وإعطاء استمرارية في العلاقات بين الجانبين. ولأجل رسم الحدود بشكل نهائي بين العراق وسوريا، فقد سافرت لأجل هذا الغرض اللجنة العراقية لتحديد الحدود برئاسة (صبيح بك نجيب) ومدير الشرطة العام إلى بيروت للاجتماع باللجنة السورية الفرنسية برئاسة الكولونيل (آيزلين) المرسل من عصبة الأمم المتحدة للمباشرة بتحديد الحدود في 15 آذار 1933، من نقطة (أنف) الواقعة في أقصى الحدود الغربية من العراق، ومنها يتوجهون إلى منطقة البوكمال وبتجاه حدود شنغال ومنها إلى منطقة خانك فيتصلون بشواطئ نهر دجلة عند ملتقى الحدود عند ملتقى الحدود السورية - التركية في موقع فيشخابور، على أن تنتهي لجنة الحدود من مهمتها في تخطيط الحدود بين لواء الدليم (محافظة الأنبار) وسوريا في نهاية شهر آذار 1935، ثم تبدأ اللجنة بتحديد الحدود النهائية بين لواء الموصل وسوريا في الأول من نيسان عام

1935 وتكون قد أنجزت مهمتها في أواخر نيسان وحينئذ تنتهي قضية الحدود السورية - العراقية في أواخر نيسان من العام نفسه بعد أن دام النزاع حولها بضع سنين. قامت دائرة المساحة في بغداد بإرسال المهندسين والموظفين اللازمين لغرض تثبيت علامات الحدود بإشراف لجنة تحديد الحدود العراقية - السورية. وتمكنت الأخيرة من تحديد الحدود بين العراق وسوريا بتثبيت أكثر من (18) كيلو متر شمالي غربي قرية سنوني في ناحية الشمال في قضاء شنغال وقد بقي (90) كيلو متر تقريباً من الحدود لم يتم وضع العلامات عليها.

وفي نيسان عام 1937، عقد اتفاق حسن الجوار بين العراق وسوريا في دمشق وتم التصديق عليه بقانون رقم (40) لعام 1937، تضمن: توطيد حسن الجوار وضمان سلامة التنقل والرعي والزراعة بين العشائر الرحل وشبه الرحل والسكان المتحضرين والمحافظة على الأمن وحل النزاعات بالطرق السلمية⁽¹⁾.

وقد اجتمع شيخ خلف بن شيخ ناصر مع رؤساء العشائر (منطقة شمال جبل شنغال) وشرح لهم موقف اللجنة الدولية ومن رؤساء العشائر الذين اجتمع معهم شيخ خلف هم شيبو حجم وكمو عمي من رؤساء هسكان وأفدل رشو أحد رؤساء عشيرة المسقورة في قويسية وغيرهم والتف حولهم حوالي ألف مقاتل وقاموا بتطويق اللجنة من جميع الجهات وكان هدف شيخ خلف ورؤساء العشائر في المنطقة القضاء على اللجنة الدولية، وعدم التنازل عن أي جزء من شنغال لصالح سوريا وبعد خمسة أيام وافقت اللجنة على ترسيم الحدود بين العراق وسوريا من بحيرة الخاتونية ونهر گومك وكما أعفي الكورد الايزيديين من الخدمة العسكرية وكانت بريطانيا تثير الايزيديين ضد الفرنسيين لابعادهم عن الموصل⁽¹⁾ حتى انه وبعد فشل انتفاضة الايزيدية عام 1935 شرع المجلس

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص 61-63.

(1) مقابلة مع شقان خلف أحد رؤساء هسكان الروحاني مواليد 1929 في 10/1/2000 في مجمع

كوهبل في ناحية الشمال/شنغال.

العربي العسكري في شنغال في تدقيق أوراق المحالين عليه من محاربين وغيرهم، فعثر على وثائق خطيرة تدين بعض المثقفين المسيحيين في الموصل بالتحريض لهؤلاء على القيام بانتفاضة ، فلم يتوان المجلس عن إجراء محاكمتهم، ولاسيما بعد أن توفرت لديه الأدلة على وجود علاقة بين هؤلاء المحرضين وبين السلطات الفرنسية في سوريا وكان من بين الذين حكموا المحامي عبدالله فائق بن سلمان بولص الموصل وعبدالكريم قره كله فأصدر بحقهما حكم الإعدام شنقاً وقد نفذت هذه العقوبة فيهما فعلاً في شنغال صباح يوم الخميس الموافق 7 / تشرين الثاني عام 1935 ولازال آثار قصر عبدالكريم قره كله موجودة وشاهدة للعيان في قرية الوردية في جنوب جبل شنغال⁽²⁾.

موقف شنغال من القضايا الوطنية و القومية العراقية:

1- من ثورة تلعفر 1920:

كان السبب المباشر لاندلاع ثورة 1920 في العراق ضد الاحتلال البريطاني اعتقال الشيخ شعلان أبو الجون رئيس عشيرة الضوالم في سراي الرميثة في الفرات الأوسط، وقد قام الثوار بإطلاق سراح شيخهم في 30 حزيران 1920 فاشتعلت الأرض العراقية بالثورة وشاركت فيها أبنائها واستمرت حوالي خمسة أشهر كبد فيها العراقيون المحتلين خسائر فادحة في الأرواح والأموال والمعدات وبلغت (2269) إصابة بين قتيل وجريح ومفقود وأسير بالإضافة إلى ما لا يقل عن (40) مليون باوند إسترليني.

وكما انفجرت الثورة في تلعفر من قبل القبائل الكوردية والتركمانية والعربية لأسباب وعوامل متعددة منها دينية وقومية ووطنية كما أثر الحكم العسكري المباشر الذي

(2) عبدالرزاق الحسني، البيزديون في حاضرهم وماضيهم، ط11(بغداد: 1977) ص145-146.

أدى إلى تعسف الحكام السياسيين الانكليز، فضلاً عن عوامل الضغط على الحرية الفكرية ومنع إصدار جريدة وطنية⁽¹⁾.

وكانت تلعفر أولى مدن العراق اندلعت فيها الثورة وكان لجمعية العهد دوراً كبيراً في إعداد وتخطيط الثورة بالتعاون مع رجال العراق الوطنيين الذين كانوا موجودين في دير الزور في سوريا. وعندما ذاعت أعمال الفقير حمو شرو الحاكم السياسي في شنغال الموالي للانكليز ضاق به الأحرار ذرعاً، حتى كتبت جمعية العهد العراقي ببغداد إلى فرعها في الموصل بتاريخ 19/آذار/1920 تدعوه إلى تدبير اغتيال هذا الرجل حتى يسهل الاتصالات مع دير الزور، وتشير هذه الحوادث كلها إلى مؤازرة الانكليز للايزيدية كانت ضمن السياسة البريطانية المرسومة.

ولابد أن نقول أن الايزيديون كلهم لم يكونوا موالين للانكليز بل كان فيهم معارضون للانكليز وموالين للثورة⁽²⁾، وكانوا قد اظهروا ولاءهم للثورة بتواقيعهم على الإنذار الموجه إلى الحاكم السياسي في الموصل مع رؤساء العشائر الآخرين، وهؤلاء الرؤساء هم داود الداود رئيس عشيرة المهركان وصالح محما عفدو الهبابي وعطو خضر أغا الهبابي أيضاً واحمد مطو لالو أحد رؤساء عشيرة السموقة وعمي خليفة رئيس عشيرة الهسكان⁽¹⁾.

أما موقف المسلمين في شنغال، فقد كان إيجابياً تجاه الثورة ومؤيداً لها، إذ التحق عدد منهم بالثوار في تلعفر، منهم عبدالله الصائغ رئيس بلدية شنغال ورشيد حرية قائد الدرك (الشرطة المحلية) في شنغال، وكذلك محمد صدقي سليمان ضابط شرطة عين الغزال وعدد من أفراد الشرطة واحمد الشربتي من ملاكي عين الغزال والمحامي حسن الاطرقجي⁽²⁾.

(1) التلعفري، فحطان احمد عبوش، ثورة تلعفر 1920 والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الأزهر، (بغداد: 1969)، ص36.

(2) التلعفري، المصدر نفسه، ص46.

(1) التلعفري، المصدر السابق، ص177-178.

(2) الريكاني، المصدر السابق، ص32.

كما بذل إسماعيل صفوت بن سعيد أفندي آل جرجيس معلم في مدرسة شنغال الابتدائية وأحد أعضاء جمعية العهد في الموصل جهوداً لصالح الحركة الوطنية إذ اتصل برؤساء الايزيدية من خصوم الفقير حمو شرو وفي محاولة لاستمالتهم إلى جانب الحركة الوطنية، واتصل مع السيد مطو خلف الياس رئيس جماعة الهبابات في مركز قضاء شنغال كي يواجه من لم يتمكن من مواجهتهم من رؤساء الايزيدية ويأخذ عنهم العهود اللازمة لساندة الثوار، كما بذل السيد يحيى العطار كاتب محكمة شنغال جهوداً لصالح الحركة الوطنية⁽³⁾، ولعب عبدالحميد الدبوني الذي كان معاوناً للحاكم السياسي في تلعفر دوراً رئيسياً في إعداد وتخطيط الثورة وفي الاتصالات مع رؤساء العشائر في المنطقة وقد كانت هناك عداوة وكرهية متبادلة مع الفقير حمو شرو حاكم شنغال، وعبدالحميد الدبوني وقد طلب الفقير حمو شرو من السلطات الانكليزية نقل عبدالحميد الدبوني من تلعفر وقد أجب طلبه⁽⁴⁾.

2- من مشكلة ولاية الموصل 1925:

عملت السلطات البريطانية بعد احتلالها لولاية الموصل الى حد ما على الفور على إجراء تغييرات في اتفاقية سايكس - بيكو، فأعيد النظر في خريطتها من قبل بريطانيا وفرنسا، وبموجبها وافق جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا في الأول من كانون الأول عام 1918 على نقل ولاية الموصل إلى منطقة النفوذ البريطاني، مقابل ضمانات عدة منها، حصول فرنسا على حصة من نفط الموصل، وتم هذا التنازل بشكل نهائي في مؤتمر سان ريمو سنة 1920 وأصبح بعد ذلك مشكلة ولاية الموصل بين بريطانيا وحكومة المجلس الوطني الكبير التركي برئاسة مصطفى كمال اتاتورك فيما بعد⁽¹⁾، وظهرت مشكلة الموصل

(3) التلعفري، المصدر السابق، ص135.

(4) المصدر نفسه، ص45.

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص50.

نتيجة لاندحار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) والاحتلال البريطاني للعراق ، فقد احتلت بريطانيا ولاية الموصل بعد إعلان هدنة (مودروس) في تشرين الأول عام 1918م بين بريطانيا والدولة العثمانية، فاعتبرت تركيا ذلك الاحتلال غير مشروع لأنه حدث بعد إعلان الهدنة، في حين اعتبرت بريطانيا الاحتلال لضرورات عسكرية مستندة إلى نصوص الهدنة التي أعطت الحلفاء الحق في احتلال أية نقطة إستراتيجية اعترف فيها العثمانيون في معاهدة "سيفر" في 10/آب/1920م بالانتدابات الفرنسية والبريطانية على الأراضي التي كانت تحت حكمها في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن.

وبعد سقوط حكومة اسطنبول العثمانية وانتقال السلطة في تركيا إلى حكومة المجلس الوطني الكبير في أنقرة في 29/10/1923 برئاسة مصطفى كمال، جرت مفاوضات حول قضية ولاية الموصل بين اللورد كيرزون وزير خارجية بريطانيا آنذاك وعصمت أيونو وزير خارجية تركيا، وفشل الطرفان في التوصل إلى صيغة اتفاق بينهما، اقترح كيرزون أن يعهد إلى عصبة الأمم بدراسة المشكلة وطلبت الحكومة البريطانية من السكرتير العام للعصبة في 6/آب/1924م وضع قضية الحدود العراقية - التركية. علماً أن ولاية الموصل في ذلك الوقت تشمل (الموصل - اربيل - سليمانية - كركوك والاقضية و النواحي التابعة لها).

وبعد مناقشات طويلة استقر الرأي على تأليف لجنة تحقيق مرضية للطرفين من ثلاثة أعضاء لاستقصاء الحقائق في المنطقة يرأسها رئيس وزراء سابق لدولة المجر "هنكاري" وعضوية وزير السويد المفوض في رومانيا وضابط متقاعد من بلجيكا⁽¹⁾.

وقامت لجنة التحقيق بزيارة لاستطلاع آراء سكان هذه المناطق، وفي يوم 16/مارت/1925م غادرت اللجنة إلى قضاء شنغال وأخذوا يكلمون الأشخاص واحداً بعد الآخر اجتمعت اللجنة مع رؤساء عشائر القضاء وكان كل الأصوات إلى جانب بريطانيا

(1) إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، (الموصل: 1989)، ص46.

والعراق ووقف أهالي قضاء شنغال كوردأ وعرباً ومسيحياً موقفاً معارضاً من ادعاء تركيا بعودة ولاية الموصل إليها وأن ولاية الموصل هي عراقية وأن أهالي قضاء شنغال يرغبون الانضمام إلى الدولة العراقية⁽²⁾.

وفي بداية آذار عام 1925 توجهت اللجنة لزيارة البلدات والقصبات الشمالية لمدينة الموصل حيث كان غالبية سكانها من الكورد الايزيديين وذلك لإكمال التحقيقات ويقول رئيس اللجنة ي. أف. فيرسين E. Af. Virse بهذا الصدد وخصصنا واحدة من جولاتنا للكورد الايزيديين وعددهم يتجاوز ثلاثين ألف وموطنهم غرب الموصل وشمالها وهم من الناحية العرقية أكراد بدون شك ولغة الكلام المتداولة هي الكوردية... واجتمعت اللجنة بكامل هيئتها مع أمير الايزيديين سعيد علي بك في معبد لالش في قضاء شيخان فقد فضل ايزيدية الشيخان حكومة عربية شريطة أن تكون تحت انتداب أوربي.

وفي نهاية آذار عام 1925 زارت اللجنة قضاء شنغال للاستماع إلى رأي سكانها وكان موقف الايزيديين والمسلمين والمسيحيين موقفاً معارضاً من ادعاءات الأتراك بعائدية ولاية الموصل (كوردستان الجنوبية) إليهم وأكدوا أن الجميع يريدون الانضمام إلى الدولة العراقية على أن تكون تحت الانتداب البريطاني بصورة مباشرة أو غير مباشرة وكان موقف أهالي شنغال المعادي لعودة الأتراك جاءت بسبب ما عانوه من اضطهاد طيلة عهد الدولة العثمانية.

(2) وهب، محمد يونس السيد عبدالله، تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً، ج 1 (الموصل: 1967)، ص 302.



الجالسون خوري هرمز في الوسط وعلى يمينه الفقير حمو شرو وشيخ خدر بن شيخ عطا القيراني وعلى يساره شيخ خلف بن شيخ ناصر والامير اسماعيل جولا بك عام 1920

مهما يكن، قررت عصبة الامم في 8 كانون الاول 1925، الحاق ولاية الموصل بالعراق، لاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية.

والجدير بالاشارة ان عدداً من وجهاء وشخصيات جبل شنغال كانوا من المؤيدين لبريطانيا وخاصة شيخ خلف ناصر وشيخ خدر شيخ عطا القيراني اللذان يتمتعان بنفوذ حكومي واسع منذ احتلال بريطانيا لشنغال وبالمقابل كان هناك معارضين لسياسة بريطانيا، فقد وجد من رؤساء الايزيدية من كان يشك بموقف بريطانيا وولاءها من هؤلاء على سبيل المثال داود الداود رئيس عشيرة المهركان وصالح محمدا عفدو أحد رؤساء عشيرة الهبابات.

ويذكر الدملوجي في كتابه (اليزيدية) أن قضاء شنغال كان يقطنه جماعتان متناحرتان من الايزيدية الجماعة الأولى يضم عشيرة دلكا والهبابات ورئيسهم حجي ابن خضر كهية وعشيرة جلكا والقيران ورئيسهم محمود الرفاعي وسموفاة ورئيسهم مطو لالو

وألدخي ومالا خالتي (آل خالد) ورئيسهم مراد هسو ويرأس هؤلاء جميعاً حمو شرو زعيم الفقراء. والجماعة الثانية يضم عشيرة المندكان والبو متيوت المسلمين والهسكان والمسقورة ورئيسهم حسين برجس صفوك باشا والمهران ويرأس هؤلاء جميعاً داود الداود.

وكانت كل جماعة تسعى لنيل الرئاسة على أبناء الديانة الايزيدية في منطقة شنغال، ولما حاولت الحكومة العراقية أن تصلح بين الجماعتين رفض داود الداود وساطتها كما رفض مطالبها بالحضور إلى مركز لواء الموصل. فاضطرت إلى الاستعانة بسلاح جو البريطاني لقصف قريته مهركان يومي 18 و 20 نيسان عام 1925 إلا أن الايزيديون قابلوا الطائرات بالنار واسقطوا أحدها (التفاصيل في انتفاضة الايزيديين عام 1925 ضد الحكومة الملكية وبريطانيا بقيادة داود الداود)^(*).

ولكن أقول لو تم اعتماد الأسس العلمية أو القومية لكان نسبة الكورد في ولاية الموصل أكثر من العرب وفي هذه الحالة كان ينبغي تأسيس دولة كوردية مستقلة لأنهم كانوا يشكلون الأكثرية ولكن البريطانيون استغلوا هذه كبطاقة رابحة بين الدول الاستعمارية بالضغط على تركيا للتنازل على ولاية الموصل لصالح العراق ومما يؤكد قولنا هذا ما ورد في كتاب (الرجلان اللذان ألحقا الكورد بالعراق) لمؤلفه ديفيد كورن الذي يذكر فيه بأن برسي كوكس وأرنولد تي ويلسون جعلوا من الكورد (كبش فداء) لحل مشكلة ولاية الموصل ويشير المؤلف بأن الحكومة البريطانية فيما بعد ندمت على هذا الخطأ الذي ارتكبه بحق الكورد في إنشاء دولة خاصة بهم .

(*) داود الداود: هو حفيد عيسى أغا بن أدي دلا كبير مهركان ولد حوالي عام 1883م وهو الابن الوحيد لداؤد العيسى وتوفي والده وهو في بطن أمه ولذلك سمي باسم والده وقد تزوج داود الداود من (كوزي علو بكر) من عشيرة المهران وأنجبت له ولداً سماه (هادي) وتزوج داود مرة ثانية من (هزو علي زرا) من عشيرة مالا خالتي (آل خالد) فرع عسنا وأنجبت له ولداً سماه (عمر) وتوفي داود الداود في عام 1954 في احد سجون مدينة الموصل.

3- من حركة مايس 1941 :

إن الأوضاع في شنغال لم تكن هادئة أثناء قيام الحرب العالمية الثانية (1939-1945) وعلى رغم من ذلك، فقد غدا لشنغال دور مشهور في حركة مايس 1941، حيث كان أكثرية سكان المنطقة مؤيدين للحركة، مما دفع برئيس الوزراء العراق وزعيم حركة مايس (رشيد عالي الكيلاني) السماح لداود الداود بالعودة من سوريا والاستقرار في شنغال في تلك الفترة، لذا يحتمل بأن هذا الإجراء قد أسهم في ازدياد شعبيته كثيراً في المنطقة، فضلاً عن أنه كان هناك من يبث الدعاية الواسعة المؤيدة للحركة والألمان في المنطقة، وللتأكيد على ذلك فإن إحدى الوثائق المرسله من القائمقامية قضاء شنغال في 11 حزيران 1941 إلى متصرفية لواء الموصل، تبين من خلالها، بأن ضابط تجنيد منطقة شنغال كان من المؤيدين لحركة مايس وميلاً للألمان، وأنه تمكن من كسب واستخدام بعض الأشخاص من أهالي قسبة شنغال لبث الدعاية لصالح الحركة والألمان، وتمكن من التأثير في أفكار وتوجهات موظفي القضاء وسكانها، وأخذ يعمل سراً بعد فشل الحركة على تحريض الأهالي ضد الحكومة، لذا طالبت قائممقامية قضاء شنغال باتخاذ إجراءات شديدة ضده وبالتحقيق معه ونقله إلى مكان آخر. تدل هذه الوثيقة على الأرجح بأنه كان لهذا الضابط دور كبير في نشر الدعاية الواسعة المؤيدة للحركة، بحيث كان طلاب مدرسة شنغال الابتدائية يجري تدريبهم على كيفية استخدام الأسلحة، وكان يصنع السلاح من الخشب على هيئة البنادق لتدريب الطلبة، تحسباً لوقوع أي طارئ، فضلاً عن بث روح المقاومة ضد بريطانيا.

وبعد هروب الوصي عبدالإله إلى الحبانية وإجبار رئيس الوزراء طه الهاشمي على تحرير كتاب استقالته وتشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني، تم الاتفاق بين القادة العسكريين والسياسيين على اختيار الشريف شرف وصياً على العرش الملكي والذي قبل استقالة طه الهاشمي ومن ثم تكليف رشيد عالي الكيلاني بتشكيل وزارة جديدة في 12 نيسان 1941 م .

نالت حكومة الدفاع الوطني والوصي الشريف شرف وحكومة رشيد عالي الكيلاني الجديدة دعم وتأييد العديد من العشائر العراقية العربية والكوردية ومختلف شرائح المجتمع العراقي، وكانت بضمنهم عشائر شنغال وأمير الايزيديين سعيد بك الذي أرسل برقية إلى بغداد أعرب عن دعمه لحكومة رشيد عالي الكيلاني، فضلاً عن توافد الوفود إلى بغداد لتقديم التهاني للأمير شريف شرف ورشيد عالي الكيلاني، وكان من بينها وفد الموصل برئاسة عبدالله نشأت (وكيل بلدية الموصل)، وقد مثل قضاء شنغال في هذا الوفد، (خديدا حمو شرو) و (حسين برجس) كبير عشيرة مسقورة.

ومن جهة أخرى سمح رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني لعوائل الايزيديين من عشيرتي (القيران) و (السموقة) بالعودة إلى مناطق سكناهم في شنغال وكانوا قد لجأوا الى سوريا منذ سنة 1935 هرباً من قانون التجنيد الإلزامي وبرز دور سكان قضاء شنغال في دعم وتأييد حركة مايس 1941، من خلال الدعم والمواقف التي اتخذتها مدينة الموصل، بوصفها أحد المراكز الرئيسية للحركة، وأن أكثرية العشائر في الموصل وأقضيته قد شاركت وأسهمت في تقديم الدعم والمادي والمعنوي للحركة من خلال التبرعات وتقديم المتطوعين، ولاسيما عشائر شمر⁽¹⁾.

ولكن بعد فشل الحركة وانتهيارها، وسقوط حكومة رشيد عالي الكيلاني في 31 مايس 1941، وسيطرة بريطانيا على العراق مرة اخرى وعودة الامير عبدالإله إلى العراق، فكلف جميل المدفعي في 2 حزيران 1941 بتشكيل حكومة جديدة، وخضع العراق للاحتلال البريطاني الثاني حيث فرضت القوات البريطانية سيطرتها على أنحاء العراق كافة. ومع انهيار الحركة، بدأ الوضع السياسي يتغير في العراق، وأنقلب البعض من السكان نحو تأييد السياسة البريطانية والأمير عبدالإله فقد تغيرت الأوضاع والمواقف في شنغال، إلا أن الإجراءات الحكومية بتوزيعها الأراضي على عشائر شمر في أواخر الثلاثينات قد عملت على خلق وتأجيج المشاكل العشائرية هناك، حيث شهدت شنغال منازعات قبلية بين رئيس

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص84.

قبائل عشيرة شمر الشيخ صفوك عجيل الياور، وبين معظم الايزيديين ولاسيما الموجودين داخل قسبة شنغال وأطرافها، وقد حاولت السلطات المحلية وضع حد لهذه النزاعات والصراعات وعملت على حلها، ولكن على ما يبدو أن الحل كان لصالح الشيخ صفوك الياور وجماعته، ولم يرض الايزيديين بهذا الحل، وأخذ الوضع بالتفاقم الخطير، فحصل نزاع بين أهالي قريتي (رمبوسي الشمالي) التي تسكنها عشائر من الكورد المسلمين و (آجمة) التي تسكنها عشيرة الهبابات الايزيدية فنهب أهالي القرية الأولى أغنام القرية الثانية، وحاول قائممقام قضاء شنغال يونس عبدالله التدخل وإخماد هذا النزاع واسترداد الأغنام المنهوبة، إلا أنه فوجئ بإطلاق النار عليه فقتل مع اثنين من الشرطة من المرافقين له، وعلى أثر ذلك الحادث أرسلت الحكومة العراقية قوة عسكرية، ووصل وزير الداخلية (مصطفى العمري) إلى لواء الموصل في 9 أيلول 1941 ومعه رئيس أركان الجيش (محمد أمين العمري) للإشراف على هذه العمليات العسكرية، إلا أن (مصطفى العمري) فضل استخدام الأساليب الدبلوماسية السلمية تفادياً لإراقة المزيد من الدماء بين المواطنين، وقد نجح في مسعاه بحيث وافق الايزيديون وتعهدوا بتسليم المتورطين في قتل القائممقام وبدفع الغرامات المفروضة عليهم ودفعوا القسط الأول من الغرامة وانتهت القضية⁽¹⁾.

وقالوا جاء في بلاغ الحكومة العراقية الصادرة في 16/أيلول/1941 كان قد حصل نزاع في قضاء شنغال بين أهالي قريتي رம்பوسي الشمالي وآجمة وعندما بلغ الحادث قائممقام قضاء شنغال السيد (يونس عبدالله) خرج فوراً إلى محل الحادث للتحقيق واسترداد الأغنام المنهوبة، غير انه فوجئ بإطلاق نار عليه وهو في الطريق، مما أدى إلى قتله مع شرطين وعلى أثرها قامت الحكومة بإرسال قوة عسكرية كبيرة مكونة من فوجين من المشاة إلى جبل شنغال ثم عززها ببطارية مدفعية الحدود وبتاريخ 25 تشرين الأول عام 1941 تحركت القوة العسكرية باتجاه القرية التي حصلت فيها الحادثة فأحاطتها مما

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص88.

دعاها إلى الاستسلام دون قتال⁽²⁾، ولكن رؤساء العشائر من الكورد اليزيديين في قضاء شنغال انتهزوا فرصة وجود معالي وزير الداخلية "مصطفى العمري" آنذاك في الموصل، فحضروا وعرضوا عليه طاعتهم وولائهم وتعهدوا في الوقت نفسه بتسليم المتهمين ودفع الغرامات المفروضة عليهم وباشروا فعلاً بتنفيذ هذا العهد، إذ دفعوا القسط الأول من الغرامة وهكذا حسمت القضية وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية في قضاء شنغال⁽¹⁾.

(2) العاني، موسوعة العراق الحديث، ط1، (بغداد: 1977)، ص5-10.

(1) عبد الرزاق الحسني، اليزيديون، المصدر السابق، ص146-148.

الأحداث والوقائع التي شهدتها شنغال (1921-1958) :

1- انتفاضة عام 1925:

تعرض الكورد الايزيديون عبر تاريخهم الطويل إلى الاضطهاد الديني والقومي من قبل الدول التي خضعت لها وحاول كل من سيطر عليهم بأن يخضعهم وتحت نفوذه من أجل أهميتها وإستراتيجيتها، حيث كانت خليقة بأن تزدهر بحكم موقعها الجغرافي المتميز، كما كانت محطة مهمة للقوافل التجارية مما جعلها محط أنظار الحكومات العراقية المتعاقبة، والتي أخذت تسعى إلى احتوائها سياسياً وقومياً عبر حملات الترحيل والتهجير والتعريب التي شهدتها مناطقهم وإحاطتها بالمستوطنات العربية، لذا قامت الحكومة



الشيخ عجيل الياور

العراقية ولأجل تمهيد الطريق أمامها بشن حملات عسكرية عليهم، من أجل إخضاعهم لمخططاتها وأول حملة عسكرية عراقية جردت عليهم كانت في سنة 1925، حيث تم تسيير قوة عسكرية كبيرة إلى جبل شنغال تمهيداً لتنفيذ مشروع الجزيرة الذي يهدف إلى إخلاء القرى الايزيدية في شنغال ومن ثم بناء مجمعات سكنية للعرب وبالتالي تغيير ديموغرافية المنطقة ضد وجود الكورد الايزيديين، وكانت هذه القوة مؤلفة من الجنود والمدركات تساندها الطائرات البريطانية، بالإضافة إلى مشاركة بعض العشائر العربية وخاصة عشيرة شمر بقيادة الشيخ عجيل الياور^(*) التي أرادت

(*) الشيخ عجيل الياور ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ فرحان ابن الشيخ صفوك ابن الشيخ حميدي ابن الشيخ فارس الجربة، ولد عام 1882م وترأس عشيرة شمر العربية في بداية العشرينات من القرن

الاستحواذ على أراضي الايزيديين في منطقة شنغال، وهذا ما رفضه داود الداود زعيم عشيرة مهركان في جبل شنغال حينذاك، وذلك بالوقوف في وجهها والتصدي لرغباتها التوسعية في المنطقة وبذلك نشبت المعركة بين الطرفين في 8 نيسان عام 1925⁽¹⁾، وتمكن الايزيديون في البداية من تحقيق بعض الانتصارات في ساحة القتال وإسقاط طائرتين بريطانيتين، أحدهما سقطت في قرية مهركان بينما سقطت الثانية في قرية تل الشور إلا أن ذلك لم يحسم المعركة لصالحهم وأخفقت انتفاضتهم وكان هناك مجموعة من العوامل ادت إلى فشل هذه الانتفاضة وفي مقدمتها: كانت قوات الحكومة متفوقة على الايزيديين في العدد والعدة وتساندها قوات بريطانية وطائرات وفي النهاية، ألقى القبض على زعيم المقاومة داود الداود ورفاقه ونفيوا إلى مدينة الناصرية في جنوب العراق ومكث فيها ثلاث سنوات ثم أعيد إلى شنغال وبقي تحت الإقامة الجبرية لمدة (6) أشهر، ثم نفي مرة أخرى إلى قرية ئيسيان التابعة لقضاء شيخان وبقي فيها ثلاث سنوات أخرى ثم أعيد إلى شنغال عام 1933م⁽²⁾.

بالإضافة إلى هذا يجدر الإشارة إلى ما ورد في مجلة لالش العدد (15) للكاتب سعيد خديدة⁽³⁾ هناك سبب آخر لقيام هذه الانتفاضة هي السياسة البريطانية تجاه العشائر الايزيدية حيث أدت إلى انشقاقات بينها حيث أهملوا دور بعض الشخصيات البارزة مثل داود الداود وساندوا وشجعوا شخصيات أخرى منافسة مثل الفقير حمو شرو الذي نصبوه حاكماً على شنغال تحت الحماية البريطانية .

المنصرم ومن أشقائه حروش واحمد ومحمد وراكان وفيصل ومن أبناءه محسن واحمد ومشعل وصفوك وحميدي وتوفي الشيخ عجيب الباور في 1940/11/4 في الطريق بين الموصل وبغداد.

(1) معاناة الكورد الايزيديين، المصدر السابق، ص79-80.

(2) شكري رشيد خيرافايي، المصدر السابق، ص44-45.

(3) ينظر مقاله "من مشاهير الكورد، داود الداود الشنگالی" مجلة لالش، العدد(15) دهوك: 2000 ص128-

2- استيلاء حمو شرو على السنجق (طاؤوس):

كان من نتائج سوء إدارة شؤون الديانة الايزيدية ممثلة بالأمير سعيد علي بك أن أدت إلى حدوث انشقاق داخل الأسرة الأميرية، إذ التف قسم من الايزيديين حول (حسين بك بن ميرزا بك) وهو احد امراء الايزيدية وقد كان مدعوماً من قبل الأكثرية، وكان على رأس المدعومين حاكم شنغال آنذاك (حمو شرو) والذي كان في الصراع محتدماً لفترة من الزمن، مما ساعد على تفاقمة هو أن (حمو شرو) قام في عام 1930 بانتزاع السنجق من أيدي القوالين الذي كان يطوفون به في شنغال، واحتجزه لديه في قريته (جدالة) الواقعة في أطراف شنغال، وقد بذلت السلطات الحكومية في الموصل محاولات عديدة لإقناع حمو شرو بإعادة السنجق إلى مكانه الأصلي في قصر الإمارة في الشيخان، إلا أنه رفض ذلك واشترطت موافقته على تسليم السنجق إلى حسين بك بعد أن يتم إعلانه اميراً على الايزيديين وهذا ما أدى بالأمير سعيد علي بك إلى تقديم عريضة إلى الملك فيصل الأول في 14 تشرين الأول عام 1931، مرفقة بمضبطة رسمية عليها توافيق أكثر من (800) شخص، متهماً متصرف لواء الموصل (عبدالعزیز بك المظفر) (18 نيسان 1931 - 2 أيلول 1931) بأنه صادر أحد السناجق منه وسلمه إلى حمو شرو، مشيراً إلى أحقيته أكثر من غيره بالاحتفاظ بالسنجق وأسترحم في نهاية عريضته للملك ان يعيد (السنجق) إليه. وفي تلك الأثناء، قدم رؤساء العشائر في قضاء شنغال عريضة أخرى إلى الملك فيصل الأول يسترحمون فيها أبقاء السنجق المتنازع عليه في حوزتهم، وكادت الأمور أن تنفلت من زمام الأمير سعيد علي بك، لولا تنازل حسين بك عن حقه في الإمارة، ومصالحته للأمير سعيد بك بعدما أدرك أن التعرض للأمير بمس أصول الدين، وذلك لأن الأمير وفق الديانة الايزيدية مصون وغير مسؤول ولا يجوز عزله بصورة مطلقة. لكن رغم تلك المعارضة بقي السنجق في حوزة الفقير حمو شرو حتى بعد وفاته في أيلول 1933، ولكن بعد المحاولات العديدة التي بذلتها الحكومة العراقية من أجل إرجاع السنجق إلى الأمير، أفتنع خديدا بن حمو شرو بعدم جدوى الاحتفاظ بهذا السنجق، ولتفادي النزاع مع الأمير، قرر تسليم السنجق إلى السلطات الحكومية لإعادتها إلى دار الإمارة في الشيخان وذلك في 20 أيلول 1933. إن تسليم خديدا

حمو شرو السنجق، قد حسم المشكلة بينه وبين الأمير، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت الدسائس وحركات المعارضة تثار بين العيين والأخر ضد الأمير على منصب الإمارة، إذ جرت في عام 1938 محاولة في شنغال ضمن هذا النزاع، من قبل (يزيدخان بن إسماعيل جول بك) وكان لا يزال شاباً لا يتجاوز عمره (17) سنة، لكن سرعان ما انكشف أمره، وتم وضع حد لمحاولته، وحسمت المسألة بعد تدخل السلطات الحكومية في الموصل في العام نفسه لصالح الأمير سعيد بك⁽¹⁾.

3- انتفاضة عام 1935:



داود الداود

بعد أن قضى داود الداود ثلاث سنوات في المنفى في قضاء الشيخان وتحديدأ في قرية ئيسان عاد مرة أخرى إلى شنغال واستقر به المقام في قرية (زيروان) في شمال جبل شنغال وكان ذلك في 1933/10/20 وقد تزامن عودته مع رغبة السياسيين العراقيين بتغيير نظام التجنيد الاجباري بنظام جديد بحيث تكون الخدمة العسكرية إجبارية واعتقدوا بأن ذلك سيقوي الوحدة الوطنية بين العناصر المتعددة في العراق، وستمكن الحكومة من تنظيم جيش أكبر حجماً من غير زيادة في تكاليف

الإعالة وهذا ما كان يميل إليه المستشارين البريطانيين للحكومة ايضاً، وفعلاً أجاز قانون الخدمة الوطنية في مطلع عام 1934 وصدرت الإرادة الملكية بضرورة العمل بالقانون المذكور في 12 حزيران 1935م علماً بأن الحكومة لم تتجاهل احتمال مقاومة سكان

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص 57-58-59.

العراق الذين ينتمون الى قوميات ومذاهب متعددة من تطبيق هذا القانون⁽²⁾ وفعلاً قوبل تطبيقها بمعارضة شديدة في بعض مناطق العراق وخاصة في جبل شنغال حيث أنقسم أهاليها بين مؤيد ومعارض لهذا القانون وكان من المعارضين هذه المرة أيضاً داود الداود الذي رفض التجنيد الإجباري وأمر أتباعه بعدم الانخراط في الخدمة العسكرية وأيده أيضاً (رشو قولو) أحد رؤساء مالا خالتي (آل خالد) إضافة إلى عشائر أخرى عديدة⁽¹⁾.

وقد ذكر لي شفان شيخ خلف الناصر بان الفقير خديده ابن حمو شرو وافراد عشيرته كانوا يميلون إلى الانكليز والحكومة ويؤيدون القرار اما داود الداود واتباعه فكانوا يعارضون القرار وعندما شرعت الحكومة العراقية بتطبيق قانون التجنيد الإلزامي اجتمع رؤساء العشائر الايزيدية مع وفد من الحكومة الملكية لمناقشة الموضوع في منطقة (مزار شرف الدين) في شمال جبل شنغال ولم يحضر داود الداود بل أرسل ابنه هادي إلى الفقير خديده حمو شرو في المزار المذكور وأخبره بأن والده داود يوافق إعطاء الجندية في حالة رفضها من جانب خديده حمو ولكنه يرفض في حالة قبولها من خديده حمو شرو وكانت النتيجة أن الفقير خديده حمو شرو قد وافق على إعطاء الجندية مع حلفاءه من بقية العشائر، وكان خضر ابن خديده حمو شرو من أوائل الايزيديين الذين انخرطوا في الجيش الملكي، وفي عام 1954 أصبح نائباً في مجلس النواب العراقي بالتزكية حتى سقوط النظام الملكي في 14 تموز 1958.

فضلاً عن هذا اتخذ داود الداود قضية الدين من بين الأسباب التي دفعت إلى الانتفاضة وعدم إطاعة القانون وتسجيل أتباعه في نظام التجنيد الإجباري، على اعتبار أن الانخراط في الجيش سوف يجبر الفرد الايزيدي على لبس وأكل ما هو محرم حسب الدين الايزيدي فاستعملت الحكومة الوسائل الممكنة لإفهامه وصحبه، بأن الأسلوب الذي يتمشى عليه التجنيد في العراق لا يتعارض مع الديانة الايزيدية وأنها مستعدة لتشكيل (فوج

(2) وقف الكورد والشيعية ضد قانون التجنيد الاجباري، لانه كان يكرس حكم العرب السنة، ولان الجيش كان دائماً اداة لضرب حركاتهم الوطنية.

(1) سعيد خديده، المصدر السابق، ص128-129.

خاص) يضم الايزيديين المجندين كافة فيقوم هذا الفوج بطقوسه وآدابه ويرتدي من اللباس ما لا يتعارض وشعوره ولكنه رفض ذلك باصرار فأندرتته بضرورة الانصياع إلى القوانين المرعية بها المهم في الامر انه قام بحركة ضد التجنيد الاجباري، وقبل ان تتوسع حركته قام محافظ الموصل عمر نظمي بزيارة شنغال في الأول من تشرين الأول 1935 بهدف الإطلاع على حقيقة الموقف عن قرب واجتمع برؤساء جبل شنغال الايزيديين، فاطهروا استيائهم واشمئزازهم من موقف داود الداود، فشكرهم المتصرف على موقفهم، وأعلمهم بأن الحكومة ستقوم بشن حملة عسكرية ضد (المنتفضين) عندما يحين الوقت المناسب وأمرهم بأن يوصوا أتباعهم بأن لا يقبلوا أحد من (المنتفضين) في دورهم وأن لا يذهب أحد منهم للمشاركة في الحركة، وهددهم بأن الذي يخالف أوامره سوف يعرض نفسه لعقوبات صارمة.

أجرى متصرف اللواء وقائم مقام قضاء شنغال (جلال الدين خالد) عدداً من المراسلات مع داود الداود ورشو قولو أحد رؤساء عشائر مالا خالتي (آل خالد) في قرية (علدينا) الذي أعلن عن انضمامه إلى جانب داود الداود ليتخلوا عن فكرة العصيان المسلح ومن ثم أرسل متصرف لواء الموصل أمير الايزيدية (سعيد بك) الى داود الداود ورشو قولو لاقتناعهم بالتخلي عن معارضة القرار إلا أنهما أصرا على موقفهما ورفضاً مشروع التجنيد الإلزامي، واضطر المتصرف إلى اختتام برقيته بدعوة الحكومة على استخدام القوة العسكرية لإخماد هذه الحركة.

فعهدت إلى (مديرية الشرطة العامة) القيام بهذا الواجب⁽¹⁾. فجردت هذه البعثة قوامها (150) شرطياً خيلاً و (400) شرطي في المشاة مع سبع سيارات مسلحة تحركت من الموصل في الأول من تشرين الأول عام 1935 ثلاث قطعات من الجيش لتجتمع في منطقة (گري عربا) في شمال جبل شنغال وهكذا تألفت قوة شنغال بأمره اللواء حسين فوزي وتم تحشيدها يوم 5 تشرين الأول عام 1935 وكان يعزز هذه القوة العسكرية

(1) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط2، (صيدا: 1949)، ص 165.

الطائرات العراقية وهدفها شنغال فأخذت القوات مواقعها الحصينة وطوقت مواقع الكورد الايزيديين الذين تحصنوا في كهوف ومغارات جبل شنغال المعروفة بمناعتها ووعورة مسالكها⁽²⁾.

ما أن بزغت شمس يوم السابع من تشرين الأول عام 1935 إلا وأحاط الجيش أماكن الايزيديين التائرين، إحاطة السوار بالمعصم، وأخذ يصلهم ناراً حامية من الرصاص والقنابل والمدافع، فقد بدأت المعركة منذ الساعة السادسة من صباح اليوم المذكور ولم تنته إلا في الساعة السادسة من مساءه وكان الطرفان يتقاتلان ببسالة وعندما رجحت المعركة لصالح قوات الجيش حاول الايزيديون التائرون أن يلوذوا بالفرار ولكن المدفعية أصلتهم ناراً حامية، فقتل من قتل وفر من نجا واستسلم للجيش (224) رجلاً بلا قيود وبلا شروط برئاسة رشو قولو حسين أحد رؤساء عشيرة مالا خالتي (آل خالد) أما داود الداود زعيم الحركة فإنه بعدما شاهد قوة الجيش بأعينه ورأى ما حل بأتباعه من الهلاك والدمار لم يبق أمامه أي أمل في المقاومة ولاسيما بعد أن أصيب بجرح بليغ في صدغه^(*) فهرب إلى سوريا مع ولديه وزوجته وجماعة من أتباعه⁽¹⁾، وبعد انتهاء العمليات العسكرية أصدرت الحكومة بلاغاً رسمياً حول أسباب الانتفاضة ونتائجها، ثم شكلت فيما بعد مجلساً عسكرياً برئاسة المقدم عبدالوهاب عبدالعزيز وبمشاركة الحاكمين العدليين محمد بهاء الدين اليازجي حاكم صلح قضاء شنغال وعبد الحميد مدحت حاكم صلح قضاء تلعفر لمحاكمة المعتقلين⁽²⁾، وشرع المجلس العرفي العسكري في شنغال من تدقيق أوراق المحالين عليه من محاربيين وغيرهم، فعثر على وثائق خطيرة تدين بعض المثقفين المسيحيين في الموصل قاموا بتحريض هؤلاء على القيام بانتفاضة مسلحة، فلم يتردد المجلس عن إجراء محاكمتهم ولاسيما بعد أن توفرت لديه الأدلة على وجود علاقة بين هؤلاء المحرضين وبين السلطات الفرنسية في سوريا وكان من بين الذين حكموا المحامي عبدالله فائق بن سلمان بولص

(2) الحسني، تاريخ الوزارات، ص 166.

(*) وهي منطقة بين العين والأذن.

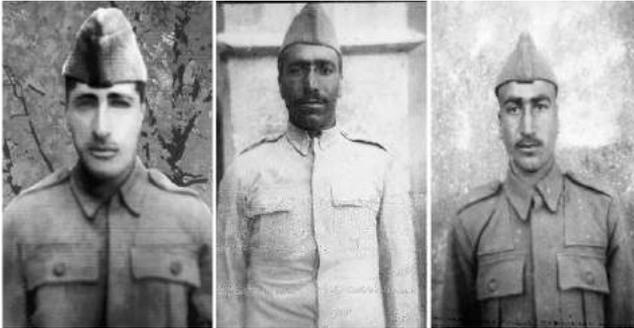
(1) الحسني، المصدر السابق، ص 166.

(2) شكري رشيد الخيرفايي، المصدر السابق، ص 48.

الموصلي وعبدالكريم قره گله فأصدر بحقهما حكم الإعدام شنقاً وقد نفذت هذه العقوبة فيهما فعلاً في شنغال صباح يوم الخميس الموافق 7 تشرين الثاني عام 1935، وكما نفذ الحكم نفسه على سبعة من مختاري القرى الايزيدية كانوا يساعدون الثوار بالسلاح والغذاء وهم بدل حسو أدي مختار قرية مهركان وحجي عبدي مختار قرية نغري وقاسم علي مختار قرية زيده خان وسليمان محمود نوسي دوغو مختار قرية بكرة وبرجس حسين نوسي دوغو مختار قرية شوركا وعمر ميرخان مختار قرية بشتگيري، وتم تنفيذ الحكم بالإعدام بهم شنقاً في شنغال في نفس اليوم⁽¹⁾ وبلغ عدد الذين صدرت بحقهم السجن والأبعاد او الغرامة (389) شخصاً وبقيت الأحكام معلنة في منطقة شنغال من 12 تشرين الأول عام 1935 إلى 14 تشرين الثاني من العام نفسه⁽²⁾.

وعندما تولى حكمت سليمان^(*) رئاسة الوزراء في أعقاب انقلاب بكر صدقي في تشرين الاول 1936 اصدر عفواً ملكياً عاماً فتم إطلاق سراحهم أسوة ببقية المحكومين في المجالس العرفية العسكرية⁽³⁾.

كان من نتائج انتفاضة شنغال عام 1935 هو تمتعها بنوع من الاستقرار خاصة



بعد إعلان السلطات الحكومية إنهاء الأحكام العرفية فيها، وسمح للمبعدين عن مناطقهم

(1) صديق الدملوجي، اليزيدي

(2) الدملوجي، المصدر نفسه، د

(*) حكمت سليمان من مواليد

العهد الملكي في العراق وأصبح

العصرية وهو من المماليك.

اسماعيل نعمت قاسم سعدو بازو حسن صالح عبدالله عاشور
نماذج من العسكريين من الكورد الايزيديين في شنغال بعد فشل انتفاضة 1935

(3) سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية(1922-1936) (بغداد:1975)

ج2 ص249

بالعودة إليها، كتعبير عن حسن نواياها كما أخذ رؤساء العشائر الايزيدية بتنفيذ قانون التجنيد الإجباري وإرسال أبناءهم للخدمة العسكرية ودفع الضرائب المتنوعة كبقية العراقيين.

ملحمة "مهوي عهلي":

ان مسار وطبيعة تاريخ شنغال الحديث والمعاصر ادى الى ظهور و بروز اشخاص اشتهروا بالشجاعة والبسالة في التصدي للطامعين باراضي المنطقة، ومع ان المؤرخين والكتاب لم يذكروهم، الا ان المغنيين والرواة الشعبيين خلدوهم في اغانيهم واشادوا بشجاعتهم كابناء بررة لشنغال تصدوا لحمالات الابداء (الفرمانات) التي كانت تنظمها وترسلها الدولة العثمانية، والدولة العراقية من بعدها ومن قصص البطولة التي تروي قصة او حادثة (ممو علي) والتي يعود تاريخها الى سنة 1935، وملخصها:

خلال هذا العام اخذت الحكومة العراقية تطالب الايزيديين باداء الخدمة الالزامية



ممو علي

في الجيش ولم ينفذ ما قام به داود الداود رئيس عشيرة المهركان من محاولات ورفضت الحكومة مطلبه المعقول حيث قال داود الداود بأن الايزيدية حالهم حال عشيرة شمر من حيث الضرائب والانخراط في الجيش وكان يدرك بأن عشيرة شمر لا يرغبون في العسكرية ولكن الحكومة قررت إجبار الايزيدية على أداء الخدمة العسكرية وأرسلوا حملة عسكرية عام 1935 كما أسلفنا سابقاً على جبل شنغال وبعد معركة ضارية بين الطرفين وقع عدد من القتلى من جانب الايزيديين ومنهم "حسن عنزي أدو المهركاني" وغيرهم وبسبب الفارق الكبير في

العدة والعدد لم يتمكن الايزيديون في القرى (علدينا ويوسفا وبكرا وزيروان ومهركان وشوركان وباخليف وجمي جفرا وغيرها من القرى) من الصمود وبعد أن ألحق بالمهاجمين الخسائر وبعض القتلى وأخيراً رضخ الرجال للأمر الواقع وفر من المعركة زعيم المقاومة داود الداود وأبنيه وعشرات من أتباعه إلى سوريا الدولة وكان ممو علي ووالده علي حسو من ضمن المشاركين في هذه المعركة⁽¹⁾.

ممو أبن علي حسو جنود من عشيرة الدنادية فخذ "بهكى" وهو من مواليد عام 1910 في قرية يوسفا ووالدته أسمها شيرين خلف خدر ملكو من آل به كى أيضاً، وله من الأخوات هن عه ربي أكبر منه سناً وغزالة أصغر منه وأطلق عليه والداه أسم "مه مئى نالا" لجماله ونبله وحسنه ؟ وكان ممو أحد الابطال المعروفين لدى داود الداود و متزوجاً من "زهلي سفوك قولو" الا انها لم ينجبا، وقتل ممو فيما بعد اثناء تصديه لحملة حكومية على شنگال.

وكان والده غنياً ويمتلك أراضي واملاك كثيرة في ذلك الوقت في منطقة يوسفا. وعندما أنتفض الايزيديون في منطقة زيروان وبكران ويوسفا وعلدينا ومهركا وشوركا وغيرها من القرى ضد قانون التجنيد الالزامي الذي فرضته الحكومة الملكية على الأقلية الايزيدية، كان ممو علي ووالده من ضمن المشاركين في هذه الانتفاضة وبعد فشل الانتفاضة حاولا الهروب الى سوريا واتجهوا نحو الغرب حتى وصلوا (قراج كولك) في أقصى غرب جبل شنگال على الحدود السورية، ولكن غيروا رأيهم بسبب امتلاكهم بساتين وأملاك واسعة وبسبب الدعايات التي اخذت تبثها، ومنها اعلانها العفو العام عن المشاركين في الانتفاضة فرجعوا ووصلوا كلي كرسي وبعد أن تركوا أسرهم عند بيت أحد معارفهم هناك، قررت والدته شيريني البقاء مع زوجها وولدها ممو بالذهاب إلى مسقط رأسهم قرية يوسفا وفي الطريق توجهوا إلى بيت شيخ نمر أوسي ثم بيت شرف سوسو من شيوخ شيخو بكر في قرية سمي هيستر وكان شرف سوسو أخ الأخرى لممو علي، وفي هذه الفترة كانت الدوريات

(1) مروان شيخ حسن الرشكاني، ستران وسترهاتيا مموى على، مجلة لالش العدد (21)، (دهوك:

الحكومية مستمرة في البحث عن المشاركين في الحركة ويرافقهم عدد من المرتزقة وقد اجبروا "دقو خضر الهبابات" أيضاً ان يرافق هذه الدورية⁽²⁾.

وبعدما وصل ممو ووالداه إلى منطقة كلي كيروخ في شرق من مزار (شرف الدين) وجلسوا تحت الشجرة وكان والده يحرسهم في مكان عال وقد صادفت قوة من الجيش مع المرتزقة، وبعد أن اقترب العسكر منهم عرف ممو علي بأن هؤلاء العسكر قد أتوا للقبض عليهم اوقتلهم فتهياً هو ووالده للقتال وهيئوا السلاح وبدأ القتال بين الطرفين، وكان كل من الأب والابن يشجع احدهم الآخر ووالدته من طرفها تقول لا تستلموا للأعداء وتهلّل واستمرت على تشجيعهم حتى لا ينقطع أملهم ولا ييأسوا وتدرجياً حمى الوطيس واشتد القتال وتضاعف الحمل والتعب على أكتافهم خاصة لم يكن هناك إمداد أو عون أو ملجأ، واستمروا في القتال إلى أن ظهرت علامات الخسائر وبأنه ليس هناك مجال أو أمل للخلاص من هذه المعركة الشرسة ومن جهتها لاحظت والدته ممو وعرفت المصير المظلم لولدها الوحيد ولزوجها ولم تكن ترغب بأن تصبح أسيرة بيد الأعداء.

فصاحت على ولدها بعد أن أقرب منها العسكر يا أبني أرجو أن تصوب رصاصتك نحوي وتقتلني قبل أن يصل إلي أو يلمسني يد أحد الأعداء، فما كان من ابنها ممو بعيون دامعة وقلب مكسور إلا أن اطاعة والدته وصوب فوهة سلاحه باتجاه والدته واطلق عليها رصاصة على كتفها فجرحت، ودخلوا مع الجيش والمرتزقة في معركة غير متكافئة في منطقة كلي كيروخ وأدت إلى مقتل عدد من أفراد الجيش ولكن بندقيته توقفت أثناء المعركة وقد حاول على وجه السرعة اصلاحها ولكن القوات الحكومية سيطرت على الوضع وألقوا القبض عليه وجاءوا به إلى والدته وأمام عينيها قاموا بقطع رأس ممو علي وأخذوه معهم وتركوا جثته مع جثة والده في منطقة كيروخ وأهدى الرأس إلى قائد الحملة وقام هو بدوره بأخذ رأس ممو علي إلى الموصل وتعليقه في جسر الموصل مدة ثلاثة أيام.

أما ايزيدية المنطقة بعد ما سمعوا الحادثة قاموا بدفن جثة ممو ووالده في مزار "شرف الدين" أما مصير والدته (شيرين) الجريحة تكفل بها دقو خضر المرافق للحملة حيث اخذته

(2) مقابلة مع خديدا مراد بركات (خديدا زريفي)؛ ومقابلة مع بابير سفوك قولو.

الحمية والغيرة أن يحافظ على هذه المرأة المسكينة والمجروحة. وطلب من افراد الدورية السماح له بأخذها الى بيته ومعالجتها، فتم ذلك ويقال بأنها بعد ذلك أصابها المرض والوهن وحتى الجنون وكيف لا وقد شهدت قتل زوجها وقطع رأس ابنها بأم عينها؟! وتوفيت عام 1968.

4- حادثة "زرافكى" أو "شهرى سموى فاتمى" (*) عام 1946:

زرافكى إحدى القرى التابعة لقضاء شنگال تقع لجهة الجنوب من جبل شنگال وقد سميت بزرافكى نسبة إلى مكانتها الرفيعة بين قريتي الوردية من الغرب وقرية قصركى من الشرق وتبعد عن شنگال بحوالي خمسة كيلو مترات وتسكن قرية زرافكى عشيرة جلكا وهم بالأصل جاءوا من كوردستان الشمالية إلى غلى كرسى ثم إلى قرية كولگا في شمال جبل شنگال ثم استقروا في زرافكى وكان يرأسهم سمو فاتمى وكانت العشيرة حالها حال بقية العشائر الكورد الايزيديين في جبل شنگال يمتنون الزراعة وتربية المواشي .

ملخص الحادثة:

في عام 1935 عندما شرعت الحكومة الملكية بتطبيق قانون التجنيد الإلزامي على جميع مكونات الشعب العراقي ومنهم أبناء الكورد الايزيدية كما ذكرنا سابقاً وأجبروهم على الانخراط في الجيش العراقي أدى إلى هروب عدد من شباب هذه القرية

(*) سمو فاتمى: هو سمو مجو إسماعيل جغيطم ولد حوالي عام 1880 في قرية كولكا التابعة لگلى كرسى وترأس عشيرة جلكا فترة طويلة وتوفي عام 1950 في قرية كاباره وهو مطلوب من الحكومة الملكية ودفن في مزار شيبيل قاسم في غلى كرسى والعجيب أن أهله دفنت ختمه "ختم المختار" مع جثته أثناء دفنه خوفاً من الحكومة. ومن تركاته نسخة من عقد زراعي أو صورة المقالوة المرفقة المنعقدة لدائرة الأملاك الأميرية وتاريخها يشير إلى عام 1934 ويظهر عليها ختمه مختار قرية زرافكى سمو مجو وكان جميل بك قائمقاماً لقضاء شنگال في ذلك الوقت .

"عشيرة جلكا" إلى سوريا واتهمت الحكومة بالمشاركة في انتفاضة الايزيدية عام 1935 ومنهم قاسم الابن الأكبر لسمو فاتمي وجماعة من أقربائه وبعد بقاءهم هناك فترة من الزمن أعلنت الحكومة العفو العام عن جميع المتخلفين عن الخدمة العسكرية والعراقيين خارج القطر، وقد أدى هذا إلى عودة عدد كبير من المهاجرين إلى العراق ومن ضمنهم الجماعة المذكورة من هذه العشيرة وفي أثناء عودتهم من سوريا إلى شنغال صادفهم جماعة "جرد من أعراب الجزيرة" من عشيرة شمر وقاموا بقتلهم وهم خمسة أشخاص من أبناء عشيرة جلكا بالقرب من الحدود العراقية - السورية في داخل أراضي سوريا ومن ضمنهم قاسم سمو فاتمي.

وبعد مرور عدة سنوات على هذه العملية الغادرة التي قام بها نفر من شمر، صمم سموى فاتمي على الاخذ بالتأثر بمساعدة بعض من العشائر الايزيدية وبالفعل تمكن من قتل اثنين من قاتليه في بداية عام 1946، وفي هذه الأثناء تمكن من قتل ذويهم بتقديم الشكوى عليه عند مديرية شرطة لواء الموصل.



حسن سمو فاتمي

وفي صبيحة يوم السبت 1946/2/2 والذي يصادف عيد مربعانية الشتاء من الأعياد الرسمية لدى الكورد الايزيديين وكان أهالي القرية منشغلين بنحر ذبائحهم بمناسبة العيد المذكور ويعايدون بعضهم البعض، فوجئوا بتطويقهم من قبل قوات الشرطة من جميع الجهات، فقام أهالي القرية بقيادة سمو فاتمي بحمل السلاح في الدفاع عن

النفس وتصدى أبناء القرية وعشيرة الشرفيان للقوات الحكومية واندلعت المعركة منذ صباح اليوم المذكور وحتى مساءه. وأدى إلى تكبد الحكومة بخسائر فادحة بالأرواح وإلى مقتل العشرات من الشرطة في أطراف القرية وفر الباقون أما خسائر القرية فكان مقتل بعض الحيوانات الداجنة والأليفة وكذلك مواطن ليس له علاقة بهذه الحادثة وهو بعيد عن القرية بمسافة أكثر من كيلو متر وعندما حل الليل فرَّ جميع أهالي القرية رجالاً

ونساء أطفالاً وشيوخاً وتم إخلاء القرية من الأهالي وانتشروا في القرى المجاورة واختبئوا فيها.

وفي يوم الأحد 1946/2/3 قامت الحكومة بحرق وتدمير القرية بالكامل وتمكنوا من إلقاء القبض على عدد من أهاليها بعد مدهمتهم القرى المجاورة والبحث عن المقاومين والمشاركين في أحداث قرية زرافكي ومن ضمن المعتقلين أحد أبناء سمو فاتمي وعدد من عشيرة جلكا، إضافة إلى خيرة رجال عشيرة شرفيان "الجنود" الذين ساهموا في المعركة وعددهم (14) رجلاً وزجورهم في السجن وأصدرت الحكومة عقوبة الإعدام على هؤلاء المعتقلين وعلى الذين لم يتم إلقاء القبض عليهم في حينه ومن ضمنهم سمو فاتمي. وبعد سقوط النظام الملكي في العراق 14 تموز 1958 وإعلان الجمهورية العراقية بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم وعودة الخالد "ملا مصطفى البارزاني" إلى العراق قام كل من حسن سمو فاتمي وخضر مردوس حبش برفقة الأمير تحسين بك أمير الايزيديين وبحضور علي شنغالي بزيارة بغداد واللقاء بالزعيم الخالد "ملا مصطفى البارزاني" وبعد أن شرح الوفد لسيادته القضية قال الخالد "مصطفى البارزاني" للوفد في حينه بأن في كردستان مئات المشاكل والقضايا العالقة ومشكلتكم جزء من مشاكل كردستان ووعد البارزاني الوفد بطرح قضيتهم على حكومة بغداد وبالفعل تمكن البارزاني من اقناع رئيس الحكومة الزعيم عبدالكريم قاسم بالحصول على مرسوم جمهوري بإطلاق سراح المعتقلين بسبب أحداث زرافكي وعادوا إلى ديارهم⁽¹⁾.

(1) مقابلة شخصية من صالح سفر زلفو الجلبي مواليد 1927 في تل عزيز 2011/2/22م؛ مقابلة مع دخيل حسن حفيد سمو فاتمي مواليد 1952 في تل عزيز في 2011/2/22 .

5- معركة خنيسي أو "شهرى خنيسي" عام 1946م:

كانت عشيرة البومتويات العربية تسكن هذه القرية "خنيسي" منذ بداية القرن الماضي وكانت لعشيرة شمر أطماع تاريخية في منطقة شنغال وما يجاورها وكان لهم نفوذ قوي لدى الحكومة العراقية بعد تأسيس المملكة العراقية عام 1921 وقد طلب شيخ عشيرة شمر احمد العجيل من الانكليز أن يؤسسوا إمارة شمر على غرار إمارات الخليج العربي، بحيث تمتد من منطقة شمال ربيعة حتى شمال مدينة الرمادي وما يقابلها من الأراضي السورية لتكون إمارة لهم وطلبوا من العشائر الموجودة في هذه المناطق بالرحيل لغرض إسكان عشائر عربية من شمر محلهم لغرض تكوين إمارتهم وأول من طلب منهم الرحيل كانت عشيرة البومتويات في "ابليج وما يجاورها"، وجرت بين عشيرة شمر والبومتويات مفاوضات وكان ذلك في بداية عام 1941 وكانت هذه المفاوضات بحضور خدر حسون رئيس عشيرة هسكان الايزيدية وكان شيخ عشيرة شمر مصراً على أن يغادر البومتويات هذه المنطقة إلى منطقة مجاورة لمنطقة الكسك واستمرت المفاوضات بينهما لمدة أربع سنوات دون الوصول إلى حل مرضي واخيراً طلب الشيخ احمد عجيل الياور من خدر حسون أن لا يتدخل بين شمر والبومتويات وحاول إغراءه بمنحه بعض الأراضي والماشية وتجهيز أنصاره بالسلاح وكما قال له الشيخ إننا عشيرتان عربيتان مسلمتان وليس لكم الايزيدية حق التدخل فيما بيننا وكان في ذلك الوقت لا يملك خدر حسون سوى عشرة دنانير وعشرين بندقية وقال له خدر حسون إنني أرفض هبتك وسأبقى على العهد مع البومتويات لإنني وعدتهم وسأبقى معهم مع أبناء عشيرتي حتى الموت.

فقام الشيخ احمد العجيل بجمع أكثر من (10000) عشرة آلاف شخص من شمر من كافة أنحاء العراق لمهاجمة عشيرة البومتيوت وحصل على مرسوم ملكي بترحيلهم فكان عشيرة هسكان برئاسة خدر حسون وعشيرة البومتيوت مصريين على مجابهة عشيرة شمر رغم الفارق العددي بين الطرفين وحشدت عشيرة شمر مقاتليها بالقرب من قرى البومتيوت "خنيسي والغصر"⁽¹⁾، وحدثت معركة في يوم 1946/8/8 بين الطرفين وهاجمت شمر على مواقع البومتيوت والهسكان وبالرغم من قلة عددهم إلا أنهم صمدوا واستمرت المعركة من الساعة الخامسة فجراً حتى الساعة الثالثة عصراً كانت المعركة فاصلة لصالح عشيرة البومتيوت وحلفاءهم حيث تكبدت عشيرة شمر خسائر كبيرة بلغت المئات من القتلى والجرحى وكانت خسائر البومتيوت (70) قتيلاً وكان يقود عشيرة هسكان في هذه المعركة قاسم حسون " وكان معه من عشيرة هسكان (16) شخصاً وتعتبر هذه المعركة أو الملحمة من الملاحم التي سطر لها التاريخ الحديث وكتب عنها المؤرخون والكتاب وغنى وألف فيها شعراء البومتيوت القصائد ببطولات عشيرتهم وعشيرة الهسكان وفي تمجيد " خدر حسون " ابو نورا كبش الجبل لمواقفه الشجاعة وعدم الاستسلام.

ولهذا لم تنجح محاولات عشيرة شمر بتكوين إمارة لهم في هذه المنطقة وبعد ذلك أصدرت السلطات الحكومية في بغداد والموصل أمراً بنفي خدر حسون إلى محافظة الكوت وبقي فيها حوالي سنة ويفتخر البومتيوت لحد الآن بهذا الموقف الشريف الصادر من عشيرة الهسكان والايديدية تجاه عشيرتهم ويذكرون موقفهم في ديوانهم وينقلونها الأب عن الجد ولازال العلاقات بينهما قوية ومتينة⁽²⁾.

وهناك من يرى انه لم يكن لشمر اطماعاً في تشكيل امارة خاصة بهم في منطقة الجزيرة الواقعة من شمال ربيعة إلى شمال رمادي بل أن عشيرة شمر جاءت بالأصل من المملكة العربية السعودية وهم رحل (أصحاب الماشية) واستقر قسم منهم في منطقة

(1) خنيسي والغصر: قريتان واقعتان في جنوب مدينة شنغال بمسافة 15 كم وتابعتان حالياً لناحية ابلج (قيروان) ويسكن فيها أبناء من عشيرة البومتيوت العربية.

(2) مقابلة مع العقيد سليمان درويش جدعان الهسكاني، شنغال، 2011/1/17.

الرمادي والقسم الآخر في محافظة ديالى والقسم الأكبر جاءوا واستقروا في منطقة جزيرة شنغال وأن السبب الرئيسي لمعركة خنيسي هو قيام أحد رعاة عشيرة البومتيوت بقتل راعي من عشيرة شمر وقد اعتبروها شمر بأنه إهانة ان يقتل شمري على يد البومتيوت وهكذا تأزم الوضع حتى اندلعت الحرب بين الطرفين وكان خسائر شمر كثيرة في هذه المعركة لانهم بدأوا بالهجوم على قرى البومتيوت وهم محصنون في بيوتهم ويدعم عشيرة البومتيوت جهات عديدة أما شمر فكانوا في الأراضي المكشوفة دون تحصينات⁽¹⁾.

وجاء في رسالة جامعية حول هذه الحادثة ان الصراعات والنزاعات العشائرية في العراق وأصبحت إحدى سمات العلاقات بين العشائر في العهد الملكي، سواء أكان ذلك بين افراد العشيرة الواحدة، أو بين عشيرتين ولكن الأخطر وقع بين عشيرتي البومتيوت وعشائر شمر التي تعد من أقوى العشائر الرحالة التي كانت تجوب غرب الموصل ما بين الشرفاق وشنغال، بعدما هاجرت من بلاد نجد أواخر القرن الثامن عشر (1798م)، فأخذت عشائر شمر بالاعتداء على عشائر المنطقة وعلى أثر ذلك خلقت عداً بين عشيرتي (البومتيوت وشمر)، وعلى الأغلب كان عداؤها يعود إلى التقارب بينهما وتنافسهما للاستيلاء على أراضي الرعي والصيد.

ففي عام 1944 اعتدى بعض أفراد عشائر شمر على اثنين من صيادي الغزلان من البومتيوت وأخذوا صيدهما وسلاحهما، فأدت الحادثة إلى خلق خصومة ونزاع بين الجانبين وقد كانت الخسائر قليلة بين الجانبين لأنها كانت تجري بعيداً عن الطرفين وكانت في الغالب مناوشات لا أكثر، وعرفت هذه الخصومات والنزاعات بين الجانبين بمعركة (أبليج) نسبة إلى قرية أبليج الواقعة في جنوب شنغال.

لكن على الرغم من قلة خسائر معركة أبليج إلا أنها تركت أثراً كبيراً على العشيرتين بحيث أوجت نوعاً من الحقد والكراهية وروح الانتقام لكلا الطرفين. وفي تموز عام 1946، شعر رؤساء البومتيوت بأن جماعات من قبيلة شمر التي كان على رأسها آنذاك الشيخ احمد عجيل الياور تتجمع في قرية (الهنديل) تريد الاعتداء عليهم، ونظراً لقلّة عدد

(1) مقابلة مع الشيخ عبدالكريم مدلول سليمان الشمري 2011/5/20.

أفراد عشيرة البومتيت - مقارنة مع عشائر شمر فأنهم قدموا شكوى لدى متصرفية لواء الموصل واستنجدوا ببعض وجهاء الموصل إلا أنها لم تثمر، وباعت محاولاتهم بالفشل⁽²⁾.

أخذ أفراد شمر بالاعتداء على البومتيت، ووقعوا فيهم الرعب، وتأزم الوضع بشكل كبير وانفجر في الثامن من آب عام 1946، بعد أن قتل جماعة من شمر اثنان من (كوانيص) البومتيت أي صيادي الغزلان وهما كلا من (خضر محمد العزو من فخذ ابو الزيدة) و(أبو حمد من البوفرج) وكانت هذه الحادثة سبباً مباشراً لوقوع معركة ضارية بين عشيرتي البومتيت وشمر، وهناك من يعتقد بأن تلوؤ البومتيت والجيش في دفع إيجار الحبوب المقررة عليهم سابقاً عن أرض تعود إلى أبناء عجيل الياور ورفضهم ذلك، وتسويق ومماطلة الحكومة العراقية في التدخل وحل المشكلة قد تسبب في قيام حرب ضروس بين عشيرتي البومتيت وشمر، إذ زحفت قوة كبيرة من شمر قدرتها المصادر بأكثر من (5000) رجل تصحبها سيارات كانت شمر قد (أبتاعتها من الجيش البريطاني) قاصدة البومتيت، فضلاً عن وجود قوات الخيالة مع شمر.

تهيات البومتيت للقتال وأشتبك الطرفان في أراض تعود للشيخ (صالح الحبو) من البومتيت، وبالتحديد في موضع يقال له منطقة (خنيصي) فعرفت المعركة باسمها، وقد كانت معركة ضارية أدت إلى استخدام الخناجر والسيوف، وكانت قد وجهت عشيرة البومتيت ورئيسها (الشيخ جارالله عيسى العبدالله) نداء الاستغاثة إلى حليفاتها عشيرة الهسكان الكوردية الايزيدية، والتي لبت النداء على الفور واختارت أفضل مقاتليها واتجهت إلى ساحة المعركة، وبلغ عددهم (15) رجلاً يقودهم زعيما العشيرة الأخوين (خضر حسون وقاسم حسون)، فشاركوا في المعركة دون أن يقتل منهم أحد، وقد ذكر بأن معظم عشائر المسلمين والاييزيديين في المنطقة هبوا لنجدة البومتيت إلا أن البومتيت نفت ذلك، بل أن الذين شاركوا في المعركة هم عشيرة الهسكان وقوات الشرطة في قضاء شنغال التي كانت قد أبرقت خبر المعركة إلى متصرفية لواء الموصل مطالبة الدعم والمساعدة، وذهبوا إلى موقع المعركة، فأطلق الشمر النار عليهم، فما كانت قوات الشرطة إلا أن فتحت فوهات بنادقها على

(2) محمود شيخ سين الريكاني، المصدر السابق، ص130-133.

شمر وأطلقت النار عليهم، وقد كانت قوات الشرطة مؤلفة من خمسة أشخاص إذ كان يقودهم العريف (خليل إسماعيل أغا)، الذي كان أصله من أهالي عقرة وكان ساكناً في شنغال، والذي كان له ولجماعته دور كبير في عدم فسح المجال لتقدم شمر، وقد قتل من العشيرتين المتحاربتين أعداد كبيرة إذ قتل من البومتيوت (75) شخصاً، كان من بينهم امرأتان وطفل واحد، وجرح (93)، مع خسائر مادية كبيرة من خراب القرى وإتلاف المزروعات ونهب المواشي، بينما كان عدد القتلى من شمر (90) شخصاً، أما عدد الجرحى فلم يعرف عددهم بالضبط بسبب قيام أقاربهم باخفائهم عن الأنظار وبعد ساعات من المواجهة حضرت قوات الشرطة المسلحة إلى مواقع القتال لتحول دون توسع المعركة وبلغ عددهم حوالي (1500) شرطي جاءوا من المناطق الكوردية بأمر من رئيس الوزراء أرشد العمري الذي كان قد تولى وزارته الأولى في الأول من حزيران عام 1946 وخصصت لهم رواتب عالية.

إن عشيرة شمر لم تمتثل لتدخل السلطات الحكومية بهذه المسألة، وجرت مواجهة مسلحة بين عشيرة شمر وبين قوات الشرطة فأدى ذلك إلى مصرع خمسة أفراد من قوات الشرطة، فاضطر أرشد العمري إلى إصدار أوامره بإلقاء القبض على رؤساء عشيرة شمر وكان أبرزهم الشيخ صفوك العجيل والشيخ احمد العجيل، ومشعان الفيصل والشيخ هواس وأودعهم في سجن الموصل لقد كانت كلتا العشيرتين في حالة خطر وإنذار خوفاً من التوتر بينهما، حتى قام عدد كبير من رؤساء العشائر العربية في جنوب العراق ومن الموصل بالتدخل والتوسط لدى الطرفين لحل الخلافات بينهما، وأخيراً بحضور متصرف (المحافظ) لواء الموصل وقائد الشرطة، قرر مجلس التحكيم العشائري بين شمر من جهة والبومتيوت والعجيش من جهة أخرى فض النزاع بينهما وإنهاء خلافاتهما، ليسدل الستار نهائياً على المجازر التي تكررت وقوعها بين العشيرتين طيلة السنوات العديدة الماضية. وهكذا أنهت خلافاتهم بعدما دفعت عشيرة شمر الغرامات الحربية وقدره (6000) دينار ويوصي المجلس التحكيمي بترحيل البومتيوت إلى منطقة أخرى.

إثر التحكيم العشائري بين عشيرتين وجه كل من الشيخ صفوك عجيل الياور شيخ مشايخ شمر والشيخ احمد الطه شيخ عشيرة الجحيش برقيتين إلى الحكومة أبديا فيهما شكرهما لها لحرصها وجهودها الحثيثة التي بذلتها من أجل تسوية النزاع بينهما. وكانت جريدة (صدى الأحرار) قد أشارت، إلى أن وزارة الداخلية قد صادقت في تشرين الثاني عام 950، وعلى قرار متصرفية لواء الموصل، والذي كان قد أستلمها سعيد قزاز في 13 حزيران 1949، وكان القرار ينص على إعادة أبناء عشيرة البومتيوت إلى أراضيهم ومساكنهم، ومن الجدير بالذكر أن سعيد قزاز قد أولى أهمية لحل مشاكل العشيرتين وهو الذي أعاد أبناء البومتيوت إلى مناطقهم.

الحياة الحزبية في شنغال:

1 - الحزب الشيوعي العراقي:

انتشرت أفكار الحزب الشيوعي العراقي في منطقة شنغال عن طريق اثنين من الأرمن وهما (كرابيت أفاكيان) و (أنترانيك) اللذان تم نفيهما من بغداد على يد السلطات الحكومية خلال عام 1952، بسبب نشاطهما السياسي المعارض للحكومة وكذلك وصلت الأفكار الشيوعية إلى شنغال عن طريق المعلمين الذين تم تعيينهم في شنغال لممارسة مهنتهم التعليمية هناك ومنهم (صبري مراد نذير) أيزيدي من منطقة بعشيقة وبحزاني و (مال الله ديوالي) و (حسن ديوالي) و (الياس خلو) و (سالم عبو). وتأثر البعض من أهالي شنغال بالأفكار الشيوعية ومبادئها وعملوا على نشرها بين السكان وكان من أبرز الذين اشتهروا بأفكارهم الشيوعية في شنغال سليمان عبدالقادر الملقب (بالصولبند) نسبة إلى مهنته وهي (تحذية الخيول والبغال) وأبن عمه (إدريس عبودي) وكذلك (عبدالله كريم عبدالله) و (شيخ خلات شيخ ناصر)، ومن الذين تأثروا بالشيوعية خارج مركز القضاء (عزام قطو السموقي) من قرية بارا.

ومع تأثر بعض السكان بالشيوعية في المنطقة، فقد كانت نشاطات التنظيم سرية ومحدودة جداً، ولم يكن له تأثير في سكان المنطقة حتى اندلاع ثورة 14 تموز 1958⁽¹⁾.

2 - الحزب الديمقراطي الكوردي (البارتي)

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص101-102.

بعد عقد المؤتمر الأول للبارتي في 16 آب 1946 مباشرة، كلف الحزب (البارتي) عضو اللجنة المركزية صالح عبدالله اليوسفي وكان موظفاً في محاكم الموصل حينذاك، بتشكيل فرع للبارتي في منطقة بادينان ويكون مقره في الموصل، والعمل على إقامة خلايا الحزب فيها وما يتبعها من المناطق الكوردية وبذلك ضم العديد من الشنگاليين في تنظيمات البارتي وأصبح لها تواجد في المدينة في نهاية الأربعينيات، وإن ذلك التواجد تحول إلى منظمة حزبية بعد زيارة مسؤول الفرع الأول للبارتي صالح اليوسفي للمنطقة في عام 1949.

أزداد نشاط البارتي في شنغال في مطلع الخمسينات لا سيما بعد نقل صالح اليوسفي من قبل الحكومة الى وظيفة كاتب محكمة شنغال في عام 1952، لذا فإن تواجد صالح اليوسفي في شنغال، كان حافزاً للكثيرين للمشاركة في النشاط السياسي الكوردي، كما كان له دور في نشر الوعي القومي في المنطقة وبأسلوبه الخاص، وتمكن من تأسيس الخلية الأولى من الحزب مكونة من خمسة أشخاص هم كل من حسن حسين علي خشولي وعلي خضر حمزو والياس إسماعيل الكيجلي وقاسم خلف كتي الهبابي والياس مطو خلف الهبابي وكان والده مطو خلف نائباً في مجلس النواب العراقي عام 1947م.

كان النشاط الحزبي المنظم ضعيفاً وبطيئاً جداً خوفاً من الملاحقة قبل إرساء دعائمه ولكن نشاط الحزب الفردي غير منظم كان يسير بصورة جيدة مثل التوعية والاتصالات الفردية بالأصدقاء والمعارف، وكان من أوليات النضال في تلك الفترة هي التوعية القومية وتعريف الجماهير بالتاريخ الكوردي والظلم والغبن الذي لحق به، وظل النشاط الحزبي منحصراً في هذا المجال حتى ثورة 14 تموز 1958.

وهناك بعض المصادر تشير إلى أن هناك من سبق صالح اليوسفي في نشر الوعي القومي الكوردي في منطقة شنغال، ألا وهو الطبيب جعفر عبدالكريم أحد أعضاء حزب الامل (هيو) الذي نفته السلطات الحكومية إلى شنغال في عام 1941 ليعمل موظفاً هناك.

هذا وقد لعب مدير ناحية شنغال عبدالمجيد رشيد بك البرواري وحاكم شنغال محمد شاهين الصوفي والذي تعرض في عامي 1948 و1952 إلى السجن ومن ثم النفي إلى

نقرة سلمان، وكذلك مفوض الشرطة حسين البامرني دوراً مؤثراً في نشر الأفكار القومية وكسب الكثيرين إلى صفوف البارتى⁽¹⁾.

3 – جمعية الإخوة الإسلامية :

بعد حصول هذه الجمعية على الإجازة في 13 أيلول 1949 انتخب أمجد الزهاوي رئيساً للجمعية ومحمد عاصم النقيب نائباً للرئيس ومحمد محمود الصواف سكرتيراً وإبراهيم مصطفى الأيوبي أميناً للصندوق.

اتسعت الجمعية بنشاطها، فتعددت فروعها وشعبها، وكان بضمنها شعبة شنغال، ويبدو أن أفكار الإخوان المسلمين قد انتشرت فيها، ويشار إلى أن الشيخ محمد محمود الصواف عندما كان يعمل وكيل معلم في مدرسة شنغال الابتدائية منذ تشرين الأول عام 1938 ولغاية أيار 1939، على عدد من سكان المنطقة، بحيث تأثر الحاج طه حسن بدعوة الإخوان وأفكارهم منذ وقت مبكر ولا يستبعد تأثر طلاب الصواف بشخصيته ومن ثم مساهمتهم في الانتماء لجمعية الإخوة الإسلامية شعبة شنغال، وكان المركز العام لجمعية الإخوة الإسلامية قد أرسل نص موافقته لفتح شعبة له في شنغال إلى قائممقامية قضاء شنغال لترفعها بدورها إلى متصرفية لواء الموصل ويكون ارتباطه مباشرة بالفرع الرئيسي للحزب في الموصل، وقد وافقت وزارة الداخلية على فتح شعبة في شنغال في 20 تموز 1953، وطبقاً لموافقتها لإجازة الجمعية الإخوة الإسلامية في بغداد اجتمع أعضاء جمعية الإخوة الإسلامية في شنغال في 13 آب 1953، لانتخاب هيئة إدارية للشعبة، وبعد فرز الأصوات تم انتخاب الحاج طه حسن رئيساً ويونس ذنون نائباً للرئيس وعبدالله فتحي

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص 109-110-111.

سليم سكرتيراً وحسين شريف محاسباً وجرجيس ذنون يونس أميناً للصندوق، ثم تولى رئاسة شعبة شنغال فيما بعد عبدالله فتحي سليم.

اتخذت الجمعية في بداية أمرها من الجامع الكبير بشنغال مقراً لها، وأفتتحت فيه مكتبة إسلامية باسم مكتبة الإخوة الإسلامية، وقد كانت الاجتماعات ومجالس الجمعية تعقد فيها بعد صلاة العشاء وبالدرجة الأساس في يومي الخميس والجمعة، وفي بعض الأحيان كانت هذه الاجتماعات والمجالس تجري في بيوت أعضاء الجمعية، حيث كانت تنظم الاجتماعات والمجالس إما لحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أو كانت لإلقاء المحاضرات والخطب الدينية.

كانت علاقات شعبة شنغال وثيقة مع قادة الجمعية في الموصل. وكذلك مع المراقب العام للجمعية في العراق الشيخ محمد محمود الصواف، الذي تكررت زيارته لشعبة شنغال، ومنها زيارته في 18 شباط 1953، وألقى محاضرة في الجامع الكبير، حضرها القائممقام إسماعيل حقي رسول وحاكم القضاء أمجد المفتي ومعاون الشرطة عارف طه.

ألغيت شعبة شنغال في ايلول 1954 بأوامر السلطات الحكومية، وكلف يوسف الحاج الياس رسمياً ليقوم بالإشراف على عملية التصفية في أوائل عام 1955، وقد أخبر مصفي موجودات شعبة شنغال، لحكمة بداءة بغداد، بأنه ليس هناك من شيء يمكن تصفيته وبهذا قد يكون الموضوع قد انتهى.

الفصل الثاني

الاضاع الاجتماعية

الاديان والطوائف الدينية

اولاً - الكورد الايزيدية:

عقدة العقد، طالما تاه الباحثون في دهاليزه فخرجوا منه صماً بكماً تكهنوا ما شاءوا، ولم يقف أحد منهم على الوضوح وهيئات أن يلوح لك بصيص وحتى على الأكثرية الساحقة من الايزيدية الذين خرجوا من بطون أمهاتهم ايزيديون، وذلك بسبب تكتم رجال الدين الايزيدي في البحث في أمور الدين لاعتقادهم بأنها أسرار لا يمكن البوح بها ولا شك أن هذا التكتم كان دافعاً للدخول في متاهات لا تتفق والحقيقة من هذا الدين، فنرى من يعتبرهم فئة من الخوارج أو بقايا من اليهود أو مارقين من النصرانية أو الميثرائية وكل واحد يعزف على وتره، وهناك من يتهمهم بالكفر ويلعنهم ويبيح دمائهم إلى يومنا هذا، بالإضافة إلى الادعاءات الكاذبة في تناول أخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وفلسفتهم، للأسف لم يقف أحد بوجههم ويضع الحق في نصابه ماعدا الكاتب احمد ملا خليل المشختي في كتابه "من أذربيجان إلى لالش" تحقيق وتعليق الدكتور خليل جندي وكذلك الكاتب زهير كاظم عبود وكاظم حبيب وسواهم قليلون.

إن التراث له قيمة معنوية وتاريخية لدى الشعوب بالإضافة إلى معتقداتهم إن كان صنماً أو تمثالاً أو معبداً للأوثان، لا بقصد عبادته وإنما يزين به متاحفه، دليلاً على غنى الماضي في أية أمة من الأمم.

ويهمني أن يطالع الآخرون على تاريخ هذه الديانة وحقيقتها التي نشأت ميثرائية "شمسانية" حيث لاقت هذه الديانة مقاومة عنيفة واضطهاد من العباسيين والبويهيين والآتابكة في عهد نورالدين الزنكي وبدرالدين لؤلؤ ومن التتار وحتى من أخوانهم في العرق

الكورد وخاصة في العهد العثماني الذين شنوا عليهم حرباً شعواء واستعملوا فيها جميع الوسائل وנקلوا بهم حتى أبادوا منهم عشرات الألوف وتشرّد من بقى ورغم كل هذا حافظ الايزيدية على كيانهم، وصانوا كرامتهم، وحافظوا على معتقداتهم رغم ما مرّ بهم من محن وويلات وفرمانات بفضل قوة تضامنهم الاجتماعي والديني، وبفضل وعورة موقعهم الجغرافي.

إن الديانة الايزيدية كما قلنا كانت تعاني من الكثير من الغموض والاضطراب نظراً لأن أساس العبادة لديهم يجري أحياناً مجرى الزردشتية واليونان والمجوس وأحياناً مجرى الطوطمية والتناسخية وأخرى يهودية ومسيحية ومانوية وصابئية وآشورية وبابلية وأخرى مجرى الإسلام.

ورغم كل هذا الاختلاف أحاول أن أجمع ما لدي من المعلومات حول الايزيدية وينبغي أن لا يتطرق التفكير إلى التسميات المقارنة للايزيدية في بعضها احتقار لطرف دون آخر، بل على العكس إذ أن الديانات القديمة ومنها الايزيدية هي التي شيدت المدنات وهم أصول الحضارة التي يعيشها الآن والشيء الغريب الذي نلاحظه لدى المثقفين، أو بالأحرى الكتاب والباحثين أن نظرتهم إلى تاريخ الايزيدية لا يزال يشوهها قدر كبير من التخبط فليست هناك نظرة موحدة واضحة المعالم إزاء التاريخ الايزيدي، بل يبدو وكأن ليس بينهم اتفاق على الخطوط الرئيسية فيه. الذنب ليس كله ذنبهم، وإنما ذنب رجال الدين الايزيديين الذين حرموا على الايزيدية التعليم وأخفوا حتى على الايزيدي نفسه معالم دينه الواضحة، فهم السبب في جهلهم وطمس ذاكرتهم وهدم شخصيتهم حتى لا يعرف ولا يذكر شيئاً عن أمجادهم وربما كانوا هم معذرون ايضاً، بسبب الاضطهاد الذي تعرض له الدين الايزيدي واتباعه.

والسبب الثاني أن التاريخ الايزيدي بالرغم مما كتب عنه من دراسات لا تحصى بمختلف اللغات إلا أنه بعد دراسة تحليلية موضوعية نحاول أن نبعث في أغواره عن خيط عام يربط بين مراحل وأجزائه بل أن الدراسات التاريخية عن الايزيدية كلها تقريباً

دراسات جزئية تهتم بما كتبه الأقدمون أو خلال عقبات لا تتعدى 300 - 400 سنة حول المآسي والحروب والدمار الذي أصابهم⁽¹⁾.

والسبب الثالث أن الكثير وخاصة بعض كتاب وباحثي الكورد المسلمين لا نعرف لماذا رفضوا الكتابة عنهم ونلومهم على ذلك حيث يعتبرون بأن الكتابة عن الايزيدية تاريخاً وثنياً، علماً بأن الدين الاسلامي لا يمنع الكتابة عنهم وعن تراثهم ولا يعلمون أن التعصب للمشاعر الدينية يلغي التاريخ والقومية معاً.

ولا أعلم، هل ان، الحكومة العراقية أرادت في يوم ما كسر "الثور المجنح" أو "أسد بابل" لأنها من بقايا الوثنية! ولماذا الحكومات المصرية لا يكسرون تمثال "أبو الهول" مثلاً ولماذا لا يعتبرونه صنم.

لقد شغلت الديانة الايزيدية الكثير من الباحثين لغرض التعرف على أصل هذه الديانة ولجهل الكثيرين منهم بواقع الأمور فقد نعتوها بعبدة "..."؟! أو تسميات نحن في غنى عنها.

أن الايزيدية هي أقدم الديانات القديمة الباقية لحد الآن، رغم حصول بعض التغيرات فيها من تأثير الديانات السماوية أو الوثنية القديمة عليها أن كان كرها أو إدخال بعض المفكرين تلك التغيرات عليها.

فالمعلوم أن الايزيديين يعبدون الله ويعظمون "طاؤوس ملك" الذي تعتبره الايزيدية بأنه رئيس الملائكة من عند الله إليهم وأنه قد خلق من النور.

أن تسمية طاؤوس ملك هي قديمة جداً وأن كلمة ملك المضاف إليه ما هي إلا لإضافة هالة قدسية أكبر على تسمية طاؤوس وهي حديثه نسبياً... وتعتبر هذه الإضافة من التغيرات الحاصلة على الديانة الايزيدية بعد ظهور الإسلام فتسمية طاؤوس أصلاً هي تسمية قديمة لآلهة الهندوأوروبيين القدماء قبل بدء هجرتهم الجماعية من موطنهم الأصلي الذي حدد ب "الر اللتواني" وما وراء الفولكا وكانوا يعبدون آلهتهم "deiw" والذي

(1) احمد ملا خليل المشختي، من أذربيجان إلى لالش "دهوك : 2006" تحقيق وتعليق د. خليل جندي،

كان لديهم هو كبير الآلهة والمسمى بـ "Dyeu – peter" أي أب الآلهة أو أكبر الآلهة، أن معنى كلمة deiw هي النور الباعث من شروق الشمس والقمر وتداول النجوم وأن آله السماء كان deiwos الذي هو كبير الآلهة كما ذكرنا sky God أن كلمة deiw تعني النور أو النهار ومنها جاء كلمة "day أو dai" في اللغات الهندوأوروبية القديمة أي النهار "النور" وكما ذكرنا فإن الايزيدية ما تزال تؤكد أن تاؤوس قد خلق من نور. وأن عبادتهم لنور الشمس في الشروق والمغيب ما هي إلا أتباع لتلك الأفكار القديمة.

وهذا يؤكد أن الايزيدية قديمة جداً وأن ظهورها لم يكن أصلاً من المنطقة الحالية وإنما ظهرت من الفكرة والعقيدة البدائية للهندو أوربيين القدماء قبل تشتتهم، وان الديانة الايزيدية والتي مفتاحها اللغة الكوردية وانتشرت مع انتشار البشرية وهي الديانة السائدة في كوردستان قبل ظهور الديانات السماوية، واذا تعرفنا على الديانة الايزيدية سنتعرف على جميع جوانب حياة الاكراد قبل الاسلام اي ان الديانة الايزيدية هي الديانة التي كان يعتنقها الكورد قبل الاسلام وكان الايزيديون هم اول من عرف حقيقة الوحدانية في الخليقة وانهم اول الموحدين مع استمرار اعتقادنا بالآلهة الاعوان الذين يسيطرون على الظواهر الطبيعية بامر الله كما اكد عليها الدكتور عبدالقادر المارونسي.

طبقات الديانة الايزيدية:

الطبقة في الإطار الديني الايزيدي وهي مجموعة متكونة من الناس واجباتهم ينحصر في تمشية الأمور الدينية وتنظيم العادات والتقاليد والطبقات بين الديانة الايزيدية ليست كنظام الطبقات لدى الشعوب والأمم الأخرى فمثلاً كان في المجتمع البابلي هناك طبقة النبلاء أو السادة والعبيد والكهنة وكذلك الحال في المجتمع المصري في عهد الفرعنة وفي فرنسا قبيل الثورة الفرنسية يتكون المجتمع الفرنسي إلى طبقات الأسياد والنبلاء والإقطاع والعبيد وغير ذلك.

أما الديانة الايزيدية فتتكون من عدة طبقات دينية وليست اجتماعية وهي "البير، الشيخ، المريد" وهذه الطبقات وراثية أباً عن جد ولا يجوز التزاوج بين هذه الطبقات وذلك حفاظاً على الطبقات.

1- طبقة البير:

هذه الطبقة من أقدم الطبقات الايزيدية وهي طبقة روحانية وراثية وللبيرة أسر عديدة ولكل أسرة فئة من المريديين يتولون خيراتهم لقاء الخدمات الدينية. والبير والشيخ درجة روحية واحدة، لكل بير شيخ ولكل شيخ بير وتوجد هذه الطبقة بين الايزيدية قبل مجيء الشيخ نادي إلى لالش قادماً من مدينة بعلبك اللبنانية، وبعد مجيئه أوجد طبقة الشيخ من البيرة.

ولهذه الطبقة لها اربعون فرعاً وهي 1- بير حسن ممان 2- بير مهمد رشان 3- بير جهروان 4- بير هاجالي 5- بير مهمل شقان 6- بيرى ئيتسيبيا 7- بير فات 8- بير ههسالكا 9- بير دهلى 10- بير حهجي مهمد 11- بيرى جاك 12- بيرى نالو بهكر 13- بير ئومهر خاله 14- بيرى مهملدى رهبن 15- بيرى بير داود 16- بيرى بير مند 17- بيرى قهره جهر 18- بيرى قهله ندمر 19- بير مهروان 20- بير بازيد 21- بير بوب 22- بيرى خوشابا 23- بيرى لبنا 24- بير بهيبون 25- بيرخاي 26- بير ئيزيد 27- بير حهجي على 28- بير خهتيب بسي 29- بير ههمالى 30- بير محمود 31- بير بوز 32- بير موسى في قرية بامرني 33- بير دربيس 34- بير بوال في قرية سيدمرا 35- بير مهملدى بابى في قرية نسرا 36- بير حسنى في قرية كاني ماسي 37- بير رهش حيران في قرية نهتروش 38- بير ميسور في سليمانية 39- بير شاليار في منطقة سوران 40- بير مهنسور في سليمانية.

وللعلم بأن بيرى حسن ممان وهم أرفع مكانة وأعلى منزلة من بقية البيره وأصبح بيرى جل بيرايه بمعنى أنه يصبح البير حسن ممان البير على الاربعين الأخرى كلها التي ذكرنا ولا يجوز التزاوج بينها وبين بقية الفروع وكان هذا الفرع معرضاً للزوال.

وكما إن لكل "شيخ" بير ولكل "بير" شيخ يعطي للآخر نذوره وخيراته والاييزيدي لا يعد ايزيدياً ما لم يكن له شيخ و بير .
والبير والشيخ مرتبة روحية واحدة والبيرة عدا ما لهم من نفوذ في تدوير شؤون الحياة، لهم سلطة واسعة على النفوس والأرواح، وقد يشفون المرضى والمجانين بالرقى والعزائم، ويعالجون العلل والعاهات بالآتربة التي يأتون بها من أضرحة أوليائهم ومشائخهم وقد يساعدون الشيخ في تغسيل الموتى ودفنهم.
والبيرة أحرار في الزواج بينهم باستثناء "بير هسن ممان" فلا يجوز لهم الزواج مع الغير بصورة مطلقة، وكذلك بيرة مهمد رشان وبير جهروانه فقد يعدون أكفاء بعضهم البعض وينحصر تزاوجهم بينهم⁽¹⁾ .

2- طبقة الشيخ :

طبقة روحانية وراثية والشيخو أسر عديدة ولكل أسرة فئة من المريدين يتولون خيراتهم لقاء خدمات دينية التي يقدمونها في حدود الصلاحيات المسموح لهم بها في الشريعة الايزيدية وتقسم إلى ثلاثة أقسام وهي ئاداني وشه مساني وقاتاني⁽²⁾ .
أ - ئاداني: نسبة إلى شيخ أدي ومن فروعه شيخ حسن وشيخ شرف الدين وشيخ زيندين وشيخ براهيم خه تمى وشيخ موسى وشيخ ئيتيما .
ب - شه مساني: هذا الفرع يصل إلى ئيزدينه مير الشمساني الذي كان أميراً على منطقة لالش قبل مجيء شيخ أدي "1072 - 1162م" ومن فروعه شيخ شمس وشيخ فه خر وشيخ سجادين وشيخ ناسردين وشيخ بابادين وشيخ ئامادين وشيخ بابك وشيخ توكل وشيخ مهند وشيخ عfdال وشيخالى شه مسا وخاتونا فه خرا .. ألخ.

(1) الدملوجي، المصدر السابق، ص44-46.

(2) مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني والثالث، السنة السادسة، 1975، ص50-56.

ج - قاتاني: هذا الفرع يتصل إلى درويش نادهمی قاتانی ومن فروعها شيخ مهمدى باتنى "بابكال بسميرا" وشيخو بكر وشيخ سمايل وشيخ عبدالقادر. وللعلم بأن لا يجوز الزواج بين هذه الفروع الثلاثة التي ذكرنا مع هؤلاء جميعاً من طبقة الشيخ⁽³⁾.

3 - طبقة المرید (العامة):

وهو كل ايزيدي لا يحمل صفة روحية وهم أغلبية الايزيدية أو الطبقة العامة ولكل مرید شيخه وبيره يطيعهما ويستمع إلى توجيهاتهما وعليه دفع الصدقات إليهما ولا يحق له التزوج من غير طبقتهم ويقبلون دائماً يد شيخهم وبيرهم ويمثلون أوامره وينتصحو بنصيحته⁽¹⁾.

والجدیر بالذكر هو إن جميع الكتاب والمؤلفين والباحثين في شؤون الديانة الايزيدية غفلوا عن شيء مهم ولم يذكر أحداً منهم في كتابه بأن الايزيديون يتعاملون مع بعضهم البعض ومع الآخرين من غير الايزيديين حسب عملهم وحسب سلوكهم في الحياة وليس على أساس الانتماء الديني أو الطبقي أو بعبارة أخرى أن المجتمع الايزيدي يحترم الشخص المنتمي إلى طبقة المریديين أكثر من الشخص المنتمي إلى الطبقات الأخرى الروحية إذا كان المرید له احترام وحسن التعرف والسلوك أكثر من المنتمي إلى طبقات الشيخ والبير الذي لا يحترم ولا يلتزم بتعليمات وأمر طبقتهم، وقد يفضلون عليهم المنتسبون إلى ديانات أخرى حيث أن الايزيدي يؤمن بالله الواحد الأحد والمخلوقين كثر وعمل الشخص وضميره يقرران مصيره وليس دينه أو طبقتهم.

(3) ايزيدياتي، وانه قوتابيين ئيزيديان، ص 37-38.

(1) العزاوي، المصدر السابق، ص 181.

الفقراء:

وهم صلحاء الايزيدية وزهادهم وذو سيرة حسنة بين الايزيديين وقد كانوا مثل فقراء الهند ومنطقة قندهار في أفغانستان من حيث المنزلة والسلطة الزمنية ولكن شاءت أهواء بعضهم أن يستغل نفوذه الديني ويتدخل فيما لا يعنيه فأضر بنفسه وبطائفته، ولهذا فرضت الديانة الايزيدية على أتباعهم أن يكون الفقير موضع الرحمة والإحسان والعطف والإكرام، ولفقراء الايزيدية عامة لبس خاص يسمى "خرقة الفقير" وهو قطعة من قماش الصوف الأسود، المصبوغ بورق شجر الزرگويز، تكتم بحلقات من النحاس الأصفر كالصدرية يلبسها الفقير على صدره، كما أن له حبلاً دقيقاً يربطه إلى عنقه يسمى "المفتول" أو طوق وكذلك طاقيّة يضعها تحت عمته السوداء يسمى "كمة الفقير" أو كوكك وإذا مات الفقير يدفن بخرقته ويجب عليهم أن يطلقون لحياهم وشواربهم فلا يجوز الاعتداء عليهم أبداً احتراماً للخرقة والمفتول والكمة، كما أنه لا يجوز للايزيدي الحلف بهذه الخرقة كذباً⁽¹⁾، وعادة المسنين من الفقراء حالياً يلبسون الخرقة ولكن الشبان فقط يطلقون لحياهم وشواربهم، ومناطق سكناهم في منطقة شنغال في قرية جدالة وصولاغ وكروسي وبردحلي وغيرها.

وهناك رواية تقول بأن هناك صنف من هذه الطبقة يطلقون عليه "فقراء بوقتار" فالمعلوم بوقتار تعني امير الطاعون في نظر الايزيديين .

الكواجك:

مجموعة من عوام الايزيدية معدودة العدد يتميز أفرادها عن أبناء جلدتهم كافة بلباسهم الأبيض ونطاقهم الصوفي الأسود أو الأحمر والعمامة البيضاء وبحملهم مما يشبه جعبة مصنوعة من القماش أو الصوف (جوهار) والمعلقة عليها حلقات نحاسية مقدسة ومن

(1) الحسني، اليزيديون، المصدر السابق، ص70.

خلال هذه الحلقات والنظر إليها أو إلى غيرها وتحثهم بعض الأدعية والتوصل والدعاء من الله والملائكة أن يتنبئون بمستقبل من يراجعهم ويحل مشاكلهم ومن وظائفهم المتعددة تقديم النصائح ومباركة الرجال ذو الأعمال الحسنة والصالحة والذين تم مباركتهم لازالوا في المقدمة أب عن جد وكذلك شفاء بعض المرضى ومنع انتشار الأمراض بين المجتمع الايزيدي وفي لالش البعض منهم يقوم بخدمة المراقد الموجودة هناك.

ومن مشاهير هذه المجموعة كوجك برهيم وبسبب تنبؤاته وكرامته وأحلامه ونفس الحلم الذي رآه بابا شيخ في زمنه جعل منه أن يأخذ مكان بابا شيخ وأخذ منه سجاده المقدس وأصبح هو بابا شيخ بكراماته ومعجزاته وهو أول شخص من طبقة المريدين لتولي منصب اختياري مهرگههی عام 1791.

وكذلك كوجك سلمان الذي كان قد ذاع صيته في عام 1922 كما ذكره المؤرخ

صديق الدملوجي.

العادات والتقاليد :

لكل شعب ومجتمع عادات وتقاليد تتكون بمرور الزمن، وبعضها من اصل المعتقد الديني او ينتقل اليه من اقوام واديان اخرى، وينطبق هذا على الايزيديين، وفيما يلي بعض من هذه العادات والتقاليد:

1 - الزواج:

الزواج عند الايزيدية محصورة في طبقاتهم، فلا يحق للبير أو الشيخ مثلاً أن يتزوج من طبقة المريدين - العوام - فكل طبقة تتزوج من طبقتها وذلك حفاظاً للطبقات وما يتمتع به من الامتيازات وضرائب يقدمها اليهم المريدون⁽¹⁾، فعادات وتقاليد الزواج في المجتمع الكوردي الشنگالی تتشابه تماماً بين الكورد المسلمين والاييزيديين على السواء. فالزواج في شنغال كما هو في غيره من المناطق الكوردية، سنة اجتماعية لها عاداتها وتقاليدھا الخاصة بهم، ويتم بطريقتين:

أ - الزواج العادي: " أي الزواج عن طريق الخطبة" حيث يتم الزواج عن طريق بحث العائلة عن فتاة لأبنها الراغب بالزواج وأن الإجراءات التمهيدية للخطبة تبدأ بالسؤال عن فتاة ومستواها الطبقي بحيث تكون مرغوبة ومركزهم الاجتماعي وبرضا الطرفين، وبعد الوصول إلى فتاعة، تقوم عائلة الفتى وغالباً ما يكون والده أو والدته ومعهم بعض أقاربهم

(1) الحسني، المصدر السابق، ص72.

أو معارفهم وخاصة الذين لهم اعتبار خاص عند عائلة الفتاة. وبالطبع يبذل أهل الفتى كل ما في وسعهم للحصول على الموافقة أي موافقة أهل الفتاة، لأن الأخيرة وبحكم التقاليد والأعراف الاجتماعية قد ترفض طلبهم لأسباب عديدة ولو أن هذه الحالة الأخيرة قد قلت إلى حد كبير في المجتمع الكوردي في شنغال. وكان المهر عادة سواء عدة أكياس من النقود (بهرفته لهف) وأحياناً حصان أو فرس أو عدد من المواشي أو قطعة من الأرض أو عدة أشجار مثمرة. وبعد مناقشة جميع الأمور، تستعد عائلة الفتى للخطبة والزفاف، حيث تقوم بشراء النيشان وقطع أخرى من الذهب مع بعض الملابس وأخذها إلى بيت الفتاة لتلبسها وتخبر عائلة الفتاة بموعد الزواج لكي تستعد بدورها بشراء الحاجيات والأغراض التي تجلبها العروس معها إلى بيت العريس وقبل أيام من اليوم المحدد للزواج نرى عائلة الفتاة تقوم بشراء الهدايا حيث توزعها على أقربائها ومعارفها وتدعوهم إلى حفلة الزفاف.

ب - الزواج بطريقة الخطف: وهذا النوع من الزواج موجودة في شنغال لدى الكورد الأيزيديين والمسلمين على السواء وهو قد يحدث نتيجة حب متبادل بين الفتى والفتاة وامتناع أسرة أحد الطرفين وعدم موافقتها على زواجهما أو عندما يقوم أهل الفتاة بإجبارها على الزواج من ابن عمها أو شخص آخر لا تحبه ولا تريده عادة يكون الخطف نتيجة لذلك، وتتم عملية الخطف بقيام الفتى بأخذ الفتاة، وغالباً ما تسهل الفتاة عملية الخطف أو بمساعدة شخص آخر، والهروب بها إلى جهة بعيدة عن أنظار أهل الفتاة قد يكون بيت أحد معارفه أو أصدقائه من الذين لهم مركز اجتماعي معروف لكي يتمكن من حمايتها وتسهيل الأمور بين عائلتي الطرفين، ويبقى العروسان في هذا المكان إلى أن يتم الصلح حيث يعودا إلى بيت العريس⁽¹⁾.

(1) خدر شنغالي، الحياة الاجتماعية في شنغال، مجلة لالش العدد(15)، (دهوك: 2001)، ص102-

وعند إعلان الزواج لابد من الطبل والزناية يعزف بها ثلاثة أيام ابتهاجاً بما تم، ويزفون العروس إلى دار زوجها راكبة على الفرس أن كانت من قرية أخرى يحف بها كوكبة من الفتيات من عشيرة العريس وأصدقائه وبعض نساء من أهل العريس ويجري أمامها أطلاق رصاص حتى يصلوا قريتهم فيستقبلهم أهل القرية بالغناء والهلاهل. أما إذا كانت من نفس القرية فيزفونها مشياً على الأقدام⁽²⁾، ويجتمع الشبان عند العريس ويقفونه في مكان عال ويقوم بالرقص بينما يدق الطبل والزناية وعندئذ يصيح أحد المغنين بصوت عال شاباش - شاباش وهذه تعني التحيات في الوقت الحاضر، ثم يأخذ أحد الحضور بيده بعض النقود ويوعز للمغني كي تتقدم "فلانة" لترقص "الدبكة" فأن هذه الدعوة ما هي إلا تكريم لهم، وهناك شهر في السنة لا يجوز فيها الزواج فمثلاً يحرم الزواج في شهر نيسان والسبب في ذلك هذا الشهر مقدس يقع فيه عيد رأس السنة الايزيدية الشرقية⁽¹⁾.

2- الختان:

سنة اجتماعية يلتزم بها الإنسان الكوردي في شنغال في المرحلة ما بين الولادة والزواج فالكوردي المسلمون يقومون بختن أولادهم بعد أسبوع من الولادة أما الكورديون الايزيديون فيقومون بختن أولادهم في أي وقت بعد الولادة بشرط أن يكون قبل الزواج فبالنسبة للكوردي الايزيديين إذا أراد أحد ما ختن أولاده فعليه أن يختار وبمشاورة أهله أحد الأشخاص غالباً ما يكون من غير طبقتهم ليكون كريفاً لولده، فإذا كان مريداً فيكون من طبقة الشيخ أو البير وإذا كان شيخاً فيكون من طبقة المريد أو البير وهكذا وبذلك تقوى

(2) الديوة جي، المصدر السابق، ص185.

(1) جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم، (بغداد: 1978)، ص91-92.

أواصر المحبة والتعاون المتبادل بين أهالي هذين الشخصين بصورة عامة وبينهما بصورة خاصة⁽²⁾.

وثمة ظاهرة غريبة فأن كان كريف الدم من نفس أبناء طبقة المقابل "الذي ختن ولده" لا يجوز التزاوج بين أفراد أقارب الأسرتين بل يحرم ذلك إلى حد مرور سبعة أجيال على تاريخ الختن، حيث ذلك يجوز الزواج⁽³⁾ ويجوز أن يكون الكريف ايزيدياً أو مسلماً أو مسيحياً حسب رغبة عائلة المختون ومدى تقبل الكريف للدعوة، وبالنسبة للكورد المسلمين فأنهم يقومون بختن أولادهم في حضان أحد أبناء أسرة مسلمة أو ايزيدية ولا فرق في ذلك بتاتاً، ويجدر الإشارة هنا إلى أنه إذا أختارت عائلة كوردية مسلمة كريفاً له من عائلة كوردية مسلمة أيضاً فلا يجوز الزواج بينهم إلى حد مرور خمسة أجيال كما هو موجود لدى الكورد ايزيديين.

أما عملية الختن، فتبدأ بوضع الطفل في حضان الكريف وفي غرفة خاصة بحضور الأهل والأقرباء والمشاركين في الحفلة وتجري العملية من قبل حكيم مختص ومن المفروض أن تنزل قطرة أو قطرات دم على ثوب "دشداشة" الكريف وبعد إجراء العملية مباشرة تبادر أم الطفل المختون بغسل بقعة الدم من على ملابس الكريف ويعمد الكريف إلى إعطاء مبلغ من المال كمكافأة إلى والدة الطفل. وبعد إتمام عملية الختن يبدأ الشباب بالأنعام وبديكتهم الشعبية المعروفة وبعد ذلك بوقت قصير يقوم الكريف بإعطاء مبلغ من المال إلى الحكيم أو الشخص الذي قام بإجراء عملية الختن مقابل براعته وخدمته هذه.

وقد تتم حفلة الختان على الأكثر مع زواج أحد أبناء الأسرة وبذلك تكون الحفلة واحدة بالنسبة للزواج والختن أو قد يتم الختن في حفلة خاصة ويعلق أهل المختون برفع راية متكونة من قطع قماش ملونة فوق سطح داره دليلاً على الختان لمدة ثلاثة أيام أو أكثر.

(2) خدر شنگالي، المصدر السابق، ص98.

(3) خضر سليمان، كوندياتي، (بغداد: 1985)، ص75.

وبعد أن تمضي بضعة أيام على حفلة الختان تبادر إحدى العائلتين بشراء بعض المتاع والهدايا والمأكولات لزيارة العائلة الثانية ترميناً للخطوة المباركة التي أقدمت عليها العائلتان، هنا تقدم العائلة الثانية على نفس الخطوة لزيارة العائلة الأولى التي زارتهم تقديراً لفعالها ولتعب عن شكرها لهم.

هذه العادة الموروثة التي أعتاد عليها أبناء شعبنا الكوردي في منطقة شنغال وبصورة عامة لها أثرها في مجتمعهم ويستدل منها أنهم متجاوبون لمشاركة بعضهم البعض الآخر في أفراحهم ومسراتهم. فأن فرحة إحدى العوائل هي فرحة الجميع كما أن هذه العادة تعمل على ترابطهم وتوسيع مجال تكوين العلاقات بينهم، وقد تصل العلاقة هذه إلى حد الوقوف مع بعضهم البعض في السراء والضراء، وهذه في الحقيقة حالة نموذجية مثالية بين أبناء المجتمع الكوردي الشنگالي فلما توجد في مجتمعات أخرى⁽¹⁾.

3- الضيافة:

المجتمع الكوردي في شنغال معروف بكرم الضيافة وأن الكثير من الرحالة والباحثين الذين زاروا المنطقة قد أشادوا لحسن ضيافة الكورد في شنغال مع تقديرهم وإعجابهم بذلك منهم الرحالة ابن بطوطة الذي زار شنغال، حيث قال "أن أهل شنغال أكراد ولهم شجاعة وكرم" والكورد في شنغال يستقبلون الضيف بكل محبة واحترام وتقدير أن هذه الصفة الطيبة في المجتمع الشنگالي ليست وليدة اليوم وإنما هي ذات جذور تاريخية نابعة من بساطتهم وحبهم للحياة، هذه العوامل التاريخية التي انشأ الإنسان الكوردي في شنغال على الكرم والتسامح وطيب القلب من اعتاد عليه ولازال حتى يومنا هذا⁽²⁾.

4- الأزياء:

(1) خدر شنغالي، المصدر السابق، ص99.

(2) المصدر نفسه، ص107.

أن الحديث عن "الزي" "جلك الكوردي" في شنغال في ذلك الوقت معروف بطاقيّة "كوم" المصنوع من الصوف ولفته الحمراء أو شعرك وهي قطعة من القماش الأسود وقميصه "شالك" وثوبه القصير "كراس" الدشداشة والعريض البيضاء اللون دائماً وطوقه المدور وسرواله العريض الطويل وهو أبيض أيضاً وحزامه الأحمر المائل إلى القهوائي وهو من القماش أو قطعة من القماش المنقط ويشده على القميص أي "شالك" ويسمونه "بشتك" إضافة إلى حدائه الأحمر المصنوع من الجلد الطبيعي ويسمى "شمك" أو (وطني) أو جاروخ وأن هذه الملابس يتم صنعها من قبل أشخاص محترفين اتخذوها مهنة لهم.

بهذا الزي الكوردي الأصيل كان بإمكانك التعرف على الكوردي في شنغال نفسها أو في أي منطقة أخرى ولا فرق بين الكوردي الايزيدي والمسلم من ناحية الملابس وأنه لم يختار هذا الزي عبثاً وإنما اختاره ليتناسب مع طبيعة بيئة المنطقة ومناخه.

ان الشعب الكوردي قد تعرض إلى الكثير من الويلات والمآسي والمظالم عبر عصور عديدة، مما اضطر هذا الشعب إلى الالتجاء إلى الطبيعة كمصدر لمعيشته ومأوى لسكنه وحمائته وحتى الطبيعة نفسها كانت قاسية بعض الأحيان بحق هذا الشعب فليس أمامه في هذه الرحلة الصعبة من حياته سوى التفكير بعقله المدبر الذي كان دائماً سلاحاً له لمواجهة مصاعب الحياة فقد قام بصنع الطاقية لحمائته من البرد القارص شتاءً والجر القاتل صيفاً لأنها تحافظ على درجة الحرارة، وكذلك الشالك أي القميص بالرغم من أنه خفيف نوعاً ما إلا انه أيضاً يحافظ على درجة الحرارة في الصيف والشتاء، إضافة إلى الحزام العريض المصنوع من القماش وهو أيضاً يساعد الفقرات على تسلقه الجبال، أما الدشداشة القصيرة والعريضة وكذلك السروال العريض والحذاء الخفيف القوي فأنها تساعد على سهولة الحركة والمشي. هذه بالنسبة للرجال.

أما المرأة الكوردية في شنغال كانت تلبسها وهي الأخرى تتألف من غطاء الرأس وهي بيضاء ويسمونه "جه في" أو "كه في" إضافة إلى شالك وهو نفس ما يلبسه الرجل وكذلك الدشداشة البيضاء الطويلة ويلبس عليها قطعة من القماش بيضاء اللون أيضاً ويسمونه "زهبون" بالإضافة إلى أنها تلبس السروال الأبيض والحذاء الأحمر المصنوع من

الجلد مثلما هو موجود لدى الرجل أما نساء عشائر جوانه عادة ما تلبس "بشت" وهي عبارة عن قميص مصنوع من شعر الماعز الجبلي.

هذه كانت بالنسبة للمرأة كبيرة السن، أما بالنسبة للنساء الأخريات أي قبل أن يبلغن سن الكبر فعادة تلبس جاكيت أو قميص ملون على دشداشة بيضاء أو ملونة بالإضافة إلى السروال الأبيض وغطاء رأس يسمى "كهرهوان" وهو قطعة من قماش ملون أو شعري أسود .



مجموعة من الايزيديين في شنگال في نيسان عام 1911منطقة برجي وكلهي

أما اليوم وبحكم التطور والاختلاط والاحتكاك الذي شهدته المجتمع الكوردي في شنگال، أدى إلى التأثير على بعض مظاهر الحياة فيها، ومنها الملابس أو الزي الكوردي، فالكوردي الشنگالي عندما كان يخرج من منطقته قاصداً المدن الكبرى مثل الموصل وغيرها لغرض التسويق أو لبيع محصول ما أو لمراجعة الأطباء وغيرها، فإنه كان متميزاً بملابسه يضاف إلى ذلك شواربه الكثيفة الطويلة إلى حد ما. الأمر الذي كان غالباً ما يجلب المشاكل

لهؤلاء الكورد المسالمين فاضطروا على تغيير ملابسهم عند الذهاب إلى هذه الأماكن ولبس غيرها وخاصة العقال العربي كبديل مؤقت وينزعوها عند رجوعهم إلى البيت تجنباً للقليل والقال، وبناءً على القولين الشهيرين "الحاجة أم الاختراع" و "للضرورة أحكام"، وهكذا تنكر بعض الكورد في شنغال دون أن يدركوا ويتعمدوا في ذلك لزي الآباء والأجداد مما أدى ذلك إلى أن تختفي شيئاً فشيئاً زيهم الكوردي الأصيل⁽¹⁾.

مكانة المرأة :

ابتداءً يمكن القول بأن سعادة وتقدم كل مجتمع ورقي كل أمة مصدرها المرأة لأن الرجل يستمد ثقافته وسلوكه منذ صغره منها "كأم" كما أنها مبعث الهامه ونقطة انطلاقه إلى الحياة السعيدة. فالمرأة عامل من اكثر العوامل المؤثرة في بناء المدنية الحديثة، ولم يكن دور المرأة في العصور القديمة أقل تأثيراً منها في العصور المتأخرة فأخذت تشترك في كل ما يتعلق بالحياة القبلية وحياة الأسرة وكانت من العوامل الأولية في انتشار جماعات الإنسان في بقاع الأرض ولولا فضلها في العمل وتدير شؤون الأسرة لتعذر على الرجل وحده أن يدب فيها أو يكشف عنها. وكانت المرأة للرجل ولاشك سلاحاً من أمضى أسلحته ودرعاً من أقوى دروعه وحافزاً من أولى حوافزه.

فالمرأة الكوردية في شنغال كانت ولا تزال عضوة أساسية في مجتمعنا فلها دور كبير في الحياة الاجتماعية اليومية بجانب الرجل بالإضافة إلى واجباتها المنزلية وتربية الأطفال ولا يخفى أن المجتمع الكوردي في شنغال كغيره من المجتمعات الكوردية قد تعرض إلى الكثير من الظلم والاضطهاد مما تسبب في تأخر نموه الاجتماعي والثقافي وكان العبء الأكبر من ذلك من نصيب المرأة، يضاف إلى ذلك سيادة التقاليد العشائرية الصارمة والكثير من العادات التي أدخلت ضمن نطاق الدين، كل ذلك أدى تحريمها من أبسط حقوقها الإنسانية كما في المجتمعات الشرقية حيث كانت تباع وتشتري وتستغل دون أن يكون لها رأي وكان تنظر إليها

(1) خدر شنغالي، المصدر السابق، ص108-109.

كأداة لتنفيذ رغبات الرجل ووسيلة للإنجاب والأعمال الشاقة وصنفت كإنسان من الدرجة الثانية لدى أبيها وأخيها وزوجها.

إلا إنه وحتى في هذه المرحلة الصعبة من حياتها فأنها كانت تمارس دوراً ونشاطاً إنتاجياً وإيجابياً فهي كانت ترعى الماشية وتطبخ وتغسل وتغزل الصوف وتحيك وتخييط الشياح ويقوم بقسط كبير من الأعمال الزراعية إضافة إلى دورها الكبير في تربية الأطفال⁽¹⁾، وكذلك دورهن أثناء الفرمانات التي تعرض لها حيث كانت لهن دور مشرف ومميز من ناحية تقديم العون لهم وتشجيع المقاتلين مما أدى ذلك إلى إثبات وجودهن وإضافة أسماءهن إلى التاريخ ومنهن الأميرة "ميان خاتون" و "زهريفا نوسي دوغو" و "شيرينا شيخ كالو" وغيرهن.

وتعد رعاية المرأة واحترامها من دواعي الشرف، والدفاع عنها من المروءة التي تستحق الفخر.

(1) خدر شنغالي، المصدر السابق، ص 109-110.

الطقوس الدينية

1 - الصوم :

أ - صوم العامة: وهو "صوم ايزي" وهي إحدى الفرائض على الديانة الايزيدية وهي ثابتة وتقع في الأيام الثلاثة والأربعاء والخميس في منتصف شهر كانون الأول في كل سنة وهي أقصر أيام السنة فينقطع الايزيدي خلال هذه الأيام الثلاثة المتتالية عن الأكل والشرب والدخان من الصباح حتى المساء. ويكون يوم الجمعة العيد.

ب - صوم الخاصة: وأطلق عليه "جله خانه" وهي عبارة عن ثمانين يوماً، يصوم رجل الدين نصفها في الشتاء والنصف الآخر في الصيف وهي أيضاً ينقطع عن الأكل والشرب والدخان في الشتاء من (24) كانون الأول وحتى يوم (2) شباط من كل عام الذي يصادف عيد مربعانية الشتاء ونفس الحالة في الصيف في السنة نفسها من (24) حزيران إلى (2) آب والذي يصادف عيد مربعانية الصيف لدى الكورد الايزيديين.

ج - صوم خدر الياس: يحتفل الكورد الايزيديين بعيد آخر يسمونه "خدرالياس" في يوم الخميس من أوسط شباط في كل عام، وقد يصوم بعض الايزيديين الأيام الثلاثة التي تتقدمه وذلك احتراماً للنبي خضر الياس المقدس عند الايزيديين، إلا انه واجب الصيام على أولئك الأشخاص الذين يحملون اسم "خدر" أو "الياس"، ولهذا العيد مراسيم وطقوس خاصة حيث تحرم فيه ممارسة الصيد ونحر الذبائح وتقديم القرابين وكذلك

السفر إلى الأماكن البعيدة وكذلك يمنع قطع الأشجار والحشائش وغيرها من النباتات طيلة أيام الصوم والعيد، ومن العادات الأخرى قلي الحبوب لاسيما القمح ويتم طحن القمح المقلي ويسمى بـ "بيخون" أو "سفيك"، وعلى كل عائلة ايزيدية أن تأخذ كمية منه وترسه على حقولها وذلك لزيادة البركة والخير في محاصيلها. وللنبي المذكور خدر الياس مرقد في تلعفر والآخر في منطقة ميردين في كردستان تركيا.

2 - الادعية :

للايزيديين دوعائين في اليوم وهي دعاء الصباح ودعاء المساء وشهادة الدين قبل النوم فكل ايزيدي وخاصة المتدين يتوجه عند شروق الشمس إلى مطلعها، كأبرز ظاهرة خلقها الله وعند غروبها في مغيبها، ويلثم الأرض ويدعوا دعاء خاصة بلغته الكوردية.

3 - الحج :

الايزيديون يحجون الى معبد لالش وهو معبد قديم وفيه مرقد الشيخ ئادي بالقرب من عين سفني مركز قضاء شيخان بلواء الموصل وإن جبل لالش يتكون من ثلاثة جبال "جبل مشهتي - وجبل حزرهتي - جبل عهرفاتي" ويقع وادي لالش بين هذه الجبال وهو مقدس إلى درجة كبيرة جداً ما يماثل قدسية الأماكن المقدسة لبقية الأديان، وموسم الحج وتجري في معبد لالش مراسيم واعياد ايزيدية عديدة لعل أهمها عيد الجماعة (جهما) يبتدئ من اليوم السادس من تشرين الأول من كل عام وينتهي في الثالث عشر من الشهر المذكور ويتوجب على كل ايزيدي أن يزوره في حياته ولو مرة واحدة⁽¹⁾.

(1) العاني، المصدر السابق، ص1006.

4 - الرسم :

في اللغة النمو، وعند الفقهاء تستعمل بمعنى عام، يكون شاملاً حتى الصدقة المستحبة وتختلف الرسم عند الايزيديين عما هي الزكاة عند المسلمين اختلافاً كبيراً وهي الأموال التي يدفعها المريد إلى شيخه وبيره سنوياً ويتوارثها الأبناء عن الآباء.

5 - تناسخ الأرواح :

يعتقد الكورد الايزيديين بفكرة الحلول والتناسخ على الصورة التي يعتقد بها غلاة المتصوفة وهم يرون أن الأرواح تنقسم إلى قسمين، أرواح شريرة بعد موت الانسان تحاسب على الافعال الخيرة والسيئة فاذا كانت سيئة تتقمص أجسام الحيوانات كالكلاب والحمير والخنازير وتتعذب بهذه العودة فتلاقي جزاءها بهذا التقمص وأرواح طيبة تبقى مرفوفة في الفضاء، وتدور في الهواء لتكشف للأحياء والأسرار المكنونة والمغيبات الخفية، فهي على اتصال دائم بعالم الغيب⁽¹⁾.

6- أداء القسم أو "اليمين" :

لدى الكورد الايزيديين في شنغال عادة لا يختلفون بها كما هو معروف عند أية طائفة أخرى وهي "القسم بالمقدسات" للتأكيد على صحة ادعاء شيء معين فهم يقسمون بمقدساتهم وهي خودی "الله سبحانه وتعالى" وبـ "طاؤوس ملك" رئيس الملائكة وشيخ نادي كما يقسمون بالخرقة وهي لبس شيخ نادي وخرقة الفقراء، وكذلك يقسمون

(1) العاني، المصدر السابق، ص1006.

"البراة"^(*)، ومن مقدساتهم التي يقسمون بها سنجق الشيخ نأدي وبالسماء وخالقها والشمس ونورها وبالقمر وبقبور أصحاب المراقد المقدسة، ويجب على من يتهياً لأداء القسم الشرعي أن يستحم ويرتدي ملابس نظيفة ولا يحمل سلاحاً أو آله جارحة، أما القسم الاعتيادي اليومي فلا يختلف عما يقوم به أي منا كل يوم.

ومن العادات المنتشرة عند الايزيدية إلى درجة يمكن اعتبارها من الطقوس الدينية المهمة وهي تقديس القبور وزيارتها وخاصة قبور الأولياء والرؤساء الدينيين، ومن الجدير بالإشارة إن تقديس القبور وعدم دخول المراقد الأولياء بالأحذية من اعتقاد الايزيدية بكرامات الأولياء والروحانيين وإمكانيات خدمة الناس الذين يقدمون لهم الولاء والطاعة.

ومن العادات لدى الكورد الايزيديين وجود خدم لكل مرقد من المراقد المقدسة (المتولين) وهؤلاء يتعايشون على ما يقدمه لهم زوار هذه المراقد المقدسة ويسمى ما يعطي لهؤلاء بأنه الرسم (فتو)، كما يحصل خدم المراقد المقدسة على النذور ويقدم من القرابين لهذه المراقد وتستخدم فتاديل الزيت والشموع لإضاءة هذه المراقد وخاصة في مساء يوم الأربعاء من كل أسبوع⁽¹⁾.

(*) البراة: هي بحجم خرزة يصنعها القوالون من تراب مرقد شيخ نأدي و يهدونها إلى الايزيدية عند زيارة السنجق، وقد تكون أكبر ضمان لعشيرتين متناوئتين تريدان عقد هدنة بينهما، وذلك أن تعطي الواحدة للأخرى (براة) توثيقاً عن كفها عن مناوئتها لها، أي دليل على استئناف القتال وذلك بأن ترد عليها هذه البراة.

(1) الجندي، محمود، ماهي اليزيدية ومن هم اليزيدية، ط1، (بغداد: 1976)، ص136-137-138.

المزارات والمرافد في جبل شنغال:

المزار :

يعني أماكن أو آثار الأولياء الصالحين، وعريق في القدم يستخدم للعبادة أو التجمع في الأعياد والمناسبات وخاصة "الطوافات" التي تقام لكل مزار، وبما أن منطقة شنغال هي موطن الكورد الايزيديين والمسلمين منذ آلاف السنين فقد كثرت فيها القرى ومزارات الأولياء والصالحين منذ القدم وهي منتشرة في سفح الجبل وفي قممها ووديانها. وقد احتموا فيها أثناء الغارات والفرمانات على منطقة شنغال لكون الجبل وعر وتكثر فيه الوديان. ولجبل شنغال تاريخ طويل في الحضارة وفيه مواقع أثرية تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد في منطقة شنغال وما حولها من الشمال والجنوب مزارات كثيرة ويشكل مزار "جل ميران" في قمة الجبل وتشكل المزارات الأخرى حزاماً محيطاً بالجبل وتنتشر على أطراف هذه المزارات الكثير من المقابر تعود لعدة عشائر من الكورد الايزيديين والمسلمين.

1- مزار الشيخ شرف الدين:

تاريخ هذا المزار قديم جداً يعود إلى أكثر من سبعمائة سنة عندما كان شرف الدين بن الشيخ حسن أميراً على جبل شنغال ويقع مزاره ما بين قرى البيتونية وعلدينا بالقرب من قرية راشد عبارة عن قبة كبيرة ومحاطة بسور قديم في مكان غاية من الروعة والجمال تحفه الأشجار الوارقة وتجري فيه المياه وهناك بئر سطحي بالقرب من المزار باسم "بئر شرف الدين" ومجيبورا المزار من شيوخ شرف الدين ومنهم بحري متولي المزار وفي منتصف آب من كل عام تجتمع فيه الألوف من ايزيدية شنغال من "جوانا والخوركان" ويحضرها كثير من الكورد المسلمين ويشاركون إحياء المناسبة السنوية وتسمى (جهمايا شهرفهدين).

2- مزار أمادين:

ينتمي أمادين إلى الشمسانية ومن أسرة شيخ شمس يقع هذا المزار في القسم الشرقي من جبل شنغال بالقرب من قرية مهركان القديمة وعلى قمة جبلية شاهقة تكسوه أشجار البلوط المعمرة وأشجار الحب الخضراء والزعرور وبجانب المزار قبة صغيرة "بيرافات". غير أن قبة أمادين عالية شبيهة بالقباب المثرائية وعلى رأس القبة تمثال يرمز إلى الشمس يضم المزار مقبرة كبيرة تدفن فيها أموات العديد من أبناء عشائر الكورد الايزيديين من "المنديكان والمهركان والهسكان والجوانا" ومتولوا هذا المزار من شيوخ أمادين "درويش موسو" وتاريخ بناء المزار أكثر من ستة قرون وفي نهاية القمة الجبلية توجد عين ماء ولكنها تجري أيام الربيع فقط .

هناك مزار آخر لأمادين في قرية دريجي في شمال جبل شنغال بالقرب من قرية حليقي ومتولوا هذا المزار الشيخ "خلف ابن الشيخ إبراهيم" ويتعايشون على الخيرات التي يقدمها لها عشائر الحليقية والشيخ آودي في قرية علدينا في شنغال.

3- مزار مام رمشا ورمشكا :

هذان المزاران يقعان بين قرية تبة ومدينة شنگال وفي حافة الجبل وفيها مقبرة كبيرة لعشائر "الهابات والفقراء والجوانا" وكما دفن فيها جميع الموتى لأبناء عشيرة خلف الخان علي أثناء تعرضهم لوباء خطير منذ أكثر من (200) سنة وتعتبر من أكبر المقابر في قضاء شنگال ومجيور هذان المزاران من شيوخ شيخ حسن ، ولحد اليوم لا يوجد للمزار عيد أو طقوس خاصة به ويتم زيارة المزارين أثناء دفن الموتى وزيارة القبور.

4- مزار جلميران :

هذا المزار يقع في أعلى قمة جبل شنگال في منطقة وعرة يكسوها أشجار كثيفة جداً من البلوط وموقعه يشرف على جميع اتجاهات جبل شنگال، وللمزار قدسية خاصة لدى الكورد الايزيديين في شنگال حيث يتم زيارته أثناء عيد رأس السنة للكورد الايزيديين والذي يصادف أول أربعاء من شهر نيسان الشرقي ومجيور المزار من طبقة المريدين من عشيرة الكوسادية المعروفة وتوجد آثار خرائب عديدة قديمة إضافة إلى أماكن محصورة في الصخور يحفظ فيها الماء والثلج في الشتاء ويستخدم مأوها في الصيف وكذلك توجد قلاع حصينة بجانب المزار منها قلعة "بولي" شقيق أمير شنگال في فترة ما والقلع جميعها محاطة بأسوار حصينة يستخدمونها للدفاع في الحروب و "جل ميران" يعني أربعين رجل⁽¹⁾.

(1) من الجدير بالذكر هنا، ان اسرة جلميران المعروفة في مدينة الموصل والتي كان عميدها حمدي بك جلميران رئيساً لغرفة تجارة المدينة، ومن وجوها الوطنية، ربما تعود في اصولها الى هذه المنطقة، كذلك الفنانة السورية المعروفة منى واصف.

5- مزار شيخ حسن :

عليه قبة عالية يقع في القسم الشرقي من قرية گابارا في جنوب جبل شنغال وبالقرب من هذا المزار يوجد عين ماء جارئة و ينتمي شيخ حسن إلى الأسرة الأكانية ومجيور المزار من عائلة علي المجيور من شيوخ شيخ حسن وللمزار مقبرة كبيرة تعود إلى بعض عشائر الايزيدية في شنغال ومنها عشيرة "گورگورگا" وغيرها وبجانب المزار كهوف كثيرة وتقام الاحتفالات لدى هذا المزار في شهر تشرين الأول من كل عام.

6- مزار شيخ مهند :

هذا المزار عبارة عن قبة كبيرة يقع في الجزء الشمالي الشرقي من قرية جدالة في القسم الجنوبي من جبل شنغال وينتمي شيخ مهند إلى الشمسانية ومجيوري هذا المزار من أولاد حسن بك. وهناك مزار آخر لشيخ مهند في قرية دريجي ومتولوا هذا المزار من آل حسن بك من شيوخ شيخ مهند.

7- مزار شيخ عبدالقادر :

بني هذا المزار على إنقاذ قرية حيالي القديمة ينسبون إليه تسع قباب بعضها قريب من البعض وقد تهدمت إلا واحدة منها والقائمون بتوليته أولاد "الشيخ رشو" ويرتقي نسبهم إليه وبجانب المزار تل أثري قديم ولحد اليوم لم يجر التنقيب فيه ومتولو المزار من أسرة شيخ حسن.

8- مزار فخرالدين :

موقعه في القسم الغربي من جبل شنگال وفوق قرية اسكينية العليا ومتولو هذا المزار من شيوخ فخر الدين من الأسرة الشمسانية وفي المزار مقبرة گري گوري لأبناء عشيرة القييران الايزيدية وكان أسرة شيخ خضر ابن شيخ عطو من أشهر أسر شيوخ شيخ فخر الدين في شنگال.

9- مزار شيخي محما "سوارى گيدوكى" :

يقع هذا المزار في القسم الشمالي الغربي من جبل شنگال في منطقة وعرة وفوق قرية بارا العليا ومتولو المزار من شيوخ شيخ مهند.

10- مزار دهقى ميرا (شيخ دقيق) :

يقع هذا المزار بين قريتي بارا والجفرية في حافة الجبل في القسم الشمالي الغربي من جبل شنگال عبارة عن قبة صغيرة محاطة بسور من الأشجار الجبلية وينتمي مجبور هذا المزار إلى الشمسانية وفيها مقبرة كبيرة لعشيرة السموقية.

11- مزار شيخ شمس (شيشمس) :

هذا المزار يقع في قرية الجفرية وعلى رأس القبة تمثال يرمز إلى الشمس ومصاغة من الذهب ومراسيم احتفالات المزار يتم في نهاية الخريف ومتولو المزار من شيوخ شيخ شمس من الشمسانية وهم أولاد آل ميشو. وفيها مقبرة كبيرة للعشائر الجفرية والشركان والهسكان وغيرها. وهناك مزار آخر لشيخ شمس في باب گلى كيوخ أي في قرية أوسفا ومجبور المزار من شيوخ شيخ شمس.

12- مزار بيرافات :

وهي عبارة عن هجر أي ليست قبة يقع هذا المزار في قرية الجفرية وفي الأونة الأخيرة بنوا فيها قبة ومجور هذا المزار من البير أي "بيريد بيرافات".

13-مزار شيبيل قاسم :

موقع المزار جميل جداً ومطل على غلى كرسى وقرى كولكا وسمى هيستر وملك وماميسا ومجور المزار من الشمسانية من أولاد شيخ خلف بن الشيخ ايزدين، والقبة محاطة بسور شاهق من الأحجار الجبلية وله قدسية عند الكورد الايزيديين وهو "باب المازا" أي يحقق الغايات والأمنيات والمعروف لدى جميع الايزيدية "شيبيل قاسم باب المازا" وفي داخل هذا السور قبور كل من الفقير حمو شرو والمرأة الزاهدة "بيزارا كوجك" واثنان من عائلة البيشمام وبالقرب من السور قبر المرأة الزاهدة "داي زهرو" وأيضاً خارج السور مقبرة لعشيرة الفقراء والألدخيان والهسكان وحلكا وكوركوركا ومراسيم احتفالات المزار يصادف في أيلول من كل عام.

14-شيخالي شهمساه :

له مزار بالقرب من قرية بارا ومتولو المزار من الشمسانية.

15-مزار شيخ آدي :

عبارة عن حجرة محفورة في الصخر على رأس عين بيراخاي في غلى كرسى وفي الأونة الأخيرة تم بناء قبة في نفس المكان وتاريخ هذا المزار حسب ما تناقله الأجداد للأحفاد يعود إلى مجيء شيخ نادي إلى هذا الغلى وتشتهر المنطقة بأنواع كثيرة من الفاكهة والتين.

16-مزار شيخ رومي :

في شمالي جبل شنغال قريباً من قرية أديكة له مقبرة واسعة عليها غابة كثيفة من الأشجار ويدفن فيها أبناء من العشائر المسلمة ويطلق عليهم عادة (التات) من الهلالية والناصو وعبد وعلي وكتب علي أي بين عشيرة مسقورة الجوانا.

17-مزار هاجالي :

هذا المزار على شكل قبة عالية وفي وادي عميق وموقعه شمال قرية راشد أي شمال مزار شرف الدين ومتولو المزار من البير هاجالي ويقصده الذين يصابون بمرض انفصام الشخصية او الجنون للشفاء.

18-مزار بيرى أورا :

يقع هذا المزار في وسط وادي جبلي عميق جداً وأشجار كثيفة وبجانب المزار بئر سطحي يسمى بئر ليلي وبالقرب منه كهف صغير وهذا المزار قديم جداً موقعه في القسم الشمالي الشرقي من جبل شنغال بالقرب من قرية زيروا وسمي منطقة بيرى أورا لأن المنطقة خط مطري وزراعتها مضمونة في كل سنة وتقام الاحتفالات عند المزار في آخر أيام الخريف ومتولوا المزار من شيوخ شيخو به كر من عائلة شيخ رشو.

19-الشيخ بركات :

في قرية نخسا عوج.

20-علي بن وهاب :

هو مزار إسلامي، إلا أن عشيرة الهبابات الايزيدية تحترم المزار وسكان جنوب جبل شنغال، وهو محرف من وهب يعتقدون أنه الإمام علي بن أبي طالب ويسمونه "سوارى برى" أي فارس

الصحراء، مدفون في قرية الأوهبي في الصحراء قريباً من قرية القابوسية وعليه قبة ولاتزال باقية. وهناك أيضاً مزار إسلامي "المتعجل" بالقرب من قرية القابوسية أيضاً.

21- الشيخ أسود :

وهو يزار من قبل المسلمين والايديية، وقبره وسط خرائب مدينة شنغال القديمة على جانب الطريق، عليه قبة لاتزال تحافظ على جدتها هو الشيخ سويد السنجاري الرجل الصالح المشهور واسمه الحقيقي "نصر الله" قال عنه صاحب القلائد: تخرج على ابن وهب الربيعي ونال مكانة رفيعة ومنزلة سامية.

22- السيدة زينب :

تقع مزارها على ربوة عالية في شرق مدينة شنغال تنتسب إليها عشيرة البابوات الكوردية المسلمة، فيقال "بابوات الست زينب" تفريقاً لهم عن "بابوات بيرزكر" يشترك ايديية "الجوانا" في الطوافة التي يقيمونها تكريماً لها. والمحل الذي يقع فيه مزارها على جانب عظيم من الروعة ويعتقد البعض أنه كان سابقاً ديراً للمسيحيين.

23- سلمان باك :

ويقال انه صحابي و (باك) تعني بالكوردية النظيف الزاهد ويعده الدروز الباطنيون من أساطينهم ويعتقدون إن الهوية الإلهية قد حلت فيه. وفي عرف الايديية أنه كان يسكن مغارة في "مضيق فجراغ" قريباً من شنغال ويزورون هذه المغارة ويتبركون بها. والايديية في شنغال وخاصة جوانا يعظمون كل أثر إسلامي في جبل شنغال حتى المنارة

القديمة في البلد وقد ورثوا هذا الشعور من آباءهم دون أن يعرفوا له سبباً. إذ كان أهل شنگال قديماً يعظمون هذا الجامع ويعتقدون باستجابة الدعاء فيه⁽¹⁾.

24- خاتونه فه خرا :

لها مزار في قرية حليقي في شمال جبل شنگال ومتوليها من الشمسانيين من عائلة آل دربو وفيها مقبرة خاصة بعشائر الحليقية، وكذلك قسم من عشيرة الشركان "بيت بير حسو".

25- مزار ايزي :

يقع في قرية عليينا في شمال جبل شنگال ومتولو الزار من الريدن وهم متربيين الشيخ شرف الدين.

الأعياد الدينية لدى الكورد الايزيديين :

1 - عيد رأس السنة :

وهو من أقدم وأكبر الأعياد الايزيدية ويرجع جذوره إلى بداية الخليقة ويقع هذا العيد في أول أربعاء من شهر نيسان الشرقي من كل عام وفي هذا العيد يقوم الفتیان والفتيات بجمع الورود الحمر بالكوردية "كوليك" "شقانق النعمان" ويعملون منها باقات صغيرة ويعلقونها على أبواب منازلهم مع قشور البيض الملونة بالطين أو العجين للدلالة على مجيء عام جديد وأطلق على هذا العيد عيد "طاؤوس ملك" وفي هذا الشهر (نيسان) لا يجوز للايزيدي أن يتزوج تقديراً لهذا الشهر المبارك الذي يقع فيه رأس السنة الايزيدية وكذلك في يوم العيد لا يجوز على الايزيديين الذين يملكون الأغنام والماعز أن يحلبوا

(1) شيخ حجي سمو شنگالى: مزارات الايزيدية في جبل شنگال، مجلة لالش العدد (13)، ص 23-28.

حيواناتهم بل تترك حصة "لصغارهم" وفي الآونة الأخيرة قررت حكومة إقليم كردستان العراق وبرلمانها بجعل عيد رأس السنة الايزيدية عطلة رسمياً في عموم كردستان العراق.

2 - عيد مربعانية الصيف :

وهي من الأعياد الرسمية لدى الكورد الايزيديين ويقع في اليوم الثاني من شهر آب من كل عام حيث يصوم قبله الكواجك وبعض رجال الدين الايزيدي أربعين يوماً، لأنهم يعتقدون أن الشيخ أدي كان يصوم أربعين يوماً في الصيف وأربعين يوماً في الشتاء.

3 - عيد القربان :

و هو عيد الحجاج وفيه يتوافد الايزيدية في اليوم السابع والثامن من شهر "ذي الحجة" إلى مرقد شيخ نادي وفي اليوم التاسع يصعدون "جبل عرفات" ويقع في شرق مرقد الشيخ نادي في گلي لالش.

4 - عيد ايزي :

يحل هذا العيد في منتصف شهر كانون الأول في كل سنة حيث أن الايزيدية يصومون أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس كما ذكرنا سابقاً ويجعلون اليوم الرابع "الجمعة" عيداً عاماً يسمى "عيد صوم أيزيد".

5 - عيد خدر الياس :

يحل في أول خميس من شهر شباط في كل عام يصومون فيه ثلاثة أيام والبعض يوماً واحداً وتقوم كل عائلة ايزيدية بقلبي كمية من الحنطة ويقومون بجرشها وأطلق عليه

"سفیک خدر الیاس" وهو دلیل علی الخیر والبرکة فی محاصیلهم ویوجد مرقد خضر الیاس فی تلعفر و فی مدینة میردین الکردیة وللعید قدسیته لدی الترکمان ایضاً.

6 - عید مربعانیة الشتاء :

یحل هذا العید فی الثانی من شهر شباط من کل سنة حیث یصوم قبله الکواجک وبعض رجال الدین أربعین یوماً. ویزعم الایزیدیون أن فی هذا العید قرب الشیخ ئادی إلیه أربعین من رجاله الصادقین یعلمهم أصول الدین الایزیدی وحل الرموز (علماً بأن کل من یصوم فی مربعانیة الصیف والشتاء فعلیه أن یصوم أربعین مربعانیة ولمدة عشرين سنة). ویجری فیہ من الصوم وإفطار وزيارة ... ألخ.

7 - عید الباتزمية :

و هو من الأعیاد الدینیة القدیمة للایزیدیین وینحصر هذا العید بین عشرة جیلکا فقط ویشاركهم جمیع الایزیدیة ویصادف العید فی مربعانیة الشتاء کل عام فی أيام 22 أو 23 من كانون الأول وینتهي فی 29 أو 30 منه. ولهذا العید طقوس خاصة ویسمون عید "بیری آلی" وکل اسرة من جیلکا قبل العید تقوم بتهيئة الذبائح والطحین والبرغل والتمن والدهن والزبيب وغير ذلك من ضروریات العید.

وقد یقوم أبناء هذه العشرة بالصیام لثلاثة أيام ابتداءً من یوم الاثنین وكذلك فی اللیلة التي یعملون الخبز المقدس فی بیت المجبور وتعتبر تلك اللیلة بمثابة لیلة القدر (شہف رونک یا خورة) وینتهي العید بهذه المراسیم.

8 - عيد بوقه تار :

ويقال له "بوقه تار بابا" أي الأب بوقه تار ويسمى "ميرى كولى" أي أمير الطاعون وتحفل عشيرة الدنادية وحدها من بين الايزيدية بهذا العيد، وله قدسيّة خاصة واحترام كبير، ففي العشيرة كما أسلفنا طبقة فقير تسمى "فهقيرى بوقه تار" وهو يمثل دور الإمام ومن الواجب أن يكون لابسا الخرقّة المقدسة ومن مراسيمه:

1 - جمايا بوقه تار

2 - جرا بوقه تار وتشبه إلى حد ما طاؤوس باستثناء صغر حجمه والجزء العلوي منه عبارة عن كأس تفرعت من أعاليه أربعة أنابيب من زوايا الأربع ويبلغ طوله ما يقارب (40سم) يرافقه كأس أو شربك وثمان صغير مذهب يسمى "زيا".

3 - تهزكرا بوقه تار على السادن أن يوزع سنويا لكل عائلة دنادية قطعة قماش صغيرة جداً حمراء اللون وتسمى "تهزكرا بوقه تار" وتعلق هذه القطعة فوق الأبواب الخارجية للبيوت⁽¹⁾.



9 - شَهف

بهرات:

وهي من المناسبات المقدسة لدى الايزيديين وفي هذه الليلة

يجتمع عدد كبير من الفقراء والمتدينين من الريدين وكافة الطبقات في بيت البيشيما وهو من ذرية "إبراهيم الختمي" من شيوخ شيخ حسن فينصبون الطاؤوس ويسمى "طاؤوس أيزي" يرتلون الأناشيد ويضربون على الشبابت حتى الصباح وعند الصباح يغسلون وجوههم وأيديهم ويقدم لهم إمام غداء كما هي العادة فيأكلون ويتسللون إلى بيوتهم بعد أن ينقحه كل واحد خيراته ويشترط عليهم الصيام لذلك اليوم وأطلق عليه عيد الحيا وهي ليلة القدر واعتقد بأن ما أوجب عليهم قيام ليلة القدر باعتبار أنها تجزي من عبادة سنة كاملة كما هو مأثور كما لهذه الليلة من شرف عظيم وقدر زائد، وأن العمل فيها يكون ذا قدر عند الله، وفيها تمحى ذنوب سنة كاملة والايديدية يحترمون هذه الليلة ويعدونها من الليالي المباركة وفي هذه الليلة تسهر القرى الايزيدية كافة رجالا ونساء كباراً وصغاراً، يتسامرون حتى شروق الشمس، ويقدم صاحب كل بيت الطعام لكل من كان عنده تلك الليلة.

ثانياً - العرب :

ان بعض العشائر العربية كانت تستوطن شنغال منذ القدم هاجرت من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام واستقرت فيها، نظراً لخصوبة أراضيها ووفرة مياهها وقد شهدت الأعوام ما بين 1850-1918، حركة واسعة لتوطين العشائر العربية في منطقة الجزيرة وأطراف شنغال، ولعل من أبرز هذه العشائر كانت عشائر شمر الجربا والتي أخرجها الوهابيون من موطنها في نجد إلى جنوب العراق، ومنها توجهوا إلى الجزيرة الفراتية، ومن ثم أحكموا سيطرتهم على المنطقة وبضمنها منطقة شنغال عام 1803، وكذلك عشيرة الجبور، وكانت واحدة من العشائر التي هاجرت من بلاد الشام إلى العراق في أواخر القرن الثامن عشر، واستقر قسم منها والمتمثلة بـ (البوحمادة) في شنغال، كما استقر قسم من عشيرة الظفير في أطراف شنغال والمتمثل بـ (البو فرج)، وكانوا قد قدموا من نجد في أوائل

القرن التاسع عشر، فضلاً عن عدد من العشائر العربية الأخرى التي هاجرت واستوطنت في أطراف شنغال، ومنها عشيرة العكيدات وعشيرة الجغايفة (البوعجاج)، وعشيرة طي التي توجهت بعد اصطدامها بعشائر شمر الجربا عام 1803 إلى غرب شنغال كان الهدف المرسوم من سياسة الاستيطان التي تولتها الدولة العثمانية، ومن بعدها الحكومة العراقية يكمن في الحد من نفوذ العشائر العربية البدوية وتنقلاتها، وأحكام سيطرة الدولة عليهم، ومن ثم التوسع في الإنتاج الزراعي في المنطقة بتوزيع الأراضي الزراعية عليهم وحفر الآبار الارتوازية لهم الا ان ذلك تم ذلك على حساب الايزيديين في مجالي الاقتصاد والنفوذ في المنطقة.

ومن العشائر العربية الاخرى في قضاء شنغال الجحيش ويسكنون قريتي گولات ونعينية في الجهة الشرقية من جبل شنغال وكذلك في قرية خازوكة وقسم من عشيرة الشرايبة يسكنون في قرى بير جاري وسحل وغيرها وعشيرة السادة في حساويك.

الخاتونية :

عشيرة كبيرة تسكن صحراء شنغال منذ القديم وينحصر سكانها في قرية الخاتونية وكان لها قلعة صغيرة وفيها مسجد وتقع في وسط بحيرة الخاتونية المشهورة يوصلها من البر طريق ضيق وكان قد حاصرها حسن باشا والي بغداد سنة 1715م وبعد أن تحصن بها الايزيدية وضربها بالمدافع وهي الآن جزءاً من الجمهورية العربية السورية بعد تسوية الحدود بين العراق وسوريا عام 1932.

أما قريتي وردية وجدالة فقد أخرجها من يدهم الفقير حمو شرو رئيس الفقراء بعد أن عين حاكماً على شنغال من قبل الحكومة البريطانية واستقل فيهما فعوضتهم

الحكومة بدلاً عنهما قرية "عين حسان" إلا أن الأقدار لم تساعدهم من الاحتفاظ بها تماماً فتخلوا عن النصف منها إلى الشيخ عجيل الياور كبير مشايخ عشيرة شمر العربية⁽¹⁾.



جارالله العيسى شيخ عشيرة
البومتيوت

البومتيوت :

من العشائر العربية التي سكنت محافظة نينوى وخاصة في الجهة الشمالية الغربية القريبة من أطراف شنغال وتلعفر ولها علاقات وطيدة وقوية مع العشائر الايزيدية في شنغال منذ القدم وتطورت هذه العلاقات مع البعض بعد معكة خنيسي عام 1946 ووقوف العشائر الايزيدية إلى جانبهم وخاصة عشيرة الهسكان برئاسة خدر الحسون ويسكنون في ناحية ابليج (قيروان) وفي القرى خنيسي والكصر وعين الغزال وقرى أخرى. ومن أفخاذهم :

- 1 - فخذ البوخليفة: وهو أكبر فخذ لدى عشيرة البومتيوت ويسكنون في بليج وخنيسي. ويراسها الشيخ جارالله العيسى.
- 2- فخذ المرعي: وهو من الأفخاذ المعروفة وكان لهم دور كبير في معركة قصر الحصينيات عام 1946.
- 3- فخذ البومزيدة: ويسكنون في قرية القاهرة جنوب غرب ابليج.
- 4- فخذ المصاليخ: وهو من الأفخاذ الساكنة في مركز ابليج وقرية سيباية حروش. والافخاذ المذكورين أعلاه شاركوا مشاركة فعلية في معركة خنيسي عام 1946 مع عشيرة شمر العربية⁽¹⁾.

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص244.

(1) مقابلة مع العقيد درويش سليمان جدعان، شنغال، 2011/5/20.

ثالثاً - اليهود :

كان لليهود تواجد في معظم أنحاء العراق وبضمنها منطقة شنغال، فقد بلغ تعدادهم بموجب إحصائية 1947 في مركز قضاء شنغال رجلاً واحداً، ومن المرجح بأن ذلك الشخص كان يمارس مهنة أو حرفة هناك فأجري تعداده بوصفه أحد سكان القضاء، أما في خارج مركز القضاء، فقد كان لليهود تواجد جيد في ناحية الشمال (كرسي)، بحيث بلغ تعدادهم هناك نحو (524) نسمة، كانوا يعيشون في الحضر، ولكن لم يكن لهم أي تواجد في ناحية شنغال وقد بلغ تعدادهم الكلي في مركز القضاء وخارجه نحو (525) نسمة من مجموع سكان قضاء شنغال في داخل المركز وخارجه والبالغ نحو (31709) نسمة، ويمكن تنظيم نفوس سكان قضاء شنغال بالاعتماد على إحصائية عام 1947 وحسب المعيار العددي وعلى الشكل الآتي: الكورد الايزيديون يحتلون المرتبة الأولى من حيث النسبة العددية ويأتي بالدرجة الثانية الكورد المسلمون والعرب ثم يأتي المسيحيون بالدرجة الثالثة، ثم اليهود بالدرجة الرابعة.

من الملاحظ بأن عدد السكان في عموم قضاء شنغال ونواحيها قد أرتفع من (31709) نسمة حسب تقديرات إحصائية عام 1947 إلى (64685) نسمة حسب تقديرات إحصائية عام 1957، أي بأكثر من الضعف، وربما السبب يعود إلى : فشل إحصائية عام 1947 في تسجيل البدو والرعاة وعدم تمكنهم من الوصول إلى الكثير من القرى النائية والحدودية، ورداءة الطرق واستخدامهم الخيول والبغال مما سبب إعاقة كبيرة لتنقلاتهم، وإن أخطاء حصلت في تقديم المعلومات أسهمت في تراجع تعداد السكان بموجب إحصائية عام 1947 وذلك تهرباً من الخدمة العسكرية أو دفع الضرائب، ولعدم ثقة المواطنين بالسلطة، فضلاً عن سبب آخر مهم وهو سياسة الحكومات العراقية منذ عام 1945 بشروعها بإقامة المستوطنات للعشائر العربية في شنغال وتوزيعها الأراضي عليهم

مما شجع العديد من هذه العشائر إلى الهجرة والإقامة هناك بهدف الحصول على الأراضي الزراعية.

أما فيما يخص اليهود فلم يبق أي واحد منهم في عموم قضاء شنگال في تعداد عام 1957 بسبب هجرتهم إلى فلسطين بعد تأسيس دولة إسرائيل لهم في عام 1948.

رابعا - المسيحيون:

ومعظمهم من اللذين لجأوا إلى جبل شنگال في مطلع القرن العشرين قادمين من منطقة "جزيرة بوتان وميردين" نتيجة المذابح التي تعرضوا لها من قبل الأتراك العثمانيين ومن بعدهم الاتحاديين خلال السنوات 1895-1916 وقدرت أعدادهم بنحو سبعمائة شخص معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

كان الأرمن قد أصبحوا ضحايا مذابح متكررة خلال العهود الثلاثة التي سبقت قيام الحرب العالمية الأولى، وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى، قابلوا دخول تركيا "العثمانيون" إلى الحرب بالخوف والأمل! بالخوف من انتقام محتمل ينزله الأتراك بهم من دون أن يخشوا أي ضغط خارجي، والأمل في اندحار الإمبراطورية العثمانية وانتصار الحلفاء، روسيا على الأخص... وكان من الطبيعي أن يتجه الأرمن نحو الروس ضد الأتراك، مع أن الأرمن كانوا يشغلون بعض المناصب الهامة في الدولة العثمانية نظراً إلى ثقافتهم وإلى العلوم العالية التي تلقاها شبابهم في البلدان الأوروبية، وكان الروس قد تولوا دور الحامي التقليدي للأرمن، أما الأغنياء من الأرمن فكانوا يخشون العواقب الوخيمة من عدم ولائهم للحكومة العثمانية وأما الطبقة العامة، فانجرفت وراء العواطف وتشجعت بالتصريحات الرسمية الصادرة عن كنيسة الأرمن الارثوذكس⁽¹⁾.

(1) الأب البير أبونا، فيشخابور، (بغداد: 2004)، ص113-114-115-116.

تم ترحيل الأرمن سنة 1915 - 1916 وبسبب المذابح التي نظمت لهم اتجه عدد كبير من الأرمن إلى ترك مناطقهم وتوجهوا إلى مناطق أخرى آمنة وتمكن قسم كبير منهم الوصول إلى منطقة جبل شنغال وهناك استقبلهم الكورد الايزيدية بكل ترحاب واهتموا بهم، وفتحوا لهم أبواب الارتزاق والكسب، وخصوهم ببيوت أو خيم، وتأمين المأوى والحماية لهم وأسكنهم في قرية "ملكى گادينگا" في گلى كرسي في شمال جبل شنغال وكان مساندة الكورد الايزيديين في شنغال للأرمن في محنتهم في حقيقة أمرها بادرة خطيرة في توتر العلاقات بينهم من جهة وبين الدولة العثمانية من جهة أخرى حد الانفجار نتيجة لهذا العمل الايزيدي المناهض لسلطة الدولة العثمانية وحكامها من الاتحاديين.

ونتيجة لاحتضان الكورد الايزيديين في جبل شنغال للأرمن المهاجرين أدى إلى تعرض جبل شنغال لإجراءات تعسفية قامت بها الحكومة العثمانية أواخر عام 1917 حيث ارسلت حملة عسكرية بقيادة الحاج ابراهيم بك إلى شنغال فاضطر الكثيرون من الأرمن إلى مغادرة المنطقة التي احتضنتهم في وقت المحنة. فلجأ بعضهم إلى مشايخ طي في حين توجه قسم منهم إلى المدن كالموصل وبغداد وغيرهما.

ولكن القسم الآخر فضلوا البقاء في شنغال مدة طويلة، ريثما تنفرج الأوضاع فيعودون إلى ديارهم⁽²⁾.

والجدير بالإشارة إليه هناك عدد من الأسر المسيحية البارزة في شنغال مثل بيت عبد الكريم قره گله وبيت نجم عبدالله الصباغ وبيت الياس عمسو وبيت كينجو ويذكر ان اسماء العوائل الارمنية الماردينية التي لجأت الى شنغال انذاك وهي الياس مالو وبيت عمه فرخاله كسبو واسرة كجو، وحنجو وبلبله وخوداي واربط وعمجة ودريج وطازباز وحستك وبرغزث وكليو وبجي وتازة وصرفة وبوشة وبغدي وسعرتوي ومنكلو وفروجي وشدو وجندولا وبازوغة وصول والخراب واسبهان وماغو ونعمو ومقدسي عموس وجمال الديني وتري واسلو ونعلبند وحتى الاربعينيات والخمسينيات كان بقايا المسيحيون موجودون في

(2) مقابلة مع الفقير عفدي مراد يوسف، مواليد 1916، في 19 آذار 2000م في كرسي، قضاء شنغال.

كلي كرسى ويتكلمون اللغة الكوردية ومنهم انطون وعيسى ولحدو وشمعون وحامسيح وميخي ونجمة وغيرهم ومعظم المسيحيين في شنغال يشتغلون في الصياغة والنجارة والحدادة وغيرها من الأعمال الخدمية وهناك بعض العوائل المسيحية المسجلة في تعداد عام 1957 في سجلات نفوس شنغال ومبيناً فيها حرفهم ومهنتهم ومنهم بشير منصور عزيز اسكافي وعبدو يوسف جرجيس وعزيز ملكو مقدسي الياس عامل احذية وعبدالمسيح يوسف مالو بزاز وسليمان عيسى كوريا حانك وحنا روفائيل عبدالمسيح بغدو آلي والياس عبدالاحد سعيد ومحمود آكوب كيورك وكاترينا هرمرز بطرس معلمة وهنا مردكي شمامي معلمة والياس ملكو مقدسي حداد وجميل حنا منباس ويوسف اسكندر يوسف وسامي نوح جبري طبيب وحنا سليم متي صائغ وزكي سليم متي خفاف وسفر بولص افرام وكوريا اسمر وشابو مراد يعقوب وجرجيس حنا ابلحد وجاكولين حنا ملكي وبشارة كربيتك صائغ وجرجيس مايك نساج والياس عبدالمسيح ملكي نداد وجبرائيل بولص جرجيس كجهجى وكربيت توماس آكوب نجار وجبرائيل اوهان جبرائيل حداد ويوسف ماغو مضمند صحي وغيرهم وقد بنى هؤلاء المسيحيين في شنغال ثلاثة كنائس وهي كنيسة العذراء للسريان الكاثوليك عام 1925 وكنيسة للسريان الارثودوكس عام 1927 وقد بناها السيد عزيز بيثون على نفقته الخاصة وكنيسة مار جرجيس للأرمن الكاثوليك عام 1929⁽¹⁾.

هروب المسيحيين من الاضطهاد إلى جبل شنغال:

لما رأى المسيحيون في ماردين وضواحيها، انهم مهما أبدو من طاعة وخضوع وعبودية للحكومة العثمانية، يستحيل عليهم أن يرضوا طغيانها وظلم. بل يستحيل عليهم أكثر أن يزرعوا في قلوبهم رحمة وإحساناً وعطفاً عليهم. ولهذا قرروا أنه من الأفضل لهم أن يتركوا بيوتهم ويهجروا أرضهم ويتشتتوا في أرجاء المعمورة. ولم يجدوا في البداية أي مكان أمين ليتخذوه ملجأ، إلا جبل شنغال في حمى الكورد الايزيديين.

(1) مقابلة مع الياس عبدالاحد هندو المسيحي، مواليد 1927، في 30 آذار 2000م في قضاء شنغال.

في ربيع عام 1915 تناقلت الأنباء أن العثمانيين يضطهدون ويقتلون المسيحيين في بلاد (دوسبان وأرض روم) وينظرون بعيون حاقدة إلى المسيحيين في سائر المدن. ومن هناك بدأ كثيرون من الشباب المسيحيين في ماردين وضواحيها يهربون من الخدمة العسكرية قاصدين شنغال، خوفاً من الهلاك المحتم لخدمة العسكرية والظلم والاضطهاد والموت، وعندما كانوا يبلغون شنغال كان الايزيديون يستقبلونهم بالترحاب وخاصة الفقراء ولاسيما "حمو شرو" الذي كان يستقبلهم بكل مودة وعطف، ويخصص لهم مساكن للإقامة والمعيشة ويكمل كل حاجياتهم الضرورية، ويوفر لهم أسباب العمل، وكان يعزيهم ويتألم معهم للأخبار المؤلمة التي كانت تسمع في تلك الأيام وقد نال محبة واحتراماً وإكراماً عظيماً لدى المسيحيين في كل مكان، وذاعت له شهرة عظيمة في العمل الإنساني.

مرض المسيحيين والوباء الذي حل بهم في شنغال:

في خريف عام 1915، توالى الأحداث والمصائب على هؤلاء المساكين، إذ لم يرتاحوا من ظلم العتاة الطغاة، حلت بهم مصيبة الحمى المميتة التي ألت بهم بسبب الأحزان والآلام التي كانوا يعانون منها وهم يسمعون أخبار أهلهم وذويهم فتنفطر قلوبهم أسى وألماً ومما زاد في الطين بلة أن رؤساء الايزيديين وبمقدمتهم "عاشور" كبير منطقة ماميسا في كلي كرسى انزعج منهم مع أهل شنغال لخوفهم أن يمتد هذا المرض وينتشر في المنطقة وأهلها وألزمهم أن يخرجوا من بينهم.

وقد أمر عاشور أن يجتمع كل المرضى ويوضعوا في مكان واحد لئلا يسيروا سبباً لهلاك كل أهل شنغال ولجأ المسيحيين إلى أصدقائهم من أهل شنغال ولاسيما نصيرهم "حمو شرو" الذي دعا عاشور وأوصاه قائلاً أن يبقى المسيحيين في حارة من حارات قرية ماميسا حتى يشفى المرضى من هذه الحمى القاسية. وحيث أن المسيحيين لم يتمكنوا من الحصول على الدواء، فقد مات منهم عشرون رجلاً.

غضب عاشور وأهل ماميسا وقصدوا ان يخرجوا المسيحيين من القرية. فعاد المسيحيون ولجئوا ثانية إلى الفقير حمو شرو الذي نقلهم وأعطاهم تلة تجاه قريته ليسكنوا فيها. وأذن لهم أن يبنوا بيوتاً من خشب البلوط ويقيموا فيها في الخريف وإذا حل الشتاء يعودون إلى بلادهم ناصحاً إياهم بقوله: أن بقاءكم قريبين مني هو أفضل كثيراً. ولما حل الشتاء بنوا لهم بيوتاً من اللبن والطين وبنوا بيتاً كبيراً وكانوا يجتمعون فيه للصلاة مع كاهن كلداني يدعى يوسف إلا ان هذا الكاهن لم يقم طويلاً. فتركهم وأقام لهم معلماً يدعى "فرج الله" الذي كان يعلمهم ويشجعهم وهكذا رويداً رويداً كثر عدد المسيحيين. فبنوا المنازل ليعيشوا فيها، كما بنوا بيتاً كبيراً جعلوه مستشفى وجمعوا كل المرضى والمصابين فيه. ورتبوا جمعية خيرية وجمعوا خيرات وصدقات من المسيحيين لمساعدة هؤلاء المرضى ولما بلغ شهر آذار عام 1916، بدا كثيرون من المتشردين الأرمن من مناطق الشدادة ودير الزور يأتون إلى سفح جبل شنگال من الجهة الجنوبية ومن الجهة الثانية كان بعض المسلمين يأتون بقوافل المسيحيين ويتركونهم هناك ليموتوا من الجوع والعطش في تلك البرية المقفرة أما الإيزيديون الذين كانوا يسمعون هذه الأخبار فكانوا يقصدون أماكن هؤلاء المشردين فيذهبون ويخطفون الأطفال ومن يمتن منهم المجيء معهم، ويأتون بهم إلى شنگال ويسلمونهم إلى المسيحيين ليعتنوا بهم.

وفي صيف عام 1916، اخذ المسيحيون يشتغلون في كروم الإيزيديين وحقولهم بلقمة عيشهم وغيرهم بعثوا يطلبون من ذويهم وأصدقائهم الناجين من الموت أبر خياطة وعلكة وسكر وبعض سلاسل الفضة والذهب والخواتم والمحابس والأساور وسواها. وكانوا يقدمونها لأهل المنطقة لقاء حنطة وشعير وعدس وحبوب للمؤونة. وكانوا يتقاسمونها مع أهلهم وأصدقائهم.

ولما ضرب الجوع والوباء والغلاء شنگال وضواحيها قصد المسيحيون عشائر طي العربية غير آبهين بالموت ومتحدين الأخطار... استقبلهم هؤلاء القوم ذو الشهامة ومنحوهم كميات كبيرة من الشعير والذرة والدهن وسائر حاجات القوت والطعام واستقرت حياتهم حتى أن الفقير حمو شرو لما رأى أرزاقهم الوفيرة تعجب وخاطبهم بفرح: بالحقيقة أنا فخور بكم

أيها المسيحيون، كيف تمكنتم من تأمين غلاة الحياة بينما نحن أصحاب الأرض والكروم والحقول نعيش بالفاقة والحاجة، وأولادنا يستقرضون منكم ويستدينون ما يحتاجون إليه. أن لعنة العثمانيين لحقت المسيحيين، فلما سمعوا أن كثيرين من المسيحيين لجأوا إلى شنگال ونجوا من الموت. عادت الحكومة العثمانية وأصدرت أمراً بقتل من نجا من المسيحيين وقصد جبل شنگال، ودفعت جنودها إلى جبل شنگال مدججين بأنواع الأسلحة ليذهبوا ويحتلوا شنگال والجبل ويقتلوا كل المسيحيين هناك.

وصلت القوات العثمانية وحلت في جبل شنگال، وفرضوا حصاراً قوياً على المنطقة وأرسل قائد العسكر المدعو "محي الدين بك" ورئيس المخابرات والتفتيش في جبل شنگال كتاباً إلى الفقير حمو شرو... وهذا نص الكتاب: "أرسل إلينا كل المسيحيين الذين هربوا ولجئوا إليك مع أنواع الأسلحة التي بجوزتك، وإذا لم تخضع للأمر ستحل بك مصائب وآلام مريرة لا تتصورها وسوف نهدم بيتك وبيوت جميع أهلك وذويك وعشيرتك".

ولما قرأ لحمو شرو هذه الرسالة غضب جداً وقال: كيف يسمح لي ضميري ان اسلم هؤلاء المسيحيين الذين لجأوا إلينا وانا أعطيتهم عهداً وأقسمت بشرفي وديني ألا أغشهم ولن أسلم واحداً منهم مادام في عيني ماء أما إذا قتلت أنا وأولادي والايزيدية كلهم فيامكان الأعداء أن يفعلوا بهم ما يشاءون وتابع حمو شرو قائلاً: هذا الضابط الذي أرسل يطلب سلاحنا، ما أسخفه وأحقر تفكيره يطلب سلاحنا لنسلمه إياه، ونبقى نحن عزلاً وعرضه لسلاحه وعسكره.

دعا حمو شرو كل زعماء العشائر في جبل شنگال وأعلمهم بأمر الضابط وأعلن موقفه بالتمرد على أمره وقراره وكانت آراء زعماء العشائر متفاوتة منهم من قال إننا نخضع لأمر ضابط ومنهم من رفض وأخيراً أقتنعهم الفقير حمو شرو بقوله: يجب أن ندافع عن أنفسنا ونرفض أن نسلم هؤلاء الأبرياء إلى سيوف الحكام الظالمين ويكونوا أغناماً وخرافاً للذبح فخرج رؤساء العشائر والقرى وأخذوا أسلحتهم وتجمعوا في مكان يدعى "شيبيل قاسم" وهي دائرة مقدسة عندهم. أما حمو شرو فأختار بعض الفقراء مرافقيه، وذهبوا ليتجسسوا على القوات العثمانية في منطقة تدعى "كرسي" فرأوا ثلاثة فيالق من القوات هناك، ينتظرون

الفرصة ليهجموا على الجبل ويحتلوا المنطقة، تقدمت القوات الحكومية نحو الجبل وأخذوا يطلقون نيران بندهياتهم وقدائفهم على منطقة شيبيل قاسم حيث يجتمع الايزيديون فاهتزت الأرض من أصوات المدافع ودب الرعب في قلوب أهالي الجبل وتقدمت القوات من الجبل وحمو شرو والذين معه كامنون لهم يترصدونهم ولما دنوا منهم أطلق حمو شرو ورجاله النار عليهم، فقتلوا منهم خمسة عشر رجلاً، ولم يقتل من الايزيديين إلا رجل واحد هو "خلف سنجارا" ذاك الذي ذهب إلى القتال ليأخذ أسلحتهم. ولما رأى حمو شرو كثرة عدد القوات المهاجمة وأسلحتهم خاف ان يهلكوا في كمينهم. وعاد إلى قرية قريبة ودعا المسيحيون قائلاً: أنصحكم ان تخرجوا من بيوتكم وتنتقلوا إلى الجهة الجنوبية من الجبل حيث لا يوجد خطر هناك. وتحملوا معكم كل ما تستطيعون من المؤونة والثياب والحاجيات، لأن العدو واقف على الباب ويهددنا بقساوة وعنق.

حمل المسيحيون ما تمكنوا وانتقلوا إلى الجهة الجنوبية ودخلت القوات العثمانية قرية ماميسا وبدأوا ينهبون البيوت. وهجموا على قرى كثيرة في ذلك اليوم وعند غروب الشمس بلغوا قرية المسيحيين (ملكى كادينكا) وأول بيت دخلوه وجدوا رجلاً شيخاً لم يتمكن من الهرب فقلوه حالاً وسرقوا كل ما في البيت أما المسيحيون بعد أن تركوا قريتهم، هربوا وهم يتسلقون الهضاب والتلال وهم خائفون يبكون ويولولون وبعد أن احتل العسكر قرى ماميسا وملك وكولكا وسمي هيستر وغيرها استسلم الايزيديون للقوات العثمانية وقدموا لهم الخضوع.

وأقام العسكر مسؤولاً على قرية ماميسا ووضعوا في كل قرية مخضراً وعاودوا وارتاح أهل الجبل قليلاً، أما العسكر الذين بقوا لحراسة الجبل، ملوا من الإقامة في ذلك الجبل، وبدأ عددهم ينقص رويداً رويداً، ومن هنا اشتدت عزيمة الايزيديين وانتفضوا لينتقموا من العثمانيين، وهكذا كلما التقوا عسكرياً من هؤلاء كانوا يقتلونه ويصادرون سلاحه. وأخيراً هرب سائر العسكر خوفاً على حياتهم.

أما المسيحيون فبعد مدة غادروا المنطقة وذهبوا قاصدين عشيرة طي العربية ودفعوا مالا لزعيمهم ليحميهم من القتل والموت وهرب قسم آخر من قرية إلى قرية حتى وصلوا

نصيبين خائرين جائعين. والذين بقوا في شنغال عادوا إلى قريتهم وعاشوا هناك حتى مرت العاصفة وخف الخطر وتوقف الاضطهاد. وهكذا تشتت من جديد جموع المسيحيين الأمنيين بسبب فظاعة وشناعة الدولة العثمانية.

الفصل الثالث

عشائر منطقة شنڭال

العشائر الايزيدية في منطقة جبل شنغال

تنقسم عشائر الايزيديين في منطقة جبل شنغال إلى قسمين هما "خوركا وجوانا" ويرجع هذا الانقسام أول عهد ظهورهم في الجبل وهو لا يمت للدين والعقيدة بشيء يمكن التفريق بينهما عند أول نظرة يلقيها الإنسان إليهم في "الجوانا" يظفرون شعورهم وبشكل جدائل ويرسلونها على أكتافهم شيباً وشباناً ويلبسون على الأغلب قبعات صوفية طويلة ينتمون إلى الشيخ "شرف الدين" ويعطون نذورهم وصدقاتهم إلى مرقده، ويدعون أنهم أقدم عهداً من الخوركان بالظهور في الجبل، ولهذا فأنهم يحتفظون بتقاليد وآداب قد لا يقره عليها الخوركان. باعتبارهم وفدوا إلى جبل شنغال على عهد شرف الدين وعلى يدهم انتشرت الايزيدية في جبل شنغال⁽¹⁾.

من عشائر خوركان :

1 - عشيرة الحليقية :

هذه العشيرة خليط من عدة عشائر سميت بالحليقية نسبة إلى منطقة سكانهم الواقعة ما بين گلی كرسى في الشرق وقرية الجفرية في الغرب، في شمال جبل شنغال وأول من سكنوا فيها أي "حليقي" من العشائر أطلق عليهم اليوم عشيرة "حهولكى" نسبة إلى رئيسها حلي مندو.

جاء جددهم خدر أغا من شمال كوردستان منطقة "سرحدا" وهم بالأصل فرع من عشيرة خالتا المعروفة في كوردستان ونتيجة تعرضهم إلى الفرمانات من قبل الدولة العثمانية هاجر جددهم خدر أغا إلى منطقة فيشخابور ثم إلى قرية خويركى في منطقة شيخان ثم انتقلوا إلى جبل شنغال في زمن رئيسهم راشد الخوركي "راشد كولهك" يعني الأعرج وبنوا لهم قرية سمي بقرية راشد نسبة إلى اسم رئيس العشيرة ولازال أثار القرية موجودة بالقرب من مزار شرف الدين في شمال جبل شنغال، وهناك رواية تقول بأن راشد

(1) الدمولوجي، المصدر السابق،

نسبة إلى عرب الراشدة الذين سكنوا هناك قبل مجيء الشيخ شرف الدين إلى شنغال وقد تمكن أتباع شرف الدين بطرد أولئك العرب الراشدة من منطقة شرف الدين واستقروا في منطقة كري عهرا نسبة إلى هذه الأعراب ولكن هذه الرواية ضعيفة.

وبعد مجيء الشيخ شرف الدين جرت المعركة الطاحنة بين عشيرة "حهولكى" وبين عشائر جوانا أتباع شرف الدين بسبب رفض العشيرة المذكورة أن يصبحوا أنفسهم مريدين لشرف الدين على أنهم شمسانيين وهم آدانيين وقتل عدد كبير بين الطرفين وقد أدى ذلك إلى قيام هذه العشيرة بترك قريتهم راشد وجاءوا إلى منطقة كرى كورى في شمال مزار شرف الدين بنحو ثلاث كيلو مترات وبعد بقائهم هناك فترة طويلة جاءوا إلى منطقة حليقي الحالية بالغرب من كلى كرسى في شمال جبل شنغال ويرأسهم "حلي مندو وقرو مندو" و "حسين حمدان" وكثر عددهم واستولوا على الأراضي الواسعة في هذه المنطقة ويجوبون الضرائب من العشائر الأخرى خاصة العربية الذين يرعون أغنامهم في هذه الأراضي ويمتلكون القرى "حليقي وكلى مندو ودريجي" وقد فتك بينهم مرض غامض أدى إلى إبادتهم تقريباً ما عدا العشرات الذين نجوا من هذا الوباء والتجأوا إلى عشيرة كورلغان في كلى كرسى وعشيرة سموقة في بارا، ومن أفخاذ الحولكى هم آل عبدالله سعدون وآل دربو وآل حسين وخالي دودكا وغيرها واتفقوا فيما بينهم على إعطاء رئاستهم إلى خليل كور خليل ميرزا وأولاده.

جاء خليل كور خليل من شمال كوردستان إلى قرية حليقي عند عشيرة مالا "حهولكى" حلي مندو وله عدة أولاد وعملوا في خدمة رئيس عشيرة الحليقية قبل تعرضهم للوباء الغامض ومن أبرز أولاد خليل ميرزا "سيالة خليل" وخلال الوباء الذي انتشر في صفوف قرية حليقي من عشيرة "حهولكى" ذهب خليل ميرزا إلى "داي زهرو" المعروفة في ذلك الوقت بمعرفة الأسرار والغيب ودعائها المقبول وقد أوصاه بالذهاب هو وأولاده والباقيون من العشيرة المذكورة إلى مزار "شيخ جهلى" ونجوا من هذا الوباء.

وبعد أن قضى الوباء على الأكثرية من أفراد عشيرة "حهولكى" أصبح سيالة خليل رئيساً لعشيرة الحليقية وأميراً على المنطقة الممتدة من الجفريية غرباً وحتى كلى كرسى

شرفاً وذاع صيته بعد ذلك ولجأ إليه الدخلاء والمضطهدين وكان له من الأخوة " عيسى وحمد وحسين " ولم يكن لسيالة أولاد سوى سبعة بنات وكان سيالة خليل وبرهيم خدر رئيس عشيرة الجفزية فخذ ألومكا يشاركان في الأخوة " الأخ الآخرة " وكان أخ الآخرة لهما شيخى رهش .

وفي حوالي عام 1820 قامت الحكومة العثمانية بإصدار أمر لإلقاء القبض على سيالة خليل الحلقي وزجوه في سجن مدينة ميردين وبعد فترة قرر شيخى رهش بصحبة أخيه في الآخرة برهيم خدر الجفري بأخذ ملابسه وبعض حاجياته لزيارته في سجن ميردين وبعد أن وصلوا المدينة حاولوا بإعطاء الرشوة إلى حراس السجن وتخليص سيالة من السجن ولكن تمكنت السلطات العثمانية من إلقاء القبض عليهم وتم إعدامهم مع سيالة في مدينة ماردين وقد خلد المغنون هذه الحادثة الاليمة في شعرهم وهذه مقاطع من الكلمات التي قيلت عنهم كما في المقطع على لسان المغني المعروف برجون قاسم:

سترانا سيالة خليل:

- بنيره ل بهريا شه مالى ل بتنى سوسى.
- گارىت غهزاله فى سبى نأفه خو هلگرتن ژ گانیکا بارى، ومهغه ل خو گرتبو ل خه ربى
حه جى موسى.
- خوهسك ومنيكا منا بوئ وهختى... وهختى شيخى رهش وبرهيمى خدر وسياله يى
خهليل ژ هبسا باژارى ميدينى بهرى وان بكهفه مالى ... ههى هايى.
- نهزى ههيف ومخابنه بخوازم تاژى وتول سيالى خهليله ل پى حام خورتى خهلكى
خوسى. لولو لاوكو تهله كرا تاليا دنيايى.
- جارئ بنيره ل جيايى شنگال ل بنى بهريى
- گارىت غهزاله مهغه ل خو گرتبو ل خه ربى حه جى موسى وثأفا خو هلگرتبو ژ گانبا
بارى.

- خوہسك ومنیكا منا بوئ وهختی ... وهختی شیخی رهش وبرهیمی خدر وسیاله یی خلیل ژ حهسا بازاری میردینی بهری وان بکفه مائی ... هه ی هائی .
- ئەو روژا بخیر وخوشی بی ویشاهی وداوت بی وهکا دم ودهورانیّت بهری سیاله یی خهلیله بیته فههوا جاعی جیایی شنگالی وریشی شهعری خو بهردا سهر ئەنیی .

ومن نسل خلیل کور خلیل میرزا عدة أفخاذ فخذ عیسی خلیل وهم توبال ونعمو وخنجو وعبدی ویرأسهم خدیدا ابراهیم وفخذ حمد خلیل وهم عطار السعدون و ابراهیم حمد ویرأسهم مراد ابراهیم وفخذ حسین خلیل وهم آل بنو وگورو وطهمو ولازال آثار دیوان سیاله خلیل موجوده فی منطقه "حهوجایی" فی شمال جبل شنگال⁽¹⁾.

أما عشيرة آل محمود وهم بالأصل من عشيرة موسانه جاءوا من شمال كردستان نسبة إلى جدهم "موسو" الذي جاء لزيارة الشيخ آدي في غلي لالش ويتكون من عدة أفخاذ وسكنوا في منطقة كلك القريبة من محافظة أربيل ثم انتقل قسم منهم إلى قرية "باجدا" ثم جاءوا إلى قرية حليقي في جبل شنگال في زمن سيالة خلیل ویرأسهم ابراهیم عزام محمود⁽²⁾.

أما الحليقيون المسلمون، فجاء جدهم من منطقة باتمان بسبب قضية قتل إلى سيالة خلیل واسمه حسن بن سينان ولذلك أطلق عليهم اليوم بال "حهسنكي" واعتبروا أنفسهم جزء لا يتجزأ من عشيرة الحليقية بغض النظر عن الدين بل وشاركهم في سرائهم وضرائهم. ولهم بساتين وأراضي في منطقة حليقي أسوة ببقية أبناء العشيرة ومن أبناء حسنكي آل حكو وآل علي ومن نسل حكو آل حجمو وآل أوصمان ومن أشهر رجاله اوصمان حسي ومن نسل علي آل بيجو وآل خلو ومن أبرز رجاله إسماعيل عيدو.

(1) مقابلة مع خديدا محمود مندو الحليقي مواليد 1952 رئيس عشيرة الحليقيان فخذ ال حهولكي في مجمع خانصور 2011/1/17.

(2) لقاء مع نايف جردو ابراهيم رئيس عشيرة حليقية فخذ موسانه في مجمع خانصور 2011/1/20.



اسماعيل عبدو الحليقي

اوصمان حسي الحليقي

ولم يكن الحليقية بصورة عامة على الشيء من القوة في جبل شنغال خلال العهد الملكي ويعدون الجفزية عشيرة واحداً أو حلفاً واحداً ولم يثبتاها مكانة قوية في الجبل وقد يتحالفون تارة مع السموقيين وتارة مع جلكا وكوركوركا وينضمون إليهم ويرأسهم مراد إبراهيم حمد وهو الوحيد الذي له ختم بين رؤساء العشائر الحليقية في ذلك الوقت وأصبح هو فيما بعد وبأمر من الحكومة الملكية وبعض رؤساء العشائر بأن يكون شرعاً محلياً وهو بمثابة القاضي المحلي لحل المشاكل بين الناس دون الرجوع إلى المحاكم الحكومية وهؤلاء الحليقيون جميعاً يسكنون القرى حليقي وكيلا مندو ودريجي وفيما بعد في قراج شيفا رهش وقصركا حليقي وغيرها.

2 - عشيرة الجفزية :

وهم خليط من عدة عشائر سكنوا في المنطقة الواقعة بين قريتي الحليقية شرقاً وبارا غرباً في شمال جبل شنغال وأول من سكنوا فيها هم فخذ "آلومكا" وجدهم "جلو" جاء إلى قرية الجفزية وهناك آراء تقول بأنهم جاءوا من منطقة جزيرة بوتان والرأي الآخر يقول جاءوا من منطقة جفارة القريبة من اسطنبول ومنها أتخذوا اسم قريتهم وسمي بالجفزية و يرأسهم برهيم خدر المعروف في زمن سيالة خليل الحليقي ومحمود

كمبل السموقي وكان مع برهيم خدر شخص اسمه مندى سوؤر وهو بالأصل من عشيرة رشكان وكان مندى سوؤر هو الجد الأعلى لفخذ ال گرمز المعروف بين عشيرة الجفرية لحد الآن و لازال بقايا ديوان حسين برهيم خدر موجودة في قرية الجفرية ومن أحفادها حالياً قاسم محمود و بيت الجانو.

وفي زمن حسين برهيم خدر جاء شخص اسمه حسو مخسو من منطقة "ده شتاكوري" يعني الدشت العميق من كوردستان الشمالية إلى جبل شنگال وسكن في قرية الجفرية ومن أفخاذاها آل خلى وآل موسى وهم من نسل واحد أما حلي بگ يا هم من أحفادها الأوصمين وآل سمو ويرأسهم مراد أوصمان مراد وهناك فخذ آخر وهم العنش وآل وادیکا وآل خلي ويرأسهم خليل خضر خله وله ختم وهو الوحيد بين العشيرة، ويسكنون جميعاً في القرى الجفرية وكندالة في شمال جبل شنگال⁽¹⁾.



وقسم من عشيرة الجفرية يسكنون حالياً قرى گوهیل وزورافا وحردان وهذا نموذج من ختم المختار خليل خضر خله⁽²⁾.

3 - عشيرة السموقية :

عشيرة عريقة من عشائر جبل شنگال وهم بالأصل جاءوا من أيريفان من روسيا منطقة "ناخ بارانى" قرية "ماموسى" جاءوا عن طريق بحر القزوين إلى جبل مهندا في تركيا وانتقلوا إلى منطقة كلك الواقعة بالقرب من محافظة اربيل في إقليم كوردستان العراق ولازال آثار قرية ماموسا موجودة في ايريفان الروسية.

وجاء جدهم "موسى" إلى جبل شنگال واستقر في قرية راشد عند عشيرة "هولكى" الحليقية حالياً ومن ثم انتقلوا إلى قرى كرسى وجفرية حتى استقر بهم المطاف في كورا سموقى ما بين بارا من الغرب والجفرية من الشرق في شمال غرب جبل شنگال.

(1) لقاء مع كتي إبراهيم قاسم موسى "كتي مجكو" مواليد 1953 في 2011/3/14 في مجمع خانصور.

(2) لقاء مع شمو خلف تعلقو الجفري مواليد 1954 في 2011/6/3 في مجمع خانصور.



ملحم حمو ملحم



ملكو احمد عيسى



اسماعيل احمد مطو

وهناك رواية تقول بان موسى غريب جاء إلى قرية يوسف وأبنة مندو عند برهيم خدر كبير الجفريان وتزوج مندو من أبنة برهيم خدر تدعى "خفشي" وأنجبت له أربعة أولاد "علي وعبدالله ويوسف وأدي" وكان سبب لجوءهم إلى جبل شنغال نتيجة تعرضهم إلى إحدى الفرمانات في منطقة كلك (كلكى داسنيان حالياً كلك ياسين آغا او ناحية الكلك) وسمي بالسموقية فيما بعد نسبة إلى المنطقة التي تكثر فيها أشجار السماق في جبل شنغال فجاء اسمهم هذا من اسم هذه المنطقة⁽¹⁾. والسموقيون معروفون بميلهم إلى الهدوء والسكينة والبعد عن الشغب والتحزب ويملكون مواشي كثيرة، ويشتغلون بالزراعة ومعيشتهم بسيطة للغاية وهم أشبه ببدو العرب ولقريهم من الحدود السورية فقد اشتغلوا فترة طويلة بالتجارة ونالوا ثراءً واسعاً وقد نزحوا سنة 1935 إلى الأراضي السورية عدا قبيلة "علي جرمكا" والتي يرأسها (حمو ملحم) ولاقوا عسراً وضيقاً شديدين ثم رجعوا إلى أماكنهم ويرأسهم احمد مطو لالو⁽²⁾ وهؤلاء "السموقة" ينحدرون من جد واحد وهو "مندو موسى" وهم أفخاذ عديدة منها :-

(1) لقاء مع مراد خلف عبدالله سرحان الملقب جيغو خلف سرحان في مجمع دو كورى 2011/3/11، مواليد 1927.

(2) صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص 226.

- 1 - فخذ علي مندو "علي جرمكا":- ويرأسهم حمو ملحم ثم ملحم حمو ملحم. ومن نسله آل علي أغا وآل شمو وآل دلي وآل يوسف مندوا ومراد حسنا وآل عسكري وغيرهم.
 - 2 - فخذ أدي مندو:- وهم الآن ريفيان ومنهم آل خليفة وآل أدي وآل أومر وآل هيسن وغيرهم ويرأسهم حسن شمو.
 - 3 - فخذ يوسف مندو:- وهم الآن آل وسكي ويرأسهم ملكو احمد العيسى. وهم آل عيسى وآل علي بركات وآل فرج وآل ديبو ومالا فندي ويرأسهم فندي ابراهيم علماً بان عائلة ملكو عيسى كانت معروفة بالكرم بين الكورد في شنغال باقامة وليمة على غرار ما قام به حاتم الطائي وذلك بصنع خبز كبير سنوياً منذ عام 1898 ولحد الان ويدعوا الفقراء والمساكين وعامة الناس اليه وكانت سابقاً يطلق عليه العرب بـ(صوت العشاء) (الدعوة الى العشاء).
 - 4 - فخذ عبدالله مندو:- وهم الآن آل محمود وأيضاً هم أفخاذ لالو يرأسهم حسين مطو لالو ثم احمد مطو ثم إسماعيل احمد مطو وفخذ الغانم ومنهم آل بلو "هجويي" ويرأسهم امسيخ بلو. وكذلك هناك فخذ آخر من السموقة وهو "حهتكا" شقيق مندو موسى ومن نسله آل عطيش وحسن غانم .
- وهؤلاء (السموقيون) جميعاً يسكنون القرى بارا وكورا سموقى وحمسكا وحوي خالتي ووارگی بخولي وغيرها من القرى⁽¹⁾.



من وجهاء الهسكان "سينو كلي خليفة"



شيخ خلف شيخ ناصر

4 - عشيرة الهسكان:

وهي من العشائر المعروفة في جبل شنغال جاء جدهم الأعلى "هسو" من منطقة أسكيف في تركيا إلى قرية بارا عند عشيرة السموقة وهم أصحاب الماشية

(1) لقاء مع فرحان محمود حسنوك، مواليد 1930 في خانصور.

ومعاشتهم أشبه ببدا العرب ويرحلون في موسم الشتاء والربيع بأغنامهم الكثيرة إلى أراضي الجزيرة ، وربما يتجاوزون الأراضي السورية انتجاعاً للمرعى وهم رحيل ونزير إلى أن بنوا لهم قرية سنوني عام 1910 من قبل عمي خليفة وشيبيو عزيز وعليو الجد الأعلى لعباس حقدو وال حما حبو.

وهم عدة افخاذ:-

- 1 - أفدالي:- وهم آل سلطان وحيسوي وتوبال ومشويي ويرأسهم كمو عمي.
 - 2- محكا: واسمه محكو أوصمان وهو بالأصل من منطقة الداودية بهرافه التركية ومنهم أوصمان وآل حمر وآل غدو ويرأسهم شيبيو عزيز.
 - 3 - سنديا: هم سكنوا قرية شنانيك جاءوا إلى قرية سنوني عام 1950 ويرأسهم عبدالله نوركي ثم ترأس هؤلاء جميعاً شيخ خلف بن شيخ ناصر.
- وفي عام 1944 قامت الحكومة الملكية بحفر بئر ارتوازي في قرية تربة وبناء مخفر للشرطة هناك أدت إلى أسكان بعض من أبناء عشيرة هسكان هناك بالإضافة إلى قرية بئر آدم في شمال شرق قرية سنوني بالقرب من الحدود السورية⁽¹⁾، وأصبحت سنوني في عام 1961 مركزاً لناحية الشمال بعد تحويلها من منطقة كرسي.

5 - عشيرة شركان :

هم بالأصل من عشيرة خالتا المعروفة في جزيرة بوتان جاء جدهم الأعلى "شمسو" من قرية شركي أي "كانيا شركي" ومن هذه التسمية جاءت اسم العشيرة شركان إلى جبل

(1) مقابلة شخصية مع قطو حسين مطو الهسكاني، مواليد 1927 سنوني في 2011/5/6.

— عن شجرة العائلة التي يرويها المرحوم خضر حسين مطو.

— مقابلة مع المختار الياس ناسو جلو، مواليد 1953 خانصور 2011/4/27.

— مقابلة مع خلف عبدالله احمد حلو، مواليد 1949 خانصور 2011/4/27.

— مقابلة مع خضر شمو أوسو، مواليد 1952 في خانصور 2011/4/27.

شنگال جراء إحدى الفرمانات التي تعرضت لها عشيرة خالتا من قبل سلاطين الدولة العثمانية وأول من جاءوا إلى جبل شنگال استقروا في قرية كورا سموقى ثم انتقلوا عام 1933 إلى قرية كني وقسم منهم في قرية سنوني وأخيراً استقر قسم منهم في خانصور عام 1942 ولحد الآن والقسم الآخر في كني ومن نسل شمسو ثلاثة أبناء هم محكو ودرباس وحسين ومن نسل "محكو" آل أوسو وهم خلف زوري وعيسكا والغائم وآل بكر هم حلو وكالو وآل مطو هم محمود وخلف قاسمكو وآل جومر، ومن نسل درباس آل علي عبدالله وآل سفيل وآل خليفة ومن نسل حسين آل موسى وآل محما وآل حسين ومن شمسو آل حسن وحمد ودربو وأدو وأوسو وناصو ومن آل ناصو هم موسى وحيسو وشمو وهناك فخذ آخر من شركان ليس من نسل شمسو وأطلق عليهم آل ناصو وهم آل هريكو وآل حسن رشكا. ويرأس هذه الأفخاذ جميعاً احمد جلو ثم ناصو جلو في خانصور وخلف قاسمكو في كني.

6 - عشيرة القيران :

وهي من العشائر العريقة التي جاءت حسب الروايات من الهند إلى منطقة "شكفت هندوا" في غلى لالوش ومن ثم جاءوا إلى قرية ختارة في منطقة شيخان وثم انتقلوا إلى جبل شنگال واستقروا فترة من الزمن في منطقة غرى كوري في شمال مزار شرف الدين في شمال جبل شنگال وكان جدهم الأعلى "ئيسك" وهو حفيد حسن الهكاري ومن أبناءه خليل ئيسك وهو جد فخذ مالا سلو ومالا محمى وإدريس ئيسك ينحدر منه مالا حكرش وموسى ئيسك وغيرهم ثم انتقلوا بعد ذلك إلى منطقة قيرانكي بالقرب من غلى "ميرهموك" الواقعة في غرب من قرية حليقي في شمال غرب جبل شنگال ومن هناك جاءت اسمهم القيرانية من اسم المنطقة التي تخرج منه بقعات من مادة القير في فصل الصيف وسمي العشيرة المذكورة بالقيرانية وكان رئيس القيران في ذلك الوقت سامو حكرش.

وكانت لهم علاقات مع عشيرة الحليقية في بداية الأمر جيدة وبعد فترة توترت العلاقات بين عشيرتي القيرانية والحليقية حوالي عام 1790م وأدى إلى قتال بينهما لسنوات عدة وبعد



شيخ خضر بن شيخ عطو



مراد خليل رشو

الصلح اعطى الحليقية بيت
توبال خلف وبابير كالكا الى
القيرائية ضماناً للصلح بينهما،
الأمر الذي أدى إلى انتقال
القيرائيون إلى منطقة كورا
سموقي عند عشيرة السموقة في
زمن رئيسهم محمود كميل
وبعد فترة توترت العلاقات
بينهم وبين عشيرة السموقة

ايضاً ولكن القيرانيون في ذلك الوقت كانوا في وضع اقتصادي حرج ولكن شعروا بأن لا مكان لهم منذ الآن بين السموقة وتركوا منطقة سموقي وذهبوا إلى قرية اسكينية "خرنوفكى" وفي الطريق بالقرب من كلى دزان صادفوا قطعياً من الماشية تعود لعشيرة السموقة فتمكنوا من الاستيلاء عليها وأوصى الراعي بأن يبلغ كبيرهم محمود كميل بأن القيرانيون هم استولوا على حلالهم. وقبل مجيء القيرانيين إلى اسكينية كان عشيرة المندكان هي التي تسكن فيها برئاسة هفند الخوركي وبعد أن استقر القيران في اسكينية ظهر الخلاف حول رئاسة العشيرة بين أبناء سامو حكرش وغانم محمي فأضطر سامو وأبناءه أن يغادر العشيرة خيرة من قتال أولاد العم وقد شارك حبو حمد خليل "حبو جوك" الجد الأعلى لعشيرة بلكان بين القيرانية مع سامو حكرش بالرحيل إلى منطقة بركوز بالقرب من قيرانكي.

وبعد أن تولى غانم محمي رئاسة القيران تعرض المندكان إلى الضغط من قبل عشيرة القيران في اسكينية "خرنوفكى" مما اضطر المندكان إلى ترك المنطقة للدخلاء القيران وتوجهوا نحو ضواحي قضاء شنغال عند مقام مام هارون وكان هفند الخوركي رئيس المندكان في ذلك الوقت وهو من أبرز رؤساء العشائر وأغنى رجال المنطقة قد أسلم فيما بعد "التفاصيل" في عشيرة مندكان المسلمة.

وبعد وفاة غانم محمي تولى رئاسة القيران محمود الرفاعي وهو الجد الأعلى لعائلة آل سلو، وفي زمنه تمكن القيرانيون من طرد عشيرة المندكان من ضواحي شنغال وكذلك امتنعوا عن دفع الضريبة إلى سفوك دومبلي المسقوري زعيم جبل شنغال في عصره. وفي بداية عام 1920 ونتيجة للخلاف بين أفخاذ القيرانية وعدم التوافق بينهم وعدم قبول بعضهم أدى إلى قبول الرئاسة إلى الشيخ خضر ابن شيخ عطو عليهم.

ومرت العشيرة في عدة أدوار رئيسية:

- 1 - الدور الأول "سامو حكرش" قام ببناء العشيرة ودوره في القتال والمنازعات العشائرية وفقد خيرة أشقائه من أجل ذلك.
 - 2 - الدور الثاني "غانم محمي" الوقوف في وجه عشيرة المندكان في زمن هفند الخوركي وتمكن من طردهم من الاسكينية.
 - 3 - الدور الثالث "محمود الرفاعي" منع دفع الضرائب إلى زعيم الجبل سفوك دومبلي.
 - 4 - الدور الرابع "شيخ خدر ابن شيخ عطو" الذي تولى رئاسة القيران بصفة دينية ثم الدنيوية بسبب الخلاف بين العشيرة المذكورة وقبلوا جميعهم رئاسته.
- ومن أفخاذها :-**

- 1 - حكرش:- ورئيسها ميرزا خليل ثم حجي ميرزا وإبراهيم شيبو في اسكينية.
- 2 - مالا سلو خليل:- ورئيسها محمود الرفاعي ثم مجو سليمان وحجي علي سفوك في قرية المجنونية.
- 3 - مالا محمى:- ورئيسها مراد خليلكو في اسكينية وصفوك موسى.
- 4 - شافي بافي:- وهي خليط من العشائر ورئيسها خلف ملكو في اسكينية وجدالة.
- 5 - مالا حيسانوك:- ورئيسها الياس بيزارا في قرية أبو طاكية.
- 6 - حلي شاقولي (علاجة):- وكان جدهم حلي قاتل من أقربائه يرجع بالأصل إلى عشيرة الهبابات (جوانا).
- 7 - زندينان:- ورئيسها بشار قاسم وقاسم شيبو في قرية وردية.
- 8 - فخذ كينجو:- ورئيسها احمد عطو.

9- فخذ خدر جمالا:- وهو من آل دهار احد افخاذ عشيرة القيران وسكنوا في قرية حمسكا ويرأسهم مراد دهار⁽¹⁾.

7 - عشيرة آلدخيان :

وهي من العشائر المعروفة في شمال جبل شنگال وبالتحديد في غلى كرسي ويتكون من خليط من العشائر وسمي الجميع بالآلدخية نسبة إلى منطقة تواجدهم في غلى كرسي وهم



حسن عاشور عبدالله

على ما اعتقد دخلاء الشيخ أبو القاسم "شيبيل قاسم" أحد أولياء الايزيدية وهو معروف بباب المراز أي يحقق الأمنيات، وحتى سمي عشيرتي جهلكا وكوركوركا أيضا باب آلدخي نسبة إلى تواجدهم في غلى كرسي أيضا فترة طويلة في الزمن رئيسهم (اسماعيل جغيطم) والقهرمان عطو إبراهيم الملقب "عطو جهلكي" وبعد النزاع على المياه والأراضي في غلى كرسي بين عشيرتي جهلكا وكوركوركا من جهة والآلدخيون من جهة أخرى أدى إلى قيام جهلكا وكوركوركا بترك منطقة غلى كرسي للآلدخيان وذهبوا إلى قريتي كولكا وسمي هيستر ثم إلى قريتي غابارا وزرافكي في جنوب جبل شنگال .

وقد تعرضت منطقة غلى كرسي إلى فرمانات وحمولات عثمانية منها حملة امير جزيرة بوتان وحملة الحاج إبراهيم بك عام 1918م. وأدت الحملات إلى مقتل عدد كبير من أبناء هذه العشيرة "آلدخي" .

(1) لقاء مع خلف علي صفوك، حفيد محمود الرفاعي، مواليد 1934 في سيبا شيخ خدرى.

- من مصدر حتو موسى علي القيراني.

- لقاء مع خدر احمد محمود رئيس فخذ خدر جمالا القيرانية، مواليد 1954 في 2011/9/26.

- مقابلة مع قاسم دهار خلاني مواليد 1932 في 2011/10/1.

ومن أفخاذها :

گولکان: وهم من أكبر أفخاذ عشيرة آلدخي وسمي بهذا الاسم نسبة إلى قريتهم گولی في تركيا وكانوا بالأصل من عشيرة الدنادية جاءوا إلى جبل شنگال واستقروا في گلی كرسى وهم.

1 - آل عبدالله إبراهيم: وهم أحفاد إبراهيم مهمد محمك ابن حيدر ابن حيتكى وهم الآن آل عاشور وآل قاسم وآل بازو وسكنوا قرية ماميسي، ومن أبرز وجهائهم عاشور عبدالله وحسن عاشور وغانم قاسم ومراد بازو.

2 - آل بكو مهمد: وهو كبير گلی كرسى ورئيس عشيرة گولکان فترة طويلة وبعد وفاته انتقل الرئاسة إلى ابن أخيه عبدالله إبراهيم ولحد الآن.

3 - آل قروكه: وهم أحفاد رشو مهمد في گلی كرسى.

4 - آل عساف وآل حسن كالمو: وهم أحد أفخاذ گولکان وهم أيضاً من آل محمك.

5 - آل حجي أوسو وآل حامد: وهم احد افخاذ عشيرة گولکان ويرأسهم شمو حسن حجي أوسو في خانصور وحليقي وكرسى وسنونى.

6 - آل حبو وآل كنعو وآل محمود: ويرأسهم أوصمان حسنوك في كرسى وقنديلى وغزنا عرنوكى وخانصور.

7 - آل حلى وسك : وهم ال علكى في بارا وال مجك في سنونى وال شبلى في قرية الجفريه وال صفوك في قرية گوهبل.

داودا : وهم فرع من عشيرة آلدخية بالأصل من "بن شرفة" من منطقة ختارة في شيخان وجدهم الأعلى دولز جاء إلى جبل شنگال وسكن في كهوف منطقة دويرى القريبة من گلی كرسى وأطلق على العشيرة "داودا" نسبة إلى أبرز رجاله داود وليد ابن حيدر ابن درباس ابن دولز .

وسمي بـ "داودي وليا" وليست للعشيرة أي دور أو نفوذ في المنطقة قبل ظهور داود وليد وكان لهم شأن كبير ودور بارز في المنطقة وللأسف داود وليد ليس له ورثة وتتفرع عشيرة داودا إلى فرعين هما:

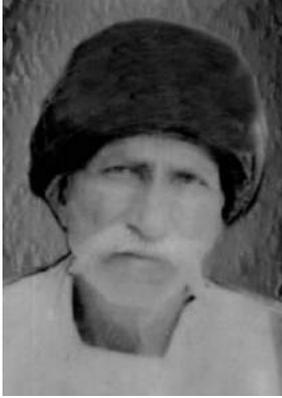
— حلى وليا: وهم آل حمد خليل وعبدالله خليل وآل حيسكى وآل محمود .

— عفدكي وليا: وهم آل حجانة وآل مطو هيفكا وآل بنگو وهناك محي آدو ومنهم عائلة رشو قروا.

ومن أبرز وجهاء عشيرة داودا هم حمد خليل وقاسو بركات حيسي .

— آل عنش: وهم فخذ من عشيرة ألدخية وبالأصل من بن زغلا من ختارة أيضاً وكان جدهم الأعلى ناسو داسني جاء إلى جبل شنغال بقضية قتل وجاء في أول الأمر إلى منطقة قيرانكي ثم جاء إلى داود وليا في منطقة دويرى عن طريق سيالة خليل كبير عشيرة الحليقية .

ومن أفخاذ آل عنش هم إبراهيم عنش ويوسف عنش وحلي عنش ويرأسهم مراد فاطمكا (مراد حلي يوسف) في قرية كرسى .



خديعة خفشكي

— البهرمية "البازونية" وهم بالأصل نقيباً وهو فرع من عشيرة خالتا المعروفة في تركيا وجاء كبيرهم "شاه بركات" أو شاه بركيت إلى جبل شنغال وسكنوا في المنطقة الواقعة في شرق غلى كرسى وأطلق على المنطقة كهوف شاه بركيت والتجاء إليه عدد كبير من أبناء العشائر القادمة من تركيا وسوريا وشيخان وغيرها .

أما اسم البازونية لا يوجد هناك دليل على اسمهم البازونية بل هم بهرمة فهم نسل آدي وهو ابن أخ شاه بركيت على ما اعتقد ويتكون من عدة أفخاذ هم :-

أ — حمو حاجو ومنهم آل رشوكه وآل كينجو وآل حسن

ب — شهاب حاجو ومنهم بيت كتو شهاب وعمر شهاب

ج — حلو حاجو ومنهم آل جتو

د — اوصمان حاجو ومنهم بيت ملكو أوصمان

وهناك مصدر يقول بأن عائلة آل غاسو المعروفة أيضاً هم فرع من هذه العشيرة (بهرمة) والآخر يقول بأنهم أحد أفخاذ عشيرة عمرا ويرأس هؤلاء جميعاً خديدا خلف

جنعان الملقب ب خديدا خفشكي في قرية شامبكا وهناك فخذ من آلدخي اطلق عليهم
غالية جاء جدهم الى شاه بركيت منذ زمن بعيد .

— كوسادي: وهم من أقدم العشائر الايزيدية الذين سكنوا شمال جبل شنغال وهم بالأصل
هكارية من كال كوسا وحسب المصادر جاء جدهم إلى جبل شنغال مع الشيخ نأدي وسكنوا
في بادئ الأمر في قرية بكرة ثم انتقلوا إلى غلى كرسى ما بين قرىتي ماميسا وملك ولازال
أثارهم موجودة "كوجكا ميرشم" وميرشم اسمه شمو أبن كال كوسا ومن أبرز رجال هذه
العشيرة إبراهيم حسيناً وهو كبير غلى كرسى في فترة ما. ومن أفخاذ العشيرة:-
1 — آل محكي حطو مستي في كرسى.

2 — آل بكو حموش ونعمو حموش في كرسى وسنوني.

3 — آل خلف علو في كرسى.

وللعلم بأن هناك فخذ من عشيرة الكوسادية يسكنون في مجمع تل قصب وهم يتولون
مزار جلميران لحد الآن وقسم منهم في مجمع زورافا وكوهبل.

— آل عطو: وهم جاءوا من منطقة بازلا وجدهم الأعلى حمو بلندي إلى عشيرة هسكان ثم
سكنوا في منطقة سموقي ويدعون بأنهم فخذ من هسكان خلف الخان علي، ولكن هناك رأي
آخر يقول بأن أصل العشيرة من رشكان وسكنوا في قرية كرسى السفلى "گوندى ژیری"
ويرأسهم سليمان عطو⁽¹⁾.

(1) مقابلة مع سمير عبدالله مراد، مواليد 1927، خانصور 2011/6/1.

- مقابلة مع خديدا زريقي، مواليد 1917، خانصور 2011/7/15.

- لقاء مع كريم خديدا خفشكي مواليد 1927 في 2011/7/16 في خانصور.

- لقاء مع عرب دربو إبراهيم مواليد 1942 في 2011/7/16 في خانصور.

- لقاء مع بكر خلف ميرو محكي، مواليد 1945 خانصور 2011/7/11.

- لقاء مع إبراهيم قاسم مطو، مواليد 1965 في خانصور 2011/7/11.

8- عشيرة خالتا :

وهي عشيرة كوردية عريقة كان معظم أفرادها يدينون الايزيدية، ويعتقد أن انحدرهم يعود إلى الخليدين الذين كانوا يحكمون جزءاً من كردستان قبل الميلاد ومنهم أمراء إمارة بوتان التي كان مركزها مدينة الجزيرة " جزيرة بوتان " جزيرة ابن عمر في التواريخ الإسلامية. أنجبت عشيرة خالتا عدداً كبيراً من الرجال الأشداء الذين يقاومون أفواج من عساكر الجيش الإسلامي والدولة العثمانية وكما ذكر أسمائهم وبطولاتهم في الغناء والفلكلور الكوردي ومنهم "كهلهش جهلو وعهلى كهلحو وئيگان بهيرو وئيسكان زورو وميرزكي زازا وغيرهم".

ومن جراء الحملات والفرمانات التي تعرضت لها هذه العشيرة من قبل سلاطين الدولة العثمانية والفتاوى الإسلامية أدت إلى التشتت في صفوفهم وقسم منهم أسلم والقسم الأكبر التجأ إلى جبل شنغال وشيخان وشمال سوريا وأرمينيا وبقي جزء منهم في كردستان تركيا، وفي الآونة الأخيرة التجأ أولئك إلى الدول الأوروبية وألمانيا بوجه خاص، أما القسم الذي جاء إلى شنغال بصورة متفرقة قادماً من منطقة ديار بكر وميردين وحمدونة وغيرهم وهؤلاء حافظوا على نسبهم وعشيرتهم وهم من أفخاذ نقيباً وقزلاً ومه تينكا وخه ندقى وغيرهم ويسكنون في قرى متفرقة في شمال وجنوب جبل شنغال والقسم الأكبر منهم في قريتي رمبوسي في جنوب جبل شنغال وخانصور في شمال جبل شنغال وغيرها من القرى.

9 - عشيرة هسكان خلف الخان علي:



وهي من العشائر الايزيدية العريقة التي سكنت منطقة شنغال وهي من العشائر المهاجرة من منطقة أسكيف بعد أن تعرضوا إلى الإبادة الجماعية من قبل الدولة العثمانية فتركوا ديارهم وهاجروا إلى مناطق متفرقة

ومنها جبل شنغال وهذه العشيرة برزت في هدين من الزمن الأول عهد "خلف الخان علي" التي حكمت على مدينة شنغال وضواحيها ويقال كان لديه اثنا عشرة قرية مجاورة لمدينة شنغال من العشيرة المذكورة بالقرب من منطقة دير عاص ولازال آثار قراه موجودة إلى الآن.



خدر حسون

ولكن هذه العشيرة تعرضت إلى وباء خطير أطلق عليه أهل المنطقة "شنغال" ب "هالة خلفي خان علي" أو "كولا مالا خلفي خان علي" فيما بين عامي 1790م-1800م وقضت على جميع أفراد عائلتها و 90% من أفراد العشيرة المذكورة، ويقال بأن في اليوم الواحد فقط قضى الوباء على أكثر من ثمانين شخصاً من العشيرة ودفنوا جميعهم في مقبرة "رهشكا" بما فيهم الأمير خلف الخان علي وأولاده وهي من أكبر المقابر الموجودة لحد الآن في منطقة شنغال وتضم أموات عشائر هبابات ودلكا وهسكان وغيرهم من العشائر الموجودة في المنطقة المجاورة لمركز مدينة شنغال أنظر الصورة مقبرة "رهشكا" ومرقد خلف الخان علي رئيس عشيرة هسكان. وهرب الناجون من الوباء إلى عشيرة مهران.

وبعد فترة برزت عشيرة هسكان في عهد خدر حسون أبو نورا والذي أصبح رئيس العشيرة في بداية القرن العشرين لكونه يتصف بصفات الرجولة والكرم والشجاعة وكان معروفاً في المنطقة ومن صفاته حبه العميق لدينه وقوميته الكوردية وقد أعطى وعداً عام 1959 إلى البارزاني الخالد بان يبقى معه وأوفى بوعده حتى توفي في منطقة زاخو مهاجراً عام 1970م وبسبب دوره ومساهمته في معركة خنيسي عام 1946 بين عشيرتي شمر

والبومتيوت أصدرت الحكومة الملكية أمراً بنفيه إلى محافظة الكوت وبقي فيها من سنة 1947 إلى نهاية سنة 1948.

ومن أفخاذ هذه العشيرة:-

- 1 - فخذ الايزدو في قرية همدان
- 2 - فخذ الغانم في تل بنات
- 3 - فخذ الطيرو في قرية تل قصب
- 4 - فخذ علي شيرو في قرية تل قصب
- 5 - فخذ البالين في قرية تل بنات
- 6 - فخذ عمركو في قرية تل بنات
- 7 - فخذ عجا في قرية حردان
- 8 - فخذ علي رشي في قرية زورافا
- 9 - فخذ قطوي وهم مسلمون في قرية تل قصب .
- 10 - فخذ الفاركي في قسبة سنوني
- 11 - فخذ السعدو في تل بنات وباعذرة
ويرأسهم جميعاً خدر حسون⁽¹⁾ .

10 - عشيرة رشكان :

(1) لقاء مع العقيد، درويش سليمان جدعان، في شنغال في 20/6/2011.

نزحت العشيرة من منطقة هكاري بسبب اعتداء الدولة العثمانية عليها وتوجه قسم منها إلى الاتحاد السوفيتي السابق وسكنوا أرمينيا واذربيجان ولايزال يسكنون هناك حسب أقوال أبناء العشيرة والقسم الآخر والأكبر توجهوا إلى منطقة سلوبي جنوب تركيا ومنها إلى منطقة "قرهولا" القريبة من زاخو ومن هناك إلى منطقة بازلي في زمار ومنها انشطرت إلى قسمين، قسم منها سكنت قرية زينيات في مجمع خانك والقسم الآخر توجهوا إلى جبل شنغال .

وتذكر رواية بان الرشكان أتوا مع الشيخ آدي من هكار إلى لالش وعند رحيله لبسوا الأسود حداداً عليه وسميت بالرشكان.

وإلى يومنا هذا تلبس نساء الرشكان الكبيرات في السن كوفية سوداء تسمى "شهعرك" وهناك رواية تذكر بأن الرشكان والقائدية أولاد عم وأنهم من أولاد علي هكاري. ومن أفخاذ عشيرة رشكان هم:-

هسنان وقادريان ومال بات ومالا مندى وهه مكا ومام رشان وهه فنندا وغيرهم ومتفرقين في قرى جبل شنغال وخاصة كوهبل وتل بنات وخانصور.

ويذكر الكاتب صديق الدموجي في كتابة اليزيدية بان الرشكان عشيرة رحالة تسكن ناحية زمار من أعمال تلعفر، نزح قسم كبير منهم إلى شنغال خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918) طلباً للمرعى وهرباً من اعتداء العشائر المسلمة واستوطنوا قرية كني وشنانيك وكله خان وكوهبل وكورولند وبرانه بصورة متفرقة ويبلغون زهاء (400) نسمة وأكثرهم مسلحون بالبنادق، وهم أهل ماشية وكانوا على العهد العثماني يدفعون الأتاوة إلى العشائر المسلمة وقد اعتدت عليهم عشيرة الجحيش وهم قاصدون الجبل سنة 1914 ونهبت أموالهم وقتلت منهم بضعة أشخاص.

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عاد أصحاب الماشية منهم إلى ناحية زمار وبقي الذين لا ماشية لهم في جبل شنغال. والرشكان عشيرة قديمة ذكرها البدليسي في الفصل الرابع من

كتابه "الشرفنامه" كانت تسكن ناحية "طنزة" من أعمال جزيرة ابن عمر "جزيرة بوتان" وهم أهل الشيمة والكرم وموصوفون بالشجاعة⁽¹⁾.

11 - عشيرة جهلكا :

أحدى العشائر الكوردية الايزيدية التي تقطن منطقة باتمان وبالتحديد منطقة غلى شيرا و "قلعة مرعان" وهم بالأصل من عشيرة خالتا المعروفة هناك ونتيجة لتعرضهم إلى الفرمانات العثمانية كما ذكرنا سابقاً هاجر عدد كبير منهم إلى جبل شنگال .

وعشيرة جهلكا في شنگال هم أفخاذ (هدل ولاوند) هم أولاد مرعان جاءوا في بادئ الأمر إلى عشيرة مالا خالد (آل خالد) في عهد الشيخ شرف الدين ثم انتقلوا إلى منطقة غلى كرسى وتحالفوا مع عشيرة كوركوركا ضد العشيرة الألدخية ونزاعهم المستمر معهم حول الأراضي والمياه أدى إلى مقتل عدد كبير بين الطرفين ومن أبرز رجالها في ذلك الوقت إسماعيل جغيطم وعطو إبراهيم الملقب عطو جهلكى المعروف بالشجاعة.

ثم انتقلت العشيرة بعد ذلك إلى قريتي كولكا وسمي هيستر ثم إلى قرية كابارا حتى استقر بهم المطاف في قرية زرافكى في جنوب جبل شنگال وكان للعشيرة الموقف البطولي والصامد في الوقوف بوجه الحكومة الملكية عام 1946 وانتصروا في معركة زرافكى بقيادة رئيسهم سمو فاتمى.

ومن أفخاذ العشيرة :

(1) لقاء مع سليمان علي الرشكاني، كوهيل 2011/5/11.

- 1 - بنه مالا إسماعيل جغيطم وآل حمد ويرأسها سمو مجو إسماعيل الملقب سمو فاتمی في قرية زرافکی.
- 2 - بنه مالا حلو وكلو ويرأسها زلفو حلو حسين في قرية زرافکی.
- 3 - بنه مالا خلف جومرا ويتكون من آل كتي وآل حينتو وآل تويني وعلي جروتا وخلف خاتا ويرأسهم علي كتي خلف ويسكنون في القرى كاني سارك وكاني عيدو وقرية حمي.
- 4 - بنه مالا قولو بكو وعلي حاموا فقد سكنوا في قريتي كولكا وسمي هيستر.
- 5 - بنه مالا صكفان وهم أشقاء عطو جهلكى ويسكنون قريتي دهولا والجفريية.. وللأسف عطو جهلكى ليس له ورثة.

أما فخذ آل (لاوند) هم:-

- 1 - آل بشار وآل خلو وهم يسكنون القرى تبه و زكدخان ودهولا وكوهبل إضافة إلى قرية زرافكي ويرأسهم عيدو سليمان لاوند.
 - 2 - فخذ موسى ويرأسهم برهيم غانم موسى.
 - 3 - حلو حسنا في قرية جفريية ويرأسهم محمود حسنوك.
 - 4 - آل حوكى ويسكن قريتي زرافكي ووردية ويرأسهم نايف حوكى.
- ويذكر الكاتب صديق الدملوجي في كتابه اليزيدية في صفحة (228) ويقول كان الجلكا إلى زمن غير بعيد يعدون والكوركوركا عشيرة واحدة، ثم اختلفوا بينهم وتنازعوا على قرية گاباره، ولم تكن العلاقات بينهم حسنة، وهم على جانب من القوة⁽¹⁾.

12 - عشيرة مندكان :

(1) لقاء مع إبراهيم عيدو لاوند، أحد وجهاء عشيرة جهلكا في شنگال 2011/2/9؛ لقاء مع فرحان محمود حسنوك، رئيس فخذ حلو حسنا، مواليد 1930 في خانصور 2011/7/16.

تعد عشيرة مندكان من سكان جبل شنگال ومن أكبر وأغنى عشائر جبل شنگال ويشتغلون بالزراعة وتربية المواشي وسكنوا في قرية كرسي في زمن كبيرهم مير ملس ثم انتقلوا الى قرية بارا في عهد كبيرهم "مندي خوركي" وهناك من يقول بان المندكان



علي قاسم حسين المندكاني

والسموقة جاءوا من منطقة واحدة، وفي هذا الوقت كانت عشيرة الغنامة (الطياوي) يسكنون قرية الجفريّة في شمال الجبل وكذلك في قرى غابارا وحيالي وأسكينية في جنوب جبل شنگال.

وفي عهد مندي خوركي ظهر نزاع بين عشيرتي مندكان وعشيرة الغنامة في أسكينية بالقرب من كلي شلو فأدى إلى مقتل حوالي عشرون شخصاً بين الطرفين. فقد قامت الغنامة بالشكوى عند الوالي في منطقة جزيرة بوتان ضد عبدالله عيسى كبير عشيرة موسانة الذي يتوسط لإنهاء النزاع بينهم ومندي خوركي وأبنة عباس

أي بلفظ مندكان "عهبيس" وأدى إلى قيام الحكومة بإلقاء القبض عليهما فتم إعدامهم ولازال آثار قبورهم موجودة في التل الواقع بالقرب من قرية بارا ومعروفة لدى أهالي المنطقة لحد الآن "تربا مندي وعبيس".



جاسم قاسم المندكاني

وذكر الكاتبان الدكتور عدنان زيان والسيد قادر سليم في كتابهما (مأساة الايزيديين) بأن مندي خوركي وشقيقه عباس قتل مع بعض وجهاء جبل شنگال منهم ديللو وسواس وغيرهم في منطقة بحيرة الخاتونية أثناء حملة حسن باشا والي بغداد عام 1715 بعد أن أعطاهم الأمان والعفو إلا أنه نكث وعده وغدر بهم وقتلهم. وكما يقول أن الذين وقع عليهم هذا التنكيل أغلبهم من عشيرتي

السموقة والقيران من سكان شمال جبل شنغال لقربهم من الخاتونية الذين لجئوا إليها وكان تنكيلاً قاسياً ومرأ .

وبعد إعدام مندي وأبنة عباس كما ذكرنا أصبحت رئاسة المندكان بيد هافند ابن نعمت خوركي وهو ابن أخ عباس وكان شخصية معروفة لدى عشائر المنطقة في ذلك الوقت، فغضب هافند نتيجة قيام الحكومة العثمانية بإعدام جده مندي وعمه عباس وكبير موسانة، فذهب إلى الوالي وفسر له قضية القتل بين المندكان والغنامة فأقنع الوالي بأن إعدام هؤلاء تعتبر باطلاً واتهاماتهم باطلة، فقد أعجب الوالي ما قاله هافند. وقال له الوالي لو كنت مسلماً لاستجبت لمطالبك، فقال له هافند "هات أيديك يا والي" سوف أسلم ففرض الوالي وقال له يجب أن يكون إسلامك مع أفراد عائلتك، فعاد هافند إلى بيته وكان له زوجتان الأولى من عشيرة سموقة ولها ولدان هما احمد ومحمد، اصبح احمد الجد الاعلى لعائلة آل فندي المسلمة الذين سكنوا قرية عين فتحي اما محمد اصبح الجد الاعلى لفخذ المحمدي وهم يدينون الايزيدية ويسكنون تل قصب القديمة والأخرى من عشيرة القييران ولها من الأولاد "حسين وعلي" فقد استشار هافند بزوجاته حول موضوع الثأر من الغنامة وبعد إعلان إسلامه زوجته السموقية رفضت إسلامها مع هافند أما زوجته الصغيرة وافقت على إعلان إسلامها مع زوجها.

وهناك من يقول بان هافند نعمت خوركي اسلم في تكية سيد احمد الرفاعي في جامع السيد سلطان علي في شارع الرشيد في بغداد وبعد ان اعلن اسلامه طلب من الوالي الجيش تحت تصرفه لطرده الغنامة من جبل شنغال فوافق الوالي، فرافق هافند الجيش وذهب في أول الأمر إلى منطقة غابارا وتم طرد الغنامة منها ثم ذهب إلى قرية حيالي التي يسكن فيها الغنامة من عشيرة حيالي العربية وتمكن من طردهم ثم ذهب إلى قرية أسكينية "خرنوفكي" وتمكن أيضاً من طرد الغنامة منها بعد أن قتل منهم أناس كثيرة واستقروا فيها مع أبناء عشيرته مندكان فترة طويلة ولازال بئر للماء موجود في أسكينية أطلق عليه "بئر مندكان" .

وبعد هجرة عشيرة القيران إلى قرية أسكنينية في زمن كبيرهم "سامو حكرش" وبعده غانم محمي تمكنوا من طرد المندكان منها ومن ثم من حيالي وقد استقر المندكان فترة في منطقة مام هارون بالقرب من مدينة شنغال وقاموا بقطع المواصلات عن عشيرة القيران، إلا أن القيرانيين في زمن كبيرهم محمود الرفاعي تمكنوا من طرد مندكان من هذه المنطقة أيضاً وتوجه مندكان بعد ذلك إلى القرى (حاتمية وكوجو وتل بنات وباشوك) وغيرها وكان عشيرة مندكان تتكون من عدة فرق وهم:-

- 1 - شهبانية: ويرأسهم خلف حسين وصالح خديدة خلو في قرية شيخ خنس .
 - 2 - عزويي: ويرأسهم قاسم حسين في قرية ديلوخان وهناك من يقول بان العزوي وهم بالاصل من عشيرة الشرقيان وسكنوا بين المندكان لفترة طويلة.
 - 3 - كلشي: ويرأسهم قاسم مطو في قرية الحاتمية وآل وسو أيضاً في الحاتمية وكوجو وهناك من يقول بان عائلة قاسم مطو هم فرع من عشيرة آل دخيان .
- أما مندكان المسلمة وهم من ذرية هافند خوركي :-
- 1 - مالا باشوك: ويرأسهم كريم باشوك في قرية باشوك .
 - 2 - مالا فندي: ويرأسهم حواس عمر في قرية تل قصب .

وهؤلاء متمسكين بإسلامهم وصلاتهم الودية مع المندكان الايزيدية لاتزال محفوظة وارتباطهم العشائري معهم قوية ، وكانت عشيرة مندكان الايزيدية والمسلمون لهم قوة وكانوا على اتفاق دائم مع عشيرة الهبابات فترة طويلة⁽¹⁾.

13 - قبيلة شرفيان:

قبيلة كبيرة تسكن قضاء ويران شار التابع إلى لواء ميردين التركية يقطنون الأغنام والجمال ويتجولون

(1) مقابلة شخصية مع فرحان محمود حسنوك، مواليد 1930 في خ
مع علي ابراهيم عاصي الباشوك، شنغال في 2001/9/7.



في البراري كالعشائر البدوية ويشغلون بالزراعة ويرأسهم بيت عفدي أغا وخلف بشير أغا وهم أحفاد ملحم عفدي ولكثرة اختلاطهم بعشائر الكوردية المسلمة كالدقوريين والمليين وغيرهم وعلى زمن إبراهيم باشا الملي انخرطوا في سلك العساكر الحميدية ونالوا نفوذاً واسعاً وهاجر قسم منهم إلى جبل شنگال نتيجة المذابح التي تعرضت لها من الحكام العثمانيين وأكثر الفقراء في جبل شنگال يرجعون بالأصل إلى هذه العشيرة وانضموا إلى الخوركان وخاصة عشيرة أجنندو وتنقسم إلى أفخاذ كثيرة منها⁽²⁾:

1 - بلكان: وهو فخذ من عشيرة شرفيان الايزيدية تسكن في قرية قولكا ويوجان في قضاء نصيبين وقرى منمنيك، قورى، ملى قجر، كوند ناصو، موزك، ججانة في ويران شار وجاء قسم منهم إلى جبل شنگال واستقروا في قرى بارا وسنوني وكله خان واسكينية ويقول مصدر بان بلكان جاءت من منطقة بهلى المجاورة لمنطقة بارزان وهم آل حبو جوك "حبو حمد خليل" المتحالفين مع عشيرة القيران منذ زمن بعيد ولحد الآن ويسكنون قرية اسكينية. وآل حسينوك وعلي تعلق وآل حسونة وآل زغيرو وغيرهم ويرأسهم خليل ناصر حسين ثم إبراهيم خليل في قرية كله خان.

2 - آديان: ويسكنون قرية كه رمى في كوردستان الشمالية و ينحدر فقراء مالا زرو من هذا الفخذ ويسكنون قرية سمي هيستر في جبل شنگال ويرأسهم الياس اوامر ثم مراد سرحان ثم درويش مراد سرحان.

3 - مروانة: وهم الذين يسكنون قرى "حجي زيد وبيجانيك وباشكوى" وأن فقراء مالا جنندو وشرقي ينحدرون من هذا الفخذ ويسكنون القرى "زفنكى، ملك، جدالة، هسنة وغيرها" ويرأسهم هسن علي جنندو ثم سيدو شمو خدر جنندو ويوسف هسن في قرية كرسى.

(2) الدمولوجي، المصدر السابق، ص 247.

- مقابلة مع بركات يوسف هسن، مواليد 1935 في كرعزير في 2011/9/1.

- مقابلة مع احمد رفو خليل البلكاني مختار قرية كله خان في كوهبل، مواليد 1955 في 2011/8/31.

- مصدر من حتو موسى علي القيراني.



يوسف حسن علي جندو



سيدو شمو جندو

4 - قوبانة: وهم أحد أفخاذ عشيرة شرقيان ينحدرون منها فقراء مالا أوسو ويسكنون قرية اشكفتيان في جبل شنغال ويرأسهم مراد منت. وهناك أفخاذ أخرى مثل "تورينا وماسكي" وهم يسكنون في كوردستان تركيا .



فقراء عائلة آل اوسو الامير كوكس اسماعيل جول بك في الوسط وعلى يمينه قاسو منت اوسو وعلى يساره شرو منت اوسو من الجالسين

14 - قبيلة الدنادية :

قبيلة كبيرة تسكن في كردستان الشمالية حيث يشغلون منطقة "سروج" مروراً بـ "روها" و"ويران شار" حتى ماردين وجنوباً نحو ديرك ورأس العين وبرزت من هذه القبيلة عدداً كبيراً من الرجال الأشداء ومنهم كوك أغا وكذلك "دهلي دنابي" وشهاب أغا وحسين فتجو ونمر أغا زعيم قبيلة دنادية الذي قام بقتل والي الموصل (عبدالباقى الجليلي) عام 1787م وغيرهم. وعلى مر التاريخ تعرضت القبيلة للاضطهاد، إضافة إلى المنازعات العشائرية والقتال الدامي بينهما وبين القبائل الأخرى. وكذلك هناك بعض الحملات بتحريك من السلطات العثمانية أو دينية بسبب العقيدة الدينية لهم وهكذا كانت الحال مع كل عشائر الايزيدية، فمئات القرى قد أحرقت والمحاصيل نُهبت، ومئات الألاف منهم اضطروا إلى اعتناق الإسلام في منطقة سروج وزوزان وحلب، أما الذين تمسكوا بدينهم فقد اضطروا إلى الهجرة المستمرة نحو الجنوب إلى مناطق ديرك، عامودا، درباسية، رأس العين، شنغال ... وشرقي دجلة ثم الهجرة نحو الشمال باتجاه أرمينيا وقوقاز. ثم

حصلت هجرات أخرى كان آخرها عام 1919 من ويران شار وهليلبية نحو الجنوب بعد تفتيت الحلف الذي كان بزعامة إبراهيم باشا الملي (مؤيد السلطان عبدالحميد الثاني) وكان حسين قنجو الدنايي من أبرز أعضاء هذا الحلف وكان هجرتهم إلى العراق وخاصة منطقة جبل شنگال في القرى كوهبل، بارا، مجبورية، سنوني، خانصور، تل ساقى، رمبوسي، كرزرک وغيرها. وكذلك في منطقة دهوك مجمعي خانك وشاريا وبيوت متفرقة في منطقة شيخان، كانت العشيرة في أوج عظمتها وسلطتها بتركيا وكان يتزعمها "بشار أغا إسماعيل" الملقب بـ "بشار تعلي" نسبة إلى أمه تعلي التي تزعمت العشيرة لفترة من الزمن وكانت لها شخصية كبيرة وسلطة قوية.

عندما ظهر العصيان على الحكومة التركية في قلعة "فافى" وحاولت الجيوش العثمانية استردادها لكنهم لم يتمكنوا، فتقدم "بشار تعلي" مع فرسان الدنادية لتحرير القلعة مقابل إعادة الايزيدية المهاجرين والمسبيين إلى شنگال ووافق السلطان فحرر القلعة في معركة عنيفة، ورافق مهاجري الايزيدية من ميردين إلى شنگال وفي غربي قرية بارا كان الأهالي في استقبالهم وذبحوا مئات الذبائح لـ "بشار تعلي" والدنادية وسموا تلك المنطقة بأسم "كورا قصابا" أي (حفرة القصابين) لكثرة الذبائح التي نحرت إكراماً للدنادية⁽¹⁾.

وكانت الدنادية من فرعين هما مزى وقينوني ومناطق تواجدهم في شنگال قرى "تل ساقى، رمبوسي، كرزرک، خانصور، هريكو، مجبورية، سنوني، كوهبل" ويرأسهم في مجبورية بشار أغا حمود وفي تل ساقى يرأسهم ميرزا خلو وهناك أفخاذ أخرى من العشيرة الدنادية وهم عائلة أوسي دوغو ويسكنون قريتي بكرا وشوركا.

وهناك فخذ آخر أطلق عليه "بكى" وهم يسكنون قريتي يوسف وعلدينا وهم آل حجي هبو بكى وعلي جروتا وجومر جروتا من بيت العمو وغيرهم .
ويجب أن لا ننسى بأن الفقراء من عائلة ال حمو شرو هم بالأصل دنادية فرع كشكوكه ويرأسهم حمو شرو في قرية جدالة ثم خديدا حمو ثم سيدو حمو .

(1) ميرزا حسن دنادي، المصدر السابق، ص72؛ لقاء مع خيرو صالح جروت، مواليد 1954 في زورافا في 2011/6/17.

15 - عشيرة كوركوركا :



من وجهاء كوركوركا شيبو هسن

وهي من العشائر الايزيدية المعروفة في جبل شنغال وهم بالأصل جاءوا من بلاد الهكارية إلى جبل شنغال منذ زمن بعيد وكان مجيئهم ليس بموجة واحدة وإنما جاءوا إلى الجبل بصورة متفرقة ومناطق سكناهم في بادئ الأمر في كلي كرسي وبارا وغيرها من المناطق ويتحالفون مع عشيرة جلكا ويعدون عشيرة واحدة، ثم اختلفوا فيما بينهم وتنازعا على قرية كابارا كما ذكرنا سابقاً وهم عدة أفخاذ وهم :

1 - آل حليكي: وهم آل محي "حسينكو وآل گولو وإبراهيم وآل خليف" ويرأسهم علي گولو



قرو عمر كبير كابارا

في قرية كولكا. وحسنوك محي وهم آل هسن وآل أدو وأل عمر في كولكا. وكذلك عبدالله حليكي وهم عائلة خديدا حجي ويسكنون قرية بكررا كان ولازال بيته أول محطة في جبل شنغال عند زيارة الطاؤوس إلى المنطقة بسبب دور قرية بكررا في حفظ وحماية الطاؤوس أثناء حملة الفريق عمر وهبي باشا على جبل شنغال عام 1892م .

2 - فخذ كهمل: وهم أحد أفخاذ عشيرة كوركوركا ويسكنون في قرية كرسي السفلى فترة طويلة وهم آل حسو حسين وآل كندور "كندكي" وغيرهم .

3 - آل برغش: وهم الذين سكنوا قريتي كابارا ووردية

وهم آل حفدي وآل حسي وآل خلفوك ويقال بأن فرع الندكي وهم آل عربا أيضاً منهم .

4 - آل زغلا: وهم الذين سكنوا قرية كابارا ويرأسهم قرو عمر .

5 - فخذ شكوي: وهم الذين سكنوا في قرية بارا بين عشيرة سموقة .

- 6 – فخذ عبدالله ناصرا: وهم أيضاً سكنوا في قرية بارا وقسم منهم في قرية كابارا .
- 7 – فخذ سيفي: أحد أفخاذ العشيرة سكنوا قرية بارا وهم آل شمدين .
- 8 – وهناك فخذ آخر في تلعفر وهم "جرك لي" وهم أيضاً يعتبرون أنفسهم من هذه العشيرة وأسلموا في إحدى الفرمانات التي تعرضت لها جبل شنغال في العهد العثماني⁽¹⁾.

16 - عشيرة داسكان :

عشيرة ايزيدية قوية تسكن جبل داسكان بالقرب من نصيبين يتزعمها أناس من عشيرة جيلكا ويوجد منهم جماعة كبيرة في قرية مزكفتى وتلبسي في قضاء قامشلو في سوريا ومنهم في جبل شنغال وخاصة في قوجا جمى.

17 - عشيرة الفقراء :

- يسكنون في قرى "جدالة وكربي وبردحلي واشكفتيان". ومن أفخاذها :
- 1 – مالا زرو: ويسكنون قرية سمي هيستر في كلي كربي.
 - 2 – مالا جندو: ويسكنون قرى زفنكي وكربي وجدالة وهسنا وغيرها من القرى.
 - 3 – مالا أوسو: ويسكنون قرية اشكفتيان.
 - 4 – مالا حسن معو: ويسكنون في قرية جدالة، علماً ان الفقير حسن معو استشهد عام 1892 أثناء حملة الفريق عمر وهبي على جبل شنغال.
 - 5 – مالا سمو فقير: ويسكنون قرية كابارا.
 - 6 – مالا شرو: ويسكنون في قرى زفنكي وجدالة ووردية وغيرها.
 - 7 – مالا كاكو: في جدالة.

(1) لقاء مع عزيز عزيز شيبو، أحد وجهاء عشيرة كوركوركا في بورك في 2011/6/17.

وهناك أفخاذ أخرى من الفقراء وهم آل ميرزو وآل برو حنو وآل سنجارا وغيرهم. وأكثر الفقراء في جبل شنغال لم يكونوا عشيرة واحدة، بل يرجعون إلى قبائل مختلفة فأكثرهم من عشيرة الشرفيان وفيهم من عشيرة الدنادية وغيرها من القبائل.

ومن عشائر جوانا:

1 - الهبابا :

تعد الهبابا من أقوى العشائر في جبل شنغال وكان لها هيبة وصول، وكثيراً ما أوقعت الحكومة فيهم وكبدتهم خسائر جسيمة بالأرواح والأموال، وعندما أوجدت الحكومة العثمانية تشكيلات إدارية في شنغال واتخذت مدينة شنغال مركزاً للقضاء تقربوا من هذه العشيرة واكتسبوا ثقافتها وأكثرهم يسكنون شنغال والقرى المجاورة لها وكانوا المحور الذي يدير عليه الاتفاقات والمؤامرات في الجبل، والجانب الذي ينضمون إليه يكون على الأكثر هو الغالب⁽¹⁾، وكلما قامت الحكومة العثمانية بحملة على شنغال إلا وكان لهم نصيب منها. ويقول أحد أفراد هذه العشيرة بأن اسم هبابا جاءت نسبة إلى جدهم الأعلى "هبو" جاء من منطقة "سرحدا" في كوردستان الشمالية إلى قرية كانى زهركا في منطقة شيخان وقد خدم في مزار شيخ آدي بصفة بناء قبب الأولياء قرابة عشرون سنة حتى وفاة والدته "وردى" ودفن هناك وكان هبو محبوباً لدى جميع الخدم والكواجك في كلى لالش وعندما بلغ الأربعين من عمره جاء إلى جبل شنغال عند عشيرة علاجة في مهركان وتزوج هبو من عشيرة علاجة وأنجب له ولداً سماه "آدي" وأبنتان الأولى تدعى "بهار" والثانية تدعى "وردى" نسبة إلى اسم والدته، وتقول الرواية بأن البنت بهارى آدي تزوجت من أحد أفراد عشيرة مالا خالتي وأنجبت له ولدان هما "علدين وموسقور" وموسقور أسمه موسو ولضعف بنيته سماه موسقور وأحفاده من أقوى العشائر في شمال جبل شنغال. أما آدي فتزوج من عشيرة علاجة وأنجبت له سبعة أولاد وهم يسكنون قرية تحتكى فوق نهر صولاغ وقد جاء بعض من أولادهم إلى شنغال في زمن خلف الخان علي رئيس عشيرة هسكان أي منذ عام 1793م ومن أفخاذهم :

(1) صديق الدمولوجي، المصدر السابق، ص 224-233.

1 - مالا خضر ويتكون من: أ - فخذ الياس ويرأسه مطو خلف الياس (*) في شنغال وصباحية وشاروك وقد انتخب عضواً في المجلس النيابي عام 1947 في الحكومة الملكية في الدورة الانتخابية الحادية عشرة وكان أول نائب عن الكورد الايزيديين والمسلمين في شنغال وتوفي عام 1959 م .

من وجهاء عشيرة الهبابات



خدر صالحوك محما

برجس خدر عمروك

مراد عطو خدر

(*) مطو خلف الياس خضر محما الهبابات من مواليد شنغال عام 1891، وقد مثل قضاء شنغال في مجلس النواب كونه أحد رؤساء العشائر الايزيدية أبا عن جد، كان مستقلا من الناحية الحزبية لا يعرف القراءة والكتابة وقد فاز عن طريق الانتخابات الثانوية في الدورة الانتخابية الحادية عشرة عام 1947 = وتوفي في شنغال عام 1959. وقد أتاح هذا التعديل للايزيديين المجال في أن يمثلوا سكان قضاء شنغال في مجلس النواب العراقي ابتداءً من الدورة الحادية عشر لعام 1947 وتمكن خضر خديدا حمو شرو من الفوز بأربع دورات متتالية عن طريق التزكية منذ الدورة الانتخابية الثالثة عشرة في 24 كانون الثاني عام 1953 ولغاية الدورة السادسة عشرة التي أنهت الحياة البرلمانية في العراق الملكي بعد قيام ثورة 14 تموز عام 1958.



دقو خدر محما

حما قاسكي خلي

- ب - فخذ العطو ويرأسه مراد عطو في قرية الشهابية.
 ج - فخذ الدقو ويرأسه دقو خضر في قرية النصيرية.
 2 - مالا محمى ويرأسه محمى عفدو و ثم صالح محما عفدو و ثم خدر صالحوك محما في قرية فزلكند .
 3 - مالا عمروك ويرأسه برجس خدر عمروك في قريتي قصركي وآجمة .
 4 - مالا خلي ويرأسه قاسكي خلي و وهاب خلي ثم حما قاسكي في شنغال.
 وكانت قرى هذه العشيرة العريقة بمثابة حزام الأمان حول مدينة شنغال وهي القرى (فزلكند - قصركي - آجمة - كانيا عفدي - نصيرية - شهابية - زيتوني - صباحي - جرى جامع - شاروق) إضافة إلى شنغال وللعلم يوجد في كل قرية من هذه القرى عين من الماء العذب.

2 - المهركان :

عشيرة كبيرة تضم شعوباً وأفخاذ كثيرة تحمل هذا الاسم ويعدون من أقوى عشائر جبل شنغال وأكثرهم نفوذاً وأشدهم خطراً، وكلما قامت الحكومة العثمانية بحملة على جبل شنغال إلا وكان لهم نصيب منها كما هي الحال لعشيرة الهبابا واضطر رئيسهم داود الداود إلى الهروب خارج العراق ثم قبضت عليه الحكومة وأبعدته إلى جنوب العراق أكثر من مرة.

والهسكان والمهران يعدون حلف واحد، ثم افترقوا عنهم وأوجدوا من كل من أهالي قرية همدان وباخليف وقرية نميلي وباجسة المسلمتين وبيت محمى من الهبابا جبهة ضدهم وجرى بينهم معارك قتل فيها أشخاص من الطرفين.

ومن أفخاذ عشيرة مهران العريقة :

1 - علي فره ويرأسها سيدو عقدالي :

2 - عستنه وهم :

أ - مالا آدي دلا ومختارها بدل عسو آدي .

ب - مالا عنزي .

ج - مالا آدو .

3 - كولكا .

4 - البو بكر وبكو .

وكان يرأس هؤلاء جميعاً داود الداود ومناطق سكناهم مهران وزيروان وباخليف وتل يوسفكه زيده خان وباجسي ونميلي وغيرها من القرى المنتشرة في الشمال وجنوب جبل شنگال⁽¹⁾.

3- المسقورة :

وهي من أقوى العشائر في شمال جبل شنگال ويعدون أنفسهم أرفع نسباً وأعظم مكانة من بقية العشائر الجوانا في جبل شنگال ويتصل نسبهم بشخص يدعى "عيسى" وقد اتسع نفوذهم وعظم شأنهم في عهد الدولة العثمانية وأصبح احد أبناءه صفوك مطو حسين دومبلي زعيماً على عموم جبل شنگال ويفرضون الأتاوات على بقية العشائر في جبل شنگال والايزيديين يطلقون



(1) الريكاني، المصدر السابق، ص49-50؛ لقاء مع حجي بابير خد
2011/3/16

عليه اسم "الباشا" لكير منزلته وهو كبير مسقورة وقريته طيرف ملجأ للدخلاء والمضطهدين ومنحته الحكومة العثمانية لقب الباشا لقاء خدمات يقدمها للحكومة العثمانية وتعاونه معه وهو ذات الشهرة الكبيرة في التاريخ ورئيس الجبل على الاطلاق.

ويقول المؤرخ صديق الدمولوجي بأنه عاش ثمانين عاماً وقد رأته شيخاً مسناً تلوح عليه آثار الهيبة والوقار، كان يسير في حياته العملية على سياسة التقرب من رجال الحكومة، والعمل على إرضاءهم على خلاف بقية الزعماء الايزيديين الذين لم يقابل أحدهم رجال الحكومة طيلة مدة عمره؟

وما أتى قائد عسكري ولا موظف إداري إلى جبل شنگال إلا وكان له صداقة معه، وقد أوجد له "كرافة" مع القائم مقام احمد بك والقائم مقام إبراهيم صدقي بك بختن ولديه في حضنهما، وهذا لم يحصل لرئيس غيره في شنگال مطلقاً.

أن تقرب "صفوك" من رجال الحكومة وابتعاد بقية الرؤساء عنهم مما ساعده على توسيع نفوذه في الجبل والتنكيل بمخالفيه والحكومة من ورائه، وقد أصيب بنكبة أليمة وهو في آخر أيام حياته، إذا كان له ولد على غاية من الصباحة اسمه "برجس" كان يرافق الفريق بكر باشا في حملته على شنگال عام 1895 فصادفه جندي قد قتل صديق له في إحدى المعارك مع الايزيدية وأراد أن يثار له فقتله فأثرت هذه الحادثة فيه إلى أن مات ونشأ لبرجس ولداً اسمه "حسين" كان مرضي الخلق محبوباً وسار على سيرة جده صفوك في التعامل والتودد مع رجال الحكومة. ومن أفخاذ عشيرة مسقورة :-

1 - دومبلان ومن أبناءه قاسو وحسن وحسين ومن نسل قاسو هم معمي وصالح ومن نسل حسن هم آل غراف ومن نسل حسين: مطو و قظو ومن نسل قظو: آل مناور ومن نسل مطو هم آل صفوك واحمد صفوك وسيدو صفوك وبرجس صفوك والرئاسة ينحصر في بيت حسين برجس صفوك ومحل إقامتهم قرى طيرف ثم دهولي ومراد سيدو في ناصرية.

2 - آل داود "دودي" وهم آل عيسى وآل علي وآل عيدو وآل خديدا ومن نسل عيدو هم علي نافخوش وآل رشو وآل شمو ويرأسهم أفدل رشو علي في قرية قويسى .
ومن آل خديدا: آل عمي وجردوم ويرأسهم أفدل عمي في قرية ادبكة

3 - آل سينو "سينك" وهم آل عفدو⁽¹⁾.

4 - قيجكا :

وهي عشيرة قديمة من عشائر جونا جاءوا إلى جبل شنگال مع الشيخ شرف الدين وتسكن قريتي تربكا وبشتكيري ويطلق عليها اسم "قيجكاه" ويقال أن قيجكاه هذا هو خادم الشيخ شرف الدين ومن ذريته. غير أن التقليد الديني لا يؤيد صحة هذا الخبر وهم في وضعهم لا يتميزون عن المريدين وقد يعيشون في حياد تام وبيتعدون عن (الفتن والدسائيس) التي تظهر في الجبل مالم يضطرون إليها⁽¹⁾ ومنهم قرمندا وفارسا وغير ذلك ويرأسهم عمر ميرخان في قرية بشتكيري وقد أعدمته الحكومة العراقية بعد فشل انتفاضة 1935 في شنگال وجاء بعده على رئاسة العشيرة حسين خلف ميرخان.

5 - عشيرة "آل الخالد" مالا خالتي :

من وجهاء عشيرة بيت الخالد



(1) لقاء مع خديدا مراد شمو المسقوري، مواليد 1953 في دهولا 2011/7/22؛ لقاء مع حجي مكي،

سمير رشو قولو

حجي رشو قولو

صالح خلف ادو

الياس خلف ادو

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص238.

- لقاء مع الياس قاسم خلف ميرخان، مواليد 1952، بورك 2011/6/13

- لقاء مع خلف قاسم خلف ميرخان، مواليد 1946، بورك 2011/6/13

- لقاء مع الياس عمر حسين خليل، مواليد 1945، بورك 2011/6/13

وهم من أعرق عشائر جونا جاءوا مع الشيخ "شرف الدين" إلى جبل شنگال حوالي عام 1274م إلى جانب العشائر الأخرى المرافقة لشرف الدين وهم جودكا ومتربي وقيجكا وغيرهم. وكان لعشيرة مالا خالتي الدور الكبير في أحداث جبل شنگال خلال الحكم العثماني⁽²⁾. يقول الكاتب صديق الدمولوجي في كتابه اليزيدية إن مالا خالتي (آل خالد) أو ما يسميهم باللغة الكوردية مالا خالتي هم أولاد شخص يدعى خالد وقد خلف ستة أولاد وهم مسقور وعلدين وحسن وحسين وخنو وخفشو، فالذين تناسلوا من مسقور عرفوا باسمه والذين تناسلوا من الأخوة الباقين عرفوا باسم علدين .

ومناطق سكناهم القرى يوسف وعلدينا وبكرا وراشد وبيتوني الغربي وبيتوني الشرقي ونكري وبورك وكري عربا وخنو وكيلي .

وكان عشيرة مالا خالتي تتكون من عدة أفخاذ وهم :

- 1 - علدينا: ويرأسهم رشو قولو حسين ثم سمير رشو .
- 2 - بورك: ويرأسهم صالح خلف أدو .
- 3 - يوسف: ويرأسهم مراد هسو ثم خلف علي مراد .
- 4 - بيتوني الشرقي: ويرأسهم حسن دربو .
- 5 - بيتوني الغربي: ويرأسهم برهيم قولو .
- 6 - نكري: ويرأسهم بكر عبيدي .
- 7 - راشد: ويرأسهم ششو خلف أدو .
- 8 - كرى عربا: ويرأسهم صالح كيرتو⁽¹⁾
- 9 - خنى: ويرأسهم حسن عمر هبو .

6- عشيرة جيلكا :

(2) مقابلة شخصية مع قاسم عطو أوصمان، مواليد 1942، سنوني 2011/7/15.

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص 235-236-504.

من عشائر الايزيدية القديمة، ذكرهم المؤرخ البديسي في البحث عن إمارة (حصن كيفا) الكوردية وقال عنهم أنهم ثلاث عشر عشيرة التي كانت تخضع لهذه الإمارة ويسكنون ناحية (هيتم) وكذلك يسكنون (طور عابدين) وهو موطنهم الأصلي - في قرى كفناس، طاقا، خرابية، آفشين، بازار، باجن، شوشان، كلي صورا، كيبوخ - وهم على جانب من القوة والشجاعة، وقلما استطاع مجاوروهم المسلمين النيل منهم، وذلك لمناعة جبالهم وحصانة معاملهم، ووعورة المسالك المؤدية إليهم.

وقد يعيشون في كهوف ومغارات نحتت في الأزمنة قبل التاريخ، وهي واسعة جداً يستوعب البعض منها مئات النفوس. ولأهل كل قرية صهريج أو أكثر يدخرون فيه من مياه الأمطار ما يكفيهم هم وحاشيتهم طيلة أيام السنة. ومهنتهم تربية الماشية وقليل من الزراعة.

وفي حدود عام 1847م وهو الزمن الذي قضى فيه العثمانيون على الإمارات الكوردية ومسرحاً لحوادث هامة أدى إلى هجرة هذه العشيرة من مناطقهم الأصلية وتوجهوا إلى أماكن أخرى آمنة⁽¹⁾.

خاصة أن الدولة العثمانية اصطدمت بالاييزيدية من عشيرتي (خالتا وجيلكا) وعندما جرت معركة بين جندرمة العثمانية وعشيرة جيلكا في تركيا وقد ذكر بعض المعمرين من أبناء هذه العشيرة أن بعض من رجال عشيرة جيلكان كانوا يقتلون نساءهم وبناتهم خوفاً من وقوعهن بأيدي الجندرمة التركية. وكما قتل حوالي ثلاثة أرباع أو أكثر من أبناء هذه العشيرة على أيدي القوات العثمانية. أما الباقيون فقد هاجروا إلى مناطق عديدة كما ذكرنا وخاصة إلى جبل شنغال، وعندما هاجروا على شكل قافلة نحو جبل شنغال وتحميمهم (25) فارساً من العشيرة، إلا أنهم اصطدموا في الطريق المؤدي إلى منطقة شنغال عبر أراضي السورية بإحدى العشائر العربية قرب تلة سميت ب (كربكوس) وجرت المعركة بينهما هناك وقتل الكثير من الطرفين وكانت خسائر عشيرة جيلكان معظمهم من النساء والأطفال

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص245-246؛ مقالة من جميل جيجو الجيلكي على لسان المرحوم

ججون درباس عفدو أحاديث غير منشورة.

والشيوخ حتى وصلت لهم الإمدادات من ايزيدية جبل شنغال واخذوا الباقين منهم معهم إلى جبل شنغال ولحد الآن. ومن أفخاذها - نهروزكا - محاوي - رهبنا - كواتي - بوزيرا - بنوكا - جندوكا - كلي بيرا - شفقتا - زهينا - محمودكا - سعلিকা. ومناطق سكناهم في قرية دهولا وقوجا جمى وغيرها في القرى المتفرقة في شمال وجنوب جبل شنغال. ومن أبرز رجالها البير أوسي مجدين الذين له دور كبير مع أبناء عشيرته بالتصدي للحمالات الدولة العثمانية على جبل شنغال وخاصة حملة الفريق (عمر وهبي باشا) عام 1892 علماً أن هذه العشيرة هي الوحيدة بين العشائر الايزيدية تقوم بإقامة مراسيم عيد الباتزمية وكان بقية الايزيدية يشاركونهم في العيد المذكور

7 - أما عشائر " عمرا وعلي سوركا وجودكا ومتربي ودلکا " :

وهي من العشائر القديمة في جبل شنغال جاءوا مع الشيخ شرف الدين الى شنغال لم يبق منهم إلا أفراد قليلون مقارنة مع بعض العشائر الاخرى في جبل شنغال وهم متفرقون لا وحدة لهم بسبب تكرار الحملات العسكرية العثمانية عليهم وأدى إلى إبادتهم تقريباً ومن افخاذ عشيرة عمرا آل موسو وآل كتي، كورو، مشي، كالو، هبي، فندي، زلعو ويرأسهم يوسف عمر وخدر موسو.

العشائر الكوردية المسلمة



حسن بن زكر الباباوتي

اما فيما يتعلق بالعشائر الكوردية المسلمة في شنغال والتي عاشت جنباً الى جنب مع اخوانهم الكورد الايزيديين بهدوء وسلام وقد يكون منشأ المصاحبة ما يدعي "كريف"^(*) الذي يشجع على التآلف والتحالف بين الايزيدية وغيرهم وتوجد في شنغال قرى إسلامية كثيرة وسكانها أقوياء ولا يحصل تجاوز أو تعد عليهم وإنما لهم كيان ووضع يتمكنون به محافظة أنفسهم⁽¹⁾، والجدير بالذكر أن هناك عشائر كوردية مسلمة في قضاء شنغال مثل الباباوات ومعظمهم في

شنغال وفي بعض القرى المجاورة، وينقسمون إلى فرقتين، فرقة تسمى باباوات "بير زكر"^(**)، وفرقة تسمى باباوات "ست زينب"^(***) فقد تحالفا مع عشيرة هبابات الايزيدية

(*) كريف: عادة قديمة عرفها المجتمع الايزيدي وكريف معنى صديق إلا أنها بالتأكيد أقوى من الصداقة وتتم المكارفة بان يضع الايزيدي طفله في حضن الرجل المسلم عند ختانه أو بالعكس فإذا سقطت قطرة دم من الطفل المراد ختانه سمي هذا الطفل كريف دم.

(1) عباس العزاوي، تاريخ الايزيدية وأصل عقيدتهم (بغداد: 1935)، ص104-105.

(**) بير زكر: له مرفد في محلة الواقعة القديمة في مدينة البلد في شنغال. ويقال أنه من ذرية الإمام موسى الكاظم ويدعي سدنته أنهم من ذريته.

(***) ست زينب: أنهم يرمزون بها عن السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء (ع) إلا أنهم لا يعرفون شيئاً عنها. يقع مزارها على ربوة عالية في شمال مدينة شنغال تنتسب إليها الطائفة المعروفة بالباباوات

القوية في شنغال وعاشوا في كنفهم وقاتلوا في صفوفهم ووقفوا معهم جنباً إلى جنب في محاربتهم الجيوش العثمانية وغيرهم من الغزاة وكانوا يقتلون في سبيلهم ، وزادوا على ذلك مشاركتهم في زيارة " الطاؤوس " وتقديم نذورهم وخيراتهم ومستحقاتهم إليه، كما أن الهبات الايزيدية دافعوا عنهم وشاركوهم في زيارة " بير زكر " واحتفلوا وإياهم "بالطواف" التي يقيمونها تكريماً له كل سنة ويتعذر التفريق بينهم وبين الايزيدية سواء بلباسهم أو حديثهم أو عاداتهم.

والباباوات أناس وديعون مسالمون، جادون في استثمار أراضيهم واكتساب معاشهم عن



بدل جبور محمود الباباواتي

طريق السعي والعمل وتغلب عليهم روح الأمن والسكينة، ولرؤسائهم مكانة محترمة في نظر الشيعة في تلعضر والشبك في الموصل ويتقدمون إليهم بتقبيل أيديهم وتقديم خيراتهم إليهم باباوات "بير زكر" ورئيسهم حسن بن زكر الذي يزعم أنه من سلالة جعفر الصادق احد ائمة الشيعة الاثني عشر على ما اظن، أما باباوات "ست زينب" فكبيرهم حسن بن يوسف كهية وهو على جانب عظيم من الفطنة والذكاء وله ذاكرة قوية وعقل راجح وقد كف بصره⁽¹⁾.

ومن أفخاذها الداوودي في قرية كروفي مسطو ودهماني وعلو

برو وقسم يسكنون قرية حمي وفي بداية الخمسينيات من القرن

الماضي قام كل من حيدر محمود وبدل جبور ببناء قرية لهم في خراب بازار.

وهم مزارعون وأهل المشية ومن مزاراتهم ومراقدهم في شنغال الشيخ سويد السنجاري

ومام هارون وقبتي الأخوين الذي يعتقد بأنهما أولاد الإمام علي⁽²⁾.

فيقال (باباوات ست زينب) تفريقاً له عن (باباوات بير زكر) ويشترك ايزيدية (جوانا) في الطواف التي يقيمونها لها ويقال أنه كان قبل ديراً للمسيحيين.

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص23.

(2) مقابلة مع حسن علي حيدر، مختار قرية خراب بازار فخذ المحمود في شنغال 2011/5/7.

اما افخاذ باباوات بير زكر وهم آل بيرك وآل حيدر وآل عبدال وآل عبدالعزيز وآل ابراهيم وآل محمود وآل غائب وآل حسين ويرأسهم حسن بن زكر⁽³⁾ .

التات :

وهم خليط من العشائر الكوردية المسلمة ومنهم عشيرة كلب علي وهم آل معجون وعبدو علي وهم آل حمزو وعنوي وهم آل كاتو وهناك شيخوي وناسوي، ويقال لجموعتهم "أعبادة" يسكنون منذ القديم بين عشيرة المسقورة في قرية طيرف وأديكة وقويسى بصورة متفرقة، وكما هناك بيوت متفرقة من عشيرة هفيركا ايضاً يسكنون في هذه القرى، وقد لا يفرق وضعهم معهم عن وضع الباباوات مع عشيرة الهبابات وربما يمتازون عليهم بحذب زعمائهم عليهم وكان "صفوك باشا الدومبلي" زعيم الجبل وكبير مسقورة يقربهم ويعطف عليهم. وقد سكنت هذه العشائر الكوردية المسلمة فيما بعد في قرية جرى زهركا وكركشكستي ولهم مزار شيخ رومي في قرية آديكة⁽¹⁾ وقد انجبت هذه العشيرة رجال معروفين مثل علي قاسم سنجاري مستشار الرئيس مسعود بارزاني حالياً وغيره .

الحشولية :



عشيرة من العشائر الكوردية الأصل جاءت من تركيا إلى قرية مهركان في جبل شنگال ومن ثم انتقلوا إلى البلد "شنگال" وقد جاءت تسمية هذه العشيرة نسبة إلى جدهم

(3) مقابلة مع يونس الياس الباباواتي في 25/8/2011.

(1) الدمولوجي، المصدر السابق، ص238.

- مقابلة مع الياس مشكو رشو مواليد 1952 مختار قرية كركشكستي.

إحدى العشائر الكوردية الكبيرة الواسعة الانتشار متكونة من عدة فرق ومناطق سكناهم من ميردين وموش في عامودا وفي الشام محلة تدعى "الصالحية" فيها حارة باسم "شمدين" نسبة إلى أحد زعماء الدقورية المعروف عمر شمدين أغا كان رئيساً للكورد في الشام والرئيس العام لعشيرة الدقورية بيت سعيد محمد أغا في سوريا .

وفي العراق لها تواجد في شنغال ويشتغل أبناءها الزراعة وتربية الأغنام والتجارة وبسبب تأييدهم للثورة الكوردية وإيمانهم العميق بالقضية الكوردية في الوقت المبكر قامت الحكومة بترحيلهم من شنغال ومصادرة أملاكهم⁽¹⁾.

ويقول الكاتب صديق الدمولوجي في كتابه اليزيدية عندما أشار إلى الدقورية قال: لم تكن هذه العشيرة لتعرف قبلاً بهذا الاسم و المعروف أنها فخذ من "الخواتنة" ولما أفل نجم الخواتنة أخذت تدعي نفسها بالدقورية، وهي ليست من الدقورية ولا الدقورية منها، وقد تسكن مدينة شنغال ونفوسها تناهز (300) نسمة ومهنتهم الزراعة وتربية الأغنام ومناسباتهم مع اليزيدية حسنة وكذلك مع بقية العشائر المسلمة والمجاورة لهم.

ولكن أقول بأن علاقاتهم مع الخواتنة بطريقة المصاهرة فقط بعد أن التقيت بعدة أشخاص من هذه العشيرة وشخصيات بارزة مثل المرحوم إبراهيم عزيز ملا يونس وهم ليسوا خواتنة ويؤيد هذا الكاتب بشير سعيد عبدالرحمن وظهر من بين أبناءها رجال السياسة أمثال الشهيد "سامي محمود عبدالرحمن" و "كريم سنجاري" وأبناء هذه العشيرة شجاعان وكرماء يقرون الضيف ويكرمون النزير ومن أفخاذاها ملا خضر وفخذ المحمد وفخذ الأحمد وفخذ اليوسف وفخذ اليونس وفخذ الياس وفخذ العبدو. ومن ابرز وجهاء العشيرة في ذلك الوقت أمين عبدو وعزيز ملا يونس.

الدوسكية في شنغال:

(1) بشير سعيد عبدالرحمن، بهدينان وعشائرها، (دهوك: 2006)، مطبعة خاني، ص464.

وكان هناك جماعة في شنگال وبعض القرى ينسبون أنفسهم إلى عشيرة الدوسكية الكوردية المعروفة ومن أبرزهم بيت حسو حمرا.

كيجلة :

عشيرة كوردية سكنت منطقة شنگال منذ ما يقارب (400) سنة وهناك عدة روايات حول كيفية مجيئهم إلى شنگال وأقربها إلى الواقع هي أن جدهم الأعلى (علي كيجل) قد جاء إلى شنگال وكان طفلاً وقد احتضنته عشيرة الهبابات وبالذات كبيرهم، وقد اعتنى به وأهتم بتربيته ومنحه حصة من أملاكه وأراضيه ولازالوا يحتفظون بقسم كبير منها ، ومن ثم زوجه وسكن مع عشيرة الهبابات.

أما أصلهم فقد اختلف الرواة فيه منهم من نسبهم إلى قبيلة كيجلة التي تسكن كردستان تركيا ومنهم من نسبهم إلى العشائر الكوردية في سوريا وهناك رأي مفاده على أنهم من قبيلة الجبور العربية ولكن المؤكد إن جدهم الأول كان يتكلم الكوردية وإلا كيف سكن شنگال بين العشائر الايزيدية في ذلك الوقت .

وسكنت كيجلة منذ بدايتهم في مدينة شنگال حيث تسكن مع عشيرة الهبابات ومن جراء امتنانهم مهنة الزراعة والرعي فقد انحدروا جنوب شنگال وسكنوا القرى (حمي وكروفي ورمبوسي والموالح ثم قرية كانيا عبدي التي سميت باسم أحد أجدادهم (عبيدي) وسكن قسم منهم في قرية خراب العجز التابعة إلى البعاج ومن أفخاذها آل عبدي وآل قرو وآل عبدالله كوور وآل علي قاسو ويرأسهم حسن يوسف⁽¹⁾ .

بشكان :

لا يوجد مصدر أكيد عن أصل العشيرة ومن أين جاءوا حيث أن الأمية التي كانت تعم منطقة شنگال حالت دون توثيق أي شيء من تلك الحقبة من الزمن هناك احتمالات كثيرة

(1) لقاء مع محمد الياس عرب الكيجلي، مواليد 1957 في شنگال في 2011/9/11.

عن أصل البشكان ومنها أن "سليمان بشك" الذي يرجعون إليه كل البشكان في منطقة شنغال أما أنه كان قائداً لأحد الجيوش التي كانت موجودة في منطقة شنغال أو انه كان مسؤولاً إدارياً في شنغال وعند خسارة موقعه التجأ إلى عشيرة المهركان الساكنين في قرية المهركان.

وعاشت العشائر الثلاثة المهركان والهسكان والبشكان حلفاً واحداً في مهركان في السراء والضراء وكانوا يعتمدون في معيشتهم على الفلاحة في البساتين الموجودة في منطقتهم وكانوا يربون الماشية.

تحول البشكان مع الهسكان إلى منطقة "قرتاخ"^(*) وسكنوا فيها قرابة الأربعين عاماً وبعد تلك الفترة سكن البشكان في منطقة باجسي وعمروا قرية باجسي وسكنوا فيها فترة طويلة بعدها تحول قسم منهم إلى قرية همدان ليسكنوا مع الهسكان.

بعد فترة تحول البشكان إلى ديلوخان وثلاثات وبنوا قريتي ديلوخان وثلاثات والباقي سكنوا قرية نميلي وهناك فخذ من البشكان يسكنون في قرية رمبوسي وسكن فخذ النعمان في قضاء تلعفر ولحد الآن.

ومن أفخاذهم آل محمود وآل بشار وفخذ آل نفيكا وآل إبراهيم وآل حمو وآل الياس وآل بابنيت وغيرهم وكانت علاقاتهم مع بقية العشائر التي تسكن في منطقة شنغال علاقات طيبة ومتعايشين معهم بأمان وسلام ومحبة⁽¹⁾.

ويقول الكاتب قاسم عطو اوصمان بأن عشيرة بشكان هم بقايا العقيليين الذين حكموا شنغال في عام 1055م وكان والي شنغال (أبو رضا محمد العقيلي) ومن بعده حكم الأمير (قريش ابن بدران بن المقلد العقيلي) سنة 1127م وبهذا حكم العقيليين مدينة شنغال قرابة (72) سنة وكما يقول بأن العقيليين هم الذين شيدوا المزارات (ست زينب - إمام هارون - بير زكر - وجودكي ويلادا) وبعد سقوط العقيليين حكم شنغال دولة الزنكية الاتاكية .

(*) قرتاخ: منطقة تحايد قرية همدان من الجنوب

(1) مقابلة مع ياسين مسيب صالح البشكاني، مواليد 1956 في تل بنات 2011/5/22.

شيخلره :

يدعي البعض بأن هذه العشيرة أحد أفخاذ عشيرة منديكان ولكن المؤرخ صديق
الدملوجي يقول في كتابة اليزيدية بأنهم ليسوا منديكان وقد انضموا إليهم وتحالفوا معهم
وأصبحوا يعدون منهم .
وهم أكراد يحافظون على صلاتهم ولهم جامع كبير في قريتهم "القابوسية" ومهنتهم
الزراعة وتربية الماشية وأنهم وفدوا من تلعفر ويرأسهم بيجو قاسم⁽¹⁾.



بيجو قاسم الشيخلري

جانقولي :

(1) الريكاني، المصدر السابق، ص130-131.

وهي من العشائر الكوردية الاصل جاءوا من تركيا واستقروا في تلعفر وقسم منهم جاءوا الى قرية كوجو بين عشيرة المندكان ثم انتقلوا الى شنغال واستقروا فيها، كما هناك قسم منهم في البعاج ومن افخاذها آل عفر وآل عبدي وآل رزو وآل خدوش وآل مراد وآل عباس وغيرهم .

وهناك عشائر كوردية مسلمة وهم آل حسكي وآل شيخو والهورامان وغيرهم سكنوا منذ القدم في قضاء شنغال

الفصل الرابع

الاضاع الاقتصادية

لشنگال خلال العهد الملكي

الايوضاق الاقصادية :

في الحقيقة ليست هناك مصادر مختصة تناولت مسألة النشاط الاقتصادي في منطقة شنغال، بل هناك بعض الإشارات لاسيما في كتب الرحالة الأجانب أو من السالنامات العثمانية التي تناولت أوجه النشاط الاقتصادي في المناطق الكوردية الواقعة ضمن سيطرتها بما فيها المناطق التي يقطنها الكورد الايزيديون في كوردستان الجنوبية، بالإضافة إلى الإشارات الواردة في الكتب الخاصة بالايزيديين أيضاً، وبحسب المصادر فإن النشاط الاقتصادي المزاول في مناطق الايزيديين تتشابه مع ما هو قائم في بقية المناطق الكوردية. بالنسبة إلى منطقة شنغال فإن الزراعة وتربية الحيوانات كانت النشاط الاقتصادي الرئيسي للسكان منذ أقدم العصور وبشهادة الجغرافيين والمؤرخين، وقد وهبت المنطقة موقعاً فريداً، إذ امتلكت مساحات واسعة من السهول والمدرجات الجبلية الخصبة بحكم موقعها في سفح جبل خصب وهو جبل شنغال وفي وسط برية واسعة وتميزت شنغال أيضاً بتربتها الخصبة ومياهها الغزيرة وأراضيها الزراعية الواسعة، وجاء في دائرة المعارف الإسلامية عن شنغال بأنها خليفة أن تزدهر بحكم موقعها الجغرافي الممتاز وقيامها على منحدر خصب تحيط به الصحراء وقد أخرجت أرضها جميع أنواع الفاكهة، ويشير الرحالة كذلك إلى خصوبة جبل شنغال وملائمته لزراعة مختلف أنواع الفاكهة سيما أنه غني بالعيون والينابيع، يقول الرحالة "بدج" عن أجواء بلد شنغال أيام رحلته في أول تسعينات القرن التاسع عشر بقوله "مظهر بليدة شنغال أو بلد شنغال على ما يسميها البلدانانيون العرب وشنغال مونق جميل ذو رواء .

وفي المنطقة التي تكتنفها بساتين عن عدة، وعلى حافة مجرى الماء المنحدر من التلال إليها قطع مزروعة كبيرة، وهذا المجرى يصب في نهر الثرثار في خاتمة المطاف، ويقول الرحالة الألماني أوبنهايم واصفاً جبل شنغال "أما جبل شنغال هذا فهو طيب مكال بالأشجار المختلفة من السنديان والبطم وما شاكل" وكان أهالي القرى في منطقة شنغال يزرعون حولها أشجار التين والزيتون وغيرها ويذكر الكرملّي بأنه يكثر في جبل شنغال أشجار البلوط



فلاح إيبيدي من شنغال عام 1948

واللوز والحبّة الخضراء وغيرها وهم يزرعون المحاصيل في السهول كذلك.

وفي سالنامات ولاية الموصل العثمانية معلومات جيدة عن الحياة الاقتصادية في منطقة شنغال ولاسيما ما يتعلق بالإنتاج الزراعي حيث تذكر أن هواءه في غاية اللطاف وأراضيه خصبة كثيرة الإنبات، وكما أشارت سالنامة ولاية الموصل لسنة 1894م إلى وجود حوالي (400) عين ماء في منطقة شنغال⁽¹⁾ ومنها عين شبابيط وعين حصان وعين بيرخاي وعين بارا وعين اسكينية وعين جدالة وصولاً وغير ذلك، كما كان المزارعون يعتمدون على مياه الأمطار أيضاً ولاسيما في فصل الشتاء وفضلاً عن مياه العيون والينابيع

(1) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق.

والأمطار اعتمد سكان شنگال على مياه الكهاريذ في زراعتهم كذلك، واشتهرت شنگال بكثرة كهاريذها، وذلك بسبب وفرة المياه الجوفية الموجودة في أسفل جبل شنگال.

إن هذه المميزات الطبيعية التي يتميز بها منطقة شنگال من حيث وفرة الثروة المائية جعلتها صالحة لزراعة مختلف أنواع المحاصيل الزراعية، وساهمت بدور فعال في إنعاش الحياة الاقتصادية منها في مختلف المجالات، وقد ذكرت سالنامه الموصل لسنة 1894م وجود (2300) بستان و (22821) مزرعة و (11) مرعى فضلاً عن (26) مطحنة، وقد أشارت السالنامات وقاموس الإعلام لشمس الدين سامي إلى أهم المحاصيل الزراعية المنتجة في منطقة شنگال وهي: الحنطة والشعير، العدس، الحمص، السماق، السمسم، القطن، الرز، الماش، الذرة، التبغ وفواكه عديدة أهمها التين الذي اشتهرت به شنگال، العنب، التوت، التفاح، الرمان، الجوز، الأجاص، الخوخ، المشمش بالإضافة إلى البلوط والزيتون وتعتبر فاكهة التين من أبرز المنتوجات في منطقة شنگال وتتميز بالجودة واللذة وحلو المذاق والنفع، وتشتهر عدة قرى في زراعة التين لاسيما قرية بردحلي و تينها من أشهر الأنواع المعروفة في الجبل⁽¹⁾، بالإضافة إلى تين قريتي راشد وكوسي ذات الجودة العالية وكذلك أجاص "هنجاص" جبل علدينا. ويقول الرحالة أبو طالب خان عن فواكه شنگال لم أر أجاصاً يساويه في كبر الحجم ولذة الطعم. وقد أشار الرحالة التركي أوليا جلبي إلى منتوجات وفواكه شنگال المشهورة فيذكر أن خبزهم هو من حبوب الذرة البيضاء، وينتجون عسلاً في غاية البياض ولذة الطعم ولديهم أشجار كثيرة من الجوز والكروم والتين.

كان الكورد الايزيديين في شنگال إلى جانب الزراعة يمتنون كذلك تربية الماشية، وكانت مجموعة عشائر الخوركان القاطنة في الجهات الشمالية والغربية من جبل شنگال تختص بتربية الماشية وكانت عشيرة السموقة تملك مواشي كثيرة وكذلك المندكان، وأيضاً عشيرة الهسكان التي كانت تعيش حياة البداوة وترحل بأغنامها الكثيرة في موسم الشتاء والربيع إلى أراضي الجزيرة وذلك للرعي، ويتبين من عمليات السلب والنهب التي رافقت الحملات العسكرية العثمانية على

(1) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص187.

الاييزيدية في شنغال مدى ضخامة الثروة الحيوانية في منطقة شنغال ويتبين أيضاً أنهم كانوا يمتلكون أنواع مختلفة من الماشية وتحديداً الأغنام التي عرفت بأعدادها الهائلة بالإضافة إلى الماعز والأبقار والجمال والخيول والبغال والحمير وغيرها. وبحسب ما جاء في سالنمات ولاية الموصل العثمانية فإن أغنام شنغال كانت مشهورة بأنها تلد مرتين في أكثر السنوات.

لقد كان أبرز أوجه السياسة العثمانية والحكومات العراقية تجاه الكورد الايزيديين توجيه الحملات العسكرية المتكررة ضدهم، لذلك أمتد تأثير هذه السياسة على كافة النواحي المتعلقة بأوضاعهم ، فبالإضافة إلى الخسائر البشرية والآثار الاجتماعية والنفسية السيئة التي تركتها، فإن الأوضاع الاقتصادية لهذه الطائفة الكوردية باتت في حالة يرثى لها نتيجة للسياسات التدميرية للدولة العثمانية حكومة وسلطات، فأغلب الحملات العثمانية كان يرافقها فضلاً عن القتل والتكيد بالكورد الايزيديين، عمليات السلب والنهب وتدمير القرى والحقول والمزارع وحرقها بشكل منظم.

لم تكن السلطات العثمانية وحدها تقوم بعمليات السلب والنهب ضد الكورد الايزيديين بل أن بعض العشائر العربية المجاورة أيضاً كانت تغزو مناطقهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وبدعم من السلطات العثمانية وفي سنة 1801م قام رئيس عشيرة طي محمد بن رفاعي الطائي بالهجوم على الايزيدية وقد تكبد الكورد الايزيديين خسائر اقتصادية كبيرة جراء هذه السياسات العثمانية، كما كانت عشيرة شمر الجربا تفرض الأتاوة على ايزيدية شنغال، لكن الايزيدية رفضوا ذلك وكان الطرفان في صراع دائم من أجل السيطرة على منطقة شنغال إذ استطاعت عشيرة شمر الجربا أن تفرض سيطرتها على عشائر المنطقة منذ سنة 1803م باستثناء ايزيدية شنغال فأنها لم تستطيع التحكم بهم لأنهم كانوا يمتلكون القوة للتصدي لذلك⁽¹⁾.

أما العامل الآخر المرتبط بالناحية الاقتصادية ولأجله كانت السلطات العثمانية تشن الحملات ضد الكورد الايزيديين، فهو اتهامهم بالتخلف عن دفع الضرائب والالتزامات

(1) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص 187.

الحكومية. ومن جراء ذلك وجه العثمانيون حملات تلو الحملة بسلب ونهب ممتلكاتهم واستبعاد النساء والأطفال وقطع رؤوس الرجال.

العلاقات الاقتصادية مع المناطق المجاورة

التجارة :

لقد كان الكورد في شنغال مشهورين في عدة منتوجات وتصديرها إلى المناطق والمدن المجاورة⁽¹⁾ وتعد شنغال من أبرز المراكز التجارية الواقعة غرب نهر دجلة والتي لها علاقات مميزة مع الموصل وينظم شنغال سوقاً فيه عدد من الخانات والحمامات والمقاهي ويذكر شاهد عيان بأن شنغال خلال فترة ما بين الحربين العالميتين (1919-1939) كانت تحوي سوقاً عامراً يتقاسمه كل من المسيحيين والمسلمين ومعظم المسلمين من أهالي الموصل الذين كانوا يتولون زمام التجارة في شنغال، أما المسيحيين فكانوا أغلبهم يمتنون حرفة الصياغة والنجارة والحداة وعمل الكجيات "الكجة - جية" فيما عدا مهنة الصفارين والقصابين التي كان يتولاها المسلمون، كما كان شنغال بمثابة مستودع وافر لإنتاج الحبوب وموطن يمتلك عدد من قطعان الأغنام تعطى الرعاة من الايزيدية أو العرب الرحل لأغراض الرعي والمتاجرة. وبعد تسوية الحدود العراقية - السورية عام 1932م قامت الحكومة بربط امتدادات شنغال بأم ذيبان وهي قرية حدودية تبعد بمسافة حوالي (40) كيلو متر غربي شنغال لتكون مركزاً تجارياً مهماً ترتبط خلالها بثلاثة مدن تجارية سورية حدودية مثل ديرالزور وقامشلو وحسكة⁽²⁾.

(1) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص 187-212.

(2) النحاس، المصدر السابق، ص 44-45.

وازدادت أهمية شنغال من الناحية التجارية، بعدما قررت الحكومة الملكية في كانون الثاني عام 1954 بإلغاء مركز الكمارك في عين غزال⁽³⁾، الذي ألغي بسبب المتاعب والمصاريف التي يتكبدها التجار العراقيين ممن يستوردون سلعاً وبضائع سورية عن طريق ديرالزور وتعيين مدينة "شنغال" بدلاً عنها لتسهيل سبل المتاجرة مع سوريا وقد نشطت الحركة التجارية وأصبحت شنغال مركزاً تجارياً مهماً، وغدت جميع البضائع المستوردة للعراق من سوريا وتركيا تمر بطريق مخفر بئر عقلة وشنغال⁽¹⁾. فيذكر أحد الرحالة أنهم كانوا يجفون التين ويبيعونه في أسواق ميردين التركية والموصل وبغداد.

وجاء في إحدى المصادر أيضاً أن الزبيب المنتج في جبل شنغال تصل تجارته حتى بغداد والبصرة والإحساء؛ وأن إنتاجهم لمادة الحرير الخام هو من الكثرة حتى أن إنتاج ميردين للحرير يعتمد بشكل رئيسي على الحرير الخام المنتج بكثرة في جبل شنغال، وكانت شنغال تصدر أيضاً إنتاجها من القطن إلى مدينة الموصل التي اعتمدت عليه في إنتاج منسوجاتها القطنية، ويذكر إسماعيل بك جول أن الإغارة والغزو كانت عادة عشائرية في منطقة جبل شنغال، ويذكر باحث آخر أن سبب شيوع عمليات السلب والنهب في هذه المنطقة هو سبب الصراع بين العشائر وأيضاً بحكم موقع شنغال الجغرافي فقد جرت العادة أن تشهد جميع الطرق التجارية حوادث النهب والسلب، وهناك من يشير إلى أن ظروف الكوارث والإبادة أدت إلى تحول الأرياف إلى مساحات شاسعة من الفقر واليبوسة وأراضي لا تزرع فكثرت بذلك حالات السلب والنهب والهجوم على القوافل أولاً وعلى مراكز الرعاة الزراعية ثانياً.

الزراعة :

(3) الطائي، المصدر السابق، ص172.

(1) النحاس، المصدر السابق، ص45.

ذكرنا سابقاً أهمية منطقة شنغال من الناحية الزراعية منذ الأزمنة القديمة امتلاكها جميع المقومات اللازمة للزراعة الناجحة وتمتاز تربتها بخصوبتها وبأنها من أخصب الترب في العراق، وعرفت شنغال بكثرة وجود مساحات الزراعية في سهولها وفي المدرجات التي نظمت في حوافي المقدمات الجبلية إلى جانب توفر المياه الكافية لريها. إضافة إلى إن بعض أراضيها معتمدة على الأمطار وخاصة محاصيل الحنطة والشعير بصورة عامة والقطن والرز والعدس والماش على نطاق ضيق، إضافة إلى زراعة التبغ في قرى ناحية الشمال "كرسي" الجبلية وكان التين من أبرز منتجاتها وهو التين الذي يطلق عليها الأهالي بـ "تين بردحلي" الذي يجفف ويسلك بخيوط طويلة على شكل فلائد. أما تربية الحيوانات خاصة الأغنام والماعز فهي مكتملة للزراعة وتشتهر المنطقة بتربية الحيوانات بسبب وجود المراعي إذ أن تربية الحيوانات تجسد النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان المنطقة⁽¹⁾. وكذلك تربية النحل وبرزت في إنتاج السمن والجلود والأصواف وتصديرها إلى الموصل⁽²⁾.

الحرف اليدوية :

كانت الصناعة في منطقة شنغال حرفية وذات أهمية قياساً إلى مستوى المناطق المحيطة بها وكانت من أهمها الصناعات النحاسية والبرونزية التي تطورت إلى درجة في وقتها وإتقانها ومما ساعد على ذلك وجود النحاس في الخابور وتشجيع الأتابكة للفن والصناعة.

كما عرفت شنغال أيضاً صناعة الأواني الفضية والزجاجية وكذلك الصناعات الخشبية وخاصة الأواني التي كانت تحفظ فيه المشروبات مثل عصير قصب السكر والعسل واستخدم أيضاً الفن بنوعية العادي والمزجج في صناعة الأواني المنزلية مثل الجرار. وعرفت شنغال

(1) بيان محمد سعيد، المصدر السابق، ص 46-47.

(2) جرجيس، المصدر السابق، ص 141.

أيضاً صناعة أخرى وهي المعدات والأدوات الزراعية أما صناعة النسيج فقد كانت ضمن إقليم الجزيرة الذي شهد نهضة كبيرة في صناعة النسيج وقد اشتهرت شنغال أيضاً بالصناعات اليدوية البيئية⁽³⁾. وكما أشار الباحث حميد المطيعي في كتابه "رحلتي إلى شمال العراق" حيث أن الشنگاليون لهم ميل إلى الصناعات المحلية، وأكثر هذه الصناعات بيئية أي "ما تنتجه البيئة" وما تفرضه ظروف البيئة، ويزاول الحرفيون صناعاتهم في البيوت اعتماداً على إنتاج الأسرة، والصناعة التي شهت في هذه المنطقة وهي كبس التين ومن الصناعات الأخرى حياكة القمصان خاصة (شاليه أو شالك) المصنوعة من الصوف وحياكة الفراوي وحياكة بيوت الشعر "الخيام" ومن الصناعات الأخرى السجاد المحلي "البسط" المزخرف بالشعر والصوف على هيئة شراشف وعقد ملونة. وتحدثت بعض المصادر أن شنغال في عقد العشرينات لها حرفة يتفرد بها أهلها وهي تحذية الخيول "صولبند" وعمال مهرة في الصفارة وكذلك اشتهر بصناعة الفحم.

أما فيما يتعلق بالثروة المعدنية فقد عرف عن جبل شنغال جيولوجياً أنه يتكون من كربونات الكلس وهي من الطبقات القديمة المعروفة وصخور هذه الطبقات تختلف جيولوجياً عن صخور الطبقات المكونة للجبال الممتدة من بنجوين إلى العمادية.

وكما إن المنطقة تشتهر بوجود بعض الخامات والمعادن لكن أغلبها غير مستغلة بينها المرمر والرخام، وكذلك تتواجد خامات المنكايت "الحديد" في المنطقة لكنها غير مستثمرة كما تتواجد في جوف المنطقة كميات من خامات النفط والغاز الطبيعي في حقل ساسان الواقع شمال شنغال إلى جانب حقول أخرى تقع في جنوب مخيم "نويكة" والتي تعد من النوعيات الجيدة⁽¹⁾.

(3) بيان محمد سعيد، المصدر السابق، ص48-49.

(1) بيان محمد سعيد، المصدر السابق، ص51.

الملاحق

الصور والوثائق

نقلاً من اطروحة سنجار خلال العهد الملكي للباحث محمود شيخ سين



احد ازقة شنگال



صورة لشنغال 1934/8/30



شيخ سعيد خضر مع احد المؤرخين في عين قرية بارا في الخمسينيات



دير عاص في نيسان 1911



قرية كورا سموقي مبينا فيها. گری محمكا وملى دكى

٢١٠١
١٤/٥/٦٠

العدد ٦٠
التاريخ ١٧ جماد الأول / ٣٥٢
٦ ايلول / ١٩٣٣

الى قائممقام قضاء سنجار

اشارة الى بروتينكم المرقم س/٢٢٩٥ والمؤرخه ٣١ آب / ١٩٣٣ الموجبه لتصرفيه لواء الموصل .

لقد ذهبت بالنجابه عنكم صحبة مأمور مركز شرطة القضاء الى قرية طرف النابسة لناحية الشمال واحضرت حسين برجس احد المخبرين ولدى استجوابه عن القضية الضمه عنها افاد انه قد علم من خضر كفي من اهالي قرية زيروان بان هادي الداود كان قد ذهب الى حموشرو واخذ منه عشرة روبيلت بمصرف الطريق ليذهب لزيارة والده في الشيخان وان اتفاهه مع حموشرو هو لأجل ان يتوسط لدى الحكومه بارجاع والده داود الداود من الشيخان الى سنجار محل اقامته وانه انكر بقوله لم يقد الملم - الشرطي او مروض التحقيق بان حموشرو واتبعه له لم يخبره مع الضم الفرنسي في الاحسنة بشأن بث الدعاية ضد الحكومه العراقية وطالبهم بتبرئته منه بل انه مخابراتهم كانت قبل حسم قضية الحدود ثم ذهبت الى قرية كرسى واستدعت غرمش بن زندين وسأله عن البغلة التي اخبر بان المستشار الفرنسي قد اهداها لى خديدا حموشرو فاجاب منكر انه لم يقد بذلك بل افاد بان البغلة هي من حيوانات الاثوريين المضمونه وقد اعضاها لخديدا شخص يدعى خرو بن قاسم خلو من اهالي - الوردية ولدى احضار المرقم خرو افاد ان هذه البغلة اقدم عشرون يوما كان قد اتسى بها شخص مشيوش يدعى جاسم مجهول الجحل الى قرية الوردية لأجل ان يبيعها ولما لم يظهر لها راقب استقرض منه سبع روبيلت لمصرف عودته لحمله وودع البغلة لديه بصفة رهونه لحين رجوعه اليه فيدفع له السبع روبيلت ويستلم بغلته ولما علم خديدا حموشرو بهغه البغلة طلب الى المرقم خرو بأن يعطيه اياها لسماقة فدانه لحين عودة - صاحبها فلبى طلبه والآن هي عند خديدا فعند عودة صاحبها منعرضه على مقامكم للتجهية .

ان خضر كفي المخبر الاصلى قد غاب عن قريته بهذه الايام ويقال انه قد ذهب الى تلعفر لايتباع ارزاق له فعند عودته منسقط افادته وتعرضها على مقامكم //

مديرنا
الديريه
لقد حضر الزعم فيني وانا به داود الداود المرقم س/٢٢٩٥ متفقا به داود الداود
استضافه كسوة الفرنسيه ضد حكومتنا وانه ما افاده حمد حمد حمد
مد قريه الموصل وانا قريه سنجار الى مذكره كرسى سنجار - لوصف الزعم س/٢٢٩٥

دائرة قاضي قضاة سنجار

التحريرات

العدد ٤٤٨٤

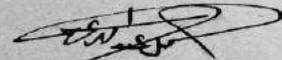
التاريخ ٣٠ جماد الاول / ١٣٥٢

١٩ ايلول / ١٩٣٣

الى مصرف لواء الموصل

الموضوع - السنغال

نهار الاحد المصادف ١٧ ايلول / ١٩٣٣ حضر لطرفنا بعد الغروب كسل
من سعيد بك مير الشخان ويونس اغا العباري وبعد ان قضوا الليلة في
صباح الاثنين المصادف ١٨ منه تحركوا من القضاء الى جداله وهناك قد
استلم سعيد بك العناوين من خديده خموشرو وعادوا بعد الظهر وفي
الساعة الثانية زواله بعد الظهر تحركوا المرمى اليهما من سنجار وتوجهوا
الى الموصل وفي حينه عرضت لسعادتكم الكيفية في المسرة تعرض ذلك على
سبيل المعلومات

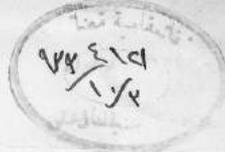

قاضي قضاة سنجار

القائمة قضاة الشهبان

التحريات

العدد / ٤٤٤
التاريخ ٠٢/٦/٩ و ٩٣٣/٩/٢٤

الى متصرف لواء الموصل



الموضوع : مخصصات اسماعين بك الزبيدي

كتابكم المرقم ١٢٩٩٧ والتاريخ ٩٣٣/٩/٢٤/٢١

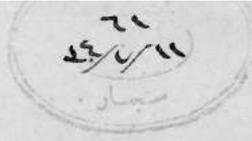
لدى مجابهة سعيد بك امير الشهبان بالقضية افاد بان اساس دفع هذه المخصصات لاسماعين بك الزبيدي في سنبارنا كان مبنيا على اوامر الكولونيل ليجين وان المبالغ التي كان يدفعها حينذاك كانت لا تفل عن ٣٠٠٠ روبية في السنة . فبر ان لنا كانت القاعدة المتبعة عرفيا لدى العائلة الاميرية تقضي على امير الشهبان باعاشة افراد هذه العائلة لما داموا ساكنين في قصره وسقوط حقوقه من يدادر القصر للسكنى في محل آخر فانه ما لبث ان قطع هذه المخصصات عن اسماعين بك المذكور وكان ان احييت القضية الى مجلس تحكيم فجا' القرار لصالح سعيد بك وظلت هذه المخصصات مقطوعة عن اسماعين بك الى هذا اليوم .

مع ذلك فقد اظهر سعيد بك استعداده لايوا' عائلة اسماعين بك في قصره والقيام بجميع احتياجاتها من مأكل وملبس وغيره ومما طشها احسن مما طه اسرة سائر افراد العائلة الاميرية الساكنة في قصره الا اذا لم توافق هذه العائلة على الاتفاقية في قصره فقد اظهر سعيد بك ايضا استعداده لاسماقها بين حين وآخر بما يتوسر انما بصورة غير رسمية او الزامية خشية من ان تسري هذه القاعدة على النير وتكون حجة بين سائر افراد العائلة فبما اذا سولت شعهم لهم انفسهم الانفصال عنه والسكنى خارج باعذرة .

ع
قائم مقام الشهبان

صورة الى -
قائم مقام قضاة شهبان

العدد س/ ٧٥٦
التاريخ ٢٥/٣/٢٥
الوافق ٧ تموز/ ١٩٢٤



الموصل

حريات

سـرى

الوضوع : دارد الداود

قائم مقام سنجان

الى

كناينا س/ ٦٥٢٣ في ٦/٧/١٩٢٤

صادقت وزارة الداخلية على دفع دينارين وخمسمائة فلس شهريا الى داود
الداود على ان تقطع عنه في نهاية هذه السنة المالية . ولكن لاحظنا
انه اذا قطعت هذه المخصصات في الاجل المعين سيقوم العوما اليه
بمراجعة الحكومة مرة اخرى بالطلب وسيبين ان المبلغ قد صرفه لمعيشته .
فصليه رأينا من الاحسن ان تدفع هذه المخصصات له صفقة واحدة او
يخصص له قطعة ارض مع ربح فدان بحيواناته وعذته ليقوم بالزراعة ويؤمن
من وراثتها معيشته بصورة نهائية لاتدع مجالاً لمراجعة الحكومة مرة اخرى
فترجو ان نقف على مطالبكم وبيان الشق الذي تختارونه ؟

منصرف لواء الموصل

كفتم | ١٠
بمكتبه لواء

دائرة قاضمقام قضاء سنجار

التحريرات

العدد س / ١٠٢ / ١

التاريخ ٢٩ ربيع الاول / ١٣٥٣

١٩٣٤ / تموز

الى مشرف لواء الموصل

سري

الموضوع - داود الداود

اشارة الى كتابكم المرقم س / ٧٧٥٦ والمؤرخ ٧ تموز / ١٩٣٤ -

اننا نؤيد ملاحظة سعادتكم باحتمال مراجعة داود الداود للحكومة مرة اخرى فيها اذا قطعت مخصصاته في الاجل الحين واما مطالعتنا بشأن ما ارتابتموه بخصوص دفع هذه المخصصات له صفقة واحدة او يخصص له قطعة ارض مع زوجين فدان بحيواناته وعدته ليقوم بالزراعة ويؤمن من وراثتها هيشته - فنحجب ان دفع هذه المخصصات له صفقة واحدة لا تكفل المطلوب لانها لا تكفي لتدارك فدان واحد له وان تخصيص قطعة ارض له مع زوجين فدان مما يكلف الحكومة مصارفات ازيد بكثير من مجموع المبلغ المخصص له فضلا عما يقتضى له من قوة ماديته لشراء بذورات لهذين الفدانين التي غير ذلك من المساعدة وهذه ايضا لا تؤمن الناية المشروخة لانه اذا تلف احد حيوانات الفدانين او سرق فلا بد من مراجعته للحكومة دفعة اخرى ولا يستبعد من ان يبيع حيواناته الفدان الواحد لواء ديونه ويدعى بانها تلفا ويطلب الى الحكومة تعويضا - عنهما فعليه ان يارى من الاوفق والاحسن ان يستمر على دفع المبلغ المخصص له شهريا الى اجل غير مضروب ووقت هلائم للاحوال وبعدئذ يقطع ما مخصص له بصورة نهائية فهذا ما اراه مولفنا للمصلحة الادارية من سائر الوجوه وعلى كمال فرائكم الصديد اصوب بهذا الشأن //

قاضي مقام قضاء سنجار

قائمقامية قضاء الشيخان
التحريرات
العدد ٢٢٢١
التاريخ ١٣٥٣/٤/٢٦
١٩٣٤/٨/٧
الى مديرية لواء الموصل
الموضوع - السنجق
راجعنا سعيد بك ميرالشيخان بأنه عازم على ارسال السنجق للطواف في
القرى القريبة الكائنة في قضاء سنجار صحة التوافق القول حسين بن قول
سفو ويتحرك السنجق المذكور من الموصل بتوجيها الى سنجار يوم ١١ - ١٢
الجارى * فللمعلومات بادرت بعرض الكيفية
صورة الى *
قائمقام قضاء سنجار
للاطلاع

دائرة قاسمقاية قضا سنجان

قلم التحرير

العدد 113 / س

التاريخ 12/9/1342

في 3/7/1343

الي تصرفوا الموصول

الموضوع - التسجيل العلم

علما من شيخ خلف الهسكاني بأن عشاشرهم قد اوجسوا خيفة من تسجيل نفوسهم
وادخالهم في سلك الجندية ولذلك فان بقدار ثلثا ثمانية بيتا من فرقة الهدينه الاخوه
الذين كانوا مخفيين في قرية كفي قد رحلوا الي الاراضي السورية منذ خمسة عشر يوما
رحلوا في موقع ارميلان وقد رحل ايضا الي الاراضي السورية بقدار ارمين بيتا من
الاخوه فرقة العلجان النازلين في عقاركي وان فرقة الاكسطل الاخوه برشامة
جنح الاكسطلوهم نحو ارمماية بيتا الحالون في المراجبا طراف البدع اعزبون
علي النزوح من الاراضي المراقية الي الاراضي السورية فلا جل المعلومات نعرض ذلك
واننا باجرا التحقيقات عن هذا الخبر وسنعرض علي بقاكم النتيجة حيث ان

منها الطرقة المظاهرة التي عملت في وقتها في كورة نظام هذا بقية في العلم في كورة نظام
عن قاسم قضا سنجان

دائرة قاضي قضاة سنجان

التحريرات

العدد من / ١ / ٢ /

التاريخ ٢٠ جماد الثاني ١٣٥٣

٢٦ ايلول / ١٩٣٤

الى مشرف لواء الموصلي

سري

الموضوع - تسجيل النفوس

نهار الاربعاء المصادف ٢٦ الجاري كان قد بلغني بأن بعض القرى في ناحية الشمال يرفضون تسجيل نفوسهم وعلى اثر ذلك نهار الخميس المصادف ٢٧ منه ذهبت الى الشمال وهي مأهول المركز عارف اقف وعند وصولي الى قرية كوهيل بلغني من الشيخ خلف الهسكاني بأن لجنة تسجيل النفوس بعد ان كطت التسجيل من قرية كوهيل وكله خان وشغانيك وكئي التابعة للمرقوم الشيخ خلف وقرى الزهروان والشوركان والبكران التابعة لداود السداد ووجهت الى قرية اليوسفان وقد اتهمت بأن صالح بابي احد افراد قرية اليوسفان بالاتفاق مع مختار قرية عالدينا رشوقولو قد ارسل اخيرا الي اللجنه طالبين عدم مدهبها الي قرية اليوسفان وعالدينا وطرف والراشد وعلى ذلك قد استصحت هي الشيخ خلف الهسكاني وذهبت توا الي ناحية كوسي فوجدت اللجنه هناك وفي الحال اعدتها الي قرية قويسى بعد الظهر ثم استدعت مختار قرية قويسى ابدال ومختار قرية عالدينا رشوقولو فالاول حصر ليلا واما الثاني فلم يحضر وقيل انه يخاف من الحكومة وصباح الجمعة المصادف ٢٨ منه ركبت السيارة مستصحا هي الشيخ خلف الهسكاني وابدال مختار قويسى وعند وصولي قرية قويسى وجدت اللجنه هناك بانتظاري وفي الحال امرت مختار القرية ابدال ان يسجل نفسه وخالفته وقد باشر اهل القرية بالتسجيل ثم ذهبت الي قرية طرف وعالدينا وراشد وهناك جمعت رشوقولو مختار عالدينا ومراد سيدو مختار طرف وششو مختار الراشد وبعد ان كلمهم اللانم بخصوص الفوائد الحاصله من جراء تسجيل النفوس وبينت لهم انه لا يقبل ادنى عاظمة في الحكومة او تعيين مختارين مالم يكون بايديهم وثائق الجنسية تؤيد انهم عراقيين الي غير ذلك من النصائح الطويلة اجابوا انهم صافون ومطيعون لاوامر الحكومة طالما المسألة تؤبل لصالحهم وقد طلبت منهم بأن يرسلوا اشخاصا من عندهم - لأجل ان يكلفوا اللجنه للحضور الي قراهم الاربعه ويباشروا في التسجيل بعد ان تكمل اللجنه مدهبها في قويسى وكري زركه ثم توجهت من هناك ورجعت الي سنجان قريب المساء وافتكر ان هذه الحركة كانت بايساز من بعض المفسدين في القضاة الذين بلغوهم بأن قضية التسجيل هي بنية تجنيدهم وان الهمة مهذولة من قبل ودائرة الشرطة لاطهار الحقيقه وبيان اسما المخرضين والمشوقين

قاضي قضاة سنجان

صورة منه الي -

مأمور مركز شرطة سنجان

للقيام بالتحقيق واظهار اسما المخرضين والمشوقين لمختار قرية
القرى المذكورة لاشناعهم عن التسجيل

صورة كتاب وزارة الخارجية رقم س/ ٢٢٥٦ في ٢١ تشرين الثاني / ١٩٣٤

المعنون الى وزارة الداخلية وصورة منه الى متصرفية لواء

الموصل



الموضوع - دخول افرنسيين الحدود العراقية بدون جواز سفر

الحاكا بكتابنا المرقم س/ ١٦٢١ والمورخ في ٩ ايلول / ١٩٣٤

اخبرتنا المثلثة السياسية الفرنسية في بغداد بكتابها المرقم ٣٤٥ والمورخ في ١٢ تشرين الثاني / ١٩٣٤ بانها بنتيجة التحقيقات التي اجرتها السلطات السورية حول القضية الموضوعة البحث تبين انه بتاريخ ١٠ تموز / ١٩٣٤ اجتاز الشخصان المسمى ميكائيل والمسوي جورج عدي شديب اللذان يشتغلان في الخط الحدودي السوري الحدود العراقية وقد كان كل منهما يحمل جواز سفر منظم صادر من قبل ^{السلطات} القنصلية الفرنسية في بيروت وقد نزل العوما اليهما برفقة المترجم عارف المحجب والمحاسب ادون غيدو في قرية كوهيل بسيارة شفرولت مرقمة ٣٢٥٣ التي كان يسوقها المدعو عبد الله رامو الذي يحمل اجازة سوق عراقية وقد طلب العوما اليهم من الشيخ اليزيدي المدعو خلف الذي يقطن قرية كوهيل المذكورة ان يزودهم بالعلومات المتعلقة بكيفية شراء الرمل والحصى الذين هم بحاجة اليهما . وعندما قابلهم امر مخفر كوهيل طلب من سائق السيارة ان يبرز له اجازة السوق ولم يطلب من المسوي ميكائيل ورفقائه جوازاتهم ثم ان المسوي ميكائيل والمسوي جورج شديب لم يكونا مرتدين البسة عسكرية وانما كانا مرتدين البسة (خاكية) وعلى رأس كل منهما خوذة .

متصرفية لواء الموصل

التحريرات

العدد ١٥٠٧٩

التاريخ ٢٧ شعبان / ٣٥٣ ٤ كانون الاول / ١٩٣٤

قائم مقام سنجار
تلفسز
مدبر الشرطة
للاطلاع

متصرف لواء الموصل

١٤ / ١٤

٧٤
١٣/٤/٤٩
متصرفية لواء الموصل

التحريرات

مسرى

الى

قائم مقام سنجار

العدد ٥٨٠
التاريخ ٣٠٤٤/١٢/١٥
الموافق ٩٠٦٦/٣/٩

الموضوع : الميزيدة

ندرج ادناه صورة الفقرة (ب) من تقرير استخبارات الشرطة
عن تقديم بعض رؤساء الميزيدة ضبطة الى مستشار الاحسجة راجين
بها ان ما لديهم من المعلومات عنها مع المتابعة .

وكيل متصرف لواء الموصل

صورة الفقرة ب

اخبار الحدود السورية

علمنا من تقرير مأمور مركز شرطة ناحية الشمال التابعة لقضاء سنجار بان الشيخ
خضر القيراني وخذ يده حموشو كانوا قد نظما عريضة معنونة الى المستشار
الفرنسي الموجود في الاحسجة ولانتمل ضبوتها ظم اطلع عليها المستشار
المذكور اعادها اليها المهيما .

بسم الحراب
لاحة لدية
١٤

ع/ع

داثوة قائمقامية قضاء سننجان

التحريرات

العدد ٤٤

التاريخ ٢٤ ذوالقعدة / ٣٥٤ الموافق ١٦/٢/١٣٦٦

سرى

الى تصرف لواء الموصول

الموضوع - رؤساء البيزيدية

كان قد اتصل بنا خير عقد اجتماع في دار شيخ خصر القيراني بتاريخ ٨ الجاري حضره كل من شيخ خلف الهيمكاني وآفل رشو ومختار قرية قويسى وخديده حمو شورو وسهد وعلسى من قرية جداله وعليه اتخذنا التدبير المقتضيه للوقوف على الاسباب الداعية لهذا الاجتماع اذ حضر عندنا خديده حمو شورو واخبرنا عن اجتماعهم والفاية التي يرمون اليها وهي الذهاب الى العاصمة بقصد التوسط لدى البقائل المختصة لاستحصال امر العفو عن العصاة المحكوم عليهم من قبل المجلس الصرفى العسكرى بوقته ٩ لاجل الوقوف على نوايا هؤلاء الاشخاص فنحن آخذين بالتحقيق شخصيا ولا بد من عرض النتائج على مقامكم عند ما نلقى الحقيقة بغير هذا

قائمقام قضاء سننجان

د/ع

صورة تقرير أمر منطقة الموصل المرقم ١٨٠/١٤/٢/٥ المؤرخ ١٦/٥/١٩٣٦

الموضوع - اعمال السلطات الفرنسية على الحدود

تقوم دائرة الاهم استخبارات الفرنسية بالاشتراك مع السلطات على حدودنا الشمالية في منطقة سنجان باضمان افكار يزيد بوجيل سنجان بوسائل شتى وسمت الدعايات المضرة وتعملهم على مضادة السواقي وعلى عدم قبول قانون الدخا - الوطني وقد حصل سوء تأثير من نتيجة هذه الدعايات فعلا كهروب الجنود النجديون من مستودع المشاة عند ما كانوا عند ذوبهم في خلال عطلة العهد ودخولهم الى الاراضي السورية مع عشيرة المسوطة * وعلاوة على ذلك اخذ المستشارين الفرنسيين في الاونة الاخيرة يطلعون بالحاح من المفوضة العليا * ان تكثر عدد حاميات ومخافر الدرك في غرب جبل سنجان مقابل للحدود المراقبة في موقع الاحرة وان ضابط الاستخبارات الفرنسي المدعو جميل دي لانجس قد زار الشيخ خضر بعد ان دخل الاراضي المراقبة واتي الى قرية المسكونية وبتهمة الجهاد التي بذلها مع الشيخ خضر تمكن من اقتناعه للفرج الى سورية * كل هذه الاحوال وسابقتها لاكبر ظاهرة على فعالية ونشاط الاستخبارات الفرنسية في حالة عدم معالجة القضية بتدبير مثقفة على الحدود لاشك سيكون لنا من عاقبة هذه الدعايات السيئة نتائج مشرة جدا وقد تتولد من ذلك ضيل نفوذ الدولة بين كافة رؤساء العشائر التي تقطن على الحدود باغوايات وتحريك شبكة الاستخبارات الفرنسية المنظمة المتوه عنها والبقاء هذا النفوذ ولادامة سيطرة الحكومة بكل معنى الكلمة وانما ممول ونزعت صالحية لخير البلاد في نفوس الاهلين كائنة *

ارى من الواجب جدا الانتباه الى هذه القضية الحيرة بانخذ تدابير فاعلة وسريعة لشل حركة وعمل التجسس الفرنسي في مثل هذه المنطقة المهمة وقد يكون في تشكيل مخافر متعددة على نقاط موازية لخط الحدود لهذه المنطقة وتأسيس شبكة استخبارات مدربة راجع عظيم لاعمال الانفة الذكر وانا اهملت هذه القضية على ما هي عليه من المحتمل اصادات الفرنسيين ستؤثر على الجهل قاطبة وحتى على بلدة سنجان بمرمتها *

صورة كتاب وزارة الداخلية المرقم ١٨٩١/خ ١٨٩١ في ٢٦/٥/١٩٣٦

الموضوع اعمال السلطات الفرنسية على الحدود المراقبة

نرسل اليكم في طيه صورة تقرير امر منطقة الموصل المرقم ١٨٠/١٤/٢/٥ والمؤرخ في ١٦/٥/١٩٣٦ حول الموضوع راجين موافقتنا بمطالبكم عن تشكيل مخافر جديدة للشرطة بمحاذات خط الحدود في منطقة سنجان *



المخاتم قفصاً سنجاً -

مديرية ناصية السكينة
العدد ٤٧٧٨ / ك
التاريخ ١٤/١١/١٩٥٥
٤٧٧٨/٢/٧

الموضوع : الخبايا الزيدية الناشئة
في خارج الحدود

الحائز كلاً من المرسوم رقم ٢٦١٥

- ١ - ان هذت مع اهملطو لذالك سوموراً في موقع بيروستين مستقلاً في معاد المزدغان .
- ٢ - ان هوملكم سنج يبو بونيا عمهم ابو الى قراكم وسكوتكنا وان يانو السويدي الزيدية كانوا نازلين في الاضيق امرالين ورفقانه ايضاً التقوا في هذت معاهه المطوفين موضع بيروستين
- ٣ - انه القواني الدين كانوا نازلين في الاضيق مع السويديين القبا رحلو والتقوا في رستم السنج هذت الذي كان نازلاً في اشو ديقا بان في هذت اليوم محل السنج هذت سناعه الى قرينه اى قرية السكينة
- ٤ - ان الاله قطع حمار قرية هصمك هذت هذت في مشارف الزيدية بواجبهم الباقية اتوا وسكوتنا قراكم . وذهبت اليهم ليقتلوا احد في خارج الحدود ولا في قرية من الحدود انما الجميع التقوا في قراكم عدا هذت اهملطو مع ما يقرب اليه (١٥٠) بيتاً نازلاً في موضع بيروستين رافق الاراف العارضة وانه بعد الاشارة من عهد المزدغان سباني ولكن قرينه مع اقرار عشرين

ملاحظة : لنا عرفنا في كلاً من المرسوم رقم العدد والمرقم ٢٦١٥ بان هذت على انما اولاده كانوا قد تركوا عبيدتهم وذهبوا الى قرى الجيعق وكما يقال بان اقرار الدرر قبوا على بيع اولاده وذهبوا بهم الى الاضي وهاك صاروا يارضم واهذوا منهم ١٥ ورقة سوري غراف ويقال بان المتنا - امرضاليه الدرر انما يجلب دور الموضع هذت على انما واولاده الى الحسيه لاجل هذتهم تحت المراتبة هذت ان هوملكم كان بيته النصاب لعنه ادهام الهادي والسكنى هذت هذت كان قد هذب له ابا عمر لاجل تحصيل اسفاله داره ولما علم بوقوع لنا المارة على هذت في انما لذنك قطع امله والتجار في قرينه لنا حازم بيلاه

مديرية ناصية السكينة

التاريخ ١٤١٢

١٤١٢/٥

الى النائم قضاة رجا -

الموضوع : احياء الزيدية المناهضة
للمارس الحدود

- ١- بتاريخ ١٤١٢/١٢ ان هلقه من اهل المطوع هجرت بيانا نزولوا في بيوتهم وبهم
بمسجد من دعواتهم ويتولوا ياردين الى القبة في باره وان نية المرحوم هلقه
في الوقت الحاضر ساله -
- ٢- ان الشيخ هلقه معه ما يقارب المائة بيانا في القرون ايضا نزولوا في بيوتهم
ولموا من تاريخ ١٤١٢/١٢ الى تاريخ ١٤١٢/٥ واصل هذا اليوم رحلوا اقرار
عشرته وتوجه الى هجرت الجبل ويقال انه منزل مع قريته الى قرية الكبيه
اما قريبا من اقرار عشرته البالغ عددهم ما يقارب المائة بيانا تحت قيادة كل
عيسى عدويه وسلمان عرب وهدت مسعود ومجربان وهي جهور وبيوسف
بيتر وعيسى علاوة لقد انفصلوا من رسم الشيخ هلقه وتولوا في شكل الاضيق
في خط الحدود بتاريخ ١٤١٢/٤ ما ان مجربان وبيتر ومجربان قورا
الى دار الشيخ هلقه في بيوتهم وتجادوا معه سرا وهم عاروا لملهم ويقال بان
الشيخ هلقه وطلبه بانة سبذك لعزبه وتم يذك لعنه الفانم وطلبه
الوضع وهذا ان يبل لهم هجرت اما بالبقار في ملهم او العوده الى قريتهم
٣- ان هلقه كان في داره بتاريخ ١٤١٢/١٢ نزولوا مع الشيخ هلقه في موضع يدر
سرين بتاريخ ١٤١٢/٥ رحلوا الى هجرت هجرت الجبل ويقال انهم سبذلوا
في قريتهم -
- ٤- ان هجرتهم مع يقارب المائتين بيت من السوقة فمهم امين بلو وعشرته وهما في
وعشرته ونازلين في شكل الاضيق داخل حدود العراق قرب بغداد رقم (٢٠)
وان هجرتهم قد نشبت في الشيخ ادغام لان توسط له لدى حكومتهم
دفع ثوبهم كغلاجه عند الشيخ ادغام وان ادغام لم يتبين من اجابت كتابا
الطلب انما فضه وتم توسط هجرتهم واهل القبي في الشيخ طلال طهي
لديهم في قري السبيبه الاضيق قرب القاملي فالشيخ المومال ايضا
رضخ لهم كتابا مدنيا بان الحدود لا تقبل ذلك انما سئلته ان يفعل عمده
بيوت بحدوده سرية عنده واما الحاج علقه ذلك الى عند مسعودا سفيحه
في القاء ولم ينجح في مساعيه وهكذا كل من...

لادارة في قضاة رجا
في وقت

متصرفية لواء الموصل

التحريرات

العدد ١٠١٤٦

التاريخ ١٢ ربيع الاخر ١٣٥٥

الموافق ١٠ تمسوز ١٩٣٦

سرى

الى

الموضوع : مخابرات اليزيدية مع الافرنسيين

قائم مقام سنجار

ندرج ادناه صورة الفقرة ٩ المقتبسة من كتاب قائم مقام زاخو رقم ٩٥ في ٢٣ / ٦ / ٩٣٦ حول مخابرات القيران والسوقية مع السلطات الافرنسية راجين التحقيق عن ذلك واعلامنا .

مسترف لواء الموصل

صورة الفقرة ٩

بالرغم من رجوع عشيرة القيران والسوقية اليزيدية الى جبل سنجار فلانزلت العشيرتين المذكورتين تخاير السلطات الفرنسية في الاحسجة وان المملكات المذكورة عند ما سنحت لها الفرصة بوجود هؤلاء اليزيدية داخل حدودها كلفتهم بتنظيم مضبطة يظلمون فيها الانظام الى جماعاتهم اليزيدية المقمين داخل منطقة الجزيرة العليسا والذين تركوا تراهم في جبل سنجار وفروا هارين الى سوريا من مظالم السلطات العراقية وبالنظر لكونهم من العناصر اليزيدية والسلطات الفرنسية اخذت تصاورهم ثلاث فسات الاولى مجتمعين والثانية في خيامهم والثالثة مجتمعين بنسائهم واولادهم ووقوف فرنساوى بينهم كان يوزع عليهم الدراهم .

سيد السيد الرضا
نص

قلم التحويلات

١٤٤

العدد

التاريخ ١٣٦٧/٧/٢٢

الموافق ٥/٥/٤

الي تصرفوا الموصـل

الموضوع - اليزيدية وشدة العلم

لا فائدة من تطبيق قانون التجنيد ^{اليزيدي} علي اليزيديين بعد ان تأكد لدينا ان الاشخاص من الذين سيمتقون الي المعتودات يهربون بعد ايلم قلائل الي خارج الحدود كما وقع ذلك ضللاً عندما ارسلنا اللجنة الاولى من تولدات ١١٧ الي الموصل لاسيما اذا كانوا المظلومين للفحص النهائي عدوكهم من اليزيديين يجوز ان يرحلوا جميع العشيرة الي خارج الحدود مرة ثانية واني اشك في بقا السورقيين في بلادهم بعد ان بلغ عدد المظلومين للفحص النهائي (٦٢) شخصاً ان انا مهما اتخذنا من التوزيعك ومهما استعملنا الحكمة الادارية مع السورقيين سوف لا يكونون متاحين بعد ان نطلب منهم (٥) اشخاص للجنديهم وللفحص النهائي (٦٢) شخص من تولدات سنة ١١٨

ان السورقيين اكثر من نصف ائقالتهم واضعتهم الزائدة لزالتي في قرية الابحرة وقرية الهول في الاراضي السورية .
فبالنظر الي ما تقدم اروي ان السورقيين والقبيرانيين لازلوا يترددون في البقاع في المراق واخشى عودتهم الي الاراضي السورية مرة اخرى بعد ان نطلب منهم المكلفين للفحص النهائي

وطني فرضنا اننا تمكنا من اجراء الفحص النهائي بدون ان تحول جميع العشيرة فماذا فائدة اذا هربوا من المعتودات الي خارج الحدود هذا من التوزيعك ^{اليزيدي} سيجب ان نعلم انهم سيجدون انني اخبرت بعض المصالح الخاصة في الاحسنة بكتابي المرقم ٢٦٦٠ والموافق ٢٦/٧/١٨ حول طرد الجنود الذين هربوا الي سورية والموجودين عند الشيخ طلال فلقد طردهم من هناك الي الاراضي العراقية فلا يبقى كل اهل اليزيديين فيما يخص هروبهم وتطلبهم عيبين الجنديهم وان لم يطردهوا من هناك فان ذلك يشجع اليزيديين المظلومين للخدمة للهروب الي خارج الحدود .

لذلك اتفق ان تجرب الحكومة طريقة المكلفه النجيبه علي اليزيديين الساكنين في هذا القطر وما كاننا عند ذاك اجبار رئيس العشيرة باحضار المكلفين ان تخلف عن الحضور او هرب خارج الحدود . واعتقد ان هذه الطريقة سوف تطبق ومألوقة ومهينة لسرور اليزيديين

بإرسال أكثر شخص معتودات اليزيديين
بمعية اللجنة المذكورة والبال

صورة من كتابي صناديق اليزيديين

دائرة قاضي قضاة سنجار

قلم التحريك

العدد ١٣٤

التاريخ ١٣٦/٧/٢٢

الموافق ٣٥٥/٥/٤

سرى

الي تصرف لورا اليوصيل

الموضوع - اعفا الميزيد من المحكومين

حسب ما ظمت اخذت الوثائق تكثرت بصورة محسوسة بين الميزيد من المحكومين في الالوية وان بقا السجناء مدة طويلة مما يوجب استياء الميزيد من لا سيما وانني سمعت من بعض الناس اننا نجوالي في ناحية الشمال ان ادارة السجن تشغل السجناء باشغال شاقة أكثر من طاقتهم فآرى من المصلحة اعفا الميزيد من جميعاً في ٨ ايلول ١٣٦ بمناسبة عيد تشويج صاحب الجلالة الملك العظيم وبذلك تكون قد جلبنا قلوب الميزيد من نحو الحكومة قبل ان يزداد استيائهم حيث ان دفن الميزيد من من قبل غيرهم وفي غير محل زيارتهم الهيئة مخالف للطقوس الدينية وعند صدور قانون العفو ارى ان يبقي رشو قولو - وغذ باني قضا الشيخان مدة موقته

قاضي قضاة سنجار

رهان مديرشرة القضا المرقم ٢٧٣ / س والموزن ١٥ / ٧ / ١٣٦

تلخبركم ادناه بعض المعلومات التي حصلنا عليها عن الزيدية

- ١ - لقد تحلف لدينا ان الروساوي وشيخ خضر بعد خروج ضابط التجنيد دائماً بمصالح مع بعضهم ويشذرون في الطريقة الواجب اتباعها بعدم اعطاء المكلفين بعد ان قفلت خطتهم السابقة وقد يسرون الان لاجل التقرب بعضهم مع البعض الاخر لتوحيد كلمتهم ضد الحكومة وان هذا ظاهراً لديهم الان
- ٢ - من جملة هذا التقرب ان شيخ خضر سبق وان توسط قبل ايام مع خديده لاجل المصالحة — وقد ايد ذلك خديده نفسه كما انه في عين الوقت ان شيخ خضر قبل بضعة ايام قد ارسل عشرة • دنانير الي مراد خليل بواسطة حسن كاكول لمصالحة بها وهذه ثلث عشرة دنانير هي التمويه للذي حكم لشيخ خضر بها علي مراد خليل في قطع الاشجار ولكن مراد لم يقبل الدراهم — واعادها الي شيخ خضر رافضاً وان مراد نفسه قد ايدلي هذا •
- ٣ - لقد طمنا ان الزيدية الذينهم خارج الحدود هم الان لدى عشيرة الطي وان الشخص • خلف قنوق السويقي هو الواسطة للمخابرة بين الزيدية في العراق وبين الجماعة الذين هم — بين عشيرة الطي وكما انه من جهة اخرى يتلقي بعض المعلومات المتعلقة من حاجو لفا الذي ثبت انه الان مهتم جداً في امر الزيدية هم الكواش ويحاول دائماً لحظهم لتقوية مركزه لدى السلطات الافرنسية بحقته ان الزيدية هم اكراد وان حاجو لفا من زعماء الحركة
- ٤ - طمنا ان مآمر الكرك السويقي قد علم بوجود بعض افرادهم في • في الاحمره واراد تسجيلها لديه تحت سجل قسم فيها لذلك ان الاشخاص الذين لهم افراض هناك من الزيدية — قد جلبوا افرادهم من الاحمره مع ذلك لا يزال قسم كبير منها في الاحمره •
- ٥ - لقد عاد من سوريا بعض الاشخاص الزيدية الذين تخلفوا خارج الحدود عن رفاقهم وهم •
- ١ - خلف بن دويكي مع عائلته من اهالي حلبه الان ولده سيدويكي خارجاً
- ٢ - سليمان بن حسن علي لفا من باره مع عائلته عادوا الي باره
- ٣ - علوي بن عي من قزلقند
- ٦ - لقد علمت ان شيخ خضر بتاريخ ٢٤ / ٧ / ١٣٦ قد اتى وعده خليل مختار سكنيه الي قرية الوردية لدى مشارق اسم ويدد حداد ذلك قد رجع المرقوم الي قرية جداله للبيت لدى خديده لتعلمه يحصل علي اتفاق به ويتصلحوا بينهم وهذا هوئيد ما درجناه اعلاه من قضية سمهم بالاتفاق مع بعضهم
- ٧ - كل ما تقدم لقد حصل لدينا ان الزيدية ليس في حالة طمينة وانهم دائماً في تشاؤم بينهم عما يحطوه عن قضية التجنيد واحقد ان مهما اجريت لهم بمساعدة فبهم دائماً ضد التجنيد ويسرون بقدر امكانهم لمقاومة تنفيذ وهذا بالطبع سوف يولد لديهم روح التمرد والاستياء وبهذه الوسيلة سوف يستفيد الادريسيين من الوضع ويحورون ما يريدونه اذا اقتضت الحاجة لذلك لا بد من اتخاذ تدابير تقضي علي الوضع الحاضر وجعل جدار هذه الاعمال ليقض كما من شأنه اصحاب الحكومة منه وتقوية التدخل الخارجي وايوان احسن واسطه هي نفي كل من يحاول الانسداد من الزيدية الي قضا • اخر كالمشايخ ان ملاً لتخليص منطقة الحدود من شره

متصرفية لواء الموصل
التحريرات

العدد ٨٥٥
التاريخ ٣٥٥/٥/٨
الموافق ٩٣٦/٧/٢٧

٤٠٨٧
٤٦٨١

الى

الموضوع : نقل مخفر بكران الى موقع بشت كبرى
تالعمقام قضاء سنجار

كتابكم ٢٣١١ في ٩٣٦/٧/١٩ حول الموضوع .
نوافق على نقل مخفر بكران بصورة موقفة الى موقع بشت كبرى الى ان يتم
انشاء المخفر في بكران ا

مصرف لواء الموصل

صورة الى -
هديرة الشرطة العامة
اشارة لكتابهدير الشرطة رقم ١٤/٨٨٩ المؤرخ ٩٣٦/٧/٢٦
هدير الشرطة
آ مر مندقة الموصل - للمعلم

ك

ع

١٤٦
٤٧/١٧٩



قائم مقام قضاء زاخو
التصريحات

العدد / ١١٢

التاريخ ١٧ جمادى الاول / ١٣٥٥

١٩٣٦/٨/٥

سرى

الى متصرف لواء الموصل
الموضوع - اخبار سوريا

كتابتنا س ١٠٧ في ١٩٣٦/٧/٢٦

١ - تبين ان يوسف بنو مختار قرية خانك واهلهم الملاج حسن مختار قرية كويالات كانوا قد راجعوا مستشارين دور واعلماه بان ثلاثية خيال من المشائر المراقبة القرية من الحدود قد ازموا الهجوم على خانك وعلى هذا كان قد ارسل - القوة المذكورة حيث بقيت في الامكن المذكورة في كتابنا المذكور اعلاه الى يوم - ١٩٣٦/٧/٢٧ وغادرتها في صباح اليوم المذكور ورجعت الى توره مبشرة فديرك وان المستشار قد بلغ المختارين بان برجاء عند اللزوم لهنجدهما .

٢ - علمنا ان داود الداود هو الآن في الاحسنة مع عشرة عوائل من اتباعه وقد ينتظر صدور الشروع من قبل الحكومة العراقية لعود الى محله في سنجار .

ر. قائم مقام قضاء زاخو

صورة الى قائم مقام تلمضر
" " " " " " " " " " " "

كتبه السيد الوكيل السيد...

دائرة قضاة محكمة قضاة سنجار

قلم التحريك

العدد ١٦١

التاريخ ١٩ / ٦ / ١٩٣٦

الموافق ٢ / ٦ / ١٩٣٥

رئيس

الي بصرف لواء الموصول

الموضوع - اخبار المهزدين الموجودين في سوريا

نشير الي كتاب قضاة محكمة قضاة تلعفر المرقم من / ١٤٣ والمؤرخ ١٢ / ٨ / ١٩٣٦ المحطوف
علي اشعار مامور مركز شرطة قضاة والجنح الي مقامكم وصورة منه الهنا =
لاصحة للخبر الوارد في كتاب مامور مركز الجوي الهه عن دخول ابن اخ داود الداود الي
الاراضي العراقية والجنح الي جهل سنجار حيث لا يوجد للمرقوم داود ابناً اخ ما سوى
بدل حصو الذي نفذ بحقه حكم الاعد ام والاخر عذب فهو مسجون في سجن العمارة =
والثالث يدعي كاشان الذي هو كهدف المهر = ومع هذا فان شرطة القضاة اخذت كل التدابير
الاحتياطية للضرب علي اهدى كل من يحاول العبور الي منطقة هذا القضاء بقصد تعكير صفو
الامن

قضاة محكمة قضاة سنجار

صورة منه الي قضاة محكمة قضاة تلعفر

بالاشارة الي كتابه المطبوع عنه اعلاه



١٥٩
١٣/١٠/٢٦

المقامة تشا زاخو
التحريات
العدد ١٦٤
التاريخ ١٥ رجب / ١٣٥٥
١٩٣٦/١٠/١

الى مشرف لواء الموصل

الموضوع - اخبار الزيدية

سري

بما يلي الاخبار المستقاة من الحدود السورية عن الزيدية -
١ - يقال ان داود الداود كان قد ارسل شخصين من رجاله مع بعض المكاتب
الى مسجدكبير الشيخان وقد سلماها اليه وعاد اناحية الى الاحسنة
بعد اخذ اجوبتها من العمرا اليه .
٢ - قدم داود الداود عميضة الى مستشار الاحسنة يطلب فيها التوسط باعادة
املاكه التي سادرتها الحكومة العراقية في جويل سنجان وقد اقبلت العميضة
الى المتدرب السليبي في بيروت وان العمريوم داود قد ازيح عن السفر الى بيروت
لتسليم القضية اذا سمحت له السلطة على ذلك .

~~المقام تشا زاخو~~

صورة الى
المقام تشا زاخو
سنجان
مشرف لواء الموصل

التاريخ ١٣/١٠/٢٦



١٥٩
١٣/١٠/١

قائمة قضاة زاخو
التحريات
العدد ١٦٢
التاريخ ١٥ رجب / ١٣٥٠
١٩٣٦/١٠/١

الى مشرف لواء الموصل

الموضوع - اخبار الزيدية

سري

- نصا يلي الاخبار المستقاة من الحدود السورية عن الزيدية -
- ١ - يقال ان داود الداود كان قد ارسل شخصين من رجاله مع بعض المكاتب الى مسجدكبير الشيخان وقد سلماها اليه وعادا ثانية الى الاحسنة بعد اخذ اجوبتها من المومنين اليه .
 - ٢ - قدم داود الداود عمدة الى مستشار الاحسنة يطلب فيها التوسط باعادة املاك التي سادرتها الحكومة السراوية في جبل منجار وقد اقبلت الصريضة الى المشدوب السلمي في بيروت وان المرفوع داود قد ارتحل الصفر الى بيروت لتسليم القضية اذا سمحت له الرحلة على ذلك .

~~القائمة قضاة زاخو~~

صورة الى
قائمة قضاة الاحسنة الشيخان
شمار " "
مشرف لواء الموصل

الرجوع الى ٦٦

مباشرة قائم مقام قضاء منجار

التحريات

٤٤٤

العدد

التاريخ ٩٣٦/١١/٩

الموافق ٣٥٥/٨/٢٥

الى متصرف لواء الموصـل

الموضوع - عريضة مسجون

سرى

بلاشارة الى كتابكم المرقم ١٧٦٦٢ والمؤرخ ٣٦/١١/٣ المخطوف على اصل عريضة المسجون عدي بن حسن وشيخ خلف بن شيخ رشو الهادي في طيه .
لما كان في نية الحكومة اصدار المرسوم العام بحق كافة الميزيديين المحكوم عليهم بالحبس لمدد مختلفة لذلك ليس لدينا اي مطالعة حول اعضاء المسجون الشيخ خلف عن المدة الباقية من حكومته .

قائم مقام قضاء منجار

دايرة فائسقاچه قضاة سنڭار

التحريرات

العدد ٢٥٧

التاريخ ٢٥٧/٨/١٣

الموافق ٢٣٨/١٠/٨

مـرـى

الى متصرف لواء الموصل

اشارة لهما بكم الرقم ١٠٠٩ في ٢٣٨/١٠/٢ في ذيل كتاب مدير شرطة اللواء الموقم ٣١٣٥
والموخ ١٠/١٠/٢٣٨ الجداد لقاكم طيبا .
لاصحة لاجني حنين العطار واحمد ابو مختار احدى قري اليزيدية في الجزيرة الى سنڭار بل —
الذي قد تم الى سنڭار خلسة هو عباس دوش ورفاقه جنو سليمان وخلف عددي وصالح احمد من —
عشيرة القيران وقد ذكرت لقاكم قصة ما جرى بين المذكورين وبين الشيخ خضر القيراني في كتابنا
السرري الموقم ٣٥٦ والموخ ٢٣٨/١٠/٨ ونرجو التفصل بمواجبتكم .

فائسقا م قضاة سنڭار

قائمة باسماء الجنود المبريدية الفائبين			
الرقم	الجندي	الاسم واسم الاب	البلد
٣٦/٢٧٧٣	"	عميس مرعان	سنجار
٣٦/٢٧٨٠	"	عمر سيدو	"
٣٦/٢٧٦٦	"	شرو بن خلف	"
٣٦/٢٧٦٩	"	مراد نفسو	"
٣٦/٢٧٨٩	"	الياس بهر خلف	"
٣٦/٢٧٧٧	"	مراد بن ارسمان	"
٣٦/٢٧٦٥	"	محمد محمد مراد ابراهيم	"
٣٦/٢٨٣٣	"	احمد خنجو	"
٣٦/٢٨١٢	"	عجم مهرو	"
٣٦/٢٨٢٨	"	سيد و خلف	"
٣٦/٢٧٩٥	"	حسن علي	"
٣٦/٢٨٤٤	"	خلف علي	"
٣٦/٢٨١١	"	عيد و رفو	"
٣٦/٢٨٦٦	"	عزام قطو	"
٣٦/٢٨٣٨	"	جود و خلف	"
٣٦/٢٨٤٢	"	قاسم ابراهيم	"

الى فاحمام ص ١١٧ -

الموضوع : اهل الزبيدي

١- في اسبوع تقريباً ان هكوت قرنت قد اعلوا بيت الزبيدي النازهي
في ربح المدر لعلم ذهاب اهلهم للسيه لمدة شفته كوزنت
تيايه قديم الصاكر للسيه

٢- علمنا ان هاهواغا والاوريون والدمي واليزيديه النازهي اتفقوا
على راي واحد لدرتقاي الجرائم على المدر وزنت بايقانه خلوصه قران
وان كنا الميز توصلنا اليه من اهدا القارين وزنت ثقلا عن كلام الشيخ
هق القرائي وهو ملهم وانتالسي متوقفين من صحة كذا الخبر

٣- (ان يرحم وسعدون كتنس في اعدان الشيخ هق الهكافي سوهدا
راي العين من دار الشيخ هق القرائي وكانا مرسلان من قبل الشيخ
هق الهكافي ليطلب اليه فزعة من الدواب لاجل نقل امانه واره
وانقاله للاتفاق بالشيخ هق وفضل ان الشيخ هق في اليوم الثاني
اسل ما يقارب الحسين راية في تدوتنا سحفاً لاجل نقل دار الشيخ
هق وقد سوهدا سولدا في موقوتقه من قبله ما در مركز ناهيه
الشمال انتار احواله على خط المدر في البيارة الملحمة وبع ان
تاهتهم البيارة لقد قرنا متوجهين نحو قرية الهول وان كنا
الخذ صحياً

٤- ان الشيخ هق المصلط اسل بطلب الشيخ هق القرائي لمواجهته وفضل
الشيخ هق ذهب دوايه الموصي اليه ان اسباب الحياه والمدايره
التي مبره بين الطرفين مبهله لدينا

٥- وقد نتحقق لنا بصوره اكيد من ان الزبيدي النازهي في ربح المدر
والاوريون والسيجون السكبي في الحسيه قد يكتروا لبراء والامه
وان هكوت فانه قد تعوض العين عنهم فلدفاً لا كانوا على سابقاً
ان ائهم كانوا يعاقبوا من اجل السلاج وشربه

٦- علمنا ان هكوت قرانم قد قطعت ولنا كلام من اهلهم الهارماد هجدا المصلط الشيخ
هق - وداره يانب هاهواغا من آل (من) ليره ذهب الى الريح) وقد شفع اليه الى
لا در الدار سابقاً فدره سلا في ربحه سوريه ههنا ما توصلنا اليه من الاقبا -

الاصحح
صحة في هذه
الاصحح
صحة في هذه

٢

سرى

الرقم ١٧ / ١٥٤١

التاريخ ١٧ / ٩ / ١٩٤١

من "مقر قسوة سنجار

الى "أمر منطقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٦)

- ١ - اخذ بعض اهالي سنجار وعشائر شمر بروجون الاشاعات الكاذبة فيبالغون بما يقوم به اليزيدون من اعمال التخريب والنهب والقتل وهم بروجون هذه التقولات راغبين اثاره الحقد على اليزيدون منسجة التنكيل بهم ليسرالا ولكن تتلح لهم فرصة نهب اليزيدون عندما يقوم الجيش بحركة منه التي ينتظرونها بفارغ الصبر هذا وان الضجريد وا على الاهالي من جراء موقف الجيش الهادي والتريب في عدم تاديب اليزيدون والقضاء عليهم . كما وان اهالي سنجار اخذوا يشون دعا وتغادها انهم سيباجرون الى الموصل اذا رجع الجيش دون ان يقوم بحركات عسكرية ضد اليزيدون العصاة .
- ٢ - لا يزال عشائر شمر تعتقد بان اليزيدون لم يخضعوا او يوافقوا على مطالب وشروط الحكومة وقد اولوا رجوع بعض اليزيدون من قرية نهب الى قراهم الكائنة في جنوب وجنوب غربى بلد سنجار بانها حركة معادية موجبة على قرى المسلمين في السهل . وقد سمع صوت طلقتين ناريتين من اتجاه قرى اليزيدون وقد قيل انها اطلقت على بعض الافراد العرب الذين كانوا يتجولون في تلك المنطقة .
- ٣ - رجع رؤساء اليزيدون بعد موافقتهم على شروط الحكومة في الموصل الى قراهم في الجبل لتنفيذ مطالب الحكومة وسنوافيكم بتاثير قبولهم الشروط على رعاياهم .
- ٤ - راجع سكان قرية قزل كند القائم مقام طالبين منه ان يقبوا هم بتوزيع نسبة الغرامة الممينة على الافراد وقد وافق القائم مقام على ذلك كما وافق على قبول كمية معينة من الذهب كآمانة مقابل القسط الاول من الغرامة النقدية وقدرها ٥٠٠ ديناراً لحين جمع هذا المبلغ وتسديده للحكومة .



المقيد
أمر قسوة سنجار

قائمة قضاة سنجار
الرقم ٧٤
التاريخ ١٧ / ٩ / ١٩٤١

صورته الى -

مدير الحركات
تأثقل قضاة سنجار

٢٧

قائمة قضاه سنجار

التحريرات

العدد ٨٢ / ٥

التاريخ ٤ رمضان / ١٣٦٠

الموافق ٢٦ ايلول ١٩٤١

الى متصرف لواء الموصل

سرى

الموضوع - النشرة الاستخبارية رقم ٧

كتابكم المقدم من / ٣٦٥ في ٢٤ ايلول / ١٩٤١

ان الاشاعات التي راجت في سنجار عن حركات اليزيدية وموقف الحكومة منهم بمناسبة الحوادث الاخيرة كان مصدرها الوحيد قسم من جماعة الاسلام من موصلين وكراد كما عرضت بكتلى العرقم ص / ٧٤ والمؤرخ ١٨ / ٩ / ١٩٤١ وكما ذكر في النشرة الاستخبارية الغنوه عنها وان القضاء على هذه الاشاعات يمكن الحصول عليه بسهولة لو كان لدينا افراد شرطة مخلصين لواجبهم الا ان الامر الذي يوصف له هو ان البعض من افراد الشرطة في سنجار ليسوا قسلا خطرا من اولئك الدعاة ورضهم من ذلك ان تصم الفرضى لكن يستفيدوا مما بها كما حصل في الاضطرابات السابقة وفي اوقات مختلفة لذلك فان استئصال الدعايات التخريبية السنية والقضاء عليها وعلى مروجيها لا يتم الا باستبدال قسم من الشرطة من الذين يتكلم عدلون الشرطة الافائدة من وجودهم في سنجار على ان يحسن لهم فوضين قدرين لمساعدة العالون في انجاز قضايا التحقيق ومراقبة وضع العصد من مراقبة دقيقة واتخاذ ما يلزم منهم من الاجراءات العاجلة .

و قاسمقام قضاة سنجار

٩

الرقم ١٥٧٢ / ١٤
التاريخ ١٩٤١/٩/٢١

من " مقترقة سنجار
الى " أمر من مخطئة الموصل "

الموصل - النشرة الاستخبارية الرقم (٨)

١ - حضر بلدة سنجار مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٤١/٩/١٩ الاشخاص البريطانيين المدونة اسمائهم ادنا
٢ - آريك والتر فوردريك توملين محاضر في المدرسة العسكرية الملكية في بنداد
ب - توماس الين معاون جريدة الاوقات المراقبسة

ج - جويي هاريسون مدير دائرة الحشرات في الزعفرانيسة

وقد قابلوا وكيل القائم سنجار صباح يوم ١٩٤١/٩/٢٠ وطلبوا السماح لهم بالذهاب الى قرية (بدرانا) قرية داوود الداوود بحجة الكشف على حشرات نباتية . وبأمر الحشرات يريد في الوقت ذاته اطلاع صديقه على حالة المنطقة قبل رجوعها الى تركيا ، وقد رفض القائم ذلك خوفا من تمددات العصاة وارضع لهم ان الحالة غير هادئة بالمرة وبعد جدل واصرار وافقوا على الرجوع الى الموصل . ويظهر ان احدهم وهو المستر توملين صاحب استخبارات وقد اصر كثيرا على الذهاب الى الجبل متحملا مسؤولية عمله الا ان القائم عجز له بوضوح ثم امكان ذلك في الوقت الحاضر . وقد رجسوا فعلا باتجاه الموصل .

٢ - لا يزال اشالي القرى المدونة ادناه لم يعودوا الى قراهم وهم هربوا خمسة ايام على موافقة اليزيد بن علسي بحسب الحكومة ويظهر من مجرى اقوال واحاديث البعض منهم انهم ينتظرون رجوع الجيش من سنجار عن قريب وهم يعودوا الى البلدة والى قراهم الا صلية كما قد يتخفون من تمددات العشائر العربية لهم فيما لو عادوا الى قراهم في الوقت الحاضر .

تأشيرة سفر
اسم المستأجر
الرقم ٤٤٤٨
التاريخ ١٩٤١/٩/٢١

- ١ - قرية مستعجل (قد انضموا الى قرية الحاتمية)
- ٢ - قرية ركذخان
- ٣ - قرية جامسى
- ٤ - قرية شاروكه لم يزالوا في قرية تيبسه
- ٥ - قرية نصيرية
- ٦ - قرية آجمه لم يزالوا في قزلكند
- ٧ - قرية زرافكي قد انضموا الى قرية كابارا
- ٨ - حوالي (٤٥) يزيدي مسلح من نفس بلدة سنجار مع عوائلهم لم يزالوا في تبه وقزلكند
- ٩ - اما اشالي القرى المدونة ادناه فقد عادوا الى منازلهم وقراهم
- ١ - قرية الخان
- ٢ - قرية شيخ خانس
- ٣ - قرية مسندان

١٤

الرقم ١٧ / ١٥٩٤
التاريخ ١٩٤١ / ٩ / ٢١
من " مقر قسوة سنجار
الى " آمر منطقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٩)

١ - حاول المدعو (شيخ رشون شيخ حسين) ان يرافق البريطانيين الثلاثة في سياراتهم عند عودتهم الى الكرم الموصل وقد جعل دون امنيته وعاد الى الموصل في اليوم الثاني . وان هذا الشخص هو من اهالي د هوك وبن قرية خانك

٢ - عاد اهالي قرية (كجه) الزيدية الي قرىهم وان الهدوء والسكينة يسودان الآن جميع قرى الزيديين الكائنة في غربي بلدة سنجار . الا انهم من الجهة الاخرى في شك من نوايا سكان القرى المجاورة لهم من المسلمين الذين لم يعودوا الي قراهم حتى الآن ويعتبرون ذلك دليلا على سوء النية ولم يكتفوا ان صرحوا لضابط استخبارات القوة بأن سكان القرى المجاورة لهم من المسلمين وهم سكان قرية (كن روف) او قرية (زوياني) او قرية (رنوبس شمالي) وقرية (رنوبس شرقي) الذين التجأوا الي قرية (حمى) ان لم يعودوا الي " لهم فأنهم سيفضلون بدورهم الي الالتجاء الي قرية (قزلكند) التي كانت مأوى لهم في بدء العصيان .

٣ - تجول ضابط استخبارات القوة نهار يوم الأحد المصادف ١٩٤١ / ٩ / ٢١ في حي قرية قزلكند " قرية قصركو " قرية جادا الا " وقد لاقى رؤساءها واهليها ترحيبا زائدا .

٤ - علمنا من القائمتقام ان السبب لعدم عودة بعض الزيديين الي قراهم الأصلية الموجودين في شرق بلدة سنجار ناتج من تدهور بعض الدور في قراهم وعدم صلاحها للسكنى وارتباب بعضهم من تعدد مياه المشائر العريضة وانه أي (القائمتقام) قد اتخذ مايلزم من التدابير لتصحيحهم بأن لا خوف عليهم من أي تعدد كما اوضح المهم يلزم العمل على اصلاح ماخرب من هذه الدور وجعلها صالحة للسكنى والرجوع اليها بأقرب وقت وانه سيراقب هذه الناحية بأهتمام .

٥ - علمنا بأن مايقارب (١٠٠) عائلة من عشيرة شمر قد نزلوا نهار اليوم في قرية عيين غزال . وقد ارسل القائمتقام امرا اليهم بالرجوع الي هناك .

صورتته الي " ...
مدبر الحركات - للعلم
قائمتقام قضا سنجار - ونرجو التفضل بمعالجة ماجاء في الفقرة (٢) في اعلاه .

مصري

١٩٤٨
٩١ / ٩ / ٤٤

العقيد
آمر قسوة سنجار

قائمة قضاه سنجار

الصحراء

العدد ٧٧/٥

التاريخ ١٣٦٠/٨/٣٠

الموافق ١٩٤١/٦/٢٢

الى آمر قوة سنجار

الموضوع - موقف اليزيد بين

سرى

كتايكم المرقم ١٥٩٣ في ١٩٤١/٦/٢٢

ارسنا صباح هذا اليوم حمة قاسكي الى قرية قزلكند واعقبناه بهادي بن داود الداود لاستجلاء الموقف وصرفه الاسباب المؤدية الى عودة اهالي قريته آجه وكسان وغيرهم الى قرية قزلكند فعلنا منهما مايلي -

لما دعي صباح امس خضر صالحوك مختار قزلكند جمعا عنه من اهالي بلد سنجار لتناول الطعام عنده بمقصد العظام والمصالحة ولم يلبوا الدعوة فقد ارتاب من لمرهم وقد صادف على الاثر زهاب ضابط استخبارات القوة الى القرية وقامه ببعض الاستطلاعات فازدادت رية المرقوم وثان ان لدى الحكومة نوايا سيئة ضد عشيرة الهبابات الامر الذي اضطره الى استدعاء اهالي القريتين المذكورتين وبعض الرضولين المذكورين بان شخصا من اهالي سنجار قد لبغ خضر وجماعته بان نوايا الحكومة ضدهم سيئة وعلى ذلك اعزنا لهادي الداود بان يمود حالا ويطلبهم من نوايا الحكومة الحسنة ويطلب من اهالي القريتين آجه وكسان لزوم الصودا المهمة اليوم بعد ان تمهناهم باتخاذ الاجراءات الشديدة لنعريف اهالي القرى الاسلامية ومودتهم الى قراهم واننا مراقبين ما سيقم عن هذه التدابير مساء اليوم وفي صباح الند .

قائمة قضاه سنجار

صورة الى - سعادة متصرف لواء الموصل

مع صورة اللاسلكيتين المرفوعتين من قبل آمر القوة الى دفاع الموصل ودفاع بغداد للاطلاع .

الرقم ١٧ / ١٥٩٩
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٣

من "مقر قسوة سنجان" الى "امر منقطة الموصل"

رقم ٤٤٦
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٣

عدد المرفقات ١/٢

موضوع - النشرة الاستخبارية رقم (١٠)

١ - اخبرت دورية الشرطة التي عادت من اتجاه ترلكند مساء يوم ١٩٤١/٩/٢١ بانها شاهدت اهلالي قرية (آجمه) و (كنمان) وغيرهم من الزيديين متوجهين مع عوائلهم واتقالمهم الى ترلكند محل تجمعهم اثنا تردد هم السابق.

٢ - على اثر هذه الاخبارية ارسل قائمقام سنجان الشخص المسمى (حمه تاسكي) صباح يوم ١٩٤١/٩/٢٢ الى ترلكند للاتصال بمختار القرية المسمى (خضر صالحوك) ومعرفة الاسباب الداعية لهذا التجمع مرة ثانية.

٣ - لقد فهم من افادة هذا الرسول الذي عاد الى سنجان بعد ساعتين من ارساله وكذلك من افادة (هادي بن داويد الداويد) و (مطو) اللذان وصلا الى سنجان ظهر يوم ٢٢ منه والذين كانوا قد هربوا الى ترلكند على اثر تلقيهم خبر هذا التحشد ان القضية ناتجة عن ارتياب وشك وخوف نشأت عن العوامل التالية -

٣ - عدم تفريق اهالي القرى الاسلامية اللذين كانوا قد تجمعوا في قرية (حمي) القريبة من سنجان وعدم عودتهم الى قراهم الأصلية بالرغم من عدم وجود داعيا لبقائهم متجمعين في قرية (حمي) بعد حسم قضية الزيدية من قبل الحكومة.

ب - كان مختار ترلكند ورفقائه قد وجهوا دعوة غدا* الى البعض من اهالي سنجان لغاية التفاهم وازالة الحزازات القديمة وحينما كانوا يؤملون تلبية هذه الدعوة وحضور المدعوين الى ترلكند فلم يذب احد منهم وفتحنا اخيرا ان اسباب عدم ذهابهم ناشئ* من عدم وجود سيارات لنقلهم حسبما يدعون -

ج - وصل خبرا اليهم من احد معتديهم في سنجان بأن الجيش يتولى القيام بحركة قوهم في تلك الليلة - (نضك في امر صفة هذا الخبر الذين ادعوه) -

د - مصادفة تجول ضابط استخبارات القوة في ذلك اليوم في ترلكند وغيرها من القرى الوارد ذكرها في نشرة نشرتنا الاستخبارية المرقمة (٩) (مع العلم بأن ضابط الاستخبارات قد قبول بكل حفاوة في ترلكند واجبر على تناول الطعام عندهم) -

٤ - فعلى اثر هذه المصادفات التي قد ادت الى ارتياب وخوف المرقومين فقد اتخذت التدابير اللازمة من قبل القائمقام ومقر القوة لارسال (هادي بن داويد الداويد ومطو) الى ترلكند في نفس اليوم - لتهدئة ما ساورهم من شك وخوف وتفريقهم الى قراهم كالسابق والعودة الى سنجان صباح يوم ٢٣ من مستصحبين معهم مختار ترلكند (خضر صالحوك) لمواجهة امر القوة والقائمقام رغبة منهما في اظهار اخلاصه الاكيد للحكومة.

كما ان القائمقام قد اتخذ التدابير من الجهة الاخرى لتفريق اهالي القرى الاسلامية وارجاعهم الى قراهم الاصلية وسنذكر النتائج في نشرتنا الاستخبارية القادمة.

٥ - علمنا من القائمقام ان (مطو) وجماعته محتضين بمهينة القسط الثاني من الدرهم لتسلمه الى الحكومة في يوم الخميس المقبل.

صورة منه الى - مدير الحركات - قائمقام قضا سنجان

المستبد
امر قسوة سنجان

الرقم ١٧/١٤١٥
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٣

قائمة كشور استنجان
الرقم ٤٤٨٩
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٥

من "مقرقوة سنجانار"
الى "امر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (١١)

١ - ذهب هادي بن داود الداود والشخص المدعو (حمه تاسكي) الى قرية قزلكند مساء يوم ١٩٤١/٩/٢٢ بقصد تلمين لهالي قرية قزلكند واهالي القرى المحيطة بالقرية الزيدية الأخرى المتجشين اليها من الشمال والجنوب عن حسن نية الحكومة تجاه اليزيدين وافهامهم بعدم صحة الاشاعات الدائرة عن نوايا الجيش تجاههم وقد عادوا الى سنجان صباح ٢٣ منه ومعها مختار القرية المدعو (خضر صالحوك) الذي يعتقد انه هو السبب لتوتر اعصاب اليزيدين مرة اخرى .

٢ - ارض وكيل قائمقام القضاء (لخضر صالحوك) ومن معه من اليزيدين حسن نوايا الحكومة والجيش تجاههم وطلب منه القائمقام ان يكف عن اذاعة الاخبار الكاذبة التي تزيد في ارتياب اليزيدين من موقف الحكومة تجاههم . وقد زار خضر صالحوك ومعه الاشخاص البار ذكرهم مقرقوتنا ووضحنا له ان وجود الجيش في سنجانار هو الا لحماية اليزيدين وثبتت هدوء الحالة في سنجانار وان الجيش لا يصرس نية مطلقا لأحد وليس في النية القيام بحركات عسكرية تجاههم وما هذه الاشاعات الا باطللة ودنيئة .

وقد عاد المذكور الى قريته وهو مطمئن وقد وعد به ان يهد من روع اتباعه وينصحهم بالتفرق من قزلكند الى قراهم القريبة منها .

٣ - لا يزال اهالي القرى من المسلمين في قرية (حمه) ولم يتفرقوا الى قراهم بحجة عدم صلاحيتها للسكنى ويأمل ان يعودوا قريبا الى قراهم من جراء الموقف الحائث الذي اتخذته الادارة لتحقيق هذا الغرض .

صورة منه الى "

قائمقام سنجانار
مدير الحركات

فيصل / ط

المقبود
امر قزوة سنجانار

الرقم ١٧٨٦٦٦

التاريخ ١٩٤١/٩/٢٤

رقم ٤٩٠
التاريخ ١٩٤١

من "مقرقوة سنجانار" الى "آمر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (١٢)

١ - ارسل خديدة حموشرو رسالة الى قائم مقام القضاء بوجوبها عدم قيام الجيش بحركات عسكرية في الجبل خوفا من وقوع ما لا يحد عقباء موضحا شدة التوتر اعصاب الزيديين من الخبر المنتشر عن قيام الجيش بتدمير عسكري في الجبل وطلبها سيارة ليحضر الى مركز القضاء . وقد حضر فعلا وواجه القائم مقام كما زار مقر القوة وقد اقتنع ان الاشاعات المنتشرة ما هي الا وشايات دنيئة يقصد منها هياج الاقطار ووجد انه سيعمل ما في طاقته لتهدئة الحال من جانبهم .

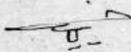
٢ - لقد كان بحسبة (خديدة حموشرو) عند زيارته للقائم مقام ومقر القوة كل من اخيه (سيد وحموشرو) و (شيخ خضر) رئيس عشائر القيان ويختار قرية المجنونية وقد ابلغ (خديدة حموشرو) في سياق كلامه مع آمر القوة فيها لوعظفت الحكومة على الملة الزيدية وعينت احد رؤسائهم عضوا في مجلس النواب ليكون للملة الزيدية شخص قريب من مقر الحكومة في بغداد

٣ - حضر بلدة سنجانار منذ عدة ايام شخص يدعى (خميس) من اهالي راوة ولم يعرف بعد سبب مجيئه وقد وضع تحت المراقبة للاشتباه بحركاته وسكناته وقد شيع انه يشتغل لحسلب الاجانب الا اننا لم نتحقق بعد صحت هذه الاشاعة .

٤ - يعتبر الموقف في سنجانار على العموم هادئاً ويؤمل ان تعود الأمور لمجاريها الطبيعية بعودة اهالي القرى الزيدية والمسلمة الى قراهم الاصلية خلال الايام القليلة القادمة كما فهم بأن الزيديين الذين التجؤا الى قزلكند من القرى الشمالية قد عادوا الى اماكنهم .

٥ - ان الشخص المسمى (مطو) من عشيرة الهبيات لا زال محتما بجمع القسط الثاني من الترامه من القرى الظلمية ويؤمل حضوره الى سنجانار ليسلم الترامه الى القائم مقام صباح يوم الخميس القادم .

٦ - اخذنا بعض التدابير التي تحول دون انتشار الاشاعات الكاذبة في البلدة عن حركات الجيش ونوابه .



العقيد

آمرقوة سنجانار

صورة منه الى "

قائم مقام سنجانار - ويرجى الا يماز بمراقبة الشخص المنيوه عنه في المادة ٣ ومعرفة اسباب مجيئه الى بلد سنجانار وعدم السماح له بالا اختلاط بالاهلين وحث الدعايات الضارة .

الحركات - للمعلم

فصل / ط

٢٨

الرقم ١٦٣٩ / ١٧

التاريخ ١٩٤١/٩/٢٦

میری

من "مقرر قسوة سنجانار
الى "امر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (١٣)

- ١ - سلم اليزيد بن محرم الخميم المصادف في ١٩٤١/٩/٢٥ الى وكيل قاض القضاة ميلنا قدره ٢٢٠ ديناراً من القسط الثاني البالغ ٥٠٠ ديناراً وقد وعدوا دفع ما بقى من القسط الثاني يوم السبت القادم المصادف في ١٩٤١/٩/٢٧ لعدم تيسر الدراهم لديهم ولجلهم بعض الاغنام للبيع .
- ٢ - سفر الشخص المدعو (خميم) المنوه عنه في الفقرة ٣ من نشرتنا الاستخبارية المرتمة ١٢ الى الموصل تجنباً من دسائسه في بلد سنجانار .
- ٣ - عاد يوم ٢٤ ايلول اهالي قرية زيموس شرقى وشويى المسلمين من قرية حمة الى محلاتهم كما عاد في اليوم ذاته اهالي زيموس شمالي كوركورك اليزيد بن من قرية قزلکند الى محلاتهم . والتدابير متخذة لهم لعودة الامور الى مجاريها الطبيعية .



المقيد

امر قسوة سنجانار

تأدية قضاء سنجانار
الرقم ٤٢٩٧
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٦

صورة منه الى "

مدير الحركات

/ تأميم قضاة سنجانار

صورة من نسخة ١٩٤١/٩

فحصل / ط

قائمة قضايا سنجان
التحريرات
العدد ٤٧٧١
التاريخ ٦ رمضان / ١٣٦٠
الموافق ٢٨ ايلول / ١٩٤١
سنجان
موضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (١٤)
الى متصرف لواء الموصل
نصرون ادناه صورة النشرة الاستخبارية المرقمة (١٤) الصادرة من آمر قسوة
سنجان بتاريخ ١٩٤١/٩/٢٧ للتعرض بالعلم
صورة النشرة
وقائمة قضايا سنجان
١ - سلم اليزيد بن صباح يوم السبت المصادف ١٩٤١/٩/٢٧ الى وكيل قائممقام القضاة بمجلسه
قدره (٢٨٠) ديناراً عن بقية القسط الثاني ضمن الفرامة البالغ (٥٠٠) ديناراً
٢ - عاد يوم السبت المصادف ١٩٤١/٩/٢٧ اهالي قرية (زوماني) ومخض اهالي قرية (كن روض)
الاسلامية من قرية حسي الى مخلائهم
٣ - اخذ عشائر شمرد خلون الحدود العراقية من سورية بكثرة وقد منزلون بالقرب من القرى اليزيدية
في جنوب غربي جبل سنجان فحذرا من وقوع حوادث بين الطرفين ارسل قائممقام القضاة
الشمرطة في سيارة مسلحة لاهمادهم من القرى اليزيدية

سرى

الرقم ١٧ / ٩٢٧٠

التاريخ ١٩٤١/٩/٣٠

من "مقر قسوة سنجار"

الى "أمر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (١٦)

- ١- سلم ~~الشيخ~~ الزيدون الى قائممقام سنجار في يوم ٢٨/٩/٤١ ويوم ٢٩/٩/٤١-١١٣ ديناراً من القرامة المفروضة على قرى اشكفته " همدان " تليوسفنا " زيده خان عن قطع خط التلغون . وسيسلمون الباقي من هذه القرامة وقدره ٣٧ ديناراً في يوم ١/١٠/١٩٤١
- ٢- عاد احمد العجيل القرية مردان من المهمة التي ارسله بها قائممقام سنجار رأى (ابعاد عشائر شعر من القرى الهزبية والحدود السورية) وقد ارسل كتابها الى قائممقام يخبره فيه بأن العشائر المذكورة لا تستطيع الرحيل الى الجزيرة لأنهم نزلوا في هذه الديار بأمر من الشيخ صفوك ولأن رعي مواشهم لا يتيسر الا في هذه الأماكن التي تكثر فيها المياه والكلاء وأكد في كتابه ان العشائر لا تنوي القيام بأى عمل سوى بالتعرض للزيدية واغزو العكيدات لأنهم لا يقدمون باية حركة الا بأمر من شيوخهم وبصرفة الحكومة .



العقيد

أمر قسوة سنجار

$\frac{1}{6}$

تاسمقام قسوة سنجار
٩٢٤٨
١٩٤١/٩/٣٠

صورته الى "

مدير الحركات

قائم مقام قسوة سنجار

صدر في ٦/٩/٤١

سـ

الرقم ١٧/١٧

من "مقرتسو سنجار"

الى "امر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٠)

- ١ - تأكد لدينا بأن غاية رؤساء الهبابات من جولاتهم بين عشائر الزيدية كانت لمواجهة رؤسائها واخذ رأيهم فيما اذا كانوا على استعداد لمساعدتهم بعدم تسليم المتهمين فرضية قتل القاتعة وقد وافق اغلب الرؤساء في عدم تسليمهم وظهروا استعدادهم التزم لمساعدتهم عند الحاجة .
- ٢ - ان رؤساء الزيدية لم يبدوا أية مساعدة للادارة المحلية في تسليم المتهمين بقتل القاتع المقام وبجاء لهم تماما نزع الماد الثالثة من شروط موافقتهم على تسليم المتهمين بقتل القاتع المقام ولذلك اتخذت الادارة المحلية اجراءات سرية لالقاء القبض على هؤلاء المتهمين كما بينا ذلك في الفقرة (ب) من المادة (٢) من نشرتنا المرقمة (١٩٠) والمؤرخة ١٠/٨/١٩٤١ الا انه لم يحضر في مركز القضا غير اثنين فقط من المتهمين كما حضر مثل هذا العدد في اليوم الثاني الا ان الرؤساء وعدوا بحضور الجميع في يوم السبت الموافق في ١١/١٠/١٩٤١ .
- ٣ - تخلف رؤساء الزيدية والمتمهين من الحضور في مركز القاتع المقام في صباح يوم ١١/١٠/١٩٤١ ولم يحضر منهم احد .
- ٤ - تأكد لدينا انه على الرغم من وجود العداوة والفرقة في صفوف الزيدية بين ووقوع حوادث قتل فردية فيما بينهم الا انهم متفقين جميعا ومصرين على عدم اعطاء المكلفين لخدمة العلم وبتزويجهم الفرضي السانحة للصبيان ضد الدولة والاخلال بالامن في هذه المنطقة بحشمتهم في ذلك بمصر السجين المتوطنين في بلد سنجار الذين يغفلون اليهم الاخبار المزيفة والاشاعات المغرضة عن موقف الحكومة الحاضر .
- ٥ - يقوم رؤساء الزيدية بزيارات مستمرة لبعضهم بقصد التفاهم الدائم والاتفاق على خطة مصيعة تجاه الحكومة العراقية ولازالة الاختلافات التي تشبب عادة في صفوفهم .
- ٦ - ان اكثر افراد الشرطة قد اتوا نقلا الى قضا سنجار منذ ثمانية عشر سنة ولهم تدخلات كثيرة مع الاهليين من الاسلام والزيدية ولذلك فانهم مهملين جدا في مراقبة الاهليين وخاصة الزيدية كما يقوم البعض من دعاة السوء بمبتدعات مضررة ضد سلامة الدولة او تأييد الاشاعات المغرضة التي تضر على وتر واحد وهو ضعف الجيش والحكومة العراقية كما ان بعض افراد الشرطة كثيرا ما يتخذوا الى الاهليين مما يجري في دوائر الحكومة من امور كما ان بعضهم يبيع معاملته بعض الاهليين مما يسبب الاشتراكي ونرى ان المصلحة تقتضي بما يعاد معظم افراد الشرطة في بلاد سنجار الى جهات اخرى من البلاد واحلال شرطة آخرين محلهم .

صورتها الى -
مسدير الحركات
تاتم مقام قضا سنجار

سنجار
٤٤٩٩
٢٢١/٣/٤

حرة لفرقة ٢٨/١١

٥٤

الرقم ١٨١٤ / ١٧

التاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٤١

من "مفرقة سنجار"
الى "أمر منطقة الموصل"

سري

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٢)

- ١ - راجع الشيخ خديده حموش ومقر القوة في صلح يوم ١٥ / ١٠ / ١٩٤١ وصرح بأنه لا يريد موقف اهالي قرية تزلكند وآججه وچلمان وقصركي في موقفهم الاخير برفضهم تسليم المتهمين في قتل القائمقام السلي الحكوي . وانه مستعد لمساعدة الحكوي في اى اجراءات تأديبية قد تتخذها ضدهم .
ويعتقد كما يعتقد ذلك القائمقام ان موقف خديده الاخير ناشئ من شقاق حدث بينه وبين جماعة اخرى من عشيرة الفقرا المناوية له .
كما انه شخص ذو اطماع ويريد لنفسه الزعامة على الجبل .
- ٢ - كما بينا في برقيتنا المرقمة ٢٤٤ والمؤرخة في ١٥ / ١٠ / ١٩٤١ ارسل مختار قرية تزلكند المدعو خضر ~~عليه~~ صالحوك كتابا الى القائمقام ذكر فيه ان قتل القائمقام كان قضاة ودفاعا عن النفس وانه خوفا من تشكيل الجيش بهم بعد رفضهم تسليم المتهمين ترك واتباعه قراهم وذهبوا مع عوائلهم الى الجبل .
ان سبب ذهابه الى الجبل ناشئ من انشقاق الزيديين على انفسهم في موقفهم تجاه هذه القضية فهو لم يعد يعتمد على مطوخلف ولا على خديده ولا على الشيخ خضر القيراني وانصارهم ؛ لذلك فانه يعتمد الآن على ششوخلف مختار قرية راشد ورشوقولو مختار عالدينا واتباعهما بالدرجة الاولى .
وداويد الداويد واتباعه بالدرجة الثانية .
- ٣ - لم تدراية حركة من باقى عشيرة الهبابات القاطنين في شرقي بلدة سنجار في تبه وجوارها كما لم تدر اى حركة من غيرهم من الزيديين .
- ٤ - ان الزيديين وچلجين وخاقين جدا من الجيش ولهم عيون كثيرة في سنجار يراقبون كل حركة تدرجية تقوم بها القطعات وكلما يترك الجيش سنجار للقيام بالتدريب الاجمالي يرتعد لها فرائصهم ويخشون انه ذاهب للتمكين بهم وهذه مجرد اوهم طبعيا .
- ٥ - نقدم بحظه صورة كتاب قائمقام سنجار رقم ٢٩٢٥ والمؤرخ ١٦ / ١٠ / ١٩٤١ لما له مساس بالفقرات الواردة في هذه النشرة للاطلاع .

العقيد

أمر فرقة سنجار



صورة منه الى -

مدير الحركات

قائمة قائمقام سنجار

صورة من تاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٤١

ســــــــــــرى

من " مطر قنوة سنجار
الى " آمر منطقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٣)

١ - عاد اهالى قزلقند والمجاورة لها من الجبل مع عوائلهم نظرا لما لاقوا من الهرد الشديد فى الجبل ولقلة الماء المتسدر هناك ومد ان ايقنوا تماما بان الجيش لم يكن يتولى التقدم الى قريتهم والتنكيل بهم . الا انهم لا يزالون مصرين على عدم تسليم المتهمين فى قتل القائمقام ميمما كلفهم الامر من - المشايق والمصايب وحتى لو قلم الجيش بالتنكيل بهم .

٢ - ان الزهيدين فى قضاء سنجار باجمعهم يحاولون بشقى الوسائل للحصول على الاسلحة والعتاد اما شرايا او سلب السابلة المسلحين بالقرب من قراهم وانهم لا يخشون ابدا من اجراءات الحكومة على اعمالهم هذه حيث ان عدة قضايا قتل وسلب وغيرها التى قلم بها لم تحل بعد ولا يمكن ان تحل لعدم امتثال المتهمين والروما " اوامر الحكومة باحضار المتهمين لاجرا" التحقيق فى هذه الجرائم ويعتقدون بان الاجد الحكومة لاتتمكن من اجراء كل عمل قانونى ضد هم .

وقد حدث ان حضر ليلة ١٧/١٠/١٩٤١ سقة اشخاص من اهالى مانكيش التابعة لقضاء دهوك فى قرية شيخ خنص الزهيدية لبيع الزبيب وقد طلب اهل القرية منهم ان يبيعوهم البنادق الثلاثة التى كانوا حاملينها الا انهم لم يوافقوا على البيع وعندما تركوا القرية صباح يوم ١٨/١٠/١٩٤١ عنهم اهالى القرية الى مسافة ٥٠٠ يارد عن القرية وباغتهم بنار بنادقهم فاصيب احدثهم المدعو حنا نوبا برصاصة وبعد ذلك طلبوا منهم ان يسلموهم بنادقهم الثلاثة والا يروموا الى ان يعوتوا جميعهم . فسلخوا بنادقهم الثلاثة مع عتادها فقط وتركوهم وشأنهم دون ان يتمرضوا بسلب حيواناتهم او دراهمهم وهواهم الى عهد ويتوافد الى سنجار كثير من الزهيدين بحجة البيع والشرايا الا ان غيبتهم الحقيقية هو البحث عن العتاد وشراياها بواسطة الماردينين او المسيحيين الذين يجلوهم لهم من الموصل .

٣ - علمنا ان الزهيدين الساكنين فى بلدة سنجار اخذوا يبيعون بمخرا لاشيا" التى هم فى غنى عن بيعها فى الاوقات الاعتيادية كعمس اثاثاتهم البهتية ومخرا الحلوى الذهبية والفضية . وقد اتصل بنا بان جماعة من المسلحين فى بلدة سنجار يبلغ عدد هم ٢٥ مسلحا قد تركوا سنجار فى ليلة ١٧/١٠/١٩٤١ والتحقوا بالمصاة من اهالى قزلقند واقربائهم ثم عادوا اخيرا .

٤ - راجع مقر القوة صباح يوم ١٩/١٠/١٩٤١ المدعو خضر آد ومختار قرية تل يوسفكا من عشيرة مهربكان التى يرأسها داويد الداويد وقد افاد انه يتنصل من جميع الاعمال الشائنة التى يرتكبها الزهيديون فى عصيانهم وترد هم وانه كما كان فى حركات سنة ١٩٣٥ لم يؤيد العضاة رغم ما يتعرض له من اهانات وتصدات ابنا" ملته وانه مخلص وطبيع لاوامر الحكومة ويرجوان بنال عطفها ونحن وانفقون من صحة ادعاء" انه اذ سبق له الحضور لمين القوس فى يد" تمرد الزهيدين فى هذه المرة .

٥ - لوحظ ان كثير من الزهيدين يدخلون بلدة سنجار متقلدين سلاحهم وعتادهم وخاصة فى هذه الايام

المقبــــــــــــد

آمر قنوة سنجار

تأتميمية قضاء سنجار
الرقم ٤٥٠٢
التاريخ ١٩٤١/١٠/١٩

صورة منه الى " - مدير الحركات
قائمقام سنجار

٥٨

قائمة قضاه سنجار	الرقم ٤٥٤٢	التاريخ ١٩٩١/١٠/٢١
------------------	---------------	-----------------------

الرقم ١٧/١٨٦٢
التاريخ ١٩٤١/١٠/٢١
من مقر قسوة سنجار
الى امر منطقة الموصل

الموضوع -- النشرة الاستخبارية الرقم (٢٤)

١ - علي أمر عودة أهالي قرية قزلکند وما جاورها من القرى الي قرى هم استنجدوا بجماعات اليزيديين المواليين لهم طابعين المعونة خوفا من احتمال مباغثة الجيش لقرىهم . وقد أتى لنجدتهم يوم ١٩/١٠/١٩٤١ ويوم ٢٠ منه ما يقارب السبعين مسلحا من قرية جدالة وسنوني وسمي هيستر والراشد وطالدينا وقويس وطرف .

٢ - حضر داود الداود والشيخ خلف صباح يوم ١٩٤١/١٠/٢٠ لدى قائم مقام القضاء وقد أجازها عن سبب تجمع المسلحين في قزلکند بأنة نتيجة الخوف والدعايات الصادرة من سنجار وأقاربا أنهما سيمعلان جدهما لتفريق الجموع .

وقد توجهنا عصر اليوم الي الموصل لتقديم الايضاحات المتعلقة باقناع المتهمين عن تسليم أنفسهم وجزء الرؤساء عن تسليمهم وتعتقد أن عدم تسليم المتهمين ناشئ من موقف الرؤساء الذين يشجعون مختار قزلکند خضر صالحوك علي اعلان تمرد وعضيانه المسلح لاعتقادهم الراسخ أن الجيش لايقوم بحركة ما ضدهم .

٣ - أخبرنا قائم مقام القضاء أن النجدة المسلحة التي أتت الي قزلکند والمشار إليها في الفقرة (١) في أعلاه ستعود الي قراها اليوم كما أكد ذلك داود الداود والشيخ خلف .

٤ - لا يزال اليزيديين وغيرهم يدخلون البلده بسلاحهم سواء أكانت معهم اجازات حمل السلاح أم لم تكن وقد كتب القا مقام كما كتبنا نحن عن هذه القضية ونأمل أن تصدر من مديرية اللوا أمرا يمنع ذلك حفاظا لكرامة الجيش وحرمة .

المستفيد

أمر قسوة سنجار

صورة منه الي = -
مسند بر الحركات
قائم مقام قضاء سنجار

الرقم ١٧ / ١٩٤١

التاريخ ١٩٤١/١٠/٣٠

من "مقر قسوة سنجار

التي" أمر منطقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٥)

١ - موقف اليزيديين - لا يزال موقف اليزيديين من الحكومة على ما عليه فاهالي قرية تزلكند والقرى

والجواره لها من عشيرة الهبيبات منقطعين عن بلدة سنجار ومستعدين بأسلحتهم ليلانهمارا
لمقاومة الجيش فيما اذا تحرك للتكامل بهم . وهم يشغلون الريايا المحيطة بالقرية ليلاً .

٢ - اعمال الشقاة - يتقهر اليزيديون الفرص السانحة للقيام باعمال سلب السابلة عند مرورهم من قراهم

فقد حدث في مساء يوم ١٩٤١/١٠/٢٩ ان سلبت عصابة من اليزيديين وعددهم ثلاثون مسلحا
اربعه عشر جملا محملا بالتمر وامتعة اخرى مع خمسين والعائدة الى حسن خضر من اولاد الشيخ
عيسى ورفاقه . وقد تحرك معاون شرطة القضاء فوراً لتعقب الشقاة فتمكن من معرفة محل اخفاء
الاموال المسلوقة في قرية قصركي من قرى عشيرة الهبيبات وصرح مختار قرية قصركي للمعاون انه
لوكانت الاموال تعود الى شمر لما سلمها . وقد اخذ معاون الشرطة الاموال المنهوبة وسلمها
الى افراد الشرطة بعد ان أكد الى مختار قصركي بأن الاموال لا تعود الى شمر .

٣ - اتى قادم من الحدود السورية بتاريخ ١٩٤١/١٠/٣٠ تويسير الحدود ~~الحدود~~ الفرنسي برتبة
رئيس لمفاوضة قائممقام قضاء سنجار في امور تخص بقضايا المشاشر القاطنة على الحدود .

ع. العقيد
أمر قسوة سنجار

منطقة قضاء سنجار
رقم ٩٦١٤
التاريخ ١٩٤١/١٠/٣٠

صورة منه الى -

مسد بر الحركات

قائم مقام القضاء

صورة من نسخة مع لدمارة الاكتتاب المضم عليه
في التفتيش بتاريخ ١٩٤١/١٠/٣٠

سرى

قائمة قضاه سنجار
الرقم ١٤ / ٩٧٠٤
التاريخ ١٩٤١ / ١١ / ٢٦

الرقم ١٧ / ١٩٠٨
التاريخ ١٩٤١ / ١١ / ٤
من "مقر قسوة سنجار
الى "آمر منطقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٦)

١ - قبضت شرطة سنجار على المتهم بقتل القائم مقام المدعو علي بن خديده من اهالي قزلكند وارفقوه في سجن الشرطة ثم جرى التحقيق .

٢ - لقد اصبح لصدور البلاغ بمتع حمل السلاح داخل بلدة سنجار صدى تاثير عظيم على الزيد بن والعشائر في قضا سنجار وخاصة بمدان القوا الشرطة القبيح على عدد من الهنادي الغير مسجلة عند ما كانوا حاملينها داخل بلدة سنجار وبذلك نفذ احكام البلاغ جيدا واخذ الزيد بن يخشون عاتقهم بعد صدور هذا البلاغ وتنفيذها من قبل الحكومة فيتحذرون عن هذا البلاغ الشديد في معاملة الزيد بن ويشكون في وصول اوامر شديده الى الجيش للقبض عليهم عن قريب .

٣ - اخذ الزيد بن من اهالي قرية قزلكند والقرى المجاورة لها بوضع كمين من المسلحين يوما في قرية آججه لمراقبة مرور قوافل شعر لسريهم عند سروج القرصة وقد سلموا اموال حسن خضر سا يوم ١٩٤١ / ١٠ / ٢٩ متوجهين بانها تعود الى عشائر الشعر كما بينا الحادثة بالتفصيل في المادة (٢) من نشرتنا العرقمة (٢٥) وقد شاهد دورية الشرطة هذه العصاة المسلحة متخذين كميننا في وادي آججه وذلك نهار يوم ١٩٤١ / ١٠ / ٣٠ وفي صباح ١٩٤١ / ١١ / ١ اخبر الشرطة جماعة من عبيد الضفرك القبيح السري بانهم شاهدوا العصاة المذكورة في وادي آججه وازادوا الروى على سمارتهم الا انهم تحركوا باقصى سرعة السيارة تخلصا منهم واتوا الى سنجار لاجهار الشرطة بذلك وقد ذهب معاون الشرطة بسيارة مسلحة للتحقيق الا انه لم يشاهد منهم في القرية المذكورة فتوجه الى قرية قزلكند واتنا الطريق شاهد عن بعد ما يقارب عشرين مسلحا معتبين وادنا آججه ومتوجهين الى قرية قزلكند .

٤ - ان الزيد بن في قرية قزلكند وقصرى قد اسسوا لهم ربايا مشرفة على قراهم وعلى المسالك المؤدية لها ويشغلوا هذه الربايا ليلا ونهارا وظاعتهم من ذلك لمشاة غلة القوه المتوجهة نحو قراهم ليجنبا تخلي القرية من اماكن السكان ليحصنوا في الجبل .

٥ - اخبرنا قائممقام قضا سنجار بكتابه الرقم ٣٠٦٩ والمؤرخ ١٩٤١ / ١١ / ٣ المحفوظ على كتاب مدبر ناحية الشمال الرقم ٩٧١ والمؤرخ ١٩٤١ / ١٠ / ٢٩ بان الزيد بن من القرية الجنوبية ارسلوا ما يقارب خمسة عشرين قطع غم الى موقع بئر شرين عند مسج البلور وحسين مطوكما وان بعض القرى المذكورة ارسلوا اموالهم ايضا الى الموقع المذكور الذي يقرب من الحدود العراقية السورية .

٦ - علمنا بان الاشخاص المذكورة اسمائهم ادناه مستمرين في جلب الاسلحة بصورة متوالية وبكميات لا يستهان بها من الموصل ومن الاقضية والعشائر العربية الى سنجار والى القرى المجاورة وبجها الى الزيد بن وان استمرار هؤلاء بهذا العمل ناشئ من عدم مراقبة الشرطة مراقبة فعالة .

الاسم	القرية	الاسم	القرية	الاسم	القرية
عزيز ملايونس	سنجار	سودي عيو	سنجار	خديده	سنجار
زويلايونس	سنجار	هادي خلف	سنجار	يونس خضر	سنجار
حسين عهدي	سنجار	جمه ياسين جاسم	سنجار	يونس خضر	سنجار

صورتته الى - مسد بر الحركات
قائم مقام قضا سنجار

العقيد
آق

الرقم ١٧ / ٠٠٠ \

التاريخ ١٣ / ١١ / ١٩٤١

من "مقرقوة سنجانار
الى "امر منقلقة الموصل

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٧)

منذ وصول القائمقام الجديد الى سنجانار بدأ بأنتخاذ الاجراءات الادارية الحازمة وذلك بحظبه كافة رؤساء اليزيدية للاجتماع معهم والمذكرة ولحل القضايا الموقوفة واهمها قضية تسليم المتهمين بقتل الملك القائمقام السابق وقدميهم كافة الرؤساء طلبه وحرصوا لديه حالا ومن جملتهم (خضر صالحسوك ورشورقوسور) اللذان لهما اليد الطولى في الحركة الاخيرة علاوة على الرؤساء الاخيرين مثل (داود الداود) شيخ خضراء شيخ خلف، حديد، حموشرو) وغيرهم من الرؤساء البارزين .

وقد عقد القائمقام معهم عدة اجتماعات وتدل الدلائل على ان القائمقام الجديد يفضل تجاريهم السابقة ونفوذ الشخصى لدى اليزيديين سيتمكن من الوصول الى حل سلمى يلائم المصلحة العامة - لحسم المسائل الادارية الموقوفة بقدر الامكان وسنوافيكم بكل ما يحدث في المستقبل .

١

العقيد

امر قوة سنجانار

صورة منه الى "

مدير الحركات
قائمقام المقصود

فيصل / ط

نقده

- ويرجى اعلامنا بتحسين الموقف او بقتضه كلما اقتضى .

محافظة سنجانار

٢٧

الرقم ١٧/١٦٤٥
التاريخ ١٩٤١/٩/٢٧

من "مقر قهوة سنجار
الى "أمر منطقة الموصل"

الموضوع - العشرة الاستخبارية الرقم (١٤)

١ - سلم اليزيديون صلح يوم السبت المصادف ١٩٤١/٩/٢٧ الى وكيل قائمقام القضاء* جبلنا قدره (٢٨٠) ديناراً عن بقية القسط الثاني من الضريبة البالغ (٥٠٠) ديناراً .

٢ - عاد يوم السبت المصادف ١٩٤١/٩/٢٧ الى قرية ثروينان) ويمسك اهلها قرية (كروين) الاسلامية من قرية حمين الى محلاتهم .

٣ - اخذ عشائر شمر يدخلون الحدود العراقية من سورية بكثرة وقد ينزلون بالقرب من القرى اليزيدية في جنوبي غربي جبل سنجار فحذروا من وقوع حوادث شبيهة بالطرفين ارسل قائمقام القضاء* معاون الشرطة في سيارة مسلحة لا يبيادهم من القرى اليزيدية .

المقبض
أمر قهوة سنجار

قائمة قهوة سنجار
الرقم ٤٤٠٩
التاريخ ١١/٩/٤٨

صورة منه الى " -
مسد ير الحركات
قائمقام قضاء سنجار

فحص / ط

صورة من ملفه ١٠٨٦/١٧

الرقم ١٧ / ١٥٩٤
التاريخ ١٩٤١/٩/٢١
من " مقر قهوة سنجار
الى " أمر منطقة الموصل

١٤

قائمة أسماء سنجار
الرقم ٩٤٤٨
التاريخ ١٩٤١/٩/٢١

سرى

الموضوع - الفقرة الاستخبارية الرقم (٩)

١ - حاول المدعو (شيخ رشويين شيخ حسين) ان يرافق البريطانيين الثلاثة في سياراتهم عند عودتهم الى القم الموصل وقد حبل دون امنيته واد الى الموصل في اليوم الثاني . وان هذا الشخص هو من اهالي دهوك ومن قرية خانك

٢ - عاد اهالي قرية (آجه) المزبدية الي قريتهم وان الهدوء والسكينة يسودان الآن جميع قرى المزبديين الكائنة في غربي بلدة سنجار . الا انهم من الجهة الأخرى شك من نوايا سكان القرى المجاورة لهم من المسلمين الذين لم يعودوا الي قراهم حتى الآن ويحتبرون ذلك دليلا على سوء النية ولم يكتبوا اذ صرحوا لضابط استخبارات القوة بأن سكان القرى المجاورة لهم من المسلمين وهم سكان قرية (كن روفي) قرية (زوماني) قرية (رنوس شمالي) وقرية (رنوس شرقي) الذين التجأوا الي قرية (حسي) ان لم يعودوا الي قراهم فانهم سيضطرون بدورهم الي الالتجاء الي قرية (قزلكند) التي كانت مأوى لهم في يد " العصيان "

٣ - تجول ضابط استخبارات القوة نهار يوم الأحد المصادف ١٩٤١/٩/٢١ في قرية قزلكند " قرية قصركو " قرية جالا " وقد لاحظ رؤوسا عليها ترحيبا زائدا .

٤ - علمنا من القائم مقام ان السبب لعدم عودة بعض المزبديين الي قراهم الأصلية الموجودين في شرق بلدة سنجار ناتج من تهديم بعض الدور في قراهم وعدم صلاحها للسكنى وارتباب بعضهم من تعديات المشائخ العربية وانه أي (القائم مقام) قد اتخذ ما يلزم من التدابير لتفويضهم بأن لا خوف عليهم من أي تعدي كما اوضح اليهم بلزوم العمل على اصلاح ما خرب من هذه الدور وجعلها صالحة للسكنى والرجوع اليها بأقرب وقت وانه سيراقب هذه الناحية باهتمام .

٥ - علمنا بأن ما يقارب (١٠٠) عائلة من عشيرة شمر قد نزلوا نهار اليوم في قريتين غزال . وقد ارسل القائم مقام امرا اليهم بالرجوع الي هناك .

العقيد
أمر قهوة سنجار

صورته الي " ...

مدير الحركات - للعلم

قائم مقام قضا سنجار - ونرجو التفضل بمعالجة ما جاء في الفقرة (٢) في اعلاه .

٥٤

الرقم ١٧ / ١٨١٢

التاريخ ١٩٤١/١٠/١٦

من "مفرقة سنجار"
الى "آمر منطقة الموصل"

سري

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٢٢)

- ١ - راجع الشيخ خديده حموش ومقر القوة في صلح يوم ١٥/١٠/١٩٤١ وصرح بأنه لا يؤيد موقف اهالي قرية تزلند و آجيه و جلمان وقصوى في موقفهم الاخير برفضهم تسليم المتهمين في قتل القاتل السى الحكومية . وانه مستعد لمعاودة الحكومة في اجراءات تأديبية قد تتخذها ضدهم .
ويعتقد كما يعتقد ذلك القاتل ان موقف خديده الاخير ناشئ من شقاق حدث بينه وبين جماعة اخرى من عشيرة الفقرة المناوية له .
كما انه شخص ذواطلاع ويريد لنفسه الزطامة على الجبل .
- ٢ - كما بينا في برزيمنا المرقمة ٢٤٤ والمورخة في ١٥/١٠/١٩٤١ ارسل مختار قرية تزلند المدعو خضر ~~عبد~~ صالح الحرك كتابا الى القاتل ذكر فيه ان قتل القاتل كان قضاة ودفاعا عن النفس وانه خفا من تشكيل الجيوشهم بعد رفضهم تسليم المتهمين تركه واتباعه قراهم وذهبوا مع عوائلهم الى الجبل .
ان سبب ذهابه الى الجبل ناشئ من انشقاق الزيدين على انفسهم في موقفهم تجاه هذه القضية فهو لم يعد يعتمد على مطوخلف ولا على خديده ولا على الشيخ خضر القيراني وانصارهم ؛ لذلك فانه يعتمد الآن على ششو حلف مختار قرية راشد ورشو تولو مختار عالدينا واتباعهما بالدرجة الاولى . وداوود الداوود واتباعه بالدرجة الثانية .
- ٣ - لم تدراية حركة من باقى عشيرة الهبابات القاطنين في شرقي بلدة سنجار في تيه وجوارها كما لم تدر ايتى حركة من غيرهم من الزيدين .
- ٤ - ان الزيدين وجلمين وخاقين جدا من الجيش ولهم عيون كثيرة في سنجار يراقبون كل حركة تدريبية تقيم بها القطعات وكلما يتحرك الجيش سنجار للقيام بالتدريب الاجمالي يرتعد لها فرائصهم ويظنون انه ذاهب للتمثيل بهم وهذه مجرد اوهم طبعها .
- ٥ - تقدم بطلبه صورة كتاب قاتل سنجار رقم ٢٩٢٥ والمورخ ١٦/١٠/١٩٤١ لما له مساس بالفقرات الواردة في هذه النشرة للاطلاع .



المقتصد
آمر قوة سنجار

قائمة تضم
٤٤٥٩
الرقم
التاريخ ١٦/١٠/١٩٤١
سنجار

صورة منه الى "

مدير الحركات
قاتل سنجار

عدد نسخ ١٦/١٠/٤١

التاريخ ١٨/٩/١٩٤١

رقم ٤٢٠٧
التاريخ ١٩/٩/٤١

من "مقرقوة سنجار" الى "امر منطقة الموصل"

الموضوع - النشرة الاستخبارية الرقم (٧)

١ - حضر بلدة سنجار نهار الميم رؤسا عشيرة الهبابات الزيدية وسلموا القسط الاول من الخرامه وقدرها ثمن خمسمائة دينار الى قائم مقام القضاء .

٢ - تم تصليح خط التلفون بين بلدة سنجار والموصل مساء بين الاربعاء المصادف ١٧/٩/١٩٤١ .

٣ - دخل بلدة سنجار صباح يوم ١٨/٩/١٩٤١ عددا من الزيديين من القرى الجاورة للبلدة وكان اكثرهم يحملون اسلحتهم وقد اتخذت قائم مقامية القضاء التدابير اللازمة بعدم تكرار ذلك ومنع حمل السلاح داخل البلدة .

٤ - بنتيجة انتها قضية الزيديين اخذ الحدو يسود بين بعض اهالي بلدة سنجار وخاصة الموظفين لها البعض الاخر من اهالي الموصل والساكين في البلدة فانهم خائفين من هذه النتيجة معتقدون بان عدم التنكيل بالزيديين سيجعل هؤلاء يتحكمون بهم ولذا لك فانهم يمضون دعايات مضرة بقصد حمل الحكومة على ضرب الزيديين واهدات تفرقه كبيرة بين المسلمين والزيديين ومن اشاعتهم الباطلة ما يلي -

أ - اعطت الحكومة ١٥٠٠ دينار الى رؤسا الزيديين وسوف تسترجعها منهم اقساطا تمهيدا للرأي العلم بانها فرضت على الزيديين هذا المبلغ لقاء عصيانهم .

ب - سيعلن الزيديون العصيان مرة اخرى عند اول فرصة تمنح لهم وسيهاجمون بلدة سنجار والقرى الاخرى الاسلامية الاخرى عند رجوع الجيش الى الموصل .

ج - وجود اشاعات كثيرة مختلفة تنتشر في البلدة عن اعمال النهب والقتل الذي يقوم به الزيديون بينما لاصحة لاقوالهم هذه / انها مبالغ فيها .

د - نقل الاشخاص المذكورين في ادناه عوائلهم من سنجار الى بلدة الموصل وتلعفر ويعتقد بانهم سيقتربون بهت الدعاوة نفسها في الموصل وتلعفر من الضرب ومراقبتهم من قبل الشرطة المحلية كما ويلاحظ بان هناك دعاوة خفية من قبل العرقبيين وغيرهم تحت المسلمين في سنجار بضرورة ترك البلدة للزيديين .

احمد بن امين نقل عائلته الى الموصل
محمد بن امين نقل عائلته الى الموصل
ملا ياسين بن عبد الله نقل عائلته الى الموصل
حيدر بن ابراهيم نقل عائلته الى الموصل
اسود خلف حسان %
شكر الله اغا وقرى %
عين طلاوي %

٥ - على اثر تمرد الزيديين بلغ عدد القضايا المسجلة بدارة الشرطة خلال شهر واحد ما يلي .

(٧) قضايا غضب
(١٧) قضايا سرقة
(٤) قضايا قتل
(٢) قضايا نهب
(١) قضايا احراق .

صورة منه الى "امر منطقة سنجار" - صورة منه الى "امر منطقة سنجار" -
مدبر الحركات

قائمة المصادر و المراجع

- 1 - الاحمد، سامي سعيد، اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم، ج1، مطبعة جامعة بغداد (بغداد: 1971).
- 2 - احمد، إبراهيم خليل وحميدي، جعفر عباس، تاريخ العراق المعاصر (الموصل: 1989).
- 3 - البدليسي، شرفخان، الشرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية مطبعة النجاح (بغداد: 1953).
- 4 - التلعفري، قحطان احمد عبوش، ثورة تلعفر 1920 والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الأزهر (بغداد: 1969).
- 5- الجندي، محمود، ماهي اليزيدية ومن هم اليزيدية، مطبعة التضامن، (بغداد: 1976).
- 6 - جول، إسماعيل، اليزيدية قديماً وحديثاً، تحقيق قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكية (بيروت: 1934).
- 7 - جرجيس، عبدالجبار محمد، دليل الموصل العام (الموصل: 1975).
- 8 - الحسني، عبدالرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج4، ط 5 (بيروت: 1978).
- 9 - الحسني، عبدالرزاق، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، ط2 (صيدا: 1949).
- 10 - الحسني، عبدالرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ط7 (بغداد: 1982).
- 11 - حبيب، جورج، اليزيدية بقايا دين قديم، مطبعة المعارف (بغداد: 1978).
- 12 - الدمولوجي، صديق، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، (الموصل: 1949).
- 13 - سليمان، خضر، كوندياتي، مطبعة الحوادث (بغداد: 1985).
- 14 - العاني، خالد عبد المنعم، موسوعة العراق الحديث، ط1 (بغداد: 1977).
- 15 - العزاوي، عباس، تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم، مطبعة بغداد (بغداد: 1935).
- 16 - العامري، ثامر عبدالحسن، موسوعة العشائر العراقية، ج6، ط1 (بغداد: 1993).
- 17- عبود، زهير كاظم، لمحات عن اليزيدية، مطبعة العاني (بغداد: 1944).

- 18- القبسي، سامي عبدالحافظ، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية (1922-1936)، ج2 (بغداد: 1975).
- 19- المطبعي، حميد، رحلتي إلى شمال العراق، مطبعة الأديب (بغداد: 1986).
- 20- وهب، محمد يونس السيد عبدالله، تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً، ج1 (الموصل: 1967).
- 21 - وهب، محمد يونس السيد عبدالله، أهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام 1920، ط1 (الموصل: 1967).
- 22 - التونجي، محمد، اليزيديون، واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم، ط1 (بيروت: 1999).
- 23 - ملا خليل، احمد، من أذربيجان إلى لالش، تحقيق خليل جندي، (دهوك: 2006).
- 24 - عبدالرحمن، بشير سعيد، بهدينان وعشائرها دراسة تاريخية، ط1 (دهوك: 2006).
- 25 - فرحان، عدنان زيان وشمو، قادر سليم، مأساة اليزيديين الفرمانات وحمولات الإبادة ضد الكورد اليزيديين عبر التاريخ (دهوك: 2009).
- 26 - كوران، خسرو، ترجمة حازم هاجاني، الكورد في محافظة الموصل، ط1، (اربيل: 2006).
- 27 - جلبي، أوليا، ترجمة رشيد فندي، رحلة أوليا جلبي في كردستان عام 1065هـ - 1655م، ط1 (اربيل: 2008).
- 28 - فرحان، دلشاد نعمان، مراجعة وتقديم الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني، معاناة الكورد اليزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921-2003، ط1 (دهوك: 2008).
- 29 - أبونا، الأب ألبير، فيشخابور، (بغداد: 2004).
- 30 - محمد سعيد، بيان، سياسة التعريب في قضاء شنگال (دهوك: 2010).
- 31 - فرحان، عدنان زيان، الكورد اليزيديون في إقليم كردستان (السليمانية: 2004).
- 32 - كورن، ديفيد، ترجمة سيلفان سايدو، الرجلان اللذان ألحق الكرد بالعراق، ط1 (2007).

- 33 - رديني، وصفي حسن، شنگال كوردياتي.. ترحيل وتعريب، (اربيل: 2006).
- 34 - كيست، جون س، ترجمة عماد جميل مزوري، الحياة بين الكرد.. تاريخ الايزيديين ط1 (اربيل: 2005).
- 35 - حبيب، كاظم، الايزيدية ديانة تقاوم نواب الزمان، ط (لندن: 2003). 40 - مجلة لالش (العدد 6)، (دهوك: 1996).
- 36 - ئيزدياتي، وانه بؤ فوتابيين ئيزديان، (دهوك: 2003).
- 37 - تاريخ الدولتين الساسانية والبيزنطية، كتاب منهجي في كلية الآداب قسم التاريخ.
- 38- علي شاكرا علي، تاريخ العراقي في العهد العثماني (1638-1750) دراسة في الاحوال السياسية، ط1، 1985.
- 39- عبود، زهير كاظم، التنقيب في التاريخ الايزيدي القديم، مطبعة حاجي هاشم، ط (دهوك: 2006).
- 40- الهسنياني، موسى مصطفى، سنجار، دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (1127-1261م، (دهوك: 2005).
- 41- الزبيدي، ليث عبدالحسن، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، مطبعة اليقظة العربية، ط2.

الرسائل الجامعية :

- 1 - الطائي، ذنون يونس حسين، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي (1921-1958)، رسالة دكتوراه (الموصل: 1988).
- 2 - نذير، عدنان سامي، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي 1925-1958، رسالة دكتوراه (الموصل: 1993).
- 3 - النحاس، زهير علي، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين (1919-1939)، رسالة دكتوراه (الموصل: 1995).

- 4 - الريكاني، محمود شيخ سين حسو، سنجار خلال العهد الملكي 1921-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل 2007 .

المجلات :

- 1 - مجلة لالش (العدد 7)، (دهوك: 1997).
- 3 - مجلة لالش (العدد 13)، (دهوك: 2000).
- 3 - مجلة لالش (العدد 15)، (دهوك: 2001).
- 4 - مجلة لالش (العدد 17)، (دهوك: 2002).
- 5 - مجلة لالش (العدد 21)، (دهوك: 2004).
- 6 - مجلة لالش (العدد 22)، (دهوك: 2005).
- 7 - مجلة لالش (العدد 24)، (دهوك: 2006).
- 8 - مجلة لالش (العدد 26)، (دهوك: 2007).
- 9 - مجلة لالش (العدد 27)، (دهوك: 2007).
- 10 - مجلة لالش (العدد 29)، (دهوك: 2009).
- 11 - مجلة لالش (العدد 31)، (دهوك: 2010).
- 12 - مجلة لالش (العددان 32، 33)، (دهوك: 2011).
- 13 - مجلة ريكا زانست، تربية شنغال للدراسة الكوردية العدد (3) عام 2010 .
- 14 - مجلة روناهي شنغال، مركز روز زردشت الثقافي والاجتماعي في شنغال (شنغال: 2010).
- 15 - مجلة التراث الشعبي، العددان الثاني والثالث، السنة السادسة، 1975.

المقابلات الشخصية

- 1 - مقابلة مع شفان شيخ خلف (مواليد 1929) في 10/12/2000، في كوهبل / شنغال.

- 2 - مقابلة مع محما عفتو خضر الهبابات (مواليد 1910) في 2000/3/30 في شنگال.
- 3 - مقابلة مع حمد عيدو حمو شرو (مواليد 1946) في 2000/12/20 في كرعزير، شنگال.
- 4 - مقابلة مع عفتي مراد يوسف (مواليد 1916) في 2000/3/9 في قرية كرسي بقضاء شنگال.
- 5 - مقابلة مع الياس عبد الأحد هندو المسيحي (مواليد 1927) في 2000/3/30 في شنگال.
- 6 - مقابلة مع الفقير سبيل جندو ميرزو (مواليد 1917) في 2000/4/6 في مجمع زورثافا.
- 7 - مقابلة مع سعدون محما بركات (مواليد 1927) في 2000/3/30 في مجمع خانصور.
- 8 - مقابلة مع علي إبراهيم خليل عجو (مواليد 1934) في 2001/3/20 في قرية خانصور.
- 9 - مقابلة شخصية مع درويش حجي سلو البعشيقي (مواليد 1929) في 2000/12/10 في مجمع خانصور في شنگال.
- 10 - مقابلة مع قطو حسين مطو الهسكاني مواليد 1927 في 2011/5/6 في سنوني.
- 11 - مقابلة مع قاسم خدر صالحوك في قزلكند في 2011/2/5.
- 12 - مقابلة مع سمير عبدالله مراد مواليد 1927 في قرية خانصور 2011./4/27
- 13 - مقابلة مع الياس ناسو جلو، مختار عشيرة شركان مواليد 1953 في 2011/4/27 في خانصور.
- 14 - مقابلة مع خلف عبدالله احمد جلو من وجهاء شركان مواليد 1949 في 2011./4/27
- 15 - مقابلة مع خضر شمو اوسو، من وجهاء شركان مواليد عام 1952 في 2011/4/27 في خانصور.
- 16 - شجرة العائلة التي يرويها المرحوم خضر حسين مطو.

- 17 - مقابلة شخصية مع حميد حما فاسكي من وجهاء عشيرة هبابات في شنغال مواليد 1943 في 2011/5/1.
- 18 - مقابلة مع الياس قاسم خلف ميرخان، مواليد 1952 في مجمع بورك في 2011./6/13
- 19 - مقابلة مع خلف قاسم خلف ميرخان مواليد 1946 في مجمع بورك في 2011./6/13
- 20 - مقابلة مع الياس عمر حسين خليل مواليد 1945 في مجمع بورك في 2011./6/13
- 21 - لقاء مع حسن علي حيدر، مختار قرية خراب بازار في شنغال 2011./5/7
- 22 - مقابلة مع العقيد سليمان درويش جدعان في شنغال 2011/2/13 .
- 23 - مقابلة مع خديدا محمود مندو الحليقي، مختار آل حولكي مواليد 1952 في خانصور 2011/2/15 .
- 24 - مقابلة مع نايف جردو إبراهيم الموساني، مختار حليقي مواليد 1930 في خانصور 2011/2/15.
- 25 - مقابلة مع كتي إبراهيم قاسم موسى الجفري، مواليد 1953 في خانصور 2011/3/14.
- 26 - مقابلة مع إبراهيم عيدو سليمان لاوند من وجهاء عشيرة جهلكا في شنغال 2011./1/9
- 27 - مقابلة مع قاسم عطو أوصمان مواليد 1948 في سنوني 2011./5/1
- 28 - مقابلة مع صالح سفر زلفو الجلكي، مواليد 1927 في تل عزيز 2011./2/22
- 29 - مقابلة مع ياسين مسيب صالح البشكاني، تل بنات في 2011./5/25
- 30 - مقابلة مع حجي بابير خديدا علي المهركاني في 2011/3/15.
- 31 - مقابلة مع شمو خلف تعلقو الجفري مواليد 1954 في 2011./6/5
- 32 - مقابلة مع بكر خلف ميرو محكي مواليد 1945 في 2011/7/11 في خانصور.

- 33 - مقابلة مع كريم خديدا خفشكي مواليد 1927 في خانصور في 2011/7/11.
- 34 - مقابلة مع عرب دريو إبراهيم مواليد 1942 في خانصور في 2011./7/11
- 35 - مقابلة مع خديدا مراد بركات (خديدا زريفي) مواليد 1917 في خانصور
2011./7/9
- 36 - مقابلة مع سليمان علي الرشكاني في مجمع كوهبل 2011./7/9
- 37 - مقابلة مع بابير صفوك قولو مواليد 1952 في كوهبل في 2011./6/17
- 38 - مقابلة مع خيرو صالح جروت مواليد 1954 في مجمع زورثا في 2011./6/17
- 39 - مقابلة مع إبراهيم قاسم مطو مواليد 1965 في خانصور 2011/7/11.
- 40 - مقابلة مع فرحان محمود حسنوك مواليد 1930 في 2011/7/16 في خانصور.
- 41 - مقابلة مع خديدا مراد شمو المسقوري مواليد 1953 في دهولا في 2011./7/22
- 42 - مقابلة مع حجي مكي ، حفيد صفوك دومبلي مواليد 1968 في دهولا في
2011./7/22
- 43 - مقابلة مع خلف علي صفوك حفيد محمود الرفاعي القيراني في مجمع سيبا شيخ
خدرى في 2011./6/3
- 44 - مقابلة مع خديدا مراد براهيم الحلقي / خانصور.
- 45 - مقابلة مع قاسم حجي حمد تعلقو الكوركوركي / في مجمع دكوري.
- 46 - مقابلة مع خلف هفند شيبو الكوركوركي / مجمع بورك.
- 47 - مقابلة مع ناصر باشا شيخ خلف / في مجمع كوهبل.
- 48 - مقابلة مع الياس حجي بركات / في مجمع كوهبل.
- 49 - مقابلة مع خليل مراد بركات / في مجمع كوهبل.
- 50 - مقابلة مع جلال معمي دقو / في شنگال.
- 51 - مقابلة مع دخيل حسن سمو فاتمي / في مجمع گرعزير.
- 52 - مقابلة سعيد ملحم حمو السموقي في مجمع دووكرى.

- 53- مقابلة مع مشكو مراد فاطمكة مواليد 1912 في خانصور.
- 54- مقابلة مع الفقير خدر بركات كسو، عالم دين ايزيدي: مواليد 1922 في قرية كر شيرين.
- 55- مقابلة مع علي ابراهيم عاصي الباشوك في شنگال.
- 56- مقابلة مع رشو جوكو سنجار مواليد 1926 في كرسي.
- 57 - مقابلة مع جردو حجي سنجار مواليد 1933 في مجمع بورك.
- 58 - مقابلة مع عزيز عزيز شيبو في بورك.
- 59- مقابلة مع نواف الياس حفيد بدل جبور الباباواتي، شنگال 2011./7/18
- 60- مقابلة مع محمد الياس عرب الكيجلي في شنگال.
- 61- مقالة من جميل جيلكي على لسان ججون درباس عقدو احاديث غير منشورة.
- 62- مقابلة مع قاسم دهار خلاني مواليد 1917 في گر عزيز.
- 63- مقابلة مع قاسم اوصمان حسنوك، مواليد 1907 في خانصور.

نشاطات وفعاليات المركز

اصدارات ومنشورات المركز :

اولا" : سلسلة دراسات ومواضيع كوردية

- 1- جان برتولينو (صحفي فرنسي) الكورد: موطنهم، تاريخهم، وفائدهم الموعود الذي تمناه الشاعر احمدي خاني، اعداد وتقديم جميل محمد مصطفى (لواء عسكري متقاعد)، (دهوك، 2007).
- 2- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية 1946-1970، (دهوك، 2007).
- 3- گ. پ اکوپف (هاكوبيان)، الكورد الغوران، ترجمه عن الفارسية، نزار أيوب گولی، تقديم ومراجعة، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، 2007).
- 4- تحسين ابراهيم دوسكي (اعداد وتقديم)، ژ پيشهنگين په خشاننا كوردی خهليفه يووسفی بايهزیدی 1885-1968 (دهوك، 2007).
- 5- أديب معوض (الدكتور)، في سبيل العروبة القضية الكوردية بين الامس واليوم، تقديم، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، 2008).
- 6- رجائي فايد، تحولات الشخصية الكوردية نحو الحداثة دراسة ميدانية، مراجعة وتقديم، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، 2008).
- 7- بيتر جي. لامبرت، الولايات المتحدة والكورد دراسة حالات عن تعهدات الولايات المتحدة، تقديم ومراجعة، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، ترجمه عن الانكليزية، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق/جامعة دهوك، (دهوك، 2008).
- 8- دكتور نهمير حوسين خونجى، شاه نيسماعيل صهفهوى و دامه زانندا دهوله تا صهفهوى، وهرگيرانا ژ زمانى فارسى: نزار نهيوپ گولى، چاپخانا زانكويآ دهوك، (دهوك، 2008).
- 9- وهرام بتروسيان، سياسة تركيا تجاه كوردستان العراق وامريكا 1991-2003، ترجمه عن الفارسية: نزار ايوب گولى، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2008).
- 10- علي الجزيري، دور الانتلجنسيا الكردية في الحياة السياسية [المتقفون الكرد في سوريا انموذجاً]، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2008).
- 11- أديب معوض، الاكراد في لبنان وسوريا، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2008).

- 12- دلشاد نعمان فرحان، معاناة الكورد الايزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921-2003، دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الايزيديين، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2008).
- 13- ويله م. ساكستون، ريزمانا كورديا كورمانجي - د گهل هندهك دهقین خواندنی - ، وهرگيران ژ ئينگليزي: فاخر عمر محمد، چاپخانا زانكوي دهوك، (دهوك، 2008).
- 14- شيرزاد زكريا محمد، أثر حلف بغداد 1955 على الحركة التحريرية القومية الكوردية، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).
- 15- الميجر نوئيل، ملاحظة في الوضعية الكوردية، Note in the Kurdish Situation، تقديم: أ. د. عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).
- 16- جان برتولينو (صحفي فرنسي) الكورد: موطنهم، تاريخهم، وقائدهم الموعود الذي تمناه الشاعر احمدي خاني، اعداد وتقديم جميل محمد مصطفى (لواء عسكري متقاعد)، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).
- 17- كاوه بهيات، شورشا كوردين توركي و كاريگهريا وى ل سهر پهيوهنديين دهرقه يين ئيراني (1932-1908)، وهرگيران ژ زمانى فارسى: موسهدهق توفى، چاپخانا زانكوي دهوك، (دهوك، 2009).
- 18- الدكتور زرار صديق توفيق، كلية الآداب جامعة دهوك، كردستان في العهد الجلائري (1411-1337/814.737م)، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).
- 19- التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، حملة تعريب اسماء المدن والقرى الكوردية في كوردستان - سوريا، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).
- 20- علي صالح ميراني، الحياة الحزبية السرية في كوردستان - سوريا 1898-2008 رصد وثائقي لمسيرة اكثر من قرن من تطور الوعي القومي في الجزء الجنوب الغربي من كوردستان، دراسة تاريخية - سياسية، تقديم ومراجعة: أ.د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2009).

- 31- بابا طاهرى عوريان، چارينهينين، وهرگيران بو كرمانجى تحسين دوسكى، چابخانا زانكويا دهوكى، (دهوك، 2010).
- 32- مختصر أحوال الأمراء (كورتيهك ژ ديروكا ميرين ههكارى) وهرگيران ژ فارسى، نزار نهيبوب گولى، چابخانا زانكويا دهوكى، (دهوك، 2010).
- 33- علي صالح الميراني، موقف جريدة دهنكى كورد / صوت الاكراد من تطور الاوضاع السياسية في كردستان 1977-1997، دراسة تاريخية - سياسية، تقديم ومراجعة: أ.د. عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 34- حواس محمود، المشهد الثقافي الكوردي والسبيل لبناء فكر قومي كوردي معاصر "مجموعة مقالات"، تقديم ومراجعة علي صالح الميراني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 35- علي صالح الميراني، الوثائق الفكرية والتنظيمية للحركة السياسية الكوردية في سوريا 2000-2008 (ملف وثائقي)، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 36- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، علي صالح الميراني، وثائق بريطانية عن مشاركة كردستان - سوريا في ثورة آارات (ناطرى) 1927-1931، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 37- ستار العبودي (الدكتور)، الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد المدرسة العلمية والوطنية العراقية الصادقة، تقديم: أ.د. عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 38- علي صالح الميراني، العلاقات التركية - الاسرائيلية 1949-2009 بين الاستقرار والتأرجح، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 39- عبدالله علي عبو (الدكتور)، اليوم الدولي لنوروز اعتراف دولي آخر بثقافة الكورد وتاريخهم، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).
- 40- شيرزاد زكريا محمد، مجلس قيادة الثورة في كردستان - العراق، دراسة تاريخية سياسية عامة 1964-1970، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2010).

- 50- اسماعيل بادي، رحلة ناصر خسرو عبر المناطق الكوردية، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2011).
- 51- صديق حجي ولي، كورتنقيسا ژماران (بو لهزى و كورتىي)، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 52- صديق حجي ولي، بروژي ههفگرتنا زمانى كوردى، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 53- نقيسكار، رهمه زانى جزيرى د ديفچوون و تويژاندنه كا ديتر دا قهفتهك ژ ههلبهستين وي، كۆمكرن و تويژاندن اسماعيل بادى، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 54- سهعيد ديرهشى، بهرماييت ديوانا فهقيي تهيرا، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 55- دلمان ناميدى، بابهتتين بژاره، ئەدەب-سياسەت-هزر، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 56- سهعيد ديرهشى، بهرپهرك ژ ديروكي، چاپخانا زانكوييا دهوكي، دهوك 2011.
- 57- ته حسين ئيبراهيم دوڤسكى، ئيخوان د تهرازييي دا، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 58- محمەد جەواد ئاسايش زارچى، ليكۆلئينه وهيهك له سەر كيشهى كۆسۆفۆ له يهگسلافيا، وهرگيپران له فارسىه وه سالار عادل حسن، پيداچوونه وهى م. نزار ئه يوب گولى، چاپخانا زانكوييا دهوكي، (دهوك، 2011).
- 59- نخبة من الكتاب العرب والكوورد، الكورد في مهب العرب، تقديم علي صالح الميراني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2011).
- 60- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الاسلام السياسي في اقليم كوردستان - العراق ملاحظات وانطباعات تاريخية وسياسية، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2011).

- 61- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكوردية ومرشدها، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2011).
- 62- مذكرات جميل حاجو، تقديم علي صالح الميراني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 63- آزاد احمد علي (الدكتور)، دور الحركة الكوردية في الانتفاضة السورية خلال عام 2011، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 64- عسمت خابوور، ئەدهبیبیەت ورنهنگه‌دانا وئ د حهفتیناما (پهیمان) دا، چاپخانا زانکۆیا دهۆکی، (دهوك، 2012).
- 65- روژهات ويسي خالد، مشكلة المناطق المتنازع عليها في العراق - اقليم كوردستان نموذجاً -، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 66- مه‌حموود يووسفي، ميژووا مه دگهل كاروانى شهيد و باپيرا، چاپخانا زانکۆیا دهۆکی، (دهوك، 2012).
- 67- نذير جبو، سلاطين هشيركان "صفحة من تاريخ الكورد" ترجمة د. خليل علي مراد، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 68- الدكتور عبدالحكيم بشار، مفاهيم سياسية، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 69- علي الجزيري، حكايات سياسية (مكاشفات صريحة حول ثنائية السائد والمهمّش)، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).
- 70- شكر خضر مراد بازو، شنگال خلال العهد الملكي (1921-1958)، تقديم ومراجعة أ.د عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك، 2012).

ثانياً / مختارات، نشرة شهرية تصدر باللغتين الكوردية والعربية:

- 1- رالف بيترس، حدود الدم : الطريق الى شرق اوسط افضل، العدد(1)، (شباط 2007).

- 2- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، السبيل لجعل العراق خياراً استراتيجياً للكوّرد، العدد(2)، (أذار 2007).
- 3- لقاء فضائية العربية مع رئيس اقليم كوردستان: السيد مسعود البارزاني، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، العدد(3)، (نيسان 2007).
- 4- نزار ايوب حسن، الكورد في اقليم خراسان، العدد(4)، (آيار 2007).
- 5- الفيلد مارشال هيلموت فون كارل مولتكه، الكورد وكوردستان في رسائل الفيلد مارشال هيلموت فون كارل مولتكه، العدد(5)، (حزيران 2007).
- 6- حلقة نقاش : كركوك بين الحق الكوردي والتهديد التركي والاعتراض العربي، العدد(6)، (أيلول 2007).
- 7- حلقة نقاش: كوردستان - العراق: بين الدائرة الوطنية والدائرة القومية في سياق المتغيرات على الساحات الدولية والاقليمية، العدد(7)، (تشرين الاول 2007).
- 8- شاكرا النابلسي (الدكتور)، ضعف التيار الديمقراطي في العالم العربي، العدد(8)، (تشرين الثاني 2007).
- 9- كفاح محمود كريم، شنكال (سنجار) دراسة عن سياسة التعريب، العدد(9)، (كانون الاول 2007).
- 10- اسماعيل بشكجي (الدكتور)، سياسة الدولة التركية ازاء الحقوق القومية للشعب الكوردي من خلال رسالته الجوابية لمنظمة "وقف التعبير الحر" الامريكية في 1991/5/21، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور) العدد(10)، (كانون الثاني 2007).
- 11- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، ماذا جرى لكوردستان الحمراء؟، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، العدد(11)، (شباط 2008).
- 12- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، رؤمان جيه ، ژماره(12)، (نآدار 2008).

- 13- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، بهر ب زمانهكى يهكبويى فه، فهگوهاستن ژ نهلفابى يا لاتينى بو عه ره بى شفا ن قاسم حسن، ژماره(13)، (كانوينا دووى 2008).
- 14- فرح وجيه كوثرانى، لقمان ابراهيم محو، الجالية الكوردية في لبنان، ترجمه عن الانكليزية فاخر عمر محمد، العدد(14)، (آيار 2008).
- 15- خليل مستهفا نهتروشى، رۆژنامهيا (رۆژ كردستان) وبزافا كهمالى "فهكولينهكا بهلگهنامهيا"، ژماره(15)، (خزيرانا 2008).
- 16- مارتن فان بروقنسن، الكورد والاسلام، ترجمة عن الانكليزية فاخر عمر محمد، نزار ايوب گولى، العدد(16)، (أيلول 2008).
- 17- خليل مستهفا نهتروشى، رۆژنامهيا (ژيانهوه) ودوو ههلويسيتىن ژىك جودا ژ شىخ مهحمودى بهرزنجى وشىخ سهعيدى پيران (1924-1926) فهكولينهكا بهلگهنامهيا، ژماره(17)، (چريا ئىكى 2008).
- 18- زيرفان نهمين مايا، مهژى شوپشتن و تيروور، ژمار(18)، (چريا دووى 2008).
- 19- اديب معوض (الدكتور)، كوردىن ئىزدى، وهرگيران ژ زمانى عه ره بى بو كوردى داود مراد خهتارى، ژماره(19)، (كانينا ئىكى 2008).
- 20- اوسمان صبرى، تاريخا كورد و كوردستانى، ژماره(20)، (كانينا دووى 2009).
- 21- جهبار قادر غفور (الدكتور)، له بهلگهنامه وه دهكيوميئتهكانى شوورشى نهيلول- نهنجومهنى سهركردايهتى شوورش- ژماره(21)، (شوات 2009).
- 22- زيرفان امين، تعديل اتفاقية الجزائر 1975 بين الممكن والمستحيل.
- 23- أ. د. عبدالفتاح علي البوتاني (تقديم واعداد)، صوت كردستان جريدة الحزب الديمقراطي الكردستاني، منطة بغداد، العدد(1)، آب. 1962.
- 24- پ. د. عبدالفتاح على بوتانى، موصل، باژيرى جوگرافى و ديرؤكىى كورد و عه ره بانه.

- 25- پ. د. عبدالفتاح على بوتاني، رؤؤزنامهفانيا كوردى د رويى گهندهليى و ستهمى دا، سهربؤرا يا (كوردستان) دگهل دهسهلاتداريا هميدى 1902-1898.
- 26- عهبدردرحمان ئاداق (الدكتور)، شاعرين سيترى د ئهدهبياتا كلاسيكى ده، وهرگيران ژ زمانى تركى محهمهد مهسعوود، (كانونا دووى 2009).
- 27- علي صالح الميراني، العلاقات الايرانية - السورية "قراءة في زيارة محمود احمدي نجاد الى دمشق في 25 شباط 2010"، (اذار 2010).
- 28- خضر دوملي، رؤية لواقع الصحافة الكوردية في الفترة الراهنة بين مد وجزر ام مواكبة للتغيير، (ايار 2010).
- 29- مصدق توفى، د بيرهاتنا 34 ساليا وهغها داوى يا سهركردى شورشا ئاگرى ژهنهرا ل ئيحسان نورى باشا دا: يشار خانم ههفزين و ههفالا روژين دژوار، (ئايار 2010).
- 30- ازاد احمد علي(الدكتور)، الكورد وتيارات الاسلام السياسي في المنطقة، (حزيران 2011).
- 31- تحسين ابراهيم الدوسكي، الامير بدرخان بك وشيوخ الطريقة النقشبندية وملاحظات اخرى، (كانون الثاني 2012).
- 32- آزاد احمد سعدون الدوسكي(الدكتور)، مدينة كركوك الكوردية في ظل الظروف الدولية والاقليمية الحالية من منظور اقتصادي، (كانون الثاني 2012).

ثالثا / الكتب والملفات الوثائقية:

- 1- وزارة الداخلية / مديرية الامن العامة - العراقية، مديرية الشؤون السياسية / الشعبة الثالثة، دراسة عن تركيا وموقفها من المسألة الكردية، أيلول 1977.
- 2- بدايات الاتصالات بين الثورة الكردية والادارة الأمريكية 14 آذار 1964 - 26 تشرين الثاني 1965 من خلال عدد من وثائق وزارة الخارجية الامريكية، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور).

- 3- القضية الكوردية في كردستان - سوريا، خلال عهد الرئيس حافظ الاسد، 16 تشرين الثاني 1970 - 10 حزيران 2000.
- 4- القضية الكوردية في كردستان - سوريا، خلال عهد الرئيس بشار الاسد، 10 تموز 2000 - 30 كانون الأول 2008.

رابعاً / متابعات سياسية (ديفچونين راميارى):

- 1- امين يونس، العلاقات الامريكية - الكوردية، ودلالات زيارة رئيس اقليم كردستان الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية، العدد(1)، (شباط 2010).
- 2- امين يونس، زيرفان ماي، انتخابات مجلس النواب العراقي 7 آذار 2010 معلومات وإحصائيات وتوقعات، العدد(2)، (شباط 2010).
- 3- امين يونس، استئناف رحلات القطارات بين العراق وتركيا (خط موصل - عنتاب) واثره على الاوضاع الاقتصادية في اقليم كردستان - العراق، العدد(3)، (آذار 2010).
- 4- امين يونس، القمة العربية في ليبيا وتأثيراتها عراقياً وكردستانياً، العدد(4)، (نيسان 2010).
- 5- زيرفان ئەمين ماي، ئەنجامين هەلبژارتنا و پيکئینانا حکومهتا نوێ یا عیراقی، ژماره(5)، (نيسان 2010).
- 6- امين يونس، العلاقات السعودية مع العراق ومع اقليم كردستان، العدد(6)، (نيسان 2010).
- 7- امين يونس، هل للفيدرالية مستقبل في العراق، العدد(7)، (نيسان 2010).
- 8- زيرفان ئەمين ماي، تعديل الدستور التركي وتأثيرها على القضية الكوردية، العدد(8)، (حزيران 2010).

- 9- علي صالح الميراني، العلاقات الكوردية - العربية، بداية مرحلة جديدة "قراءة في زيارة الرئيس مسعود البارزاني لكل من الاردن ومصر" 2-7 تموز 2010، العدد(9)، (آب 2010).
- 10- هل ستساهم مبادرة حزب العمال الكوردستاني في وقف اطلاق النار في 13 آب 2010، باطلاق العملية السياسية مع الحكومة التركية؟، العدد(10)، (آب 2010).
- 11- علي صالح الميراني، الاستفتاء على التعديلات الدستورية التركية 12 ايلول 2010 "المقدمات والنتائج والمواقف"، العدد(11)، (ايلول 2010).
- 12- آزاد احمد سعدون الدوسكي(الدكتور)، إستراتيجية امريكا في منطقة الشرق الاوسط والثورات العربية في منظور اقتصادي، العدد(12)، (كانون الثاني 2012).
- 13- ارشد حمد محو، يوسف القرضاوي وموقفه من القومية الكوردية، العدد (13)، (أذار 2012).
- 14- الدكتور برهان غليون والحقوق القومية الكوردية، العدد (14)، (أذار 2012).

الندوات وحلقات النقاش:

أولاً / الندوات :

- 1- كوردستان والاشكالية العراقية، رجايى فايد (الكاتب والمحلل السياسي المصري)، (أذار 2007).
- 2- شنغال خلال نصف قرن من التعريب، كفاح محمود شنغالي (الكاتب والمحلل السياسي)، (آب 2007).
- 3- دؤزا كوردى لـ توركي (ههولدانهك بؤ ديتنهكه نو)، جبار قادر غفور (الدكتور- المختص بتاريخ تركيا المعاصر)، (تشرين الثاني 2007).

- 4- دۆزا كوردستانى و دهولهتین دهور و بهر، كاروان ئاكرهیی (نقیسهه ر و رهوشهنبی، وریفه بهری سهته لایتا كوردستان)، (تشرین الثاني 2007).
- 5- كوردستان فی عراق متغیر، رجائی فايد (الكاتب والمحلل السياسي المصري)، (نیسان 2010).

ثانياً / حلقات النقاش :

- 1- القومية الكوردية بين ثلاث قوميات تعايش ام صراع (آذار 2007).
- 2- كركوك بين الحق الكوردي والاعتراض العربي والتهديد التركي (نیسان 2007).
- 3- كوردستان - العراق: بين الدائرة الوطنية والدائرة القومية في سياق المتغيرات على الساحات الدولية والاقليمية، العدد (7)، (تشرین الاول 2007).
- 4- ماى تیکرنا ترکیا ژ بو كوردستانا عیراقی - مهرج و ئه نجام - (نیسان 2008).



المؤلف في سطور

- شكر خضر مراد بازو الدخي .
- ولد سنة ١٩٧١ في قرية (كرسي) بقضاء شنڭال .
- أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة التأميم الثانية في مجمع خانصور .
- أنهى دراسته المتوسطة والاعدادية في ثانوية سنونى في ناحية الشمال وثانوية التأميم في مجمع خانصور .
- حصل على شهادة بكالوريوس في التاريخ ، كلية الاداب ، جامعة الموصل عام ١٩٩٩ وبتقدير جيد .
- عمل مدرساً في ثانوية التأميم في مجمع خانصور على ملاك تربية محافظة دهوك عام ٢٠٠٣
- عضو مكتب سنجار لتنفيذ المادة ١٤٠ من دستور جمهورية العراق الدائم .
- عضو نقابة صحفيي كوردستان .
- عضو مركز روژ زردشت الثقافي والاجتماعي في شنڭال .
- عضو مركز لالش الثقافي والاجتماعي في شنڭال .
- عضو مكتب المنظمات الجماهيرية في الفرع ١٧ للحزب الديمقراطي الكوردستاني في شنڭال .
- له عدة مقالات تاريخية في الصحف والمجلات الصادرة في شنڭال ودهوك .

